السفير
يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

رئيس التحرير
طلال سلمان

معلومات ٢٣
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان

الثلاثاء ٢٣ نيسان ١٩٩٦ - الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣٧٠ - السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 23, 1996 - Nº 7370 - The 23rd year

الأسد يستقبل بري والحريري وحديث عن «شيء إيجابي يُعمل عليه جدياً»

الحصار الإسرائيلي للجنوب: بداية أزمة تموينية

كريستوفر يربط وقف النار بإحياء «تفاهم تموز» وبيريز يعلن «العملية مفتوحة»

اتفاق أو لا اتفاق؟
مكتوب أو شفهي؟
وقف النار أو تفاهم أوسع؟
يصدر «شيء» عن دمشق اليوم أو لا يصدر؟
يبقى وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر في المنطقة أو يغادر؟
٢٤ ساعة أو أيام أو أسبوع؟
كان أمس، بامتياز، يوم «الألغاز».

ما هو مؤكد أن الرئيس السوري استقبل كريستوفر مرتين وأن هذا الأخير غادر إلى إسرائيل ويلتقي رئيس وزرائها شمعون بيريز اليوم.

وما هو مؤكد أن بيريز عرض موقفه أمام الكنيست فاعتبر أن «العملية مفتوحة».

وما هو مؤكد أن الأسد استقبل الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري لساعتين من العاشرة حتى منتصف الليل.

وما هو مؤكد أن رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيلقي اليوم كلمة لبنان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

... ولكن ما هو مؤكد أكثر من كل ذلك هو أن اسرائيل استمرت تحاصر الجنوب وتحرقه وتقصف طرقاته وتقطع أوصاله وتهدد بإدخاله في أزمة تموين ومحروقات من أجل الضغط على الصامدين فيه للمغادرة والانضمام إلى النازحين.

على صعيد التحرك اللبناني، فقد توجه الرئيس الهراوي أمس، يرافقه وزير الخارجية فارس بويز، الى نيويورك لإلقاء كلمة لبنان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعقد اجتماعاً استثنائياً لها اليوم بناء لطلب لبنان.

وأمل الهراوي أن تلقى كلمته التي سيلقيها في الحادية عشرة من ليل اليوم، آذاناً صاغية في الأمم المتحدة، مشدداً على أهمية الوحدة الوطنية الداخلية.

في غضون ذلك توجه رئيسا مجلس النواب والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري الى دمشق، بناء لدعوة من القيادة السورية والتقى بري والحريري الرئيس السوري حافظ الأسد في العاشرة من مساء أمس بعد انتهاء لقاءاته مع وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا، بعد لقاءين عقداهما مع نائبه عبد الحليم خدام، أحدهما في منزل الحريري في دمشق.

وجرى خلال اللقاء مع الرئيس الأسد وضع الجانب اللبناني في نتائج الاتصالات التي جرت في دمشق أمس، بحضور خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وقال الرئيس الحريري بعد الاجتماع انه تم الاطلاع من الرئيس الأسد على أجواء المحادثات التي جرت مع وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا، وأضاف ان الاجتماع مع الرئيس الأسد «كان جولة أفق معمقة»، مشيراً الى «شيء إيجابي يعمل عليه جدياً».

وفهم أمس ان الرئيسين بري والحريري باتا ليلتهما في دمشق على أن يلتقيا صباح اليوم وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت.

> **شهادتان عن المجزرة**
>
> **عبد الحسن إسماعيل: ٢١ شهيداً من العائلة**
>
> **والد الطفل محمد ديب: كان الأخير**
>
> ص ٥

جنوبياً، بدأت نتائج الحصار الإسرائيلي تنعكس أزمة تموينية في بعض المواد الأساسية وخصوصاً مادتي القمح والمحروقات علماً أن كميات كافية منها موجودة في مصفاة الزهراني ولكنها «ممنوعة» من التوجه جنوبياً.

وقد بدأت الأجهزة المعنية في قطاع المحروقات والشركات العاملة في القطاع باعتماد بعض التقنين في التوزيع تحسباً لاحتمال أن تطول مدة الحصار.

وبالنسبة الى مادتي القمح والطحين فإن توافرهما في مطحنة سبلين لا يعني القدرة على تأمينهما للنازحين الى صيدا وضواحيها علماً أن المستودعات التابعة لمكتب الحبوب والشمندر السكري فيها ما يكفي لأيام معدودة.

يشار الى ان حاجة مدينة صيدا وضواحيها، التي تضم حالياً ٣٠٠ ألف نازح، من مادة القمح تقدر بحوالى ٢٠٠ طن يومياً، كما أنها تحتاج الى ٧٥٠ ألف ليتر بنزين و٢٠٠ ألف ليتر مازوت في اليوم.

الى ذلك فإن ثمة نقصاً في المواد الطبية والأدوية وبعض أطعمة الأطفال.

ويعترف وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر بالصعوبات التي تواجهها الهيئة العليا للإغاثة لتأمين المواد للنازحين علماً أنها تبذل، كما يقول، «جهوداً جبارة». ويؤكد، رداً على سؤال: «ان القليل من أمدادات الإغاثة تصل الى العائلات المهجرة بسبب القصف البحري الاسرائيلي للطريق الساحلي الرئيسي شمالي صيدا وهو الطريق الوحيد الى الجنوب».

وتطرق جابر الى صعوبة الاتصال بالعائلات المهجرة المقيمة في مساكن لدى العائلات الصيداوية مشيراً الى ان الوضع يتفاقم وان ما وصل الى النازحين حتى الآن هو دون الحاجات الفعلية.

الوضع الميداني

ميدانياً، تصاعدت حدة العمليات العسكرية الإسرائيلية مجدداً، في اليوم الثاني عشر للحرب الاسرائيلية المعلنة ضد لبنان.

وركزت القوات الاسرائيلية في عملياتها البرية والجوية والبحرية

(التتمة ص ١٢)

دخان الغارة على تلال الناعمة (عباس سلمان)

... يوم

إسرائيل، لا بيريز..

تؤيد أكثرية ساحقة من الرأي العام الإسرائيلي العدوان على لبنان. لقد حدثوها كثيراً عن «شعار السلام» فباتت ترى في «عناقيد الغضب» تتويجاً عنها.

لا تسأل هذه الأكثرية نفسها عما جنته من حزام أمني أثبت على مدى سنوات وبشكل قاطع لا جدواه الأمنية إن لم يكن تحوله إلى المصدر الأول للتوتر.

لم تغيّر مجزرة قانا شيئاً يذكر. ففي صبرا وشاتيلا أمكن الادعاء، حسب إسحق شامير يومها، ان «الغوييم يقتلون الغوييم فلم اتهام اليهود بذلك؟». لم يكن ثمة مكان لهذه الكذبة في قانا. ولذلك لم نسمع فيضاً من الكلام الأخلاقي. حصلت تحركات محدودة جداً وصدرت تعليقات هامشية تسخر من «العمليات الجراحية الرائعة» التي يدعي «جيش الدفاع» تنفيذها في لبنان.

ويبدو واضحاً أنه لو كان «ليكود» في السلطة لكانت المعارضة في الشارع أكبر. فالقوى التي اعتادت التحرك في هذه المناسبات تراهن على شمعون بيريز حتى لا تقول إنها في الحكم. وأحد أبرز قادة «السلام الآن» مرشح على لائحة حزب «العمل» للانتخابات.

وإذا أمكن تحييد هذه الجماعات فإن وزراء «ميريتس» حاولوا تمييز أنفسهم ضمن الحكومة. وتولى يوسي ساريد وشولاميت آلوني السجال مع الجنرالات السابقين (باراك، بن اليعازر...) والحاليين. ولم يتحول هذا السجال إلى ضغط حقيقي على بيريز.

تولى نواب الأحزاب غير الصهيونية مهمة الضغط. فطردوا من جلسة الكنيست أمس، فأصروا على موقفهم وأعلنوا أنهم يعتزمون طرح الثقة بالحكومة. وأهمية هذا السلوك هو أنه يصدر عشية انتخابات كانت التقديرات تقول إنها ستشهد انحيازاً كبيراً لـ«الصوت العربي» نحو الأحزاب الصهيونية وحزب «العمل» تحديداً. وبهذا المعنى، وبعد التظاهرات التي حصلت في مناطق التجمع العربية في فلسطين المحتلة، يمكن القول إننا قد نكون أمام معطى قد يترك تأثيراته على النتائج ويرتد سلباً على رهانات بيريز الانتخابية.

لن يؤيد بنيامين نتنياهو الأحزاب هذه في حجب الثقة مكرراً فعلته الشهيرة يوم الاحتجاج على ضم أراض في القدس. وهو لن يفعل ذلك لأن هدفه الماضي، إسقاط الحكومة والدعوة إلى انتخابات مبكرة، تحقق جزئياً طالما أن موعد الاقتراع يقترب. أضف إلى ذلك أن هذه اللعبة قد ترتد انتخابياً عليه. لقد اختار تكتيكاً آخر: دفع بيريز نحو المزيد من التطرف وتشجيعه عليه ووضع أهداف حد أقصى للعملية العسكرية (من أجل المحاسبة، لاحقاً، عليها)، واختيار الاقتراب من موقع وسط لإغراء المترددين الذين تدل استقصاءات للرأي العام الأخيرة أن في وسعهم حسم المعركة.

تدل هذه الخارطة الأولية للقوى على أمور عديدة. منها أن حكومة بيريز لا تواجه ضغطاً داخلياً وأن المستوطنين النازحين ليسوا عبئاً سياسياً. ومنها أيضاً، أن تراجع خطوط الفرز بين المعسكرين الكبيرين يترك الأجوبة معلقة حول الاستثمار الانتخابي للعدوان. ومنها، أخيراً، أن التحرك ضمن فلسطينيي ٤٨ يوحي بأن ما يجري على مسار الحكم الذاتي لم يلغ، تماماً، تمايزهم.

جوزيف سماحة

الرئيس السوري يلتقي وزيري خارجية روسيا وفرنسا

دو شاريت باقٍ حتى وقف النار

قائد سلاح الجو الإسرائيلي نفذ غارة على لبنان وحلق فوق بيروت

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: كشف قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال هرتزل بودينغر انه شارك «شخصياً» في غارة على لبنان، منذ بدء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في ١١ نيسان الماضي.

وقال بودينغر في مقابلة نشرتها مجلة شهرية يصدرها سلاح الجو الاسرائيلي، انه شارك في غارة ليلية على «اهداف ارهابية»، نفذها في طائرة من طراز «ف ـ ١٦».

ولم يوضح بودينغر طبيعة هذه الاهداف، ولا تاريخ حصول الغارة، لكنه قال انه حلق فوق بيروت في اعقابها.

> **السفير اليوم**
>
> **عودة الكهرباء في أول حزيران** [ص ٩]
>
> **انتيلي: الأميركيون يريدون التفرد بالحل**
> ***
> **تضامن عربي مع لبنان** [ص ١٢]
>
> **وقائع الجلسة العاصفة في الكنيست الإسرائيلي** [ص ١٣]

عاد وزيرا خارجية روسيا يفغيني بريماكوف وفرنسا هيرفي دو شاريت إلى دمشق أمس، بعد أن زارا إسرائيل وقبلها لبنان، فاستقبلهما الرئيس السوري حافظ الأسد، كلاً على حدة، وبحث معهما «الوضع الراهن في لبنان والمنطقة في ضوء العدوان الإسرائيلي المستمر والجهود المبذولة لوضع حد له».

وفيما غادر بريماكوف عائداً إلى بلاده فإن باريس أظهرت، على الرغم من دلائل رفض إسرائيل والولايات المتحدة لمبادرتها، تمسكها بهذه المبادرة مؤكدة قناعتها بأن دو شاريت سيستمر في جهوده حتى التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وعقد بريماكوف ودو شاريت، قبل لقاء كل منهما مع الأسد، اجتماعا في مقر السفارة الروسية في دمشق.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية إيف دوتريو إن محادثات بريماكوف ودو شاريت تناولت «تبادل وجهات النظر حول تقييم الوضع لتحقيق وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية التي ستصاحبه لحماية المدنيين لكي يكون وقف إطلاق النار أكثر استمرارا من تفاهم تموز عام ١٩٩٣».

أضاف دوتريو ان الوزيرين «بحثا إمكان استئناف عملية السلام قريبا على المسارين السوري واللبناني»، وأكد «التطابق في وجهات النظر الروسية والفرنسية حول هذا الموضوع».

وقال المتحدث الفرنسي: «أعتقد ان الجانب الروسي يرغب في مشاركة فرنسية كما يرغب الجانب الفرنسي بمشاركة روسية لا سيما في مجال آلية عمل الضمانات بعد أن يتم التوصل الى وقف إطلاق النار»، مشيرا الى ان فرنسا وبعد غياب طويل عن الشرق الأوسط ترغب العمل بشكل حثيث لإحلال السلام في هذه المنطقة.

أضاف: «أستطيع القول إن إسرائيل تتفهم الآن خصوصية علاقات الصداقة التي تجمع فرنسا وسوريا ولبنان.. هذه العلاقات المسخرة في خدمة عملية السلام».

وأوضح ان الفرنسيين والأميركيين توصلوا الآن إلى ضرورة تركيز جهودهم أكثر للعمل على إحلال السلام وان دو شاريت أجرى اتصالا هاتفيا مطولاً صباح أمس مع وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر وقررا العمل معا مع الأطراف المعنية للتوصل الى السلام.

ورأى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز يتفهم الآن ضرورة المشاركة الفرنسية وانه يمكن لفرنسا ان تشارك في التوصل الى وقف إطلاق نار أكثر استمرارية، مشيرا الى ان هناك ثلاث خطوات يجب اتخاذها، وهي: في البداية وقف إطلاق نار، ثم الترتيبات الأمنية التي تضمن حماية المدنيين، ثم عودة الى عملية السلام. مضيفا ان هناك تنسيقا بين الأميركيين والفرنسيين والروس وان روسيا كراعية لمؤتمر مدريد تريد أن تساهم في الضمانات الأمنية وان فرنسا ترحب بهذه المبادرة.

وكان دوشاريت قد قال لدى وصوله الى مطار دمشق: «ما زلت متفائلا بالنسبة للسعي الى حل سياسي وسلمي للوضع في لبنان. صحيح ان الامور قد طالت اكثر مما كنا نتصور ولكن مع ذلك في هذه الفترة من الزمن قمنا بالتقدم واحرزنا وانني الاحظ سمة حدث جديد اليوم (امس) هو ان كل الاطراف المعنية راغبة في التوصل الى حل وبالتوصل الى وقف اطلاق النار».

(التتمة ص ١٢)

١٩٩٦/٤/٢٢

على الطريق

شكوى إلى «شركائنا» المهانين

لسوف يغطي هدير الطيران الحربي الإسرائيلي، بمحركاته الأميركية، على صوت الرئيس الياس الهراوي، الذاهب بشكواه اليوم إلى مَن لا يستطيع نجدته، حتى لو أراد، لا سياسياً ولا مالياً ولا عسكرياً على وجه الخصوص.

لكن التحرك ضروري، مع الوعي بمحدودية تأثيره. إذ قد يفيد في إعادة شيء من الروح إلى القرار ٤٢٥، أو في تقصير أمد المحنة التي يعيشها اللبنانيون، لا سيما في جنوبهم الصامد، نتيجة لإصرار إسرائيل على حماية احتلالها ارضهم بأجسادهم فإن رفضوا قبحتهم وبفراغ الموت واليباب والتهجير المنهجي والمعتمد كسياسة رسمية معتمدة.

لعل المهانة التي يستشعرها «المجتمع الدولي» كنتيجة للإذلال اليومي الذي تمارسه عليه إسرائيل المستقوية بالدعم الأميركي المفتوح، تستطيع التعبير عن نفسها ولو على شكل صرخة احتجاج قد تلجم اعتداءات مقبلة.

ولعل بعض المهرولين العرب يخففون، بالحرج إن لم يكن بالخجل، من اندفاعتهم المتهورة والرخيصة إلى اتفاقات إذعان مع إسرائيل التي لا تهتم بمداراتهم، أو بمجاملتهم، بل تزداد عنفاً على «أشقائهم» وتظهر المزيد من الشراسة والدموية مؤكدة رأيها القديم فيهم: «هم لا يفهمون إلا لغة القوة، فاضربهم أكثر وأعنف تأخذ أكثر وأسرع».

... خصوصاً وقد بدأ الشارع العربي المغيّب والمشلول يستعيد شيئاً من روحه ويعبر عن شيء من الغضب المزدوج: إزاء حكامه بداية، باعتبارهم أداة إذلاله، ثم إزاء إسرائيل. ومن صنعاء اليمن إلى عمان الأردن، إلى القاهرة المكلومة الكرامة، بقواها السياسية ومراجعها الدينية، وفي الطليعة منها بابا الأقباط الانبا شنودة وشيخ الأزهر، إلى طرابلس ليبيا، وإلى أنحاء متفرقة من الوطن العربي ومن المغتربات والمنافي العربية بدأت تصدر دعوات شجاعة لإعادة النظر، وحتى إلغاء كل ما كان من اتفاقات ذل مع إسرائيل.

ومع أن ذلك كله قد لا يغيّر اليوم شيئاً، إلا انه ينعش الوعد بمستقبل مختلف.

كذلك فقد يساعد الرئيس الهراوي أنه يطلق استغاثته من فوق منبر الأمم المتحدة، بينما ثلاثة من وزراء الخارجية لدول كبرى (روسيا وإيطاليا وفرنسا) يمسحون آثار الاهانات المباشرة التي وجهتها اليهم إسرائيل بتحريض مباشر من راعيها وحاميها الأميركي.

فقبل أن يغادر الوزير الروسي بريماكوف تل أبيب كان ثمة من يصفه بأنه «وقح»، بينما كان الوزير الفرنسي دو شاريت يعاني من فظاظة باراك ومن الرغبة الإسرائيلية المعلنة في «طرده» من الملعب. أما وزيرة خارجية إيطاليا (رئيسة الاتحاد الأوروبي) فلم تتورع عن اتهام السلطة الإسرائيلية بأنها كذبت عليها..

إن المناخ مؤاتٍ لسماع شكوى لبنان كما لم يكن منذ عهد بعيد.

ويمكن أن نسمع أصواتاً أخرى غير التي ألفناها من المجموعة العربية ومجموعة عدم الانحياز، وكلاهما فقدت الكثير من اعتبارها ومن قدرتها على التأثير.

فالصوت الأوروبي أقل انحيازاً اليوم مما كان، ومعظم أوروبا لا تقبل حرب الإبادة الإسرائيلية الجارية في لبنان، خصوصاً وهي الآن مطمئنة إلى التفوق الكاسح لإسرائيل على مجموع العرب، وتعرف أن الخطر الجدي الوحيد الذي يتهدد إسرائيل إنما يصدر من الداخل. الداخل الفلسطيني والداخل الإسرائيلي ذاته، وليس من الخارج.

وربما كان قرار الرئيس الهراوي بطرح الصوت على «المجتمع الدولي» هو بين أسباب تسعير النار الإسرائيلية، أمس، والمرشح لأن تمتد حرائقها وتتسع دائرتها، مع استمرار «التعثر» في الصياغة الأميركية الجديدة للنسخة الجديدة من «تفاهم تموز» الذي أنتجوه المرة الأولى بنصف الجنوب ويريدون إنتاجه مرة ثانية الآن بمقومات لبنان، كله، كدولة وكشعب.

الشكوى عاقر، لا تنتج حلولاً.

لكن الصمت مقبرة الجبناء والعجزة.

والياس الهراوي يذهب باسم الصمود. ومن أجله، فالوجع لا يقلّل من شرف المقاومة، وإن كان يبلور مسؤولية الجاني الإسرائيلي وحاميه الأميركي.

وأقسى الساعات هي التي تستبق الاتفاق على وقف النار، ولكنها ضريبة ضرورية حتى لا يتحول الحريق المحدود إلى كارثة وطنية تذهب بالمستقبل كما بالحاضر المثقل بالأحزان والدماء والخراب وسائر آثار الاقدام الهمجية الإسرائيلية.

طلال سلمان

إيطاليا تختار اليسار

داليما: سنحكم لأول مرة



مؤيدة لائتلاف «شجرة الزيتون» تحتفل مع آلاف آخرين في ميدان روما أمس (رويتر)

أهدى الناخبون الإيطاليون تحالف يسار الوسط، بقيادة الشيوعيين السابقين، انتصاراً تاريخياً أمس في الانتخابات العامة، ملحقين هزيمة مهينة بتحالف يمين الوسط بزعامة قطب الإعلام، رئيس الوزراء الاسبق سيلفيو برلوسكوني، ليتجهوا بذلك للمرة الأولى نحو الوصول الى السلطة في إيطاليا منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وصوّت الإيطاليون لصلحة «القوة الهادئة»، أي ائتلاف «شجرة الزيتون» الذي وعد الناخبين بإصلاح ايطاليا تدريجاً بعد عامين من الوعود التي قطعها لهم برلوسكوني بتحويل البلاد جذرياً في اتجاه ليبرالية واسعة.

وأظهرت النتائج الرسمية ان «شجرة الزيتون» حصل على ٢٨٤ مقعداً من مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٦٣٠ مقعداً، فيما حصل حزب «إعادة التأسيس الشيوعي»، المتحالف معه، على ٣٥ مقعداً، ما يجعل مقاعدهما معاً تبلغ ٣١٩ مقعداً.

أما «تحالف الحرية» الذي يتزعمه برلوسكوني فقد حصل على ٢٤٦ مقعداً من مقاعد مجلس النواب، في حين حصلت «رابطة الشمال» المطالبة بالانفصال على ٥٩ مقعداً.

وبالنسبة لانتخابات مجلس الشيوخ، فاز ائتلاف «شجرة الزيتون» بـ١٥٧ مقعداً من مقاعد المجلس البالغ

(التتمة ص ١٣)

هل تكون إطالة أمد العدوان طريقاً لإسقاط المبادرة الفرنسية؟

كتب غاصب المختار:

توقفت أوساط رسمية أمام تهديدات المسؤولين الاسرائيليين باستئناف قصف بيروت والضاحية الجنوبية إذا لم يتوقف قصف المستوطنات. وترجمة هذا التهديد بالغارات الجوية والقصف البحري على الناعمة وتلالها، في ما وصف بانه رسالة الى المسؤولين اللبنانيين باحتمال تجدد القصف على العاصمة.

وترى الأوساط الرسمية ان استمرار التصعيد ما زال قائما بإيحاء أميركي مباشر وله هدف أساسي واحد هو إسقاط المبادرة الفرنسية نهائيا باعتبارها نقيضا سياسيا للمبادرة الأميركية ـ الإسرائيلية «المفخخة» حسب التعبير الرسمي.

وتبدي الأوساط ذاتها خشيتها من أن يكون ثمن إسقاط المبادرة الفرنسية، إطالة أمد العدوان الاسرائيلي على لبنان، ومن ثم اعتماد الدبلوماسية طويلة النفس من قبل الادارة الأميركية لتحقيق هذا الغرض، بحيث يتم إنهاك لبنان رسميا وشعبيا واقتصاديا، وتتم ممارسة مزيد من الضغوط على سوريا عبر الساحة اللبنانية، لفرض القبول بالهدنة التي تريدها إسرائيل، والتسليم بعدم جدوى التحرك الأوروبي وبخاصة المبادرة الفرنسية.

وتعتقد هذه الأوساط ان استهداف ما تصفه الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة بأنه «مراكز اجتماعية» لها في الناعمة، قد يكون هدفه جر هذه الجبهة الى الرد وبالتالي توسيع مساحة المواجهة، بما يضمن لاسرائيل ذريعة لمواصلة العدوان وتوسيع نطاقه ليشمل مناطق جديدة وقوى جديدة، بما يدفع الوضع العسكري والسياسي الى الذروة، وبحيث تكون واشنطن هي «الراعي» الأول والوحيد لمعالجته سياسيا.

وتشير الأوساط الى ان التهديد الاسرائيلي بالعودة لقصف بيروت والضاحية بما فيهما من منشآت اقتصادية، هو بمثابة رد إسرائيلي مباشر آخر على المبادرة الفرنسية، باعتبار ان «تحييد» بيروت والمنشآت الحيوية كان مطلباً فرنسياً وتمنياً مباشراً من الرئيس جاك شيراك، وليس إسقاط هذا الطلب سوى الضربة القاصمة للمبادرة الفرنسية، على رغم إصرار وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت على البقاء في المنطقة حتى إيجاد التسوية النهائية لوقف العدوان الاسرائيلي.

ولا يملك لبنان الرسمي حتى الآن لمواجهة هذا الضغط، سوى التمسك بالمبادرة الفرنسية «المتوازنة» مع تعديلات طفيفة عليها لم يتضح شكلها بعد، والتمسك برفض العرض الاسرائيلي بوقف إطلاق النار غير المشروط، وهو ما تعتبره الأوساط الرسمية بمثابة هدنة مؤقتة غير مضمونة، قد تعود بعدها إسرائيل الى استئناف العدوان ـ وبوتيرة أقوى ربما ـ إذا لم تتوافر الضمانات الدولية الثابتة لتقييد وقف النار بتسوية سياسية يريدها لبنان غير مقيدة لحركة المقاومة في الشريط الحدودي، وتضمن لاحقاً إقرار إسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وتقول الأوساط ان لبنان الرسمي حضّر نفسه عملياً منذ يومين للتعامل مع العدوان الاسرائيلي على انه طويل الأمد، وسيسعى بناء لذلك الى مواجهة استهدافاته: سياسيا عبر التحرك الدبلوماسي الجاري في أكثر من عاصمة ومركز دولي، واجتماعياً عبر تكثيف عمليات الاغاثة والاستحصال على المزيد من المساعدات الخارجية والمحلية من الدول الصديقة والهيئات الأهلية.

رفض الهدنة المؤقتة قوبل بعرض وقف نار شامل يطال العمليات مع وعد بانسحاب بعد مفاوضات

أفكار أميركية بمثابة «لعبة روليت روسية» يرفضها لبنان

تتجه التطورات المتصلة بمفاوضات دمشق ـ واشنطن ـ تل ابيب الى مرحلة من الركود، على قاعدة ان التنازلات التي ينتظرها كل طرف من الآخر ليست في اول الأولويات، بقدر ما يتمسك الجانبان بالعناوين الرئيسية لاوراق العمل التي اعدت عشية وصول وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الى المنطقة.

وحسب معلومات الجهات المعنية بما يجري في دمشق، فان التعقيدات التي تصيب محادثات الوزير الأميركي، تنطلق من كون كريستوفر لم يحمل معه مقترحات جديدة، بل جاء متبنياً لافكار اسرائيلية كانت لا تزال تراوح حول اقتراحين: الأول وقد رفض وجرى تجاوزه في المباحثات (هدنة مؤقتة) لكن اسرائيل لم تتجاوزه من حيث خياراتها العملية في حال فشلت المفاوضات، والثاني يتركز على فكرة أميركية تقول بحل شامل، لكنها تستند الى آلية تأخذ وقتاً طويلاً وتتطلب شروطاً وضمانات من الصعب الاحاطة بها بصورة شاملة.

وبحسب المعلومات القليلة المتوافرة، فان فكرة الهدنة المقترحة رفضت في شكل سريع، وقبل عودة الوزير كريستوفر الى دمشق امس الاول، وكان لافتاً ان سوريا فضلت صدور الموقف من بيروت، بعد مشاورات ليلية مع الرؤساء الثلاثة قبل وقت قصير من استقبال قصر بعبدا للسفير الأميركي ريتشارد جونز الذي سمع الجواب النهائي.

وفي وقت لاحق، تلقى الأميركيون ردوداً اكثر وضوحاً حول هذه المسألة، ابرزها ان دمشق التي تقبل بضمانة اي تفاهم لحفظ المدنيين في جنوب لبنان وشمال فلسطين المحتلة، تريد ان يحصل ذلك في شكل شامل ومطلق، ومن دون المس بالمسلمات الاساسية في حال رفضت اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة.

وفي شروحات اكثر تفصيلية لهذا الموقف أوردت دمشق سلسلة من الوقائع التي تدين خروقات اسرائيل الدائمة لاتفاق تموز منذ التفاهم عليه قبل ثلاثة اعوام، وان هذا الخرق ما كان ليحصل (بالوقائع) من جانب «حزب الله» او المقاومة اللبنانية، وبالتالي، فاذا كان هدف اسرائيل من عملية «عناقيد الغضب» هو حماية سكان الشمال، فان التزامها الجدي بتفاهم تموز، وضمان سوريا لالتزام حديدي من جانب «حزب الله» بهذا التفاهم، فهذا كاف لحماية المدنيين.

وحسب المعلومات ذاتها، فان دمشق ابرزت حاجة لبنان المقابلة الى نوعية من الضمانات التي تكفل عدم تكرار اي نوع من الاعتداءات سواء تلك التي تطال المدنيين في القرى المتاخمة للحزام الأمني، أم عمليات القصف البعيد المدى، الذي يطاول المدن او الحصار البحري او عمليات الاغارة الدائمة على المواقع المدنية والانشاءات الخاصة بالدولة.

وحسب المعلومات ذاتها، فان دمشق اكدت من جانبها على ضرورة فصل الملفات بصورة منطقية، بحيث لا يتم ابدا الخلط بين ملف المدنيين في مناطق الفريقين، وبين الوضع السائد في المنطقة اللبنانية المحتلة، «حيث لا احد يجرؤ على طلب وقف عمليات المقاومة قبل حصول انسحاب شامل لقوات الاحتلال من هناك».

وقد حاول الجانب الاسرائيلي المناورة على هذه النقطة، من خلال حديث مقتضب عن هدفين يمكن مناقشتهما في باب الضمانات، الأول بشأن وقف سقوط الكاتيوشا على الجليل الاعلى، والثاني بشأن «تقليص حجم الاحتكاك بين المقاومة والجيش الاسرائيلي»، بما فسر على انه طلب مباشر بوقف العمليات التي تضطر اسرائيل الى ردود خارج مناطق الحزام الأمني.

اما بشأن لجم التدهور بصورة شاملة فان الجانب الأميركي حاول العودة اليه بصورة مناورة مكشوفة، حيث دعا الى تجاوز نقطة الهدنة المؤقتة اذا كان لبنان وسوريا يرغبان في جعل وقف النار جزءاً من اتفاق شامل، ولذلك، فقد ادخل الأميركيون ما يشبه التعديل على فكرة الهدنة او طلب وقف النار، من خلال الدعوة الى وقف اطلاق نار شامل، يتجاوز مطلب حماية المدنيين ويقوم على الشكل الآتي:

«يتم الاتفاق على وقف شامل لكل انواع العمل العسكري في مناطق الجنوب اللبناني، بما في ذلك العمليات العسكرية داخل الشريط الحدودي المحتل حتى لا تستجلب ردود فعل من جانب القوات الاسرائيلية التي سوف تلاحق المجموعات التي نفذت هذه العمليات وتتعقبها الى خارج الشريط والى حيث تقيم قواعد ومراكز في المناطق الأخرى، بما يعني انه من الأفضل اغلاق كل هذا الملف من ضمن مشروع يقود تدريجياً نحو حل شامل للمشكلة اللبنانية ـ الاسرائيلية».

وحسب الافكار الأميركية، فان هذا المشروع يتطلب ضمانات مكتوبة ويجري الالتزام بها من جانب سوريا واجراءات عملية من جانب الحكومة اللبنانية (الجيش) وقوة دولية، تتولى مراقبة وقف اطلاق النار هذا خلال مدة معينة، يجري خلالها اعداد ملف المفاوضات المباشرة (قبل ان اسرائيل تلقت عرضاً فرنسياً بجعلها منفردة) بين لبنان واسرائيل، على ان تعطي سوريا لبنان هامشاً اكبر من المشاورة لاجل الوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل خلال فترة سريعة، على قاعدة جدولة الانسحاب مقابل ترتيبات أمنية واضحة».

وحسب معلومات الجهات المعنية بهذه الاتصالات، فانه جرى ايضاً رفض فكرة الاتفاق التدريجي الذي يحقق لاسرائيل بعض ما تريده وخصوصاً:

ـ وقف اطلاق النار بمعنى وقف سقوط الكاتيوشا.

ـ وقف العمليات التي تطيح شيئاً فشيئاً بالعملاء من جيش لنطوان لحد.

ـ وقف العمليات ضد الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق.

ـ جر لبنان الرسمي الى «لعبة روليت روسية» قد تؤدي الى الانتحار في حال حصول صدام بين الجيش والمقاومة.

ـ محاولة اجراء ترتيبات أمنية وسياسية مع لبنان بمعزل عن افق المفاوضات مع سوريا.

والى جانب ذلك، يبدو ان الفكرة الاصلية التي تصطدم بعقبة الرفض من جانب لبنان وسوريا (وتالياً المقاومة)، فهي التي تتعلق برغبة اسرائيل وأميركا باستئناف المفاوضات (من دون تحديد جدول زمني لها) ولكن على قاعدة منع لبنان من امتلاك ورقة هي الأقوى والأفضل وتكاد تكون الوحيدة، والمقصود هنا: ورقة المقاومة.

ولا يخفي بعض المصادر، ان اسرائيل تحاول، وتدعمها الولايات المتحدة، الخروج بأفضل صيغة تحقق القدر الأقل من الخسارة بما لا يؤثر فعلياً على جملة استحقاقات تدهم شمعون بيريز: العلاقة مع المؤسسة العسكرية، الحملات الانتخابية المنطلقة، وكيفية استئناف المفاوضات.

ابراهيم الأمين

عيون

● احرجت زيارة وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت الى قانا وتفقد مكان المجزرة، العديد من المسؤولين اللبنانيين الذين اكتفوا بالإدلاء بمواقف اعلامية تضامناً مع الجنوب.

● أبلغ الرئيس نبيه بري الوزراء الاوروبيين الذين زاروا بيروت رفض لبنان لأي اقتراح «هدنة» من جانب اسرائيل، باعتبار ان المقصود منها تقطيع الوقت لامتصاص النقمة الدولية حيال مجزرة قانا، وإلا «تحوّل اللبنانيون جميعاً الى مقاومين ضد اسرائيل».

● ذكر وزير الخارجية الفرنسية أمام المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم في بيروت ان حكومته ترغب في تنسيق مبادرتها مع مبادرة الولايات المتحدة الأميركية، لكن الأخيرة ترفض ذلك.

الهراوي يأمل أن تلقى كلمته اليوم آذاناً صاغية في الأمم المتحدة: أي حل لا يُبحث مع المسؤولين لا دخل لنا به

قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي إنه ذاهب الى الأمم المتحدة حاملاً صوت لبنان ليبقى مرتفعاً في أي محفل دولي. وشدد على أهمية الوحدة الوطنية الداخلية «التي تجلت بأبهى معانيها في الأيام العشرة الأخيرة»، مؤكداً ان هذه الوحدة هي «الحصن الوحيد لبقاء لبنان دولة مستقلة وحرة»، وهي «اكبر من المأساة». وأعرب عن أمله بأن تلقى كلمته في الأمم المتحدة آذاناً صاغية «لكي يبقى للحرية دور وللحقيقة دور».

وشدد على أن أي حل لا يبحث مع المسؤولين فلا دخل للبنان فيه. وتساءل: كيف يكون لبنان مسؤولاً عن قضايا تتم في منطقة تحتلها إسرائيل؟

غادر الرئيس الهراوي في الحادية عشرة من قبل ظهر أمس، بيروت متوجها الى نيويورك على متن طائرة خاصة تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط ترافقه زوجته السيدة منى ووزير الخارجية فارس بويز والمدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية السفير ملرون حيمري، مدير مكتب بويز السفير ملحم مستو، المستشارة الاعلامية لرئيس الجمهورية مي كحالة، مدير «الوكالة الوطنية للاعلام» رفيق شلالا ووفد إعلامي.

وسيلقي الرئيس الهراوي كلمة لبنان أمام الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية للأمم المتحدة قرابة الحادية عشرة من قبل منتصف الليل اليوم بتوقيت بيروت.

وعلم انه سيبقى في الولايات المتحدة بضعة أيام أخرى لاجراء فحوصات طبية على أن يعود الى بيروت يوم الأحد المقبل.

وكان في وداعه في المطار: رئيس مجلس النواب نبيه بري، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر، والوزراء وعدد من النواب وكبار الرسميين.

وصافح الرئيس الهراوي مودعيه فرداً فرداً، ثم توجه مباشرة الى الطائرة.

جونز واتصالات

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل في قصر بعبدا قبل سفره سفير الولايات المتحدة الأميركية في لبنان ريتشارد جونز للمرة الثانية خلال أقل من ٢٤ ساعة، وعرض معه التطورات والموقف اللبناني من طروحات وقف النار.

وأجرى الهراوي، قبل سفره أيضاً، اتصالات بكل من البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير والرؤساء سليم الحص، صائب سلام، عمر كرامي، رشيد الصلح ومسؤولين لبنانيين آخرين.

وتمنى الرئيس سلام للرئيس الهراوي النجاح والتوفيق في وضع صورة ما يجري في لبنان أمام أنظار الرأي العام العالمي من خلال منظمة الأمم المتحدة.

حديث في الطائرة

وأوضح الهراوي، في الطائرة، ان لبنان هو الذي طلب عقد الجمعية العامة استثنائيا، وقد لبت الطلب ١٤٤ دولة.

وأشار الى انه بناء على ذلك اتخذ قراره بالذهاب الى نيويورك لإلقاء كلمة لبنان، وليس كلمته، في هذا المحفل الدولي «الذي هو مرجعنا الأخير ونحن من مؤسسيه».

وقال إنه لا يسأل عن نتائج الاجتماع، «إذ انا من القائلين بأنه يجب ان يبقى صوت لبنان مرتفعاً في أي محفل دولي».

وكشف بأنه منذ أن قرر الذهاب الى نيويورك أجرى اتصالات بمختلف الفئات اللبنانية حفاظا على الوحدة اللبنانية الداخلية، التي تجلت بأبهى معانيها في الأيام العشرة الأخيرة.

ولفت النظر الى ان هذه الاتصالات كانت بهدف إزالة عوائق للسياسة المحلية التي هي من طبيعة نظام لبنان الديموقراطي سواء على صعيد المعارضة او الموالاة.

وشدد على أن المأساة التي حلت في جنوب لبنان هي مأساة وطنية، وليست مأساة لعائلة من العائلات اللبنانية، متذكرا بأنه في الماضي عندما كانت تضرب المنطقة التي كانت تسمى شرقية كان هناك بعض الفرح في المنطقة الغربية، وإذا ما قصفت الغربية كان هناك بعض الفرح في الشرقية أو في جزء منها.

أضاف: «من هنا كان حرصي أن اتصل بالجميع، ليس لاستئذانهم بالسفر بل لأدعوهم الى وحدة لبنان الداخلية، لأنها الحصن الوحيد لبقاء لبنان دولة مستقلة وحرة، محذرا من رهان أعداء لبنان بأن تدب الفوضى في الداخل.

وقال: «ان وحدتنا الداخلية هي أكبر من المأساة، فالمأساة يمكن أن تمر وأن نكفكف الدموع ونعزي من نعزي، ونعيد المهجرين الى قراهم، ولكن إذا عاد الاقتتال بين أبناء لبنان، فهناك الكارثة وهناك القول أين أنت يا لبنان».

ورفض الهراوي البوح بكل ما سوف يقوله في كلمته اليوم أمام الأمم المتحدة، وألمح الى امكانية تعديل كلمته في ضوء اللقاءات التي سيعقدها في مقر إقامته أو في الأمم المتحدة.

وقال: «أنا لست آتيا بشكوى، بل انا آت حاملا صوت لبنان ليرتفع هذا الصوت».

أضاف بصوت متهدج: «أقولها والحسرة في قلبي على المواطنين والأطفال الذين سقطوا، أتساءل: ما هي خطيئتهم؟ هل خطيئتهم أنهم لبنانيون؟ ندفع الحرب عن الآخرين وندفع الفاتورة عن انتخابات آتية لمصلحة الجميع؟ كفى أن يكون لبنان مسرحا لتسديد حسابات الغير على أرضنا».

وعن قرار الحداد الوطني، قال: لقد كان لي شرف ترؤس مجلس الوزراء يوم الاثنين الذي اتخذ القرار».

أضاف: «لقد أردت الوداع في المطار وداعا بسيطا من دون المراسم التي تقام تقليديا مثل إطلاق ٢١ مدفعا، أو عزف النشيد الوطني وعرض القوى المسلحة.. لاننا في يوم حزن، وأنا حزين مع الذين حزنوا هذا اليوم. أنا أشارك جميع الذين سيقرعون في الثانية عشرة ظهرا أجراس الكنائس، وأنا مع الذين سيتلون في المساجد الموشحة بالسواد صلاة الغائب عن روح الضحايا، ولكن إيماني بوطني هو أكبر من المأساة، وآمل أن تكون هناك آذان صاغية في الأمم المتحدة، ونحن من شارك في تأسيسها لكي يبقى للحرية دور وللحقيقة دور».

هيثرو

وكان في استقبال الهراوي والوفد المرافق له، لدى توقفه في مطار هيثرو في لندن، وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية جيرمي هانلي ورئيس إدارة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية السفير بيتر فورد وسفير لبنان في لندن محمود حمود وأركان السفارة.

وعقد الهراوي في الجناح الملكي في المطار، اجتماعا مغلقا مع هانلي وفورد بحضور بويز والسفيرين حمود ومستو.

بعد الاجتماع تحدث الرئيس الهراوي الى الصحافيين في المطار، فقال: «علمت ان الكثير من الدول الاوروبية ليست على علم بما يجري في لبنان الا لماما، وتمكنت ايضا من شرح كل ما يجري على الارض اللبنانية من اعتداءات للوزير هانلي الذي سينقلها الى مجلس الوزراء البريطاني».

واضاف: «لبنان لا يطلب الا السلام، وعلى هذا الاساس دخلنا مؤتمر مدريد، ولكن يا للاسف اصبحنا في حالة من الخوف لاننا ندفع فاتورة انتخابات تجري في انحاء العالم بأجمعه».

وعن الطريقة الفضلى للوصول الى السلام، قال: «لبنان لم يعلن في يوم من الايام الحرب ضد اسرائيل، انما اعتدي عليه في العام ١٩٧٨، وكان اجتماع لمجلس الأمن التابع للامم المتحدة وكان اقتراح للمندوب الاميركي بناء لرغبة دولة الولايات المتحدة الاميركية، ومن هنا كان القرار ٤٢٥ الذي تم الاقتراع عليه بالاجماع في مجلس الأمن الدولي، وهنا لا بد لي من ان اسأل هل يعلمون بأن وجود قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان هي بناء لهذا القرار؟ هل نفذ القرار ٤٢٥ وملحقاته؟».

اضاف: «١٨ عاما مرت على هذا القرار، والتنفيذ حتى هذه الساعة لم ير النور، وهذا هو الحل الوحيد».

وردا على سؤال حول المبادرة الاميركية، قال الهراوي انه لم يطلع حتى الساعة على معلومات نهائية بالنسبة الى المحادثات التي يجريها وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر في المنطقة، وخصوصا في اسرائيل، ولذلك لا يمكن اعطاء اية تفاصيل حول هذه المسألة.

واوضح انه تحدث مع الوزير البريطاني حول المبادرة الاوروبية والفرنسية تحديدا، وهو على علم بتفاصيلها كافة، وقد ناقشناها مطولا، وكان لديه اعتراضات عليها، يمكن ان يؤخذ بها.

وقال ان «كل حل للمشكلات لا يبحث مع المسؤولين في لبنان حكومة ومجلس نواب، لا يمكنني ان اقول ان للبنان اي دخل فيه. مشيرا الى ان ما تحتج عليه اسرائيل من اعتداءات على ارضها هو من داخل الارض التي تحتلها. فكيف يمكن للبنان حكومة وشعبا ورئيسا ان يكون مسؤولا عن قضايا في منطقة تحتلها اسرائيل. فاذا كان في المنطقة المحتلة مقاومة للشعب اللبناني ضد الاحتلال، فهذا حق مشروع في شرعة الامم المتحدة. وبريطانيا كانت اصلا المركز الرئيسي للمقاومة الفرنسية التي قاومت الاحتلال النازي في عهد الرئيس شارل ديغول».

وفي قرابة السادسة مساء، اقلعت الطائرة الرئاسية من جديد، في طريقها الى نيويورك ووصلتها بعد سبع ساعات طيران.

بويز

ورأى بويز، قبل مغادرته مطار بيروت، ان منبر الامم المتحدة يبقى على رغم كل ما يحصل في العالم اعلى وارقى واهم منبر لطرح القضايا في العالم، مبديا اعتقاده ان القضية اللبنانية تستحق بأن تطرح على هذا المستوى وبهذا الشكل.

وقال ان الرئيس الهراوي سيتولى طرح هذه القضية امام الوفود الحاضرة في قاعة الامم المتحدة، بالاضافة الى طرح هذه القضية في جوانبها السياسية والانسانية والامنية والعسكرية، وطبعا من خلال هذا الطرح سنطرح اولا ما على الارض من مجازر وكوارث وما هي الخلفيات السياسية، وايضا الشيء الذي يطلبه من المجموعة الدولية».

واضاف: «نحن مع القرارات، ومع علمنا بالاحرى، بأن الامم المتحدة تلقت ضربة كبيرة خلال السنوات الاخيرة نتيجة الخلل السياسي الحاصل في العالم، نعتبر بأنه يجب علينا ان نطرح هذه القضية امام هذا المحفل في الدرجة الاولى».

وحول الاتصالات الجارية لوقف اطلاق النار، قال: «حتى هذه الساعة هناك مبادرات كثيرة، وحتى هذه الساعة تتجوجل المبادرات في اتجاه وقف اطلاق نار، وفي اتجاه ضمان أمن المدنيين من المعارك الحاصلة. واتصور بأنه حتى هذه الساعة فان معطيات ما يسمى بالمبادرة الاميركية لم تستكمل بعد، واعتقد ان (وزير الخارجية الاميركية وارن) كريستوفر يستمع الى الفرقاء والى الدول المؤثرة، واتصور وامل انه خلال الساعات المقبلة او خلال اليومين المقبلين، بأن يتم التوصل الى صيغة جدية وجذرية.

وردا على سؤال قال: «هناك مبادرات اوروبية عامة، من بينها مبادرة فرنسية حقيقية.

«حزب الله» في وداع الهراوي

على هامش حفل وداع الرئيس الياس الهراوي في مطار بيروت، حصلت لقاءات دردشة بين نائبي «حزب الله» الحاج محمد فنيش والحاج علي عمار وبين رئيس الجمهورية الذي أكد على وحدة لبنان في وجه العدوان الاسرائيلي. كما حصل لقاء قصير مع الوزير فارس بويز الذي تلقى من «حزب الله» تهنئة على مواقفه «المعبرة بدقة عن حقيقة الوضع»، واتفق الجانبان على لقاء بحث تفصيلي بعد عودة وزير الخارجية من نيويورك.

الحريري: المشكلة الحقيقية تكمن في الاحتلال الإسرائيلي

قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان المشكلة الحقيقية في لبنان هي الاحتلال الاسرائيلي مشددا على ان لبنان لا يريد أن تؤدي مفاوضات السلام الى حل جزئي او الى حل على المدى القصير نضطر الى ان نعيش في ظله لسنوات.

واعتبر الحريري في حديث صحافي اجرته معه صحيفة «فايننشال تايمز» ان المقاومة التي يقوم بها «حزب الله» هي نتيجة للاحتلال، وأكد على ان الحل موجود إذا كانت إسرائيل تسعى الى الأمن ويكمن في القرار ٤٢٥، ورأى ان «إسرائيل ارتكبت خطأ كبيرا عندما اجتاحت لبنان» عام ١٩٨٢ وتدخلت في النزاع اللبناني فكان ان غاصت في الرمال المتحركة في لبنان.

وقال ان الدولة العبرية «ارتكبت جريمة» عندما قصفت موقع الأمم المتحدة في قانا «ويجب الا يسمح لها بان تتملص



الهراوي يصافح سفراء عرباً وأجانب في المطار (علي علوش)

وداعاً للرئيس

لبنان يبلغ كريستوفر دعمه أي حل متوازن

تشابك الملفات الإقليمية والملف الجنوبي يعقّد المشكلة

كتب جورج علم:

تقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان لبنان أبلغ الأميركيين في خلال الساعات القليلة الماضية بأنه يرحب بالمبادرة الأميركية، وهو منفتح على الجهود التي يبذلها الوزير وارن كريستوفر وفريق عمله للتوصل الى اتفاق «مقبول» لوقف إطلاق النار يراعي مصالح لبنان.

وتضيف المصادر ان لبنان الرسمي جدد للوزير كريستوفر ـ ودائما عبر القنوات الدبلوماسية ـ على نقاط عدة أبرزها:

أولاً: ان تعاطفه مع المبادرة الفرنسية لا يعني تعصبه لها، ووقوفه في وجه المبادرات الأخرى، خصوصا الأميركية، وهو من حيث المبدأ مع اي مسعى جدي ومتوازن لوقف إطلاق النار ووضع حد للعدوان الاسرائيلي على أرضه.

ثانياً: ان لبنان لا يمكنه أن يستسلم لهدنة «يتيمة» منعزلة عن اي ضمانات، أو عن مشروع ـ مجرد مشروع ـ لوقف إطلاق النار يكون واضحا من حيث خطوطه العريضة.

ثالثاً: ان لبنان لا يمكنه أن يكون مقيداً عن اي اتفاق أو تفاهم يتم التفاوض بشأنه كما كان الأمر مع «تفاهم تموز» للعام ١٩٩٣.

وتقول المصادر ان ما تم تداوله على هذا الصعيد، عبر الأقنية الدبلوماسية، كان نوعاً من «التطمينات» اللبنانية الى الوزير كريستوفر لإقناعه بأن لبنان ليس منحازاً بالمطلق الى المبادرة الفرنسية، أو للوساطة الأوروبية ولا يريد أن «يورط» نفسه في سياسة أحلاف ومحاور، بالقدر نفسه الذي لا يريد أن يدير ظهره للتفهم والتعاطف الفرنسي ـ الأوروبي ـ الروسي مع محنته خصوصاً أن هذين التفهم والتعاطف لم يتوفرا للبنان منذ سنوات عدة.

وتضيف: صحيح ان المبادرة الفرنسية والوساطة الأوروبية ـ الروسية لا ترتقيان الى مصاف الفاعلية التي تتمتع بها المبادرة الأميركية، ولكنهما على الأقل تشكلان ـ بنظره ـ نوعا من التوازن المعنوي، في وقت بدت فيه المبادرة الأميركية وكأنها تفرض نفسها على لبنان واللبنانيين بصورة فوقية متجاهلة بيروت، في ما عدا ما يتيسر من معلومات محدودة بشأنها ينقلها السفير الأميركي ريتشارد جونز بطريقة «مقننة» جدا.

وتعطي المصادر انطباعات «رمادية» عن سير الأمور لجهة التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار، وتقول ان لا شيء حاسماً بعد، ولا حتى من

«دوائر الرصد» يتحور حول الآتي:

أولاً: إن إسرائيل ترفض «تعويم» «تفاهم تموز» ١٩٩٣ بالشكل الذي كان عليه بل تريده اتفاقا مكتوبا ومضمونا من سوريا وفرقاء آخرين.

ثانياً: ان تطوير «تفاهم تموز» كما يطمح الوزير كريستوفر، ومعه رئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريز يصطدم بآلية التطبيق والسهر على التنفيذ، وهذه الآلية بحاجة الى ضمانات من دول وجهات عديدة لضبط إسرائيل أولاً وقبل كل شيء.

وتضيف ان المفاوضات الجارية على هذا الصعيد تصطدم بعقبتين، الأولى: مدى ارتباط مضامين هذا التفاهم بمستقبل المفاوضات على المسارين السوري واللبناني عندما تستأنف مستقبلاً.

والثانية: ان الضمانات المطلوبة لضبط الوضع الأمني في الجنوب بحاجة الى ضمانات مقابلة من الولايات المتحدة حول مصير القرار ٤٢٥، والانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان، والترتيبات الأمنية وما شابه ذلك..

وتضيف المصادر ان هذا النوع من الضمانات لا يبدو متوافرا حتى الآن بحجة ان الحكومة الاسرائيلية ليست في موقع يخولها الالتزام بذلك لأنها على أبواب انتخابات عامة قد تفوز فيها، وقد لا تفوز وفي حال عدم فوزها لا يمكنها أن تلزم الحكومة الاسرائيلية الجديدة العمل بوحيها.

ثالثاً: ان الوجه السلبي الآخر الذي يشوش على المساعي الناشطة لإيجاد مخرج للأزمة يكمن في كثرة المبادرات والطباخين، الذين دخلوا على الخط أو توغلوا من «شباك» الأزمة المحتدمة لحماية مصالحهم وتوسيع نفوذهم المعنوي والمادي في المنطقة تحت شعار العمل على وقف إطلاق النار.

يضاف الى ذلك ان أي بحث يتم حول أي مشروع لاتفاق لوقف النار يؤدي تلقائيا الى فتح ملفات أخرى، والى تشعب البحث الى اهتمامات أخرى، قد لا تكون لها علاقة مباشرة بالموضوع «الأم»، ولكنها تهم الدول المعنية والمؤثرة فيه.

من هنا، واستنادا الى هذه المعلومات المتداولة، والى الأخرى غير المتداولة لا ترى المصادر ان الصورة الرمادية مرشحة للانقشاع على حلول إيجابية وشيكة.

مجلس المطارنة يندّد بالعدوان ومجزرة قانا: مواصلة الإحتلال اعتداء فاضح على المجتمع الدولي

جونيه - «السفير»

استنكر مجلس المطارنة الموارنة بشدة الاجتياح الاسرائيلي مشيراً الى انه الرابع في سلسلة الاجتياحات التي قامت بها اسرائيل من دون ان تؤدي الى النتائج التي رمت اليها. واستنكر كذلك مجزرة قانا.

وأكد مجلس المطارنة الذي انعقد استثنائياً امس في بكركي برئاسة الكاردينال نصر الله بطرس صفير، في بيان اصدره بعد الاجتماع ان مواصلة احتلال اسرائيل بعض الجنوب واصرارها على البقاء فيه، هي اصرار على انتهاك حرمة الاراضي اللبنانية واعتداء فاضح عليها وخروج على قرارات الامم المتحدة، وطالب بوقف اطلاق النار فوراً، وفتح الطريق الساحلية إلى الجنوب والكف عن مهاجمة المدنيين العزل، وبسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية بحيث تكون وحدها مسؤولة عن كل ما يجري عليها، وتنفيذ ما نصت عليه في هذا المجال وثيقة الوفاق الوطني وفي ما يأتي نص البيان الذي تلاه أمين سر البطريركية الاب يوسف طوق:

«نظراً الى وضع الجنوب اللبناني المأساوي ومواصلة القصف الاسرائيلي عليه بحراً وجواً وبراً، والمجازر التي تقع فيه، وقطع الطريق الساحلي المؤدي اليه لمنع الامدادات الانسانية عن بعض ابنائه الذين عصوا اوامر الجيش الاسرائيلي بالنزوح عنه، وتهجير الذين اجبروا على هجره وقد بلغ عددهم ما يقارب اربعمئة الف نفس، على ما ذكرت الصحف، عقد اصحاب السيادة المطارنة الموارنة اجتماعاً غير عادي في بكركي يوم الاثنين في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٩٦ برئاسة صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، لتدارس هذا الوضع واتخاذ موقف منه، ومشاركة اللبنانيين في يوم الحداد هذا على مجزرة قانا، وما سبقها وتبعها من ضحايا بريئة تسقط على ارض الجنوب خاصة، منذ اثني عشر يوماً. وفي نهاية الاجتماع اصدروا البيان التالي:

١ - ان الآباء المجتمعين يستنكرون بشدة الاجتياح الاسرائيلي، وهو الرابع في سلسلة الاجتياحات التي قامت بها اسرائيل على لبنان في سنة ١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٩٣ و١٩٩٦، ولم تؤد الى ما رمت اليه من اهداف. ويستنكرون بخاصة مجزرة قانا وما يقع من ضحايا يومية.

٢ - ان مواصلة احتلال اسرائيل بعض الجنوب اللبناني واصرارها على البقاء فيه، على الرغم من تأكيد الدولة اللبنانية انها على استعداد لاتخاذ الوسائل الكفيلة بحماية الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، تعتبر اصراراً على انتهاك حرمة الاراضي اللبنانية واعتداء فاضحاً عليها وخروجاً على قرارات الامم المتحدة التي لا نزال نطالب بتنفيذها.

٣ - ان الآباء يشكرون لابنائهم ولإخوانهم اللبنانيين إيواءهم المهجرين ومدهم بالمساعدات الانسانية، ويناشدونهم مواصلتها. وهذا مؤشر على ان الوحدة اللبنانية آخذة في التعمق على صعيد الشعب يوماً بعد يوم امام المحنة. والوحدة الوطنية هي خشبة الخلاص واقرب طريق الى تقويم الاعوجاج واستعادة السيادة والاستقلال والقرار الحر. وهم يشكرون المبادرات التي تقوم بها الدول الصديقة لاطفاء النار وما رافقها من مساعدات اجتماعية.

٤ - ان الآباء يطالبون بوقف إطلاق النار فوراً، رحمة بالمواطنين الابرياء، وفتح الطريق الساحلية الى الجنوب والكف عن مهاجمة المدنيين العزل، وبسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية، بحيث تكون وحدها مسؤولة عن كل ما يجري عليها، وبتنفيذ كل ما نصت عليه في هذا المجال، وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن مؤتمر الطائف.

٥ - ان الآباء يرغبون الى ابنائهم في قرع الاجراس حزناً لمدة خمس دقائق ظهر اليوم (امس)، مشاركة في الحداد الوطني على ما يجري في الجنوب. ويسألونهم ان يرفعوا الصلوات الى الله لتثمر المساعي التي يقوم بها المسؤولون على الصعيد الدولي، ويرافقوا بالادعية بالتوفيق فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي المسافر الى الامم المتحدة لعرض القضية اللبنانية امام الجمعية العامة التي تلتئم بناء على طلب لبنان، لعلها تنصف وطننا المعذب وتمكنه من استعادة ما له من حق فيه من استقلال وسيادة وقرار حر. وتأتينا بسلام عادل وشامل وطويل الأمد.

٦ - ان الآباء يحيون اخوانهم الاساقفة الذين ظلوا مع الكهنة وابنائهم في الجنوب، ويشاطرونهم ما يلقون من صعوبات وينتابهم من مخاوف ويتعرضون له من قصف وقتل وتدمير، ويسألون الله للجميع الصبر على المحنة والخروج منها بسلامة.

المجلس الشيعي

واستقبل البطريرك صفير بعد الظهر، وفداً من المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ضم عضو الهيئة التشريعية السيد هاني فحص، وعضو لجنة الحوار الوطني الاسلامي - المسيحي الدكتور سعود المولى، وجرى عرض للوضع في الجنوب والمساعي الجارية لوقف العدوان الاسرائيلي.

وقال السيد فحص: ان جو اللقاء كان جواً وطنياً لبنانياً تضامنياً، ونحن لم نأت الى هنا لنشكر احد، لأن احدا لا يشكر على واجبه، فالجنوب لم يكن وحده الحاضر بيننا بل لبنان بكامله كان حاضراً، وسيبقى حاضراً مستقبلاً.

واضاف: سمعت من صاحب الغبطة المزيد من الحرص على لبنان، ولم نفاجأ بأي شيء ولن نفاجأ، لأنها الاصالة اللبنانية، وهو الوجع اللبناني والحلم اللبناني، وان شاء الله يكون المستقبل افضل.

وقال المولى: ان صاحب الغبطة رجل وطني، وهذا المقام مقام وطني وليس بحاجة الى شهادة من احد في الوطنية، او في الموقف من العدوان. ونحن كلبنانيين متضامنون في الوجع الواحد وفي مواجهة هذا العدوان.

وكان البطريرك صفير قد استقبل قبل ذلك رئيس اساقفة بولونيا المطران كلاوديو ستانلي يرافقه الاباتي مرسيل ابي خليل. والتقى مساء امس الاول، النائب خاتشيك بابكيان.

صفير مترئساً مجلس المطارنة (حسن عسل)

الوفد البرلماني ينقل لبري أجواء مؤتمر تركيا

«التفاف عربي حول لبنان ودعم أوروبي لقضاياه»

أعلن الوفد البرلماني اللبناني، العائد من تركيا بعد مشاركته في اعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في اسطنبول، انه «لمس تغييرا في الأجواء الدولية لجهة إدانة مجازر اسرائيل في لبنان.. وان ما قامت به هو عبارة عن إرهاب دولة».

واعتبر رئيس الوفد الرئيس امين الحافظ ان توجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الامم المتحدة هو من اكثر القرارات حكمة، وذلك لإطلاع الرأي العام العالمي على ما يجري من عدوان ضد لبنان.

زار الوفد برئاسة الحافظ امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وأطلعه على اجواء المؤتمر ونتائجه.. وقد ضم الوفد النائبين سمير عون ومهى الخوري اسعد والامين العام للمجلس النيابي بالوكالة عدنان ضاهر...

وقال الرئيس الحافظ بعد اللقاء: من ابلغ ما يجب ان يلاحظ على سير الامور في المؤتمر هو انه بداية تغيير في ملامح الاجتماعات الدولية. فقد التف حولنا وحول الوفد السوري المندوبون العرب ومحضونا عاطفة صادقة تريد ان تعبر عن نفسها بصورة عملية.. فلم اكد انقل الى الوفود العربية رغبة الرئيس بري بعقد اجتماع للاتحاد البرلماني العربي في بيروت، حتى وافق الجميع بكل حماسة الى درجة اننا استمهلناهم ريثما تنقشع بعض الغيوم ويتوافر لنا الوقت بعد المحنة التي مرت بنا لكي نستقبلهم.

أضاف: اما على الصعيد الدولي، فإننا نلاحظ بأن دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث وعددا من الدول الاوروبية اخذت ايضا تتحدث بقضايانا وتميل نحو دعمنا. هذا الدعم الذي شهدنا مزيدا من التحمس بعد المجزرة الجريمة الرهيبة التي وقعت في قانا. فقد اظهر لنا معظم الوفود عاطفتهم واستعدادهم لمؤازرتنا، لهذا السبب رأينا من الضروري والواجب تقديم مشروع قرار الى البند الاول والرئيسي المخصص في جدول اعمال المؤتمر وهو قضية الارهاب، اغتنمنا هذه الفرصة لكي يوافق العالم معنا على ان ما قامت به اسرائيل من مجزرة رهيبة في قانا هو بالذات اكبر برهان على ان هذه الدولة تمارس ارهاب الدولة ولا تمارس فقط الاعتداءات من هنا وهناك. انه المثل الحي والبرهان الساطع على ان ما قامت به اسرائيل وما كانت تقوم به في الماضي هو عبارة عن ارهاب دولة.

وتابع الحافظ يقول: قدمنا مشروع قرار بهذا الخصوص، ومر في اللجنة السياسية، وفي هذه اللجنة كان تركيب الاعضاء.. معظمه من الدول الغربية، او التي تتأثر بالارادة الغربية، ولا سيما الاميركية. وعلى الرغم من ذلك استطعنا ان نمرر هذا المشروع في اللجنة السياسية بأكثرية ضئيلة. لكننا عندما انتقلنا من اللجنة السياسية الى الجمعية العمومية للمؤتمر، حدث اعتراض من بعض الدول، ولاسيما من اسرائيل، ولكن بعدما ألقيت كلمة في هذا الموضوع من اجل الدفاع عن موقف لبنان، جرى التصويت، وكانت النتيجة باهرة جدا، اذ ان الفارق كان بالمئات بين من صوتوا لمصلحتنا ومن صوتوا ضدنا. واعتبرنا ذلك فوزا كبيرا وتغييرا في ملامح المجتمع الدولي مما جعلنا نؤمن بأن السفر الذي قام به الرئيس الهراوي الى نيويورك كان في موقعه ومكانه، وان التوجه الى الجمعية العامة للامم المتحدة هو من أحكم ما اتخذ من قرارات في هذه الظروف.

وقال الحافظ: ونحن في المؤتمر وجدنا ان في الامكان ان نطلع العالم على موقفنا هذا. ولقد اغتنمت الفرصة لكي ألقي كلمة عن الاتفاق الجوي العسكري ما بين تركيا واسرائيل، واردت بذلك ان اخاطب المسؤولين الاتراك في عقر دارهم، وان ابين لهم خطر هذا الاتفاق وكيف انه يمكن ان يؤدي الى عملية التفاف ليس فقط حول لبنان وسوريا بل حول كل دول المنطقة، وهذا الالتفاف ربما كان من شأنه ان يساهم في اراحة اسرائيل وفي اعتبارها ان المجال الجوي اصبح افسح عندما.. وأدى ذلك الى تصميمها اكثر فأكثر على تنفيذ مؤامرتها بضرب لبنان في الوقت الحاضر. ولقد لاقت كلمتي استحسانا من وفود كثيرة خصوصا رد فعل في اوساط الدعاية والاعلام في تركيا بالذات. بحيث ان رأينا وكلمتنا قد امكن تعميمها عند مختلف فئات الرأي العام التركي.

أضاف: إلى جانب ذلك كان في جدول الاعمال في المؤتمر الى جانب موضوع الارهاب موضوع حول الاقليات ومشكلاتها، ولقد قدم زميلنا النائب سمير عازار دراسة قانونية حول هذا الموضوع. والى جانب ذلك ايضا كان في جدول الاعمال موضوع الثروة السمكية من الناحية البيئية والغذائية. ولقد عكف على هذا الموضوع كل من الزميل سمير عون وزميلتنا مهى الخوري اسعد التي قدمت دراسة عملية في هذا الموضوع. كما انها اختيرت لتمثل البرلمانيات العربيات في تجمع البرلمانيات العالميات وهذا ايضا من ملامح نجاح مؤتمرنا في اسطنبول. كذلك شارك الامين العام بالوكالة عدنان ضاهر في اجتماعات اتحاد الامناء العامين للبرلمانات وبوجوده وحضوره وجه اتحاد الامناء العامين العرب برقية الى الرئيس نبيه بري يبدون فيها مساندتهم ودعمهم للشعب اللبناني.

البرلمان المغربي

من جهة ثانية، تلقى الرئيس بري رسالة من رئيس مجلس النواب المغربي محمد جلال السعيد مرفقة ببيان مجلس النواب المغربي الذي اصدره استنكارا للعدوان الاسرائيلي. وجاء في البيان: «ان مجلس النواب في المملكة المغربية وهو يتابع بقلق بالغ وأسى عميق التصعيد الخطير للعمليات الاجرامية الاسرائيلية التي استهدفت لبنان الشقيق وعرضت مواطنيه الأبرياء الى مجزرة وحشية يلفظها كل ضمير حي ويشجبها منطق الانسانية».

وأدان المجلس هذه العمليات بقوة ودعا الحكومات والمنظمات كافة الى اتخاذ خطوات عملية وسريعة لإيقاف هذا النزيف الذي يتعرض له الشعب اللبناني ومساعدته بكل الوسائل. وطالب مجلس الامن العمل لتنفيذ القرار ٤٢٥، وناشد الدول العربية الوقوف امام هذه الهجمة الشرسة بما يستلزمه الظرف من حزم حفاظا على كرامة الامة العربية.

كما تلقى بري برقيات استنكار للعدوان الاسرائيلي والمجازر بحق المدنيين من رئيس الجامعة الثقافية في العالم جورج انطون، اللجنة الاوسترالية - اللبنانية التي تمثل ٤٥ جمعية نسائية وأحزابا نسائية في سيدني، رئيس الرابطة الثقافية اللبنانية في اوستراليا غسان العشي، رئيس الاتحاد العام للناشرين العرب ابراهيم المعلم وجمعية الشابات والشبان المسيحية في النروج.

إلى ذلك، اصدر المركز الايطالي للتعاون والصداقة مع البلدان العربية والمتوسط في روما بيانا حذر فيه من التدهور الخطير الذي يهدد منطقة الشرق الاوسط. خصوصا بعد ارتكاب اسرائيل مجازر شنيعة جديدة ضد المواطنين اللبنانيين الابرياء وآخرها قتلها المتعمد لعدد كبير من اللاجئين اللبنانيين في مأوى تحت حماية القوات الدولية في جنوب لبنان.

وقد عرف الوضع هذا المنحى الخطير مع استمرار اسرائيل لاحتلالها لقسم من جنوبي لبنان منذ اكثر من ١٥ سنة واستمرارها في تدمير القرى اللبنانية والمنشآت السكانية والمدنية في بيروت بحجة مطاردتها للمقاومة الشرعية اللبنانية، الى استخفافها بالقرارات الدولية خصوصا القرار ٤٢٥ القاضي بانسحابها من الجنوب اللبناني.

أضاف المركز الايطالي: وتكشف الحقائق خداع وأكاذيب الحكومة الاسرائيلية من انها مستمرة في حرب ضد المقاومين اللبنانيين في الوقت الذي يقع ضحية عدوانها عدد كبير من الاطفال والمسنين الابرياء.. ان هدف تلك المجزرة من دون شك هو اعادة ثقة المستوطنين الاسرائيليين بالحكومة الاسرائيلية قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات التشريعية، كما ان هدف اسرائيل ضرب البنية التحتية للاقتصاد اللبناني الذي اخذ يستعيد عافيته كجزء من ضرب واضعاف الاقتصاد العربي.

واستغرب المركز «الصمت الرهيب من قبل الحكومة الايطالية التي وقعت - كما يبدو - ضحية للدعاية المعادية للبنان»، وأسف «لغياب اي مبادرة ايطالية تذكر كونها رئيسة الدورة الاوروبية (الاتحاد الاوروبي)».

ووجه المركز نداء الى عدد من المنظمات لجمع المساعدات وارسالها الى لبنان.. وسيتم ارسال ٤ اطنان من المساعدات التي جمعتها منظمة «جسر من أجل لبنان» وتشمل أغطية وألبسة.

وقد دعت جمعية الصداقة الإيطالية - العربية، مركز الصداقة ومنظمة «جسر لبغداد» الى تظاهرة صامتة امام مقر الحكومة الايطالية لإدانة العدوان الاسرائيلي يوم غد الاربعاء.

على الصعيد ذاته، عبرت المنظمة العربية لحقوق الانسان عن قلقها البالغ ازاء استمرار العدوان الاسرائيلي الشامل على لبنان.. وناشدت المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته في وقف ارهاب الدولة الذي تشنه أسرائيل على الشعب اللبناني، ومطالبتها بالامتثال لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ وحشد كل الطاقات لتقديم العون والاغاثة للمدنيين وكل مستحقيه من الشعب اللبناني.

كما عبرت الجمعية الكويتية لحقوق الانسان عن بالغ قلقها لما يقوم به الكيان الصهيوني من اعتداءات اجرامية تمثل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان على لبنان والتي تسببت في قتل وتشريد الآلاف من البشر الابرياء.

وجاء في البيان «ان جمعية حقوق الانسان في الكويت اذ تدين الصمت العربي، تتوجه الى الهيئات والجهات الدولية والعربية والاقليمية القيام بواجبها تجاه المعاناة الانسانية التي يمر بها الشعب اللبناني. وتدعو الحكومات العربية ذات العلاقة او الصلة بحوار السلام لأن تتخذ موقفا انسانيا يرتقي الى مستوى الحدث وتمنع جريمة قتل الانسان البريء في لبنان الشقيق الذي ما يزال يعاني من آثار الحرب الاهلية».

شمس الدين: لبنان المقاوم لا يتجسد بالجماعات المسلحة على الدولة عدم تسليم ورقتها لأحد

اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان لبنان المقاوم «لا يتجسد في الجماعات المسلحة التي تقوم بالعمليات العسكرية»، مشيرا الى انه يفهم المقاومة وسيلة سياسية للضغط على العدو نتيجة إيذائه وإنزال الخسائر به، وحين تفقد المقاومة قدرتها على الايذاء المجدي فإنها تفقد قدرتها على الضغط.

ونبه الدولة الى التحلي بالشجاعة والحزم والثقة والتماسك وعدم التخلي عن دورها لأحد او تسليم ورقتها لأحد وان تمارس دورها كاملا غير منقوص.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس: «نحذر من اي اتفاق يظهر ان الشعب اللبناني بلا دولة ولا حكومة. ونحذر من اي اتفاق يظهر ان الجنوب خارج الدولة اللبنانية وان الشعب اللبناني في الجنوب خارج الشعب في لبنان. اننا نحذر من اي اتفاقية تتم مع اية جهة غير الدولة اللبنانية، ولا يجوز اصلا لأية جهة ان تجعل نفسها بديلا عن الدولة او موازية لها».

وطالب بألا يكون وقف إطلاق النار بأي ثمن وكيفما اتفق «فلقد وقعت الواقعة ودفعنا من دمنا ولحمنا ومن عريننا وتشردنا ولم يبق شيء نخشى عليه»، ورفض اي وقف لإطلاق النار يعطي صبغة جديدة للاحتلال الاسرائيلي للبنان بل يجب ان يمهد لتنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل الى ما وراء الحدود.

وعما اذا كان يعني بذلك مطالبة باستبعاد المقاومة او الجهات الاقليمية عن اي اتفاق، اجاب:

«أنا لا ادعو الى تقريب احد ولا الى استبعاد احد. يوجد دولة في لبنان وهي مسؤولة عن الشعب والارض اللبنانية، والمطلوب ان تكون طرفا في هذه العملية، اما من يشترك او لا يشترك فهذا امر يعود الى الدولة والمؤسسات التي تدير عمل الدولة. اما بالنسبة لطرف آخر فمثلما يعلم الجميع نحن بإرادتنا ووعينا نحن، من ضمن التضامن العربي، متضامنون ومتلاحمون مع سوريا في مواجهة الوضع الاقليمي والعدوان الاسرائيلي وفي ادارة ما يسمى عملية السلام في المنطقة. من هنا من الطبيعي جدا ان يكون الطرف السوري اساسيا في ما يجري، ولكن لا اظن ان احداً يعطي لنفسه دورا بديلا عن الدولة اللبنانية وسلطاتها الشرعية. ونحن كمواطنين وهيئات مسؤولة، وفي ما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي يمكن للجميع ان يقاوموا ولكن على الجميع ان يتفقوا ولا يحق لأحد ان ينشئ اتفاقات وتفاهمات خارج اطار الدولة مع العدو».

ورأى ان جوهر المقاومة يقوم على ثلاثة ابعاد وهي:

البعد الأول، والاساسي هو موقف الممانعة السياسية والمقاومة السياسية. وهذه شرطها الاساسي ان ترتكز على وحدة وطنية راسخة في الرؤية السياسية المبدئية لقضية الاحتلال.

ونحن نحمد الله ان لبنان دولة وشعبا قد توحد في هذا الموقف ولا مجال للمزايدة من اي فريق على اي فريق في هذه النقطة. فإن موقف الدولة بجميع مؤسساتها كلها متضامنة مع الموقف الشعبي، ونحن ننبه هنا الى ان الوحدة الوطنية شرط اساسي في استمرار هذا الموقف وفاعليته. ان اندراج المقاومة في مشروع الوحدة الوطنية وبناء الدولة الواحدة هو الضمانة لإخراجها من احتمال وقوعها ضحية ميزان القوى المتحرك في المنطقة.

البعد الثاني للمقاومة هو صمود الاهالي، الناس البسطاء والشرفاء، في بيوتهم وقراهم وأماكن عملهم وعدم استسلامهم النفسي. وهذا في الحقيقة هو قمة المقاومة، ولا أتصور مقاومة أقوى تأثيرا في العدو من هذا الصمود المقاوم الذي هو في اساس إفشال العدو الصهيوني في تحقيق مشروعه العدواني ضد لبنان وحرمانه من جني الثمرات السياسية لاحتلاله.

إن هذه القمة في المقاومة هي ما كان يقوم به وقام به دائما الرجال والنساء والولدان في كل قرية من قرى الجنوب داخل وخارج الشريط المحتل الذين يتحملون يوميا التهديد الدائم بالعدوان الاسرائيلي على حياتهم وعلى ممتلكاتهم، مع ذلك لم ينسحبوا ولم يختبئوا.

.. والبعد الثالث هو العمل المسلح وهو عنصر اساس في اكتمال حركة المقاومة وفاعليتها. ولكن ما كان لهذا العنصر ان يؤثر لولا انه في حضن الموقف السياسي والصمود الشعبي الذي هو الأب الطبيعي لولادة العمل المسلح واستمراره.

نحن نفهم المقاومة على انها وسيلة سياسية للضغط على العدو نتيجة لإيذائه وانزال الخسائر به. وحين تفقد المقاومة قدرتها على الايذاء المجدي، فإنها تفقد قدرتها على الضغط.

إن هذه الابعاد الثلاثة للمقاومة يجب ان تتكامل في ما بينها لتنتج حالة المناعة في المجتمع والدولة والقدرة على الممانعة، وذلك تحت سقف المشروع الوطني للدولة والمجتمع.

وهذه المقاومة بأبعادها الثلاثة يجب ان تكون اداة الدولة في عملها التفاوضي الذي هو شأنها الحصري لتحقيق الهدف الوطني وهو التحرير بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وعن رأيه في قول احد مسؤولي «حزب الله» ان اسرائيل لم تحقق ايا من اهدافها ولم تصب أياً من مراكزه ولم يستشهد اي من عناصره، قال: «نحن اطلعنا على هذا الكلام وشكرنا الله على ذلك وشعرنا بالسعادة لأنه لم يصب احد. كما قيل، وانا استبعد ان لا يكون احد من ابنائنا واعزائنا في «حزب الله»، ولكن مع هذه الغبطة لا يسعني الا انه في مقابل ذلك يوجد اكثر من ٣٠٠ الف مهجر وأكثر من ٢٠٠ شهيد في القبور ومن ضمنهم مجزرة قانا المرعبة التي تعجز الكلمات عن وصفها ويوجد مئات الجرحى وبعضهم اصبحوا معاقين وسيبقون كذلك طوال حياتهم وآلاف البيوت والمؤسسات المدنية المدمرة على مساحة الجنوب والبقاع الغربي كله، من هنا مع هذه الغبطة يشوبها حزن عميق لا استطيع ان اغض النظر عن فداحة النكبة الانسانية - الاجتماعية والاقتصادية التي حلت بالشعب اللبناني باعتباره كلاً واحداً والتي حلت بالدولة اللبنانية باعتبارها المؤسسة التي تدير شؤون هذا المجتمع والتي حلت بكل فرد من افراد اهالي الجنوب والبقاع الغربي إلا النادر القليل الذي سلم في نفسه وأهله وماله وهم نادرون، وهذا الامر في مقابل ذلك لا يمكن إغفاله على الاطلاق».

وأعرب عن اعتقاده بأن الحكومة اللبنانية تقوم بحركة نشطة ترتكز على صمود الشعب اللبناني وعلى ممانعته.

واشار الى ان الدولة تتحرك بكفاءة عالية واتخذت مواقف تفصيلية بالنسبة لمجمل المشكلة وهي تدير هذه العملية على مستوى اقليمي وعالمي.

وحذر من تكرار ما حدث صيف ١٩٩٣، حين تركت قضية الاغاثة والدعم ثم الترميم واعادة الاعمار سلعة في ايدي قوى حزبية وسياسية تستتر من ارادة المواطنين.

واعتبر ان العدوان الاسرائيلي استهدف اساسا الارادة السياسية للدولة اللبنانية واستهدف الدولة بحد ذاتها، سلطات ومؤسسات وانجازات وكل ما تم بناؤه خلال السنوات الماضية بهدف تعطيل دور لبنان ومركزه الحالي والمستقبلي في المنطقة والعالم.

واكد ان مجزرة قانا، وهي من اكبر الجرائم في التاريخ المعاصر، ليست سوى عينة من الوحشية التي تتهدد شعوبنا ودولنا في هذا النظام الوحشي الجديد.

وأبدى أساه وغضبه وألمه من الموقف الدولي الخجول والمتردد.

شمس الدين أثناء مؤتمره الصحافي (بلال قبلان)

كرامي ينوه بالجهود الدبلوماسية اللبنانية

اثنى الرئيس عمر كرامي في تصريح له امس على «الجهود الدبلوماسية - اللبنانية» التي ادت الى عقد دورة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة للنظر في قضية العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ونوه كرامي بهذا التحرك الدبلوماسي الذي توج بسفر الرئيس الياس الهراوي الى نيويورك لمخاطبة الجمعية العمومية وشرح خلفيات هذا العدوان وابعاده وبالتالي التأكيد على وجوب تحرك اكبر محفل دولي هو منظمة الامم المتحدة عبر جمعيتها العمومية لاتخاذ الخطوات والإجراءات العملية لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥.

نقل آخر اللبنانيين من ليبيريا

اعلن وزير المغتربين الدكتور علي الخليل ان طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط توجهت امس الى فريتاون في سيراليون وداكار في السنغال لتأمين نقل ما تبقى من الرعايا اللبنانيين النازحين عن ليبيريا بعد ان تم الافراج عن جميع المحتجزين اللبنانيين لدى الاطراف الليبيرية المتنازعة والذين وصلوا الى فريتاون امس.

وقال الخليل «انه بانتهاء اجلاء اللبنانيين من ليبيريا يكون قد اسدل الستار على مأساة كبيرة تضاف الى المآسي التي يتعرض لها اللبنانيون».

٥٩ بنداً أمام مجلس الوزراء غداً
اقتراح انتخابي ودعم صمود الجنوبيين

يعقد مجلس الوزراء جلسته العادية يوم غد الاربعاء للبحث في جدول اعمال حافل بالقضايا الادارية والانمائية ابرزها اقتراح قانون معجل من النائب فؤاد السعد يرمي الى حظر التعاقد واستخدام الاجراء في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات خلال فترة الأشهر الستة التي تسبق تاريخ اجراء الانتخابات النيابية. وطلب وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الموافقة على التدابير التنفيذية لتطبيق قرار اعفاء مناطق الاحتلال والقرى والمدن المتاخمة لها من رسوم المياه والكهرباء. وطلب وزير الدولة للاصلاح الاداري الموافقة على قبول هبة بقيمة ٥٥٠ الف دولار مقدمة من الحكومة الاميركية للمعلوماتية ودعم اجهزة الرقابة.

ورجحت مصادر وزارية ان يتم نقل مكان الجلسة من القصر الجمهوري الى القصر الحكومي بسبب وجود الرئيس الياس الهراوي في نيويورك.

يذكر ان جدول الاعمال الاساسي مؤجل من جلسة ١٧ نيسان الجاري، وهو يضم ٣٣ بنداً، واضيف اليه ملحق من ٢٦ بنداً. وهنا بنود جدول الاعمال:

١ - اقتراح قانون يتعلق بتعديل قانون المجلس التأديبي العام لجهة جعل قراراته الصادرة استناداً الى القانونين الاستثنائيين رقم ١٩٩ و٢٠٠/٩٣ خاضع للمراجعة امام مجلس شورى الدولة.

٢ - مشروع قانون يرمي الى وضع تصنيف معياري عام للمهن (قرار مجلس الوزراء رقم ٣١ تاريخ ٥/١٠/١٩٩٤).

٣ - اقتراح قانون معجل يرمي الى حظر التعاقد واستخدام الاجراء في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات خلال فترة الستة اشهر التي تسبق تاريخ اجراء الانتخابات النيابية.

٤ - مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض احكام مواد المرسوم الاشتراعي رقم ١٣٩ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩ تنظيم المديرية العامة للامن العام (ارسل الى الوزراء بتاريخ ١/٤/١٩٩٦).

٥ - مشروعا قانونين يرميان الى تعديل المادة ٢٩ من قانون الاستملاك تمديد مهلة طلب إعادة التخمين او الغائها (ارسل الى السادة الوزراء بتاريخ ١/٤/١٩٩٦).

٦ - تعديل اتفاقية القرض والتفاقيتي المشروع المتعلقة بإعادة الاعمار والتأهيل والموقعة مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

٧ - مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لشركة الاسماك الكويتية المتحدة بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة الاشرفية العقارية - بيروت.

٨ - مشروع مرسوم يرمي الى تعيين مدير عام بالوكالة لمؤسسة كهرباء لبنان.

٩ - مشروع مرسوم يرمي الى تعيين مدير عام بالوكالة للمديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي في وزارة الموارد المائية والكهربائية.

١٠ - مشروع مرسوم يتعلق بالنظام الخاص للأجراء في وزارة الاسكان والتعاونيات.

١١ - مشروع مرسوم يتعلق بالنظام الخاص للأجراء في وزارة العمل.

١٢ - مشروع تنظيم استخراج الرمول البحرية قرب الشواطئ اللبنانية.

١٣ - مشروع مرسوم يرمي الى تعديل التراجع الجانبي في المنطقة الارتفاقية (B) من منطقة بحمدون المحطة.

١٤ - مشروع مرسوم يرمي الى اضافة وظائف على ملاك مديرية الداخلية العامة.

١٥ - مشروع مرسوم يرمي الى نقل وتعيين موظفين في الفئة الثالثة في المديرية العامة للطيران المدني.

١٦ - مشروع مرسوم يرمي الى انشاء اربع مدارس ثانوية رسمية.

١٧ - مشروع مرسوم يرمي الى انهاء خدمة المهندس سامي فرح (وزارة الاشغال العامة) بناءً على طلبه لتجاوز خدماته الفعلية خمساً وعشرين سنة.

١٨ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على بعض التدابير التنفيذية المتعلقة بتطبيق قرار مجلس الوزراء الرامي الى اعفاء مناطق الاحتلال والقرى والمدن المتاخمة لها من رسوم المياه والكهرباء.

١٩ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على سفر مدير عام مصلحة مياه بيروت الى فرنسا بمهمة رسمية.

٢٠ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على نقل المهندس اكرم حسيكة من المديرية العامة للاستثمار الى المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي.

٢١ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة لمصلحة كهرباء لبنان على التعاقد مع خمسين مهندساً اضافياً واستخدام خمسين فنياً.

٢٢ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على تعاقد مصلحة مياه الكورة الشفة مع محاسب مشغل كمبيوتر.

٢٣ - طلب وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري الموافقة على قبول هبة مكونة من «نظام المرد الصوتي» مقدمة من «شركة التكنولوجي للشرق الاوسط».

٢٤ - طلب وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الموافقة على قبول هبة /٥٥٠٠٠٠/ دولار اميركي مقدمة من حكومة الولايات المتحدة الاميركية للمعلوماتية ودعم اجهزة الرقابة.

٢٥ - عرض وزارتي الزراعة والمالية لموضوع اخلاء مكتب المشروع الاخضر في بعلبك.

٢٦ - طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الاجازة لها استكمال شراء مفروشات وتجهيز مكاتبها الجديدة في بناية ستاركو.

٢٧ - طلب وزارة النقل الموافقة على حضور السيدين صادق رعد وجبرايل معوض الاجتماع الخاص للاتصالات الجوية الثانية الذي سيعقد في باريس بين ٢٢ و٢٦/٤/١٩٩٦.

٢٨ - طلب وزارة النقل الموافقة على تلزيم وضع البرنامج الوطني لأمن الطيران الى شركة الخدمات الجوية الدولية الاميركية.

٢٩ - طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على تسوية الوضع الوظيفي للسيد ايلي معيكي.

٣٠ - طلب مجلس الخدمة المدنية اعادة النظر بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٤ تاريخ ١٤/٢/١٩٩٦ (اعداد احصائيين في الاحصاء المركزي).

٣١ - طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية الاجازة لها التعاقد مع مهندس وفنيين ومحامين.

٣٢ - طلب الموافقة على سفر وزير الإشغال العامة الى الولايات المتحدة الاميركية.

٣٣ - الاجازة للمدير العام للآثار حضور مؤتمر في روما بين ١٦ و١٨/٤/١٩٩٦ على نفقة الجهة الداعية.

٣٤ - اقتراح قانون يرمي الى تعديل قانون انشاء نقابة الصيادلة (انشاء فروع في المحافظات).

٣٥ - تصحيح خطأ مادي في بنود الاتفاق الثقافي بين لبنان ومصر.

٣٦ - مشروع مرسوم يرمي الى وضع نظام لاستخدام الاجراء في وزارة الداخلية - المديرية العامة للاحوال الشخصية.

٣٧ - مشروعا اتفاقيتي قرضين فرعيين بين الدولة اللبنانية ومصلحة كهرباء لبنان.

٣٨ - مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المادة ٣٦٤ من قانون الجمارك (مخالفات عدم ابراز بوالص شحن).

٣٩ - مشروع مرسوم يرمي الى تعديل المادة ٣٥٤ من قانون الجمارك - حق اجراء المصالحات - (ارسل الى الوزراء بتاريخ ١٣/٤/١٩٩٦).

٤٠ - مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص لأجنبي بتملك حقوق عينية عقارية في منطقة زيتون طرابلس العقارية - قضاء طرابلس.

٤١ - مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تسمية مدرسة ثانوية رسمية في طرابلس.

٤٢ - مشروع مرسوم يرمي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل سلسلة الرواتب وإعطاء زيادة للمتعاقدين والاجراء في الصندوق المستقل للإسكان.

٤٣ - مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط في منطقة مجدليون.

٤٤ - مشروع مرسوم يرمي الى الترخيص بإنشاء فرع لجمعية اجنبية باسم «جمعية المانونايت المركزية» مركزها الرئيس في الولايات المتحدة.

٤٥ - مشروع مرسوم يرمي الى نقل مراقب في ملاك مجلس الخدمة المدنية الى ملاك التفتيش المركزي (السيد جوزف جان الهندو) ونقل اعتماد لهذه الغاية.

٤٦ - مشروع مرسوم يرمي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور في مصلحة الابحاث الزراعية وتحويل سلسلة الرواتب وإعطاء زيادة للمتعاقدين والاجراء.

٤٧ - مشروع مرسوم يرمي الى تعديل اجور للمتعاقدين في وزارة الصحة العامة.

٤٨ - طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة رفض الترخيص بفتح مدرسة خاصة في الجناح - قضاء بعبدا.

٤٩ - طلب وزارة الزراعة الموافقة على التعاقد مع مهندسين زراعيين في المدرسة الزراعية الفنية - الفنار.

٥٠ - طلب وزارة الزراعة الموافقة للمشروع الاخضر على التعاقد مع مهندسين.

٥١ - طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية النظر بتكليف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت القيام باعمال اضافية في مبنى مسلخ بيروت.

٥٢ - عرض وزارة الشؤون البلدية والقروية لموضوع تحويل اعتماد اضافي من موازنة بلدية بيروت الى مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت (ترميم وتأهيل مبنى البترونى).

٥٣ - عرض وزارة الشؤون البلدية والقروية لموضوع تجديد عقد لجمع النفايات في بلدية تعنايل - قضاء زحلة.

٥٤ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة لها على شراء سيارة ذات اربع عجلات دافعة.

٥٥ - طلب وزارة الموارد المائية والكهربائية الموافقة على حضور وفد ندوة لخبراء المياه في المانيا بين ٦ و٩/٥/١٩٩٦.

٥٦ - عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية لقضية استخدام اجيرة بصفة مأمور هاتف في المديرية العامة للتجهيز المائي والكهربائي.

٥٧ - طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على اعطائها سلفة موازنة بقيمة /٤٨٠/ مليون ليرة لبنانية.

٥٨ - طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على قبول هبة (جهاز توليف للأفلام) مقدمة من السيدة رندا الشهال الصباغ.

٥٩ - طلب وزارة الصناعة والنفط الموافقة على مشاركة وفد منها في اجتماعين سيعقدان في تونس وبروكسل.

من يغيّب لبنان؟!

معن بشور

الفخ الأميركي - الإسرائيلي الذي تجلى امس بإعلان الوزير كريستوفر عن موافقة اسرائيلية وسورية على وقف اطلاق النار دون الإشارة الى لبنان، كاد يقع فيه بعض اللبنانيين المتخوفين - بحق - من محاولات تغييب لبنان عن الابحاث الجارية حول مصيره، بل عن تحديد مسار معركة تدور رحاها على ارضه، ويقع ابناؤه ضحايا لها، وتخوض مقاومته غمارها، وتجهد حكومته نفسها في مواجهة اهدافها، ويتحد ابناؤه في التصدي لنتائجها.

ولا شك ان من حق كل لبناني ان يحرص ان يكون بلده، بحكومته وقياداته ومقاومته، حاضرا في كل المفاوضات، ومن واجب كل عربي مخلص او صديق حقيقي ان يحترم هذا الحق ويسعى لانجازه. لكن المطلوب ان يقترن هذا الحق بالسعي لتحديد الجهات التي تسعى لتغييب لبنان.

ان الجهة الابرز في هذا المجال هي الادارة الاميركية، التي حرصت عبر معظم جولات رئيسها ومبعوثيها في المنطقة على أن تتجاهل لبنان في السابق بل اصرت على مواصلة الحظر عليه رغم كل الجهود المبذولة داخل الولايات المتحدة وخارجها لرفع هذا الحظر.

بل انها الديبلوماسية الاميركية التي يحرص رئيسها اليوم من دون غيره من رؤساء البعثات الديبلوماسية الاوروبية، لا سيما الفرنسية، ان يتنقل بين دمشق وتل أبيب دون ان يكلف نفسه عناء المرور - ولو للحظات - على بيروت، بل يسعى، وبشكل تحريضي، للحديث عن موافقة سورية واسرائيلية على هدنة دون اي اشارة للبنان رغم معرفته بحرص سوريا على ان يلتقي كبار المسؤولين اللبنانيين ونيل موافقتهم على أي اتفاق.

ولعلها من المفارقات اللافتة ان نجد واشنطن التي تتحدث منذ بدء الحرب في لبنان ١٩٧٥ عن دعمها لوحدة لبنان وسلامة أراضيه وقيام حكومة مركزية قوية على ارضه، لا تبخل اي عناء، لو في اطار بروتوكولي، للمساهمة في تقوية هذه الحكومة وتعزيز جهودها لتوحيد البلاد واستعادة السيادة.

لماذا كل هذا التجاهل للبنان؟

المعاقبته على صموده في وجه العدوان، وعلى وحدته في وجه الهجمة الصهيونية، ام لأنه استقبل شيراك، وساهم في إعادة فرنسا وروسيا، والاتحاد الاوروبي، الى المعادلة الدولية التي لا تريد واشنطن لها إلا ان تكون صورة عن سيد واحد ومجموعة من العبيد.

وربما ما يزيد من التضايق الاميركي من لبنان هو ان صمود مقاومته وشعبه قد ابرز مفارقة على مستوى السياسة الدولية تقوم على ان واشنطن التي نجحت في اخراج اوروبا من حل ازمة البوسنة (وهي جزء من اوروبا) وجدت نفسها من جديد امام دور اوروبي في منطقة اعتبر البيت الابيض انها قد سقطت بين يديه منذ زمن.

نعم هناك من يحاول تغييب لبنان، ولكنه الجهة ذاتها التي حاولت منذ حوالى اسبوعين ان تدمر لبنان، او ان تحمي من يدمر لبنان.

والمقاومة اللبنانية الشاملة لتغييب لبنان لا تقل اهمية عن المقاومة اللبنانية الرائعة لصد العدوان وتعطيل نتائجه.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الثاني عشر ـ ٢٢/٤/١٩٩٦

بعد حرب العزل وتقطيع الأوصال إسرائيل تقصف خزانات المياه وتقطعها عن عشرين قرية
نهار طويل من الغارات على «الأوسط» و«الغربي» والنبطية ينتهي بـ ١٤ غارة على تلال الناعمة

عادت حدة العمليات العسكرية الاسرائيلية للاشتداد مجدداً في اليوم الثاني عشر للعدوان الجديد على لبنان.

وشهدت تطورات جديدة تمثلت بتوسيع مجال الغارات الجوية لتطال تلال الناعمة الى الجنوب من العاصمة. ولتطال خزانات المياه الرئيسية في الجنوب حيث دمرت المروحيات الاسرائيلية خزان بلدة السلطانية الرئيسي الذي يغذي بمياهه اكثر من عشرين بلدة وقرية في قضاء بنت جبيل.

وركزت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتداءاتها الجوية والبرية والبحرية على الطريق الساحلية، على قرى مناطق النبطية وصور والقطاع الاوسط. وحاصرت لساعات عدة بالنيران قافلة تموين لقوات الطوارئ الدولية كانت تقصد قرية كفرا وجوارها.

وواصلت المقاومة تصديها للاعتداءات الاسرائيلية، ونفذت سلسلة عمليات ضد مواقع الاحتلال واطلقت رشقات عدة من صواريخ «الكاتيوشا» على المستعمرات الاسرائيلية.

وجاء في بيان اصدرته المقاومة الإسلامية امس، ان دفعات عديدة من الصواريخ استهدفت ابتداء من منتصف ليل امس الاول وحتى عصر امس المستعمرات الاسرائيلية التالية: ازيب، ريشون، كريات شمونة، علما، سلدي البعازر، شالومي، غورين، حتسور الجليل، نهاريا، ترشيحا، سقمتا، كفر برعم والذوق التحتاني. اضافة الى قاعدة البصة الجوية قرب مستعمرة نهاريا (قصفت مرتين) ومرابض وتجمعات العدو في تل دبين.

واشارت المقاومة الاسلامية في بيان ثان الى انها رصدت عند الخامسة وثلاثين دقيقة عصر امس، تجمعات صهيونية لحدية مشتركة في موقع علي الطاهر وعلى الفور قامت وحدة الإسناد النارية بمهاجمتها بالاسلحة الصاروخية والرشاشة مما ادى الى ايقاع اصابات عدة بين عناصره.

كما قامت مجموعة ثانية عند الساعة السادسة وخمس عشرة دقيقة مساء بإطلاق دفعة من الصواريخ على مرابض العدو في تلة الشريقة في البقاع الغربي.

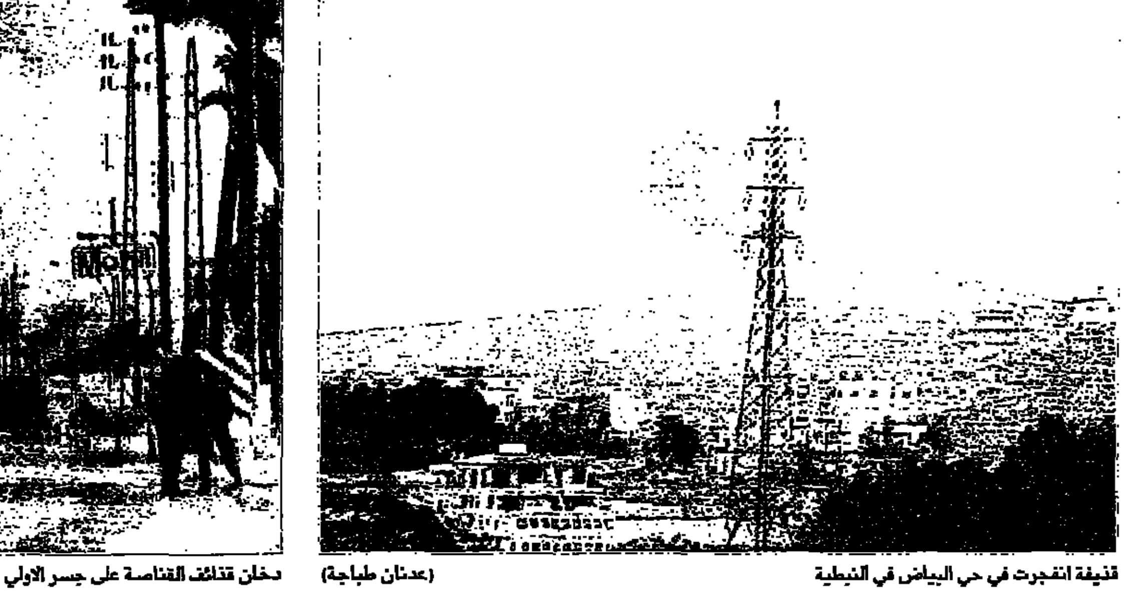
وجاء في بيان ثالث ان مجموعة تابعة للمقاومة الاسلامية كمنت عند الساعة الرابعة وخمسين دقيقة من عصر امس لدورية صهيونية مؤللة على طريق بيت ياحون كونين وعند وصولها لمنطقة المكمن امطرها المجاهدون بوابل من الإسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى تدمير واحراق ملالة من طراز «ام. ١١٣» والى وقوع ما لا يقل عن ثماني اصابات في صفوف افراد الدورية بين قتيل وجريح.

واصدرت غرفة عمليات حركة «امل» بياناً قالت فيه ان مدفعية الحركة قصفت «تجمعات آلية للعدو الاسرائيلي وعملائه في موقعي بلاط وجبل حميد وحققت اصابات في الموقعين حيث ادى القصف الى تدمير آلية نصف مجنزرة في موقع جبل حميد واصابة من في داخلها بين قتيل وجريح».

كما اصدرت الحركة بياناً قالت فيه انه «اثناء المواجهة في خربة سلم وخلال قيام طائرات العدو العمودية بالاغارة على خزان المياه في السلطانية تمكن مجاهدو الحركة من اصابة طائرة «اباشي» معادية شوهدت تسقط داخل الاراضي المحتلة».

اضاف بيان الحركة «ان العدو اعترف بسقوط الطائرة وزعم انها سقطت نتيجة عطل فني. وعرض التلفزيون الاسرائيلي مشاهد للطائرة».

وتابعت الحركة في بيان لاحق، ان الطائرة انفجرت وسقطت في منطقة العباد مقابل بلدة مجدل سلم.


قنيفة انفجرت في حي البياض في النبطية (عدنان طباجة)

عودة الانذارات

وعادت اذاعة «صوت الجنوب» امس، لتكرر الانذارات الاسرائيلية للمواطنين اللبنانيين، وبثت اربعة بيانات، هددت في احدها سكان مدينة النبطية وبلدات: جبشيت، عدشيت، شوكين، خربة سلم، مجدل سلم، بير السلاسل، تبنين، السلطانية والصوانة، بأن جيش العدو سيكثف عملياته ضد هذه البلدات ابتداء من الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس.

وكررت البيانات اخرى التهديدات والتحذيرات الاسرائيلية تجاه منع المرور على طريق الساحل باتجاه الجنوب وبضرورة الابتعاد عن مراكز حزب الله.

موفد غالي يلتقي دلول ولحود

استقبل وزير الدفاع الوطني محسن دلول في مكتبه في اليرزة صباح امس مدير عمليات قوات حفظ السلام في الشرق الاوسط يواخيم هوتر، يرافقه وفد عسكري مؤلف من ٣ ضباط دوليين مكلفين التحقيق في مجزرة قانا.

اوضح اللواء فرانكلين فون كابن رئيس فريق التحقيق العسكري بأن الامين العام للامم المتحدة وفور تلقيه نبأ قصف مقر القوات الفيدجية في قانا، كلفه والفريق المرافق الانتقال الى المنطقة لإجراء التحقيق بأسرع وادق ما يمكن.

وشكر الوزير دلول الامين العام للامم المتحدة اهتمامه، مثنياً على الدور المميز لقوات الطوارئ الدولية في لبنان، متمنياً العمل على تفعيل هذا الدور كون الامم المتحدة «باتت المنبر الوحيد القادر على ارساء قواعد التوازن الدولي في ظل النظام العالمي الجديد».

وزار هوتر وكابن والمستشار العسكري لقائد قوات الطوارئ العقيد هدرلي والمقدم دودس قائد الجيش العماد اميل لحود وتم استعراض التطورات في منطقة الجنوب والمراحل التي بلغها التحقيق في مجزرة قانا.

وان جيش الاحتلال سيواصل عملياته في لبنان.

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي، قوله ان خمس دفعات من صواريخ الكاتيوشا سقطت قبل ظهر امس على المستعمرات الشمالية، مما اسفر عن اصابة شخصين بجروح طفيفة. ونقل شخص ثالث الى المستشفى لإصابته بصدمة عند سقوط الصواريخ.

ونقلت الإذاعة الاسرائيلية عن ضباط في قيادة المنطقة الشمالية ان العمليات العسكرية الاسرائيلية على لبنان لم تشل حركة حزب الله ولم تعطل اطلاق صواريخ «الكاتيوشا» الا في نسبة ٢٠ في المئة. وان عدد الصواريخ التي اطلقت على شمالي الاراضي المحتلة بلغت حتى فجر امس الاول ٣٥١ صاروخاً.

واشار مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا الى تعرض موقع علي الطاهر لهجوم من المقاومة بقذائف «ار. ب. ج» والى تعرض موقع بيت ياحون ودورية لحدية قربه لهجوم مماثل.

طريق الجنوب

وجاء من مراسل «السفير» محمد صالح ان البوارج الاسرائيلية واصلت امس قصفها للطريق الساحلية في منطقة الاولي، مدخل صيدا الشمالي ومنطقة مفترق اللوبية ـ عدلون شمالي صور.

أدى القصف على طريق الزهراني ـ عدلون الى استشهاد مواطن داخل سيارته عند مفترق اللوبية لم تعرف هويته، بعد ان اصيب اصابة مباشرة ولم تفلح جهود المسعفين ولا الاهالي في سحب الجثة التي بقيت داخل السيارة حتى بعد ظهر امس بسبب القصف المتواصل للطريق. كما اصيب المجند كامل مروة بجراح طفيفة ونقل الى مستشفى علاء الدين في الصرفند للمعالجة.

ادى القصف الى قطع طريق الزهراني ـ صور بالاتجاهين.

اما على جسر الاولي فقد تركز القصف بشكل متقطع طيلة نهار امس.

وكانت البوارج الاسرائيلية قد كثفت قصفها لمنطقة الاولي صباحاً ما بين الساعة الثامنة والنصف وحتى الثانية عشرة ظهراً.

ولدى القصف على الاولي الى اصابة ستة مواطنين بجراح نقلوا الى مستشفيات صيدا هم ذو الفقار ابو ظهر وهو من عناصر الكشاف العربي والجندي عباس جابر وعبد الرؤوف علوية ومسعفان من هيئة الاسعاف الشعبي هما نزيه البيو واحمد الشامية.

كذلك وقع حادث سير على جسر الاولي بسبب القصف بين سيارة «مرسيدس» رقمها ١٣٨٨٣٠ وسيارة جيب تابعة للجيش اللبناني.

وأثناء مرور رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف باتجاه الجنوب سقطت قذيفة خلف سيارته الا انه تابع طريقه ووصل الى الجهة الثانية من جسر الاولي.

الناعمة

وفي تطور جديد للعمليات العدوانية الاسرائيلية وسع العدو نطاق اعتداءاته واستهدف تلال الناعمة. قرابة الثالثة بعد ظهر امس بسلسلة غارات استهدفت مواقع تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة.

واحصت مصادر امنية لبنانية حصول اكثر من ١٤ غارة استهدفت المنطقة المذكورة من دون ان يبلغ عن اصابات.

وذكرت المصادر ان الغارات توقفت قرابة الرابعة وعشر دقائق عصر امس، وتردد ان البوارج الحربية الاسرائيلية شاركت في القصف.

وطاول القصف محيط دير الناعمة الذي اصيب بأضرار كبيرة. وتصدت المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني للطائرات، وقطع الجيش الطرق الى المنطقة خوفاً من وجود صواريخ لم تنفجر.

واصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بياناً جاء فيه: «ابتداء من الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (امس) شن الطيران الحربي الصهيوني سلسلة من الغارات الوحشية على المراكز الانسانية التابعة للجبهة في منطقتي الناعمة والدامور بمعدل غارة كل ٧ دقائق وعلى مدى ساعة ونصف الساعة. والقت الطائرات المغيرة اكثر من ثلاثين صاروخاً من العيار الثقيل خلفت خسائر مادية متفرقة ولم تقع اي اصابات في الارواح، وفي الوقت نفسه كانت الطائرات المروحية تحلق في اجواء المنطقة للحماية والتصوير».

وربطت الجبهة بين الغارات واجتماع ما يسمى «المجلس الوطني الفلسطيني» من أجل الغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية.

صور

وجاء من مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي ان الاعتداءات الصهيونية تواصلت على قرى القطاعين الغربي والاوسط فشن الطيران الحربي الاسرائيلي سبع غارات منذ الرابعة فجرا وحتى الخامسة على جبل السلطانية والسلطانية بعد ان كان نفذ ليلا سبع غارات متتالية على جبل الزعتر في محيط بلدة تبنين ووادي القيسية في خراج مجدل سلم في القطاع الاوسط.

وعند الثامنة والنصف صباحا شن الطيران المعادي اربع غارات متلاحقة على جسر القوار الواقع بين الحلوسية وبدياس ما ادى الى تدميره تدميراً كاملا.

وعند التاسعة والنصف تركز القصف المدفعي على قرى الصوانة وتبنيت ورشكنناي وأفيد عن سقوط قذيفتين فوسفوريتين على بلدة تبنين.

كما شن الطيران غارة على جسر القوار بين الحلوسية وبدياس (صور) مما ادى الى تدميره، والقت الطائرات صواريخ موقوتة، في حين كانت الطوافات الاسرائيلية المعادية على علو منخفض في اجواء القطاعين الغربي والاوسط.

وعند التاسعة والدقيقة الـ ٤٥ سجلت غارة جديدة على مجدل سلم، تبعتها، بعد نحو ثلث ساعة، ٣ غارات على حداثا ومجدل سلم وخربة سلم.

وظهرا، اشتد القصف على الأحياء السكنية في خربة سلم التي استهدفت بنحو ٣١ قذيفة من عيار ٢٤٠ ملم، وسقطت قذائف من العيار نفسه في وادي القيسية ومجدل سلم وقبريخا واطراف تبنين وعيتا الجبل وصفد البطيخ. واستمر القصف اكثر من ساعتين.

وعند الثانية عشرة والدقيقة الـ ٤، سقطت ٧ قذائف فوسفورية ودخانية في الصوانة. واستمر القصف متقطعاً، وبلغت القذائف زبقين، القليلة المعلية.

وحاصرت الغارات الإسرائيلية والقصف المدفعي قافلة لقوات الطوارئ الدولية كانت تنقل مواد إغاثة الى المواطنين في بلدة كفرا والقرى المجاورة ولم تستطع القافلة التي كان يرافقها عدد من الصحافيين الوصول الا بعد ساعات عدة عند المساء.

جريح

وابتداء من الساعة الواحدة قصفت قوات الاحتلال قرى كفرا وصديقين وحناوية مما ادى الى جرح المواطن حسن محمد جواد (٣٠ عاما) من بلدة حناوية الذي نقل الى مستشفى نجم.

وقرابة الثانية الا ثلثا اطلقت الطوافات ٣ صواريخ على القليلة.

وعند الرابعة عنفت حدة القصف على تبنيت، برعشيت، شقرا وياطر، في وقت اغار فيه الطيران المروحي على عين شرغيت الواقعة بين بلدتي طورا وطير حبا في قضاء صور، واتبع ذلك بغارة على مجدل سلم واطلق في اتجاهها ٦ صواريخ.

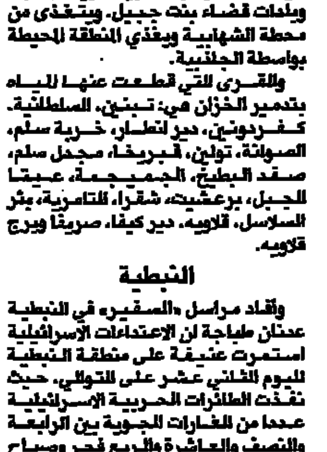
وشن الطيران الحربي الاسرائيلي عند الرابعة والثلث غارة ثانية استهدفت جسر القوار الواقع بين بلدتي الحلوسية وبدياس في قضاء صور، بعدما كان قد اغار على الجسر المذكور صباحا ودمره.

وعند الساعة السادسة والنصف مساء امس اخترق الطيران المعادي جدار الصوت على علو منخفض جدا فوق مركز قوات الطوارئ في مدينة صور الذي يضم مائتي عائلة لجأت اليه من الغارات على بلداتها. وهذا الخرق هو الثالث الذي تنفذه الطائرات خلال التوقيت ذاته في الايام الثلاثة الماضية.


دخان قذائف القناصة على جسر الاولي (محمد صالح)




صاروخ سام - ٧ في منطقة تلال الناعمة (علي علوش)



قطع المياه

وأطلقت مروحية إسرائيلية صاروخا مباشرا على خزان المياه عند الساعة السابعة مساء، في بلدة السلطانية الذي يغذي قرى القطاع الأوسط فدمرته.

يذكر أن الخزان هو أحد خزانات مشروع وادي جيلو.

وتكررت غارات المروحيات على الخزان المذكور مرات عدة.

وأصدرت وزارة الموارد المائية والكهربائية بيانا أعلنت فيه ان القصف أدى الى تدمير خزان الدوار الرئيسي في البلدة تدميرا كاملا.

وأشارت الى ان الخزان توزع من خلاله المياه الى اكثر من عشرين قرية من قرى وبلدات قضاء بنت جبيل. ويتغذى من محطة الشهابية ويغذي المنطقة المحيطة بواسطة الجاذبية.

والقرى التي قطعت عنها المياه بتدمير الخزان هي: تبنين، السلطانية، كفردونين، دير انطار، خربة سلم، الصوانة، تولين، قبريخا، مجدل سلم، صفد البطيخ، الجميجمة، عيتا الجبل، برعشيت، شقرا، التامرية، بئر السلاسل، قلاويه، دير كيفا، صريفا وبرج قلاويه.

النبطية

وأفاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان الاعتداءات الاسرائيلية استمرت عنيفة على منطقة النبطية لليوم الثاني عشر على التوالي، حيث نفذت الطائرات الحربية الاسرائيلية عددا من الغارات الجوية بين الرابعة والنصف والعاشرة والربع فجر وصباح أمس مستهدفة محيط وخراج بلدات عبا، الدوير وعدشيت. في حين كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية قد شنت غارات مماثلة ليل أمس الأول، على مناطق وادي الكفور وعبا وجبشيت والدوير وكسارة عبا.

إضافة الى ذلك، استمرت مدفعية الاحتلال الثقيلة بقصفها العنيف والمركز لأطراف وتلال بلدات عدشيت، جبشيت، حاروف، عبا، شوكين، ميفدون، مرج حاروف، زوطر الغربية، مزرعة كفر دجال، كفرتبنيت، تول، زبدين، طريق عام الكفور ـ تول ـ النبطية وطريق المخيم وحي البياض والمسلخ وثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية. كما طاول القصف الاسرائيلي تلال ومرتفعات منطقة إقليم التفاح.

وكانت الاعتداءات المذكورة تتزامن دائما مع تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي وطائرات الاستطلاع الاسرائيلية، حيث كانت الطائرات الحربية تقوم بشن عشرات الغارات الوهمية وتطلق مئات البالونات الحرارية إضافة لإطلاقها عشرات القنابل المضيئة التي أنارت سماء منطقة النبطية.

واعتبارا من الثالثة والنصف بعد ظهر أمس، جددت قوات الاحتلال الاسرائيلي قصفها بشكل عنيف ومركز لمحيط وأطراف حي البياض وطريق عام الكفور ـ النبطية ومخيم النبطية، كما قصفت قوات الاحتلال محيط موقعها في قلعة الشقيف وأطراف مزرعة الحما وأرنون.

البقاع الغربي

وأفاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج ان قرى المواجهة في المنطقة شهدت ليل أمس الأول، تصعيدا ملحوظا للعمليات العسكرية، حيث قصفت مدفعية العدو مرتفعات عين التينة ومحيط ميذون وأحراج الجبور وأطراف بلدة لبايا. وسجل سقوط حوالى ثماني قذيفة من أعيرة مختلفة، ولا سيما المدفعية الثقيلة من أعيرة ١٧٥ ملم و٢٤٠ ملم وقذائف الهاونات.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي منذ الساعة الرابعة فجرا عشرات الغارات الوهمية فوق المنطقة، وخرق جدار الصوت على علو منخفض.

ومن القطاع الشرقي، أفاد مراسل «السفير» طارق أبو حمدان، ان جبهة حاصبيا شهدت تصعيدا ملحوظا منذ فجر أمس، وأطلقت المقاومة ١٥ صاروخ كاتيوشا من عيار ١٠٧ ملم، وللمرة الثالثة في غضون ٢٤ ساعة على مواقع الاحتلال والميليشيات الحدودية في قطاع حاصبيا، وتحديدا مقر قيادة الاحتلال في تلة زغلة ومربض مدفعيته في وادي أبو قمحة وهو الذي كان قد قصف قبل يومين بلدة لبايا.

كما سقطت صواريخ على مواقع الميليشيات في تلة عين قنيا وزمريا.

عمود من الدخان في تلال الناعمة (عاصم شعيب)



مساعدات الطوارئ بانتظار رفع الحصار عنها للتوجه الى القرى المحاصرة (عزيز طاهر)

«الإنقاذ والتغيير» تدعو إلى التمسك بالثوابت: الوحدة الوطنية أحبطت أهداف العدوان

اشادت كتلة «الإنقاذ والتغيير» بالوحدة الوطنية التي تجلت بأبهى صورها بين اللبنانيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي ومكنت من إحباط أهدافه، كما اشادت بالتحرك الرسمي منذ بداية العدوان، ودعت الى التمسك بالثوابت الوطنية.

جاء ذلك في بيان أصدرته الكتلة بعد اجتماعها امس برئاسة الرئيس سليم الحص، وتضمن الآتي:

أولاً: ان يوم الحداد الوطني على شهداء العدوان الغاشم هو يوم التضامن والتكاتف والتعاطف مع اهلنا الميامين في الجنوب والبقاع الغربي، ويوم التشبث المطلق بحقنا في الحرية والسيادة والحياة الكريمة على ارضنا، ويوم التأكيد على وحدة الصف والموقف والمصير بين ابناء الشعب الواحد.

ثانياً: كانت آيات التضامن والوحدة الوطنية التي تجلت بأبهى صورها بين اللبنانيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي اعظم سند للموقف الرسمي والمقاومة في التصدي لهذا العدوان. هذه الظاهرة المباركة اضفت على التحرك اللبناني داخلياً وخارجياً من الحصانة والمنعة والشرعية ما مكن من الصمود والانتصار في النتيجة على العدوان بإحباط أهدافه، وقد كان من اهدافه إلغاء المقاومة اللبنانية للاحتلال، وفصل المسار اللبناني عن المسار السوري في محادثات التسوية وتجاوز القرار ٤٢٥ سبيلاً لتحرير الأرض، عدا عن بتدمير الاقتصاد اللبناني ونسف أجواء الوحدة والاستقرار في البلاد.

ثالثاً: ترحب بمبادرة رئيس الجمهورية الى ترؤس الوفد اللبناني الى الدورة الإستثنائية التي تعقدها الهيئة العامة للأمم المتحدة لمناقشة الوضع الناجم عن العدوان. ان كلمة الرئيس ستكون كلمة لبنان الواحد التي تعبر عن إجماع اللبنانيين على التصدي للعدوان والتمسك بحقهم في الأرض والحرية والكرامة.

رابعاً: ان الدور الذي اضطلعت به الحكومة اللبنانية، وخاصة ما قام به رئيسها من تحرك دولي، كان منذ بداية العدوان وطنياً سليماً بقدر ما كان ناشطاً وصائباً. وقد ساعد هذا التصرف المسؤول على بلورة وحدة الصف الوطني، وتوضيح حقائق القضية اللبنانية في الخارج أمام الهجمة الاسرائيلية الهمجية.

خامساً: ان الحركة الدبلوماسية المكثفة التي تشهدها العاصمتان اللبنانية والسورية بوجود عدد من وزراء الخارجية في المنطقة يؤذن بحل قريب يعني بوضع حد نهائي للعدوان. المهم عند هذا المفترق ان يتمسك لبنان بالثوابت الوطنية وفي مقدمها وقف الاعتداءات وتأكيد حق لبنان المشروع في مقاومة الاحتلال والمطالبة بتحرير الأرض المحتلة وفق القرار ٤٢٥، كما مطالبة اسرائيل بتعويض الخسائر التي لحقت بأرزاق الناس وممتلكاتهم وبالمرافق العامة عدا عن الضحايا البشرية البريئة.

سادساً: ان موقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك من العدوان، وكذلك المبادرة الفرنسية لإنهاء الأزمة، جديران بكل التقدير والإشادة بما تحليا به من موضوعية وتفهم للموقف اللبناني وما رافقهما من تحرك فعال وخطوات عملية لمصلحة لبنان.

تظاهرات في أميركا وفرنسا
لقاء اغترابي ينشئ «صندوقاً أبيض»



متظاهرون امام البيت الابيض وشرطيان يراقبان (رويتر)

شارك اللبنانيون المنتشرون في العالم بيوم الحداد الوطني على ضحايا المجازر الإسرائيلية، فساروا في تظاهرات وطالبوا العواصم التي يقيمون فيها بالتحرك لنصرة لبنان.

ففي واشنطن («السفير»)، تظاهر مئات اللبنانيين ملوحين بالأعلام اللبنانية امام البيت الابيض الاميركي.

وقد نظم التظاهرة التحالف الوطني تأييدا للبنان بمساندة من المعهد العربي الاميركي والمجلس الاسلامي الاميركي.

ووزع المتظاهرون «ورقة حقائق» تدعو الولايات المتحدة الى مساعدة الشعب اللبناني وتطالب بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وعلوا الصوت بهتافات تقول: «لتخرج اسرائيل من لبنان الآن». والبارز في تظاهرة واشنطن انها جمعت اللبنانيين من مختلف التيارات. كما لوحظت المشاركة العربية.

وأحيت الجالية اللبنانية في مدينة «توريدو» في ولاية ميشيغن الاميركية يوما جنوبيا ماراتونيا، بالتعاون بين غرفة العمليات في «النادي اللبناني ـ الاميركي» و«المركز الاسلامي» في المدينة.

وتنوعت النشاطات والتحركات بين اعتصام وتظاهرة ولقاء في نادي بنت جبيل وشارك في الاعتصام الذي نفذ في قاعة «المركز الاسلامي» في ديترويت اكثر من ٥٠٠ شخص، تحدث خلاله مسؤولون اميركيون ولبنانيون وفعاليات من ابناء الجالية.

ومن أبرز المتكلمين السيناتور عن ولاية ميشيغن اللبناني الاصل ستانسنر ابراهام الذي قال: «اكثف الاتصالات بين زملائي الاعضاء في الكونغرس لكي نستطيع ايجاد خطوة نؤمن عبرها تامين المساعدات الطارئة للاهالي المتضررين والمنكوبين في لبنان».

واوضح المسؤول عن حملة تامين سفر المواطنين الى واشنطن للتظاهر امام البيت الابيض اليوم علي فواز ان هناك طائرتين تتسع كل منهما لـ ٣٨٠ شخصا على ان تكتمل طائرة ثالثة قريبا، بالاضافة الى الباصات. مشيرا الى «ان عدد المتظاهرين من ميشيغن سيبلغ حوالى ٥٠٠٠ شخص».

وتوقع ان يقابل وفد من المتظاهرين الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقال: «ان وفدا من التظاهرة سيلتقي أيضا في نيويورك رئيس الجمهورية الياس الهراوي».

وقال رجل الاعمال اللبناني رئيس جمعية اصحاب محطات المحروقات في ديترويت وضواحيها، والتي أصحابها ٩٩ في المئة لبنانيون، علي بري: «قررنا تخصيص ٢٥ في المئة من مدخول يوم عمل للتبرع الى اهلنا في لبنان».

وقال بري: «ان الجمعية وردا على موقف صحيفة «ديترويت نيوز» التي رفضت نشر اعلان مدفوع لنا عن مجزرة قانا، قررت عدم بيع تلك الصحيفة واتصلنا بها واخبرناها بذلك. وسيشاركنا في ذلك اصحاب المحلات العربية ايضاً».

وفي ساحة السيتي هول في مدينة توريدو تجمع حوالى ٥٠٠٠ شخص تلبية لدعوة من طلاب الجامعات في هذه المدينة، ثم انطلقوا في تظاهرة جالت شوارع المدينة.

فرنسا

وفي فرنسا وبدعوة من مكتب «التجمع من أجل لبنان» في تولوز قام منتدى لبناني بتجمع صامت في ساحة المدينة رافعين الاعلام اللبنانية واللافتات.

وحضر اللقاء نائب المدينة روبير هوغنار وممثلون لرئيس البلدية واعلنوا تضامنهم مع الشعب اللبناني.

وفي ليون، تظاهر مئات اللبنانيين والفرنسيين لنصرة وحدة الشعب اللبناني والتنديد بالاعتداءات الوحشية الإسرائيلية.

وفي نانت وبدعوة من حزب التجمع من اجل الجمهورية الديغولي حاضر ممثل «التجمع من اجل لبنان» فادي الجميل.

وفي منطقة لوبوي، عقد رئيس التجمع في منطقة «افيرون» الدكتور ايلي حداد مؤتمرا صحافيا استنكر فيه وحشية مجزرة قانا ودعا دول العالم الى تحرير القرار اللبناني وتطبيق القرارين ٤٢٥ و٥٢٠.

واقيم تجمع صامت امام مقر الاونيسكو في باريس.

مؤتمر اغترابي

وفي بيروت عقد اجتماع اغترابي، قبل ظهر امس رأسه الأمين العام السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس، وخرج بتوصيات ادانت العدوان وخطة ضرب الاقتصاد اللبناني، وقررت التحرك عبر الجاليات في العالم وإنشاء «الصندوق الابيض» لتلقي المساعدات من المغتربين لتوزيعها على المهجرين. وتألفت لجنة للصندوق من: حسن غندور، الياس القاضي، عطية عطوي، مراد الخوري، جورج الهاشم وجان ابو زيد.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان - اليوم الثاني عشر - ٢٢/٤/١٩٩٦

مشاركة لبنانية عامة في يوم الحداد الوطني
صلاة الغائب في المساجد وقرع أجراس الكنائس ودقائق صمت



توقف حركة السير ظهراً (بلال قبلان)







الأطباء والعاملون في مستشفى الجامعة الأميركية وقوفاً امام المبنى (عباس سلمان)





جرس بكركي يقرع (حسن عسل)





قباني يؤم المصلين في صلاة الغائب (مصطفى جمال الدين)





دقيقة صمت امام البراد الذي يضم جثث الشهداء في صيدا (محمد صالح)

عبّر اللبنانيون عن انحيازهم للشهداء الذين سقطوا في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا، ومن خلالهم للأحياء الصامدين في ارضهم وللجرحى الراقدين في أسرّة الوجع وللنازحين في كل نواحي الوطن. فمن بيروت الى مرجعيون جنوباً والى حلبا شمالاً، مروراً بالجبل والبقاع وكل مدينة وقرية ومسجد وكنيسة: كان المشهد متكلفاً، مؤثراً، عفوياً ووطنياً.

وعمّ الحداد الوطني على ضحايا مجازر الاعتداءات الاسرائيلية جميع المناطق اللبنانية، فاقفلت المؤسسات العامة والخاصة، ونكست الاعلام اللبنانية في الدوائر الرسمية، وخفت الحركة في بيروت والمناطق، ورفعت الرايات السوداء على الشرفات والشارات السوداء على السيارات، وبادر مواطنون الى ارتداء الثياب السوداء حداداً. واوقفت جميع وسائل الإعلام المرئي والمسموع بث برامجها المعتادة، واكتفت ببث البرامج الإخبارية والموسيقى الكلاسيكية او آيات من القرآن الكريم.

وأجمع مراسلو «السفير» في المناطق والمندوبون الذين جالوا في بيروت والمناطق على ان الالتزام كان شاملاً بحيث اغلقت المتاجر والمكاتب والبنوك والسوق المالية ابوابها.

وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً، دقت اجراس الكنائس حداداً في جميع المناطق، وارتفعت التكبيرات من الجوامع، ووقف اللبنانيون دقيقة صمت حداداً على ضحايا المجازر الاسرائيلية، حتى ان بعض من كانوا في سياراتهم توقفوا ونزلوا منها ووقفوا حداداً، بينما كانت جميع محطات الإذاعة والتلفزيون اللبنانية تبث النشيد الوطني اللبناني.

وتوقفت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي لمدة خمس دقائق حدادة، وتلقى المدير العام للطيران المدني رياض العبد الله برقيات من جميع إدارات المطارات العربية تعلمه فيها بأن الحركة توقفت فيها ظهراً لمدة خمس دقائق. كما توقف العمل في مرفأ بيروت وباقي المرافئ اللبنانية بصورة كاملة، امس. وأقيمت في جميع مساجد لبنان عند الساعة الواحدة من بعد ظهر امس صلاة الغائب عن ارواح الشهداء، كذلك اقيمت قداديس وصلوات في معظم كنائس لبنان على ارواح الشهداء.

صلاة الغائب

اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء وذلك بعد صلاة الظهر في مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة. والقى القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني كلمة اعتبر فيها ان العدو الاسرائيلي فشل في القضاء على المقاومة حيث ادى عدوانه الى تأكيد الحق الوطني في المقاومة، وفشل العدو ايضاً في ضرب وحدة الوطن، وفي طعن امنه وسلامه واستقراره، فتجلت الوحدة الوطنية بين اللبنانيين جميعاً في أبهى صورها، وفي بلسمة جراح وآلام النازحين والمصابين. وفشل العدو ايضاً في شل قدرة الدولة على التحرك السياسي، فإذا بالدولة ترتفع في معالجة العدوان الى اعلى درجات التحرك على الصعيدين العربي والدولي، ما جعل الدول العربية وعدة دول كبرى في العالم تسارع الى نجدة لبنان، وإرسال وزراء خارجيتها لعقد اللقاءات وإجراء الاتصالات والمباحثات، لإنقاذ لبنان من العدوان.

وفشل العدو ايضاً في تشويه صورة لبنان بادعائه انه مأوى للإرهاب، وإذا بالعالم كله يكتشف ان لبنان هو موطن الاستشهاد والبطولة ومقاومة الاحتلال، وظهرت اسرائيل للعالم بأنها مصدّرة الارهاب بأبشع صوره في سفك الدماء وقتل الأبرياء.

وفشل العدو ايضاً في فك الارتباط بين لبنان وسوريا، وإذا بوحدة الموقف اللبناني السوري تبرز في أبهى صورها.

وعقد تجمع الهيئات والجمعيات الإسلامية لقاءً شاملاً في المركز الإسلامي - عائشة بكار، ضم عدداً كبيراً من الهيئات والجمعيات العاملة في لبنان عموماً وبيروت خصوصاً، ومن بينها لجنة الطوارئ التابعة لدار الفتوى، كما ضم عدداً كبيراً من العاملين في الحقل العام. وقد وقف المجتمعون دقيقة صمت وقرأوا الفاتحة على ارواح شهداء العدوان الاسرائيلي الغاشم والمستمر، وأشادوا بدور المقاومة البطلة وبما تلقى من دعم وتأييد على مستوى الوطن كله. وتوافقوا على تأليف لجنة تنسيق لمتابعة تقديم الخدمات والتقديمات اللازمة لأهلنا في الجنوب والبقاع الغربي.

وأمام مدخل مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت اعتصم ٣٠٠ من الأطباء وأنشدوا ظهراً النشيد الوطني. وبعد دقيقة صمت قالت الدكتورة ميزي بولس «لا يمكننا الصمت تجاه مجزرة قانا».

وتوقفت الدراسة في مختلف كليات الجامعة الأميركية، وأقيم اعتصام طالبي دعا اليه طلاب كلية الطب عند الخامسة من بعد ظهر امس في قاعة عصام فارس.

ووقف الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري، دقيقة صمت في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، حداداً على ارواح شهداء قانا بحضور النائبين عضوي الوفد البرلماني الى مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في تركيا، والنائبين جان عبيد وحسن علوية اللذين صودف وجودهما في المقر الرئاسي.

ووقف البطريرك الماروني الكاردينال بطرس صفير الذي كان أنهى اجتماع مجلس المطارنة مع المطارنة الموجودين في بكركي دقيقة صمت عن ارواح الشهداء، بينما قرعت اجراس كنيسة الصرح البطريركي على مدى ٥ دقائق.

صور

ولبت قرى القطاعين الغربي والأوسط («السفير») الدعوة الى المشاركة في يوم الحداد الوطني على وقع القذائف والغارات الاسرائيلية. واتشحت شرفات المنازل بالسواد وأضيئت الشموع، وتوقف المواطنون دقيقة صمت في منتصف النهار، وتجولت في شوارع مدينة صور سيارات تحمل مكبرات للصوت وراحت تبث آيات من القرآن الكريم وأناشيد ثورية.

واعتصم قرابة الألف مواطن نصفهم من النازحين في مقر الوحدة الدولية اللوجستية في مدينة صور حاملين الشموع واللافتات التي كتب عليها «الموت لإسرائيل آكلة لحوم البشر»، «نعم للقرار ٤٢٥» و«الى قانا.. مع المحبة والصمود». وقد انشد المعتصمون النشيد الوطني وبعض الأغاني الوطنية، وزارت المقر وفود نيابية واجتماعية وفاعليات جنوبية، والقيت كلمات شددت على اهمية ترسيخ الوحدة الوطنية في مقاومة الاحتلال. وأصدر المعتصمون بياناً ناشدوا فيه العالم الضغط على اسرائيل لوقف مجازرها الوحشية ضد النساء والاطفال.

وأفاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة من مدينة النبطية ان مجلس عزاء اقيم في ملجأ نادي الريف الذي تحتمي فيه عشرات العائلات بحضور النائب عبد اللطيف الزين وإمام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق والمسؤول السياسي لحركة امل في الجنوب جميل حايك، والقى صادق كلمة بالمناسبة نوّه فيها بصمود المواطنين المحاصرين مؤكداً ضرورة الاستمرار في هذا الصمود.

واقيمت الصلوات في مختلف مساجد قرى وبلدات منطقة النبطية التي يوجد فيها المواطنون المحاصرون الذين وقفوا دقيقة صمت حداداً وتلوا سورة الفاتحة على ارواح الشهداء. فيما قرع جرس كنيسة السيدة في النبطية.

صيدا

وأفاد الزميل محمد صالح ان المشهد المؤثر في يوم الحداد الصيداوي تمثل بتجمع المئات من المواطنين ومعهم رجال دين امام براد شاحنة في منطقة الوسطاني حفظت فيه جثث واشلاء شهداء مجزرة قانا، وتلا الجميع الفاتحة على ارواح الشهداء. وزار النائب مصطفى سعد مراكز تجمعات النازحين واعتصم معهم وألقى كلمة اشاد فيها بتضحيات الجنوبيين. وأقيم لقاء تضامني في نادي متخرجي المقاصد شاركت فيه النائبة بهية الحريري والوزير السابق نزيه البزري وفاعليات المدينة.

وتنادت الجمعيات الأهلية في بعقلين («السفير») لعقد اجتماع في ثانوية بعقلين الرسمية عند الساعة الثانية عشرة ظهراً حيث بدأت اجتماعها بالوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء مؤكدة حقنا كشعب في المقاومة والاعتزاز بالموقف الوطني في مواجهة الاحتلال.

وأقام مشايخ الطائفة الدرزية صلوات الغائب عن ارواح الشهداء، ووقف المشاركون في الاعتصام في قاعة الرسالة الاجتماعية في عاليه دقيقة صمت.

وفي بعلبك («السفير»). وبدعوة من الجمعيات الاهلية والأندية، اقيم اعتصام حاشد في سراي المدينة.

وأفاد مراسل «السفير» في زحلة ان مطرانية الفرزل وزحلة والبقاع لطائفة الروم الكاثوليك قامت ببث الاناشيد الوطنية من قبة الكنيسة حتى يدرك ابناء المدينة قيمة الجنوب باعتباره الجزء الأغلى من لبنان.

الشمال

وبدعوة مشتركة من التجمع الوطني للعمل الاجتماعي والرابطة الثقافية في طرابلس («السفير»)، نفذت الهيئات النقابية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والكشفية اعتصاماً، امس، في مقر الرابطة الثقافية اكدت عبره إدانة العدوان الاسرائيلي واستنكار الدعم الاميركي الكامل لإسرائيل وحق لبنان في مقاومة الاحتلال وتثمين الوحدة الوطنية والتمسك بسيادة لبنان ودعم الحكومة في تمسكها بتنفيذ القرار ٤٢٥ والمطالبة بالتعويض عن اضرار العدوان ودعوة النازحين.

وأقيم اعتصام في المسجد المنصوري الكبير بدعوة من دار الفتوى بعد صلاة الظهر. والقى كل من المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية عبد الله بابتي وأمير حركة التوحيد الاسلامية الشيخ سعيد شعبان والنائب السابق حمد الصمد ومفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي كلمات شددت على اهمية الالتفاف حول المقاومة وتثبيت الوحدة الوطنية.

ونظم اللقاء الوطني لدعم صمود الجنوب حفلاً فنياً يعود ريعه لمهجري الجنوب أحياه الفنان سامي حواط على مسرح سينما بالاديوم في طرابلس.

والقى راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي كلمة دعا فيها الى تخصيص «صينية الأحد» في جميع كنائس الأبرشية لدعم ابناء الجنوب الصامدين. وتلاه جورج رزق فشدد على مساعدة النازحين. وقدم حواط عدداً من أغانيه الوطنية.

وأقامت حركة «امل» مجالس عزاء عن ارواح شهداء المجازر في حسينيات زقاق البلاط، المصيطبة، الجناح، الشياح، الحرج - طريق المطار، الكرامة، بئر حسن ومقر قيادة الحركة في برج البراجنة.

الى ذلك، نفذت جماهير الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان اعتصامات حاشدة تضامناً مع المقاومين والصامدين في ارض الجنوب والبقاع الغربي وذلك تلبية لدعوة الفصائل الفلسطينية العشرة واللجان الشعبية. وصدرت بيانات في المناسبة باركت سواعد المقاومين التي امطرت مستعمرات العدو بمئات صواريخ الكاتيوشا.

● أصدر «حزب الله» بياناً لمناسبة يوم الحداد الوطني قال فيه: ليكن هذا اليوم يوم حزن لفراق من صمدوا مع المقاومة بوجه الاحتلال الصهيوني ولمواساة شعب صار اسطورة في صبره ومعاناته فضلاً عن كونه صار نموذجاً في الالتزام بروح الجهاد والشهادة ليبقى لبنان الوطن سيداً حراً عزيزاً، وليكن حدادنا لتأكيد تضامننا واتحادنا بين كل الطوائف والمذاهب والمناطق والمناهج.



أطفال صور يكتبون القرار ٤٢٥ (ثناء عطوي)



معتصمون في الملجأ في النبطية (عدنان طباجة)

نصر الله يزور مفتي سوريا
كفتارو يتبرّع براتبه للمقاومة

زار امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله الموجود في دمشق، مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ أحمد كفتارو، يرافقه عضو شورى الحزب الشيخ محمد يزبك.

وأعرب كفتارو عن حزنه على ضحايا المجازر التي ارتكبها العدو الاسرائيلي، وشرح نصر الله تفاصيل الوضع في لبنان، وقد تبرع كفتارو براتبه الشهري للمقاومة الإسلامية، تعبيراً رمزياً عن دعمه لها.

وجاء في كلمة وجهها كفتارو تعليقاً على العدوان الإسرائيلي، ان هذا العدوان هو حلقة من حلقات عدوانية متصلة بدءاً من العام ١٩٤٨ وقال: إذا لم يستيقظ العرب كلهم ويشعروا بالواجب المتحتم على العرب والمسلمين جميعاً، وما لم يعدوا العدة لمواجهة هذا العدوان المتواصل فإن العدو سيتمكن من تحقيق أطماعه في أمتنا، ويجب على الجميع الوقوف صفاً واحداً أمام الظلم الصهيوني الجائر وعدم التفكير بالقرارات الدولية ومجلس الأمن وفي غير ما يملكونه ذاتياً في إيمانهم وعقيدتهم وأصالتهم.

وجال عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد برجاوي أمس، على محاور المقاومة الإسلامية وقرى الصمود في منطقة النبطية حيث تفقد الأهالي الصامدين والمراكز الصحية في المنطقة واطلع على حاجاتها، وقال برجاوي «ان ما شاهدناه في جولتنا يؤكد مدى الاستعداد العالي لدى المقاومين لتلبية نداء الواجب والتصدي للعدوان».

وزار وفد من «حزب الله» ضم عضو المجلس السياسي عمار الموسوي ومسؤول العلاقات الخارجية يوسف مرعي يرافقهما مسؤول شؤون أميركا في العلاقات الخارجية دار السفارة الأوسترالية في بيروت والتقوا القائم بالأعمال الأوسترالي رالف كينغ.

وشرح الموسوي آخر تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان وموقف حزب الله من المبادرات المطروحة، وشكر الحكومة الأوسترالية على موقفها المتعاطف مع الشعب اللبناني في الوقت الراهن.

بدوره أكد القائم بالأعمال كينغ موقف بلاده الشاجب للمجازر التي ترتكب والرافض لانتهاك سيادة لبنان مجدداً التأكيد على ضرورة إيقاف العدوان.

المطران كفوري في مطرانية مرجعيون:
لم يعدْ الموت يخيفنا

الشريط المحتل - «السفير»

«بعد قيامة السيد المسيح لم يعد الموت يخيفنا لأننا اذا لم نمت لن نقوم ولن تكون لنا الحياة» قالها المطران الياس كفوري من عمق الجنوب - الوجيع - القضية، من مبنى مطرانية صور وصيدا وتوابعهما للروم الارثوذكس في بلدة مرجعيون المحتلة، وكانت لكلماته كلها أصدق المعنى «فالخسارة الوطنية تفوق كل تصور».

عند الثانية عشرة ظهر امس، وقف المطران كفوري في مرجعيون وحوله حفنة من ابناء الرعية، دقيقة صمت «على ارواح ابناء لنا أعزاء قضوا نتيجة الظلم والعنف والحروب التي لا تميز بين كبير وصغير وبين رجل وامرأة وبين مدني وعسكري».

المطران كفوري (علي ضيا)

وبعد ان استمع الحضور الى النشيد الوطني اللبناني قال كفوري: من مرجعيون اللبنانية التي اعطت دروساً في الوطنية والتضحية في سبيل استقلال لبنان وعزته وكرامته ومن مرجعيون التي اعطت رجالات اسهموا في ترسيخ دعائم الاستقلال وتوضيح المبادئ الوطنية التي قام عليها لبنان.

من عمق الجنوب، لا بل من قلبه النابض، من هنا نخاطبكم في يوم الحداد الوطني، ولا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نرفع الصلوات والتضرعات من اجل حفظ وسلامة ابنائنا في جنوب لبنان والبقاع الغربي، ومن اجل كل لبنان. لكي تنتهي هذه المأساة التي لم يكن من مبرر لقيامها. لا شيء على الاطلاق يبرر قصف المحتمين مهما كانت الاسباب. لذلك نناشد جميع الاطراف ان يوقفوا النار فوراً. ان الخسارة الوطنية تفوق كل تصور، كما اننا نطالب بتطبيق القرارات الدولية بشأن لبنان، وخاصة القرار رقم ٤٢٥.

اضاف: لا يسعنا في هذا اليوم، الا ان نشكر جميع الذين يمدون يد العون والمساعدة لجميع ابناء الجنوب المعذبين، والذين يعملون في المؤسسات الإنسانية والعسكرية وبصورة خاصة الذين عرضوا انفسهم للمخاطر وقاموا بزيارة وتفقد هؤلاء الابناء والذين اعربوا عن استعدادهم للمساعدة من رسميين ومدنيين، ونخص بالذكر افراد الجيش اللبناني الباسل الذين قدموا ارواحهم فداء عن كل لبنان، والذين ما زالوا يبذلون الغالي والرخيص من اجل المحافظة على سلامة اللبنانيين. سائلين الرب ان يمحو بنور قيامته ظلمة هذا الليل الطويل، وان يشمل الجميع ببركته الإلهية.

أحمد ديب كان أباً ولم تعد له عائلة:
محمد الأخير كان البريء «المشاغب»

صور - ثناء عطوي

الحداد شامل، قانا مقفرة ومخيفة، الطقس ممطر، وأصوات القذائف تنذر باستمرار الحرب، جرس الكنيسة يقرع في قانا ومقبرتها تفتح ذراعيها بانتظار الجثث المثلجة.

نتجول في الطرق نسأل عن احمد ديب نحاول أن نعرف من امرأة مسنة تحمل ما تيسر من الطعام وتمضي مسرعة وترد علينا احمد ديب من رشكنناي وليست من قانا، على اي حال تجدونه في مستشفى جبل عامل في صور.

أحمد ديب هو الأب الذي ما عاد كذلك بعد ان فقد عائلته بكاملها. كانت مختبئة في المركز الفيدجي في بلدة قانا. توجهنا الى «جبل عامل» معتقدين ان ديب هو جريح لكنه لم يكن كذلك فعلاً؛ كان متسمراً قرب ابنة أخته فاطمة التي فقدت أمها وشقيقين في المجزرة.

بادرناه بالسؤال عن كيفية تلقيه خبر المجزرة: «ككل الناس من الاذاعة والتلفزيون، لكنني كنت احس بأن دم عائلتي يسيل لكن ليس الى حد فقدانهم جميعاً».

لم يجد أحمد ديب صعوبة في التحدث، بل كانت قسمات وجهه وحواسه كلها مستنفرة تشاركه التعبير المر، يقول: بعد ان غطت يدي دماء الشهداء قضيت ليلتي بينها ابحث عن اطفالي وزوجتي.

كانت عيناه متقدتين والدموع المكسرة حولتهما الى جسر يكوي كيانه. وعندما بدأنا نذكر اسماء أطفاله الشهداء اخذ دفة الكلام ليوضح اسماء أطفاله الذين قضوا وهم: علي (١٠ سنوات)، قاسم (٨ سنوات)، صادق (٧ سنوات) ومحمد (٥ سنوات) وزوجتي مريم هاشم (٣٠ عاماً).

ومع ذكر الاسماء تكر سبحة التفاصيل الكئيبة: «علي كان الأول في المدرسة، كان ذكياً. اما قاسم فكان بطلاً يحب المقاومة والارض. وصادق كان يزرع معي ومحمد كان مشاغباً وبريئاً».

لم يعد هناك مجال لإضافة التفاصيل. يضع الأب الحزين رأسه بين كفيه المتعبين ويصمت لدقائق، ونحاول ان نخرق سكون هذا الصمت: وهل ذهبت بعد المجزرة الى منزلك؟ «طبعاً لا. مش قادر. صدقيني هذا اصعب من اي شيء عليّ» ويعود ليضيف: «كيف سأفعل ذلك. لا اعرف. لعبهم ستسألني عنهم. الأسرّة وأقلام تلوينهم المفضلة وحقائب المدرسة، وأي مدرسة!» ويبكي طويلاً، ثم يمسح دموعه.

ويقول احمد ديب ان محمد أعطاه الأمل بعد ان علم بالمأساة. ذهبت مسرعاً الى المستشفى وجدته قبلته وسألته فوراً اذا كان يحبني وحاولت إرضاءه بسؤاله عما يريد شراءه فطلب «سفن اب»... وشربها.

هذا كان آخر الكلام بالنسبة لمحمد. ولكنه لم يكن كذلك بالنسبة لوالده الذي اراد تشبيه عائلته بالأئمة وذريتهم.

الطفل الشهيد محمد ديب (رويتر)

أمي

يا مهجة قلبي.. يا نور عيني.. يا كُل فؤادي.. يا بصري وبصيرتي.. يا ملاكي.

ناديتك.. فلبيت ندائي.. سألوك عن اسمي فاصررت انه «أمي». وهل أصدق؟ لا تريد الكلام أكثر لأن الصمت أبلغ.

لأول مرة أرحل من دون أن تكوني أمامي.. وإذ بك تلحق بي بقدمك المبتورة التي زرعتها في ارضك لتكون شاهداً على ما فعلوه بنا.. افتقدك كثيراً.. افتقد عينيك الدافئتين.. ووجهك الملائكي وابتسامتك التي ودعت بها علي وزينب وجميع أطفالنا الذين أوصيتهم بأن لا ينسوا اننا جميعاً شربنا حليب الشهادة.. وها هي نور وندى واخوتك وجميع الذين سبقوك يحملون الورود ليستقبلوا الحلم الآتي..

آه.. آه.. يا ولدي.. يا قلبي المكسور..

عذراً لأني لم استطع الموت بدونك.

ديانا قوصان

عبد الحسن اسماعيل فقد ٢١ من عائلته:
ربع ساعة وامتلأت الساحة جثثاً وناراً



ابراهيم في غرفة العمليات



عبد الحسن يتذكر

صيدا - محمد صالح:

صليب الآلام، درب الجلجلة، او كربلاء بكل ما فيها من عنف الجلاد، كل هذه يحملها عبد الحسن عباس اسماعيل من قانا - الجليل، الذي عاد الى وعيه بعد ثلاثة ايام من الغيبوبة في اعقاب المجزرة الاسرائيلية التي استهدفت اللاجئين الى مركز القوات الفيدجية العاملة في قوات الطوارئ الدولية.

لم يبق له من صلب آل اسماعيل سوى شقيقه الموجود في الخارج، واثنين من ابناء شقيقه الذي قتل ايضاً، وهما يعالجان في مركز لبيب الطبي، بينما والدته في مستشفى علاء الدين، لكن ماذا عن عبد الحسن؟

بالأمس استعاد وعيه وعاد يستجمع ما عاشه، كأنه يعيد «توليف» المشاهد التي رآها بأم العين، عبد الحسن الآن في مركز لبيب ابو ظهر الطبي ويتذكر:

كنا في المركز، تناولنا غداءنا وأدينا واجب الصلاة في الملجأ الذي استهدفه القصف. جاءتني قبل ٥ دقائق ابنة اختي لتدعوني الى الملجأ الآخر.. ذهبت معها، وليس اكثر من لحظات حتى اخذت القذائف تنهمر على المكان الذي كنت فيه والذي يضم اكثر من ٢٥٠ شخصاً.. لم اتصور ان يحدث ذلك، لكن القصف استمر عنيفاً حوالى الربع ساعة، وبعدها هدأ الوضع.. دخل علينا ابن اخي ابراهيم وهو مصاب بجراح بليغة كان يصرخ: كلهم ماتوا واحترقوا.. في الملجأ كان الأنين والصراخ بينما النار تشتعل.. (يبكي ويضع رأسه بين يديه).. كأنه يوم القيامة، جثث.. اشلاء ونار، اول ما شاهدت جثة اخي حسين مقطوعة الى نصفين، لا ارى منها الا القسم العلوي، اما الاسفل فلا اجده.. اخي مصطفى جثة مع زوجته. ووالدي وعمره ٧٥ سنة هو الآخر.. اصرخ ولا ارى احداً يسمعني، اصرخ بأعلى صوتي ولا من يرد النداء.. (بصمت.. يبكي).. كانت امي من دون يد.. رحمه بلحص جثة هامدة، هي من صديقين.. النار تأكل الإشلاء، ابنة اخي حسين مريم تصرخ: يا عمي، يا عمي.. حملت مريم ابنة الاعوام الثمانية ووجهها يحترق... احملها وانقلها الى الخارج، اشاهد شقيقها ابراهيم وعمره ٤ اعوام الدماء تسيل من رأسه والنار تكاد تصل اليه.. احمله هو الآخر وأخرجه.. بعدها لم اعد اعرف احداً، اجمع الاشلاء فقط، ويساعدني في العملية شخص جزائري يعمل في القرية. احاول اطفاء الحريق مع الجنود الفيدجيين وننتشل المزيد من الجثث المحترقة.. ثم لا اعرف ماذا اصابني، حتى اليوم (امس) عندما استيقظت وعلمت انني فقدت ٢١ شخصاً من عائلتي اسماعيل: اشقائي، اولادهم، اولاد شقيقاتي واولاد عمي وخالي ولم يبق من عائلتي سوى انا وشقيقي المسافر.

يأتي عبد الحسن معنا لزيارة مريم، القذائف حرقت وجه مريم الجميل وكذلك جسدها النحيل اخترقته الشظايا، مريم تئن، عبد الحسن يقطع الصمت: يا مريم.. يا مريم عرفتيني ومريم تجيب بصوت بالكاد ان يسمع: عمي.. يفرح قالت عمي.

د. لبيب ابو ظهر وصف حروقها من الدرجة الثالثة، اضافة الى شظية كبيرة في ركبتها.. اما ابراهيم ابن الاربع سنوات فهو بوضع صعب وقد يعاني من عاهة دائمة في قدمه.



مريم وممرض يتولى إطعامها

إسراء



إسراء..

أخافتني بالأمس جرعات الأوكسيجين التي أمدوك بها بعدما عجزت عن التنفس طبيعياً لمدة طويلة، وكان جسدك الصغير ينتفض مع كل جرعة.

وجهك الوديع بدا مرهقاً ومتعباً، وشعرت بأنك تتألمين كثيراً. الطبيبة لا تعرف إن كنت تميزين الاشخاص ام لا، أما انا فأعتقد بانك تعرفينني، والا فلماذا كل تلك النظرات التي لم تبعدها عيناك عني، والتي قرأت فيها الكثير الكثير من المعاني، قرأت فيها الحزن. اتراك تعرفين خطورة «العدو» الذي تواجهين، وطول المرحلة وصعوبتها التي عليك قطعها لتعودي الينا في حالة افضل.

بالأمس اخبرتك الكثير بينما ارتاحت يدك الصغيرة في راحة يدي، وبدت أظافرك المطلية باللون الوردي رقيقة برغم الشظايا الصغيرة التي اخترقت طراوة بشرتك، وانت في خضم اللقاء لم تحيدي بعينيك عني، وكأنك تؤكدين سماعي مع الاعتذار اللطيف عن عدم محادثتي.

وحدهما عيناك قالتا الكثير، وحدهما حركتا كل ذاك الألم، وذاك القلق، برغم سعادتي الكبيرة بالتحسن الذي طرأ عليك.

إسراء، عليّ اخبارك بأمر هو اكثر ايجابية من اي شيء آخر. بالامس اتصلت جمعية السنابل في صيدا لتعلن استعدادها لتأمين العلاج لك في الخارج، على ان تتكفل بكل المصاريف المترتبة على ذلك.

سعادة اهلك لا توصف، والطبيبة اكدت ضرورة إتمام هذا العلاج خارجاً «لان الامل يصبح اكبر في نسبة الشفاء وتقليص الآثار السلبية للاصابة».

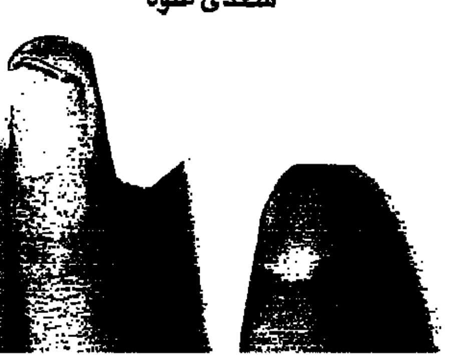
والجمعية التي ستعنى بك استطاعت وعبر اتصالاتها تأمين منحة العلاج من مؤسسة الأرض المقدسة للاغاثة والتنمية في ولاية تكساس في اميركا، ورئيسها لبناني يحمل الجنسية الاميركية ويدعى هيثم مقاوري.

اما جمعية السنابل فقد تأسست في العام ١٩٩٤ في صيدا، وهي تهدف الى تطوير وتنمية احوال الفقراء والمحتاجين، اغاثة المتضررين من جراء الكوارث، ابتكار اساليب جديدة من وسائل التكافل والتكامل وتقوية الروابط بينها وبين الجمعيات الاخرى، بالاضافة الى الاعمال الخيرية المتعددة. كما اكد رئيسها في صيدا فؤاد اسماعيل.

إسراء.. اطلت الكلام عليك اليوم، والطبيبة تنصحني بالمغادرة لكي لا اتعبك اكثر. لم يبق الا إعداد تقرير عن حالتك من المستشفى الى الجمعية، لإرسال تأشيرة دخولك الى اميركا.

حاولي الصمود اكثر، ساعدينا لتوزعي بعضاً من الفرح الذي اعتاد وجودك نشره على من حولك.

سعدى علوه



الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الثاني عشر ـ ٢٢ / ٤ / ١٩٩٦

المضطرون للعبور كثيرون
«روليت روسية» على معابر الجنوب الإجبارية

لمن لا يعرف «لعبة» الروليت الروسية، فهي تتلخص بمسدس من النوع المزود ببكرة، محشو برصاصة واحدة من أصل ست رصاصات، ثم تدار البكرة عشوائياً الى ان تتوقف، ويصوب «اللاعب» المسدس الى صدغه و.. يضغط على الزناد. فإذا كان محظوظاً، لا يقتل بالرصاصة الوحيدة.

لا يمكن أن يطلق على حركة المرور على الطريق الساحلية بين وادي الزينة ونهاية جسر الأولي، وبين السكسكية وعدلون إلا اسم هذه اللعبة.

يحتشد المواطنون منذ اليوم الرابع للعمليات الاسرائيلية وظهور البوارج القناصة التي تفرغت لمحاولة عزل الجنوب عبر قطع معبره الوحيد. من الجهتين: الأولى بداية جسر الأولي عند محطة كنعان والثانية عند نهاية وادي الزينة وبداية الرميلة. الجميع يريد أن يعبر الطريق من هذه الجهة أو تلك باتجاه البر الآخر.

ولا شك أن المجبرين على العبور كثر، منهم الصحافيون المضطرون لإمداد جرائدهم ووكالاتهم بالمادة الصحافية. ومنهم السيارات التابعة للمؤسسات الطبية مثل سيارات الإسعاف، ومنهم حملة المساعدات الى النازحين في الجنوب، ومنهم من يريد بكل بساطة العودة الى.. المنزل.

ولقد حاول «الشطّار» في بداية الأمر إيجاد إيقاع لقصف البوارج فلم يستطيعوا، ثم لاحظوا انه بعد مرور كل سيارة بالاتجاهين ـ وليس فقط باتجاه الجنوب كما تروج إذاعة الجنوب العميلة ـ تطلق البوارج قذيفتين، تقعان أغلب الأحيان على الشاطئ أو في البساتين.

وكان متوقعاً أن ينتقل الاسرائيليون الى الجد، فيصيبون إحدى السيارات إرهاباً وضرباً للمثل. إلا أن وتيرة القصف وإن تصاعدت في الأيام الأخيرة، وتكشفت عبر قصف «وصلة» أخرى من الطريق بين السكسكية ـ مفرق لوبيا وبين عدلون، إلا أن أي من المواطنين لم يصب بالقذائف، وإن أصيب كثيرون نتيجة .. تصادم السيارات.

فعند انفجار القذائف على مقربة من السيارة التي تعبر الطريق المكشوف للبوارج بسرعة لا تقل عن مئة كلم يصاب السائق بهلع يربك قيادته فيجنح عن الطريق بأحسن الأحوال، ويصطدم بأخرى مسرعة آتية من الجهة الأخرى في أسوئها.

في طريقنا الى صيدا، وقبل الوصول الى منطقة الخطر يقف لنا ثلاثة فتيان يلوحون بأيديهم عالياً للفت انتباهنا للتوقف، يحذروننا من العبور، «لأنهم» أصابوا سيارة في الرميلة. ويقولون انهم قصفوا أيضاً راكب دراجة مساء أمس و«عوروه وحياة القرآن».

نختار العبور بعد تشاور، ننطلق بأقصى سرعة، نصل الى نهاية جسر الأولي، ننزل من السيارة ولا نتمالك أنفسنا من الابتسام بسعادة. «الحمد لله على السلامة» يقولها لك المتجمعون هناك والمنتظرون لوقت مناسب لعبورهم. لا جرحى على الطريق. بين فترة وأخرى إشاعة تنتشر: أصابوا صحافياً فرنسياً. هناك سيارة مصابة وقتيل الخ..

نسأل ضرار شعبان العامل في محطة بنزين كنعان والواقعة عند بداية جسر الأولي في منطقة مكشوفة للبوارج لماذا لم تقفل المحطة حتى اليوم. فيقول: «إذا ضربونا نقفل»!!

الطريق الى صور. الوصلة الثانية من أهداف البوارج بين السكسكية وعدلون، وبالتحديد عند مفرق قرية لوبيا. لا تتجاوز الطريق المستهدفة الكلم الواحد، لكن شاطئها مكشوف تماماً للبوارج.

يتجمع حولنا الشباب المتجمعون أصلاً أمام ملحمة خيزران لمراقبة الطريق من قبل التسلي واستطلاع الأخبار، ربما رأوا سيارة مصابة فاستطاعوا أن يكونوا مفيدين. ينصحوننا أن لا نمر لأن هناك سيارة مصابة، وفيها جريح أو قتيل ملقى على الأرض، من دون أن يستطيع أحد أن «يسحبه». نختار الحذر طالما أن الخيار موجود بطريق فرعية من مفرق لوبيا لعدلون القرية فالطريق الساحلي عند نهاية عدلون ما بعد الطريق الخطرة.

عند المفترق حاجز للجيش اللبناني يمنع المواطنين من العبور حفاظاً على سلامتهم، ينفون وجود أي جريح أو قتيل على الطريق مستشهدين بالدورية التي ذهبت للاستطلاع منذ قليل، لكن الشبان في قرية لوبيا والذين استوقفونا لتحذيرنا من وجود سيارة مصابة، أكدوا لنا أن الدفاع المدني تسلل عبر البساتين لسحب الجرحى عن الطريق. بعد قليل نصل الى صور، نتوجه الى مستشفى الجنوب لاستطلاع أعداد جرحى الطريق الساحلي، فيقولون لنا انهم خمسة: مجند في الجيش ومتطوع في الإسعاف الشعبي (في مستشفى آخر) وثلاثة كانوا في سيارة واحدة اصطدمت بسيارة أخرى.

نسأل الجريح محمد جراده من صيدا لماذا غامر بحياته على الطريق الخطرة؟ فيقول لنا: «كنت أريد أن أطل على البستان شوية صوب الزرارية. حصل معنا ارتباك نتيجة القصف والواحد مسرسب وماشي، احترنا كيف بدنا نروح، فتنا بسيارة ثانية كانت آتية من الجهة الأخرى».

نسأله إن كان ينوي العودة عبر الطريق نفسها فيبتسم بضعف ويقول: «بدنا نضحي قدام رزقنا».

نعود الى الأولي ونأخذ المفرق ما قبل الجسر قاصدين طريق بقسطا حيث يمد الجيش جسراً حديدياً لمنع العدو من تحقيق هدفه بعزل الجنوب. في طريقنا إليه نتوقف الى جانب جسر سكة الحديد المستحدث أيضاً بوصلات سلالم خشبية، الجيش هنا أيضاً لمساعدة المواطنين على العبور. بعض الحجاج والنساء والأطفال، وعربة لبيع الكعك والمناقيش (!!) وسيارات تاكسي متوقفة. بكم الراكب من صيدا الى هنا؟ عشرة آلاف ليرة لمسافة ٢ كلم!! نكمل طريقنا فنصعد طريقاً ترابية موحلة، في آخرها يلوح عناصر من هندسة اللواء ١٢ ومن فوج الهندسة. يقول لنا المقدم إسماعيل ان الجسر سيكون جاهزاً غداً (اليوم) وانهم بدأوا العمل فيه أمس (أول أمس) عملياً. الورشة متوترة والسرعة مطلوبة. الوصلة التي ركبت حتى الآن من الجهة الأخرى من النهر تكاد تكون ملاصقة لمنزل حجري قديم، يقول لنا المقدم ان المشكلة في ضيق الممر. نعبر الى الجهة الأخرى. رجلان مدنيان على باب المنزل.

أحدهما صاحبه. نسأل حنا مخايل عن مدى قبوله لهذا «التقارب» بين الجسر ومنزله، فيقول: «أهلاً وسهلاً، الظروف حرب، ومصلحة أهل الجنوب بالدق». نسأله إن كان قد نال تعويضاً، فيهز رأسه بالإيجاب.

نعود أدراجنا الى صور، وصلة السكسكية ـ عدلون مرة أخرى. نختار المرور هذه المرة على الطريق الساحلية. يزيد السائق من السرعة: مئة كلم. نلمح رعياناً وبقرات ترعى على جانب الطريق المواجه للبوارج. تملقهم العشب الأخضر الربيعي، فوقفوا بكل بساطة هناك.

مرة أخرى الابتسام بسعادة لدى الوصول. نتفقد الصحافيين في مقر الطوارئ: لا جديد الحصار يتزايد على الطرق لقطع الإمدادات التموينية على ما يبدو. نقفل راجعين عبر الطريق نفسها. أصبح الأمر مملاً. نكاد نتثاءب على الرغم من دوي البوارج التي سمعناها قبل أن نصل الى الطريق الخطرة، نجتازها. صيدا جسر الأولي. نتحين فرصة للعبور. وفي لحظة نقرر، فالوقت قد تأخر ولم يتبق لدينا وقت للكتابة. السرعة مرة أخرى، آرمة الرميلة ترحب بكم، أسرع فأسرع. وقبل الوصول الى وادي الزينة نلمح شرطي سير على دراجته النارية ورفيقين له، يقفون على الجهة المقابلة للبوارج بطريقة مكشوفة، نسأله لماذا يعرض نفسه للخطر هكذا، فيضحك لنا بسعادة قائلاً: الخطر ليس علينا فهم لا يوجهون ضرباتهم الى هذه النقطة. الخطر على العابرين امثالكم، لقد خفنا كثيراً عندما قصفوكم بأربع قذائف. قصفونا؟ متى؟ لم نسمع شيئاً؟ يضحك كثيراً، ثم يقفز الى حافة الطريق طالباً من عابر آخر أن يخفف سرعته على المنعطف.

ضحى شمس




عبور موقت الى سكة الحديد (عزيز طاهر)



عناصر الجيش يركّبون الجسر

لقاء الأمل والأسى يتوقف في الرميلة
«بسبب قصف الطريق أرجئ إلى حين»

يبلغ عدد اعضاء المجلس النيابي اللبناني بعد تعديل الدستور ١٢٨ نائباً. ثلاثة فقط «تجمعوا» في ساحة ابو شهلا، صباح امس، لينطلقوا منها الى الجنوب، تلبية للدعوة التي اطلقوها هم بالذات للمشاركة في لقاء الامل والاسى في قانا والنبطية.. وحدهم أصحاب الدعوة استجابوا لها.

وصل اولاً النائب عصام نعمان تلاه زميله حبيب صادق فبشارة مرهج. شخصيات اخرى جاءت، من بينها اساتذة جامعيون ونقابيون وحشد اعلامي، اجنبي ومحلي.

انقلبت الصورة للحظات، وبدا ان الصحافيين ينظمون المسيرة، وان المنظمين يغطون الخبر.. انتظار الحضور لبعض الوقت وصول المزيد من النواب «المغاوير». طال الانتظار ولم يصل احد، فانطلقت المسيرة بمن حضر.

سيارة صادق في طليعة الموكب تليها سيارة نعمان فسيارة مرهج، وخلفها مزيج من السيارات العائدة للصحافيين ورجال الامن والاسعاف. لم يصمد هذا الترتيب طويلاً، اذ سرعان ما تبعثر «الصف»، وسقط البروتوكول ضحية «الدويلة».

انبسط البحر امامنا قبالة اوتوستراد الدامور. البارجة غير ظاهرة للعيان. ولكن الشعور بالامان ما زال سابقاً لاوانه. بلغنا الجية، وهذا يعني اننا اصبحنا على مقربة من خط التماس «البرماني» المتد بين الرميلة والاولي.

حاجز تحذيري لقوى الامن الداخلي أقيم عند مدخل الرميلة. توقف الموكب وترجل الوفد للاستفسار عن مدى سلامة الطريق. كانت البارجة اسرع من رجل الامن، فنطقت قبله: دوى صوت القذيفة مرتين. لحظة انطلاقها ولحظة سقوطها. الآن ادرك النواب الثلاثة كم ان دوي مطرقة رئيسهم نبيه بري رقيق وجميل..

■ كيف هو الوضع حالياً؟ سأل النواب العنصر الامني

□ هناك قصف متقطع

■ هل نستطيع المرور؟

□ ليس في موكب واحد

■ .. على دفعات؟

□ نعم.. انما على مسؤوليتكم الشخصية.

لم يطمئن الوفد الى التقرير الامني. و«مسؤوليتكم الشخصية» تشي بأن كل الاحتمالات واردة. طرح على التصويت برفع الايدي «مشروع قانون» بمواصلة التقدم وآخر بالعودة الى بيروت. «لنتخذ قرارنا بشكل ديموقراطي» اقترح صادق. تحركت الايدي قليلاً، فكان ذلك كافياً لاتخاذ القرار: «بسبب الوضع السائد تقرر تأجيل المسيرة الى موعد آخر نعلن عنه لاحقاً، وانبه الى ان التأجيل ليس الغاء» قال نعمان.

اصيب الاعلاميون بالاحباط. فيما قرر النواب والشخصيات المرافقة لهم اغتنام فرصة وجودهم في الرميلة لتفقد مهجرين جنوبيين لجأوا الى مدرستها الرسمية.

سار الجميع مشياً على الاقدام نحو المدرسة، سالكين طريقاً فرعية: «ان البوارج اطلقت قذائفها لدى وصولنا لمنعنا من العبور» قال مرهج. «وهل كانت البوارج تعلم بمجيئنا؟» سألت الدكتورة شرف الدين. «طبعاً.. لقد تداولت وسائل الاعلام الخبر».

وقف شاب وامرأة خلف السور الجنوبي للمدرسة، كمعتقلين ينتظران الافراج عنهما. في الداخل تبدلت «المناهج» بين ليلة وضحاها واستحالت غرف التدريس غرفاً.. للقرى. هذه كفررمان وتلك ياطر وزوطر.. اما المدير الياس ثابت، فقد ظل «يداوم». غير ان طلابه اختلفوا هذه المرة، تماماً كما مهامه.

«نحن في الرميلة عائلة واحدة، وكلنا في خدمة المهجرين». ردد ثابت. «اشرح ذلك للصحافة الاجنبية» خاطبه النواب.. وحدها المعاناة العارية كانت مفهومة بكل اللغات ومن دون حاجة الى اية ترجمة: الوجوه البائسة، الثياب الركيكة، العيون المبللة والمياه المقطوعة.

«النظافة، التغذية، النوم، الرياضة تحافظ على صحتك» ارتفع الملصق داخل الاروقة معبراً عن مفارقة لا مثيل لها. فالاولى يقابلها تواضع الشروط الصحية، والثانية يقابلها سوء في التغذية، والثالث يقابله أرق مستمر، والرابعة ترف لا مكان له..

«اولادنا يصابون بالاسهال نتيجة البرد». شكت احداهن. «متى الحل». سألت اخرى.

«عسى ان نلتقي في كفررمان قريباً». قال صادق. «الحل قريب» توقع مرهج. «نحن نتعاطف معكم» أكد نعمان.

غادر النواب شمالاً في اتجاه بيروت. البوارج تواصل مناوراتها بالذخيرة الحية. القنص المدفعي يطال طريق الاولي. ومع ذلك، سيارات مدنية تتجه جنوباً وتنجح في الامتحان.

عماد مرمل





نعمان، مرهج وصادق عند مدخل الرميلة



الموكب متوقفاً في الرميلة (مصطفى جمال الدين)

قطر تنشئ جسراً جوياً لنقل المساعدات
وصول ٣٦ شاحنة للإغاثة من سوريا

قافلة المساعدات السورية (محمد حيدر)

استمرت المساعدات العربية والدولية بالوصول الى بيروت امس في اطار دعم صمود اللبنانيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي وتامين الاحتياجات الاساسية للنازحين في العاصمة والعديد من المناطق اللبنانية.

ووصلت أمس الدفعة الاولى من المساعدات القطرية الى مطار بيروت، في اطار الجسر الجوي الذي قررت دولة قطر اقامته لنقل مساعداتها الى النازحين من جهة، والصامدين في الجنوب والبقاع الغربي من جهة اخرى.

ضمن ذلك جهدت هيئات الاغاثة الرسمية والأهلية أمس في تنظيم المساعدات للنازحين، في وقت تتزايد فيه حملات التبرعات محلياً وخارجياً لدعم صمود الأهالي المهجرين.

افاد مكتب الطوارئ الذي انشأه وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي انه تلقى خلال اليومين الاخيرين، ما يزيد عن ٣٠٠ اتصال من الاهالي النازحين، وتمحورت مراجعاتهم حول حاجتهم لمياه الشرب والادوية وأدوات التنظيف والادوية والاغطية.

وعلى صعيد متابعة تطورات الاوضاع الاجتماعية الراهنة التقى الوزير الدويهي الوزير فايز شكر والنائب عبد الرحمن عبد الرحمن، ويلتقي اليوم عدداً من ممثلي الهيئات الاهلية للبحث في كيفية التنسيق في الموضوع الاجتماعي.

ودعا الدويهي الى اجتماعين يوم غد لكل من «الهيئة الوطنية العليا لشؤون المعاقين» والمجلس الاعلى للطفولة، لبحث الاوضاع الخاصة بالهيئتين.

وجال وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل والنائب سليمان كنعان على مراكز تجمعات النازحين في شرق بيروت وجبل لبنان، وتم الاتفاق مع مدراء المدارس التي تؤوي نازحين، على تسليم الحصص الغذائية بصورة شبه يومية.

وجال وزير الصحة العامة مروان حمادة وسفير دولة الكويت في لبنان عبد الرزاق الكندري على المراكز الصحية التي يداوم فيها الفريق الطبي الكويتي الموجود في لبنان، والموزعة على ثلاث مدارس في بيروت وهي: مدرسة رأس النبع الرسمية الاولى للبنات، مدرسة الرئيس الشهيد رينيه معوض في رمل الظريف وثانوية رأس بيروت للبنات في كراكاس. وكان حمادة قد استقبل لاحقاً اعضاء البعثة الطبية السورية برئاسة الدكتور حسان عطية، والرئيس التنفيذي لشركة ترافل غار هاوس.

وجال النائب مصطفى سعد في صيدا على النازحين ولا سيما في ثانوية «مرجان».

واجتمعت النائبة بهية الحريري في صيدا مع الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في لبنان روس ماونتن، وتطرق البحث في الاجتماع الى الصعوبات التي تواجه الهيئة العليا للاغاثة ومؤسسة الحريري في توزيع المساعدات على المهجرين في صيدا والجنوب نتيجة قصف الطريق الساحلي الذي يربط بيروت بالجنوب. وجرى تشاور في سبل ايصال المساعدات.

وانتقل ماونتن الى المصيلح حيث التقى السيدة رندة بري، وكان يرافقه وفد من خبراء حالات الطوارئ ومدير مشروع الأمم المتحدة في وزارة المهجرين كمال فغالي وممثل «اليونيسيف» د. علي الزين.

وكانت بري قد تسلمت أمس دفعة ثانية من المساعدات مقدمة من «مجلس كنائس الشرق الاوسط».

من جهة ثانية، دعت «الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين» اصحاب مزارع تربية المواشي في الجنوب، الى مراجعة غرفة عمليات الجمعية في المصيلح للاستحصال على العلف اللازم للمواشي.

صور

وفي صور، باشرت فرق الاغاثة توزيع المساعدات على قرى المنطقة وبنت جبيل.

وتمكنت فرق الاسعاف في الصليب الاحمر اللبناني من ايصال مواد غذائية لـ ١٥٠ عائلة محاصرة في يحمر وأرنون وكذلك الى ١٠٠ عائلة في زوطر الغربية والشرقية. كما تم ارسال شاحنة الى مركز الجمعية في منطقة الشحار ـ قضاء عاليه محملة بـ ٩٥٠ حصة تموينية لتوزيعها على النازحين.

وعقد مجلس بلدية بيروت جلسة برئاسة الوزير السابق المهندس محمد غزيري وحضور محافظ بيروت نقولا سابا والاعضاء هيفاء طبارة زاهر، نقولا العم، وانطوان جزار، واخذ المجلس العلم بالتدابير التي اتخذت من قبل محافظ بيروت لجهة تامين خدمات الصحة والنظافة وتامين المياه وغيرها النازحين الى العاصمة، وخصص مبلغ ٢٠ مليون ليرة لتامين حاجات النازحين.

وأعلن رئيس «تجمع الاطباء في لبنان» الدكتور غسان جعفر عن افتتاح اربعة مراكز طبية ميدانية لتقديم العناية والدواء المجانيين للنازحين:

ـ المركز الرئيسي التجمع في بيروت زقاق البلاط نزلة البطريركية سنتر المكحل ـ الطابق الاول خليوي ٠٣/٢٧١٢٩٠ ـ عادي ٠١/٣٤١٠٤٥.

ـ المركز الثاني حارة حريك خلف مستشفى الساحل قرب حسينية مجدل سلم ـ الطابق الاول خليوي ٠٣/٨٨٩٧٣٢ ـ عادي ٠١/٨٢٠٦١١ ـ ٠١/٨٢٢٧٩٩.

ـ المركز الثالث المعمورة مقابل محطة هاشم، خليوي ٠٣/٧١٨٦١٧.

ـ المركز الرابع حي السلم قرب الموقف القديم بناية رمضان ـ الطابق الاول. خليوي ٠٣/٢٧١٢٩٠ ـ ٠٣/٢٧١٢٩١.

تؤمن هذه المراكز الدوام من الساعة ٨ صباحاً حتى السابعة مساء، باستثناء المركز الرئيسي في بيروت الذي يعمل ٢٤ ساعة متواصلة.

وأعلنت «رابطة العاملين في الجامعة اللبنانية» عن تنظيم حملة تبرع لمساعدة مهجري الجنوب، وتمنت على جميع العاملين في الجامعة اللبنانية تقديم اجر يوم واحد لإنجاح الحملة هذه.

وتودع المساهمات والتبرعات لدى امناء سر الفروع في الرابطة بإشراف اعضاء الهيئة التنفيذية الموجودين على ارقام الهاتف التالية:

ـ رئيس الهيئة التنفيذية مقبل ريضا: ٠١/٥٢١١٠١ ـ ٠٩/٨٠٠٤١٣.

ـ نزيه هرموش: ٠٥/٥٠١٤٠٢ ـ ٠٥/٥٠١٧٠٩.

ـ حيدر حيدر أحمد: ٠٣/٦٢١١٢٦.

ـ طانيوس جرجس: ٤١٥٢٣٠ ـ ٤٠٢٧١٦.

ـ احمد وليد كبارة: ٠٦/٦٠١٨٨٢ ـ ٦١١٢٥١.

ـ عصام ابو رجيلي: ٠٨/٨٠٦٩٦٢ ـ ٠٨/٨٠٧٠١١.

ولفاد الصليب الاحمر ان شاحنة محملة بالمواد الغذائية وصلت الى زحلة آتية من بيروت ووزعت على النازحين في المنطقة.

وواصل الصليب الاحمر اللبناني ـ قسم الخدمات الطبية والاجتماعية، بالتعاون مع قسم الشباب، بزيارة اماكن النازحين في بيروت والمناطق وقامت ٣٥ عيادة متنقلة يومياً بتقديم الاعانة الطبية وتوزيع الادوية على المرضى وتم حتى الآن استقبال ٢٢٩٩٧ بينهم ١٩٤٥ طفلاً دون السنتين بواسطة مجموعات قامت بزيارة ١٦٥ مركزاً في بيروت والضواحي والقرى، ووزع قسم الخدمات الطبية الحليب للأطفال والحفاضات.

وافادت «مؤسسة عامل» ان مراكزها في صور وصيدا وبيروت تتولى توفير الخدمات الطبية والاجتماعية ومعاينة الحالات الصحية للعائلات النازحة.

وقام وفد من الجماعة الاسلامية في صيدا برئاسة الدكتور علي الشيخ عمار بزيارة لمستشفيات صيدا، وأخذ لوائح باحتياجات هذه المستشفيات لتامينها.

وقامت الهيئة الصحية الاسلامية في منطقة بيروت وبالتعاون مع جمعية الاطباء المسلمين وجمعية الشهيد الخيرية الاسلامية بجولات على مراكز للنازحين في بيروت والضاحية وجبيل وكسروان وصيدا والنبطية وصور، ومعاينة المرضى من النازحين.

وافاد حزب الطاشناق انه تم توزيع مساعدات نقلتها شاحنات، بالتنسيق مع جمعية صليب اعانة الأرمن وجمعية الهومنتمن الرياضية. كما تم جمع تبرعات في بيروت وفي عنجر.

وأعلنت اللجنة المركزية للحزب انه نظراً للظروف الامنية الراهنة في البلاد وتحسساً منها بالمآسي التي ألمت باهلنا في الجنوب والبقاع قررت تأجيل الاحتفالات الخاصة بذكرى الشهداء الارمن الذين سقطوا نتيجة المجازر التي ارتكبها الاتراك في العام ١٩١٥.

وأعلنت جمعية شباب انترانيك انها مع الجمعية الخيرية العمومية الارمنية قدمتا حمولة خمس شاحنات من الملابس للاطفال والنساء، يستفيد منها ٣٥٠٠ طفل و٦٠٠ سيدة.

وقدم رئيس لجنة الاعلام لحاكمية اندية الليونز مبلغ ٢٥ مليون ليرة مساعدة للنازحين.

البقاع

وتفقد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان أمس مراكز النازحين في عدد من قرى البقاع الغربي. واشاد بالوحدة الوطنية التي تحققت بفضل صمود اهلنا، وقال ان عودة المدنيين الى قراهم يجب ان تكون عودة بضمانات حتى لا يتهجروا في اليوم الثاني.

من جهة ثانية، تم في البقاع تاليف لجان من بلدات بر الياس، بوارج، الصويرة، جديدة الفاكهة ورأس بعلبك والقاع حيث قامت بحملات تبرع من الاهالي بالاضافة الى توضيب حصص تموينية عملت على ارسالها الى الجنوب تأكيداً للدعم والتضامن الوطني.

وقام أمس هنري شديد بجولة على النازحين في قرى البقاع الغربي حيث وزع ٢٠٠ حصة غذائية وعينية.

وأعلن مدير المستشفى الاهلي في بعلبك عباس حجازي عن الاستعداد لاستقبال المرضى النازحين.

وجال مسؤول منطقة البقاع في «حزب الله» النائب محمد ياغي وعضو شورى الحزب الشيخ محمد يزبك على مراكز النازحين في البقاع.

وذكر مسؤول المركز الصحي التابع للجمعية الخيرية الإسلامية في القرعون ابو زيد عميص ان المركز عمل مع الهيئات الصحية العامة والخاصة على استيعاب ٢٧٠٠ حالة مرضية عادية، كما تم نقل الحالات الطارئة الى المستشفيات.

الشمال

جال رئيس بلدية طرابلس الدكتور سامي منقارة على المراكز والتجمعات التي استقبلت ابناء الجنوب النازحين في مدينة طرابلس واطلع على اوضاعهم، وأوفدت البلدية ورشة لتامين رش المبيدات حفاظاً على الصحة العامة.

واجتمعت لجنة الطوارئ الموحدة في عكار في مكتب حزب البعث العربي الاشتراكي لتنسيق الجهود الخاصة بجمع وتقسيم المساعدات للنازحين.

● أعلنت رئيسة جمعية انماء الشمال السيدة وداد طلال المرعبي عن بدء توزيع المساعدات العينية بالتعاون مع الملتقى التربوي والانمائي والمكتب الصحي.

ووجه النائب سليد عقل نداء الى اهالي ومؤسسات منطقة البترون للتبرع الى اللجان المكلفة الاهتمام بالنازحين.

الجبل

وفي منطقتي عاليه والمتن، تواصلت عملية توزيع المساعدات على النازحين بإشراف الجيش وممثلين عن وزارة شؤون المهجرين والهيئة العليا للاغاثة.

ونظمت «جمعية سيدات الجبل» لقاء تضامنياً للجمعيات والهيئات النسائية في عاليه والمتن استنكاراً للعدوان الاسرائيلي، وتم في اللقاء جمع تبرعات مادية وعينية دعماً للمقاومة والنازحين.

وزار وفد من مشايخ بلدة كفرمتى مركز النازحين في المدرسة الرسمية حيث توجد خمسون عائلة ووزعوا عليها مساعدات.

وشاركت في اعمال الاغاثة والمساعدات: مؤسسة الامير مجيد ارسلان، مكتب الصحة والخدمات الاجتماعية المركزي في حركة «امل»، الهيئة الاسلامية للرعاية، جمعية متخرجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان برئاسة عبد الرحمن البزري، جمعية كشافة الرسالة الاسلامية، الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني في لبنان، مركز الرازي الطبي في صيدا، هيئة الاسعاف الشعبي، الهيئة الوطنية للطفل اللبناني، الغرفة الدولية للملاحة في بيروت، كاريتاس لبنان، جمعية تجار فرن الشباك، المؤسسات المختصة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، لجنة طوارئ الكورة.

المساعدات الخارجية

تسلمت هيئة التنسيق المهجرين في عين التينة بعد ظهر امس دفعة من المساعدات السورية نقلت بواسطة ٣٦ شاحنة محملة بالمواد الغذائية بحضور نواب كتلة التحرير: ايوب حميد، احمد سويد، حسن علوية، عماد جابر وسليمان كنعان ومسؤولين سوريين ومسؤولي الهيئة: الدكتور محمود بري، ناصر نصر الله وبلال شرارة. وهي جزء من المساعدات السورية التي بدأت سوريا بإرسالها منذ اليوم الاول للعدوان.

وأشاد حميد بالرئيس الأسد والقيادة السورية في دورها لنصرة الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

كما شدد على الدور القومي الذي تضطلع به سوريا في مواجهة الاطماع الاسرائيلية ودفاعاً عن قضية لبنان.

وحيا النواب سويد وجابر وعلوية القيادة السورية على هذه المبادرة.

وأكد معاون مدير فرع ريف دمشق المهندس احمد الكشك ان هذه القافلة جزء من المساعدات السورية، ومن واجب الشعب السوري تجاه الشعب اللبناني الشقيق، مشيراً الى قوافل اخرى سترسل اليوم وفي الايام المقبلة في اطار المساعدات السورية للبنان.

ومن قطر، وصلت الى مطار بيروت طائرة تحمل على متنها سبعين طناً من المساعدات، في اطار جسر جوي مع لبنان.

وقاد الطائرة رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية القطرية الشيخ حمد بن جبر آل ثاني. وقد كان في استقبال الطائرة في المطار وزير الصحة مروان حمادة وسفير قطر في لبنان محمد علي النعيمي والعميد الركن سليم ابو اسماعيل ممثلاً الهيئة العليا للاغاثة والدكتور محمود بري ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقال النعيمي ان طائرات أخرى ستصل من قطر ليتم توزيعها على المتضررين.

ووصلت الى قسم الشحن في مطار بيروت ٦ شاحنات اسبانية محملة بالمواد الغذائية قادمة عن طريق دمشق وأفرغت في عنابر الشحن في المطار وهي مرسلة من الصليب الاحمر الاسباني ليصار الى توزيعها على النازحين.

وكان في استقبالها في المطار الوزير حمادة وسفير اسبانيا في لبنان كارلوس بورتوليس ورئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد الركن جورج حروق.

وهذه المساعدات هي عبارة عن ٨ اطنان ونصف الطن من مواد الاغاثة.

وأفادت السفارة الهندية ان الهند قررت ان تقدم للبنان مساعدة انسانية هي عبارة عن أدوية ومواد غذائية غير قابلة للفساد والبطانيات وغيرها من مواد الاغاثة. وقد تم البدء بإجراءات شحن هذه المواد فوراً.

وتسلم الصليب الاحمر اللبناني من وزارة الصحة هبة من دولة الكويت هي عبارة عن اربع سيارات اسعاف تم توزيعها على مراكز صيدا وصور والنبطية وتبنين. وقد عملت هذه السيارات على نقل خمسة مرضى من صور وصيدا الى مستشفيات بيروت.

ووصلت الى مطار بيروت مساء امس الاول الطائرة التي ارسلتها الحكومة الايطالية من خلال دائرة الشؤون الانسانية التابعة للأمم المتحدة.

وحملت الطائرة ١٥٦٠ بطانية و٣ مولدات كهربائية (٦٥ KVA) و١٣٤٣ صندوقاً من الادوات المطبخية و١٠ مضخات للمولدات و٣ براميل للمياه (٣٥٠٠ ليتر) و٢٠ برميلاً للمياه (٧٥٠ ليتر).

الأونروا

وأعلنت وكالة الاونروا انه سيتم صباح اليوم نقل حمولة ١٣ شاحنة من المساعدات الى ٦٠٠ نازح لبناني وفلسطيني عمدوا الى الايواء في منشآت الوكالة في صيدا. وتنقل الشاحنات حوالى ١٨٠ طناً من مواد الاغاثة. كما يشمل الموكب عشر شاحنات محملة بالقمح والطحين ومواد طبية للنازحين في منطقة صور.

وأصدرت سفارة منظمة فرسان مالطا ذات السيادة في لبنان بياناً افادت فيه انها ساهمت في تقديم المساعدات اللازمة للنازحين.

إعفاء المناطق المحتلة والمحرّرة من رسوم المياه والكهرباء

من المقرر ان يبحث مجلس الوزراء في جلسته المقررة غداً، طلب وزير الموارد المائية والكهربائية بعض الإجراءات الكفيلة بتنفيذ قرار مجلس الوزراء إعفاء المناطق المحتلة والمناطق المتاخمة لها من جباية اشتراكات المياه والكهرباء تعزيزاً لصمود الاهالي.

وحدد الطلب اعفاء المشترك من خمسمائة كيلوواط من الكهرباء شهريا كحد اقصى، ومن بدل اشتراك المياه شرط ان يدفع المشترك رسم الطابع فقط.

وهنا نص الطلب:

«جانب رئاسة مجلس الوزراء

الموضوع: الإعفاء من جباية اشتراكات المياه والكهرباء في مناطق الاحتلال والمتاخمة لها.

المرجع: قرار مجلس الوزراء بهذا الموضوع ومقتضيات المصلحة العامة.

بالإشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه.

ولما كانت الدولة بكافة مؤسساتها تجهد وعلى كل صعيد في دعم صمود اهلنا في مناطقنا المحتلة وتلك التي تتعرض لاعتداءات مباشرة ومستمرة تستهدف انساننا وارضنا ومؤسساتنا.

وحيث ان تامين المياه والكهرباء لهذه المناطق يندرج في اولويات مقومات الصمود، وبذلك يفهم توافق مجلس الوزراء على اعفاء المناطق المذكورة من بدلات مقطوعية المياه والكهرباء. وهذا ما سرى العمل به خلال العام الماضي وما يزال.

وحيث ان واردات المؤسسات العامة المعنية بتأمين المياه والكهرباء في تلك المناطق، اي مؤسسة كهرباء لبنان ومصالح مياه صور وجبل عامل ونبع الطاسة وشمسين ستتأثر الى حد بعيد بهذه الاعفاءات التي امكن تقديرها وفقاً للجدول الآتي بقيمة فقط تسعة وستين مليارا ومائتين وستة وسبعين مليونا وتسعمائة وسبعة وثمانين الفا وسبعمائة وسبعين ليرة لبنانية لاغير، هي قيمة اشتملت على بدل مقطوعية كاملة للمياه وعلى بدل مقطوعية طاقة كهربائية مقدرة بخمسمائة كيلوات ساعة شهريا كحد اقصى للمشترك الواحد.

وحيث ان الاعفاء موضوع البحث يقتضي ان لا يطال العلاقة التي ستبقى قائمة بين المصالح والمشتركين بواسطة رسم الطابع.

وحيث ان انتاج وتوزيع المياه والكهرباء يتطلب من النفقات ما لن تقوى المؤسسات المكلفة على تامينها لمواجهة الرواتب والاجور والصيانة وخلافه ويفترض ان تمد الدولة المؤسسات المذكورة بالاعتمادات المعادلة لهذه الإعفاءات.

لذلك وتعزيزاً لمقومات الصمود المرتجى، نرجو الموافقة على ما يأتي:

تحديد المقطوعية الكهربائية المعفاة من البدلات للمشترك الواحد بخمسمائة كيلوات ساعة شهريا كحد اقصى على ان يتحمل المشترك المقطوعية التي تزيد عن ذلك.

إبقاء العلاقة بين المشترك ومصلحة المياه او الكهرباء بواسطة دفع المشترك رسم الطابع تحت طائلة القطع.

لحظ مبلغ بقيمة الإعفاءات المذكورة والبالغة تسعة وستون مليارا ومايتان وستة وسبعون مليونا وتسعماية وسبعة وثمانون الف وسبعماية وسبعون ليرة لبنانية. وذلك في احدى الموازنات العائدة اما للهيئة العليا للإغاثة او لمجلس الجنوب او لوزارة الموارد المائية والكهربائية وليصار الى تحويلها الى المصالح المستقلة المبينة اعلاه لتتمكن من مواصلة القيام بمهمتها.

الجدول

وهنا الجدول التوضيحي المرفق:

المبالغ المترتبة			
	سنة ٩٥ ل.ل.	سنة ٩٦ ل.ل.	المجموع ل.ل.
مصلحة مياه			
جبل عامل وملحقاتها	١.٧٢٢.٤٠٢.٠٠٠	١.٧٣٤.٥٧٩.٠٠٠	٣.٤٥٦.٩٨١.٠٠٠
مصلحة مياه صور وملحقاتها	٤٢٥.٥٣٤.٥٠٠	٤٤٣.١٢٤.٠٠٠	٨٦٨.٦٥٨.٥٠٠
مصلحة مياه نبع الطاسة	١.٣٧٤.٨١٤.٩٠٠	١.٣٦٦.٦٤٤.٥٠٠	٢.٧٤١.٤٥٩.٤٠٠
مصلحة مياه شمسين	١٦٣.٣٧٢.٢٥٠	١٦٣.٣٧٢.٢٥٠	٣٢٦.٧٤٤.٥٠٠
مجموع ما يترتب لمصالح المياه	٣.٦٨٦.١٢٣.٦٥٠	٣.٧٠٧.٧١٩.٧٥٠	٧.٣٩٣.٨٤٣.٤٠٠
مصلحة كهرباء لبنان	٣٠.٥٧٩.٨١٩.٣٠٠	٣١.٣٠٣.٣٢٥.٠٧٠	٦١.٨٨٣.١٤٤.٣٧٠
المجموع العام	٣٤.٢٦٥.٩٤٢.٩٥٠	٣٥.٠١١.٠٤٤.٨٢٠	٦٩.٢٧٦.٩٨٧.٧٧٠

مؤسسات الإمام الصدر

تستمر مؤسسات الإمام الصدر في استقبال المساعدات (ادوات مطبخية) في مركزها المؤقت ـ بناية مكي وابراهيم جسر سليم سلام ـ المصيطبة ط. ثاني تلفون: ٠٣/٣٣٧٣٣٦ ـ ٣٠٨٤٣٣.

لقاء لتنسيق المساعدات في الجامعة اللبنانية

وصف رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب الغاية من الاجتماع الذي عقده معه ممثلو مجالس الفروع الطالبية في كليات وفروع الجامعة في مقر الادارة المركزية، بأنه لتجسيد التضامن مع اخوتنا ضحايا العدوان الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، كي يشعروا اننا معهم ومشاركون في مقاومتهم. واكد دياب ان هذا اللقاء يعقد من اجل التشاور في السبل الكفيلة بوضع الأسس الصحيحة حتى لا يبقى شخص دون ان يحصل على المساعدة التي تعينه على الصمود.

وكانت قاعة خليل الجسر شهدت لقاء تحدث فيه عدد من الطلاب منهم حسين فضل وشربل اورفلي وعبد الناصر ومنح ابو شقرا وهاني سويد وهادي زبيب. وقد تناول المتحدثون الاوضاع الراهنة من جوانبها المتعددة، لا سيما دلالات العدوان الاسرائيلي وما يشكله من خطر على لبنان وشعبه، وضرورة الارتقاء الى مستوى الرد على هذه الهجمة ومواجهتها بمختلف الاشكال. ورد دياب بكلمة وصف فيها اللقاء بأنه للتضامن مع شعب الجنوب في محنته ودعا لاجتماع في مكتبه لرؤساء المجالس لوضع آلية للتنسيق.

الاجتياح الإسرائيلي

زوجات نواب في مكتب برجاوي يتضامن مع الجنوب ويصدرن توصيات



السيدات المشاركات في اللقاء (محمد حيدر)

تزامنا مع لحظة الحداد على أرواح الشهداء ظهر امس، وعلى ايقاع النشيد الوطني، الذي شارك في ادائه العابرون والمترجلون من السيارات لدقائق في الشوارع، اكتمل «نصاب» السيدات في مكتب النائب محمد برجاوي، ليذانا ببدء اللقاء الإستنكاري للعدوان الاسرائيلي، والذي انبثقت عنه لجنة لمتابعة التوصيات الصادرة.

وعلى الرغم من اهمية الدعوة التي اطلقتها السيدة سناء برجاوي لزوجات عدد من النواب، وذلك من حيث مضمونها وتوقيتها ونتائجها المحتملة في صياغة تحرك ميداني لدعم قضية الجنوب ومساعدة النازحين بطرق شتى، الا ان مجريات اللقاء لم ترتفع الى مستوى عنوانه، وخبرة المشاركات في العمل العام لم تكن برحابة القضية، التي جئن متطوعات من اجلها. وظهر ذلك من خلال تجاوز مضمون الطروحات الى الشكل، لا سيما خلال مناقشة بنود التوصيات حيث استمر النقاش حوالى ساعتين قبل الاتفاق على المفردات اللغوية، او على ترتيب البنود حسب الأولوية!

وفيما كانت بعض السيارات في الطريق المؤدية الى مكان اللقاء تمهد او تؤشر اليه، من خلال «تعليق» صورة مجزرة «اسعاف المنصوري»، او رفع الشرائط السوداء على «الهوائي»، فإن المنزل شكل امتدادا لهذا التفاعل واستحالت ردهته الرئيسية الى ما يشبه المنتدى لبحث المواضيع تحت أعين كل من الإمامين الخميني والخامنئي، اللذين تتصدر صورهما المكان، وبتحريض من الشعارات التي تلف الجدران وتشجب العدوان، الذي له اهداف استعمارية، ومؤكدة «ان المقاومة حق مشروع كفلته الأديان والشرائع والأعراف»...

حضر اللقاء السيدات: ليلى احمد سويد، آمال احمد عجمي، ريما زاهر الخطيب، غادة عماد جابر، الهام محمد قباني، عايدة رشيد الصلح، عايدة عصام نعمان، هيام نجاح واكيم، صبحية عبد الله الأمين، فاللي بشارة مرهج، ماغي غسان مطر، فاتن محمد رعد، زينب محمد ياغي، ماجدة زهير العبيدي، مديرة مكتب النائبة نائلة معوض الهام الجسر ورقية الحاج ممثلة الجمعية الإسلامية العاملية في بيروت.

افتتحت اللقاء برجاوي بكلمة تحدثت فيها عن المجازر الوحشية التي يرتكبها العدو بحق المدنيين مثنية على اداء المقاومة التي تركز جهدها على استهداف القوات العسكرية، مناشدة الارتفاع بالمسؤولية الى الشأن الوطني الجامع والصمود لاحباط الاهداف الموضوعة للعدوان واستنفار الطاقات في مواجهة العدوان، ومن اجل إعادة البناء.

وتتضمن التوصيات التي صدرت عن اللقاء تشديدا على مواجهة مخاطر المشروع الصهيوني من خلال المقاومة الباسلة، صمود الشعب، الوحدة الوطنية والتنسيق مع الدول الصديقة وخصوصا الشقيقة سوريا، وتأكيدا على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من الأراضي المحتلة واستجابتها لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وخصوصا القرار ٤٢٥.

كما ركزت التوصيات على مطالبة الدولة اللبنانية بوضع مستلزمات الصمود للشعب، ودعوة المجتمع الأهلي بهيئاته ومؤسساته ونواديه لترجمة الصمود عبر دعم الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي ومساعدة النازحين منهم.

واذ أكدت التوصيات على دور المرأة اللبنانية في استنهاض المجتمع اللبناني وتحضيره ضد الاحتلال الصهيوني، فإنها دعت الرأي العام العربي والإسلامي والعالمي وخصوصا النسائي منه، لتأكيد التضامن مع لبنان وحقه في السيادة والاستقرار.

وتطالب في الختام الدولة اللبنانية بشدة باستمرار المطالبة المحقة بالتعويضات الكاملة عن الخسائر التي تكبدها الشعب اللبناني من جراء الاعتداء الاسرائيلي، كما تناشد وسائل الإعلام استمرار القيام بواجبها الوطني.

وانبثقت عن اللقاء لجنة لمتابعة توصياته تضم كلا من ماغي مطر، ريما الخطيب وفاتن رعد، في ظل اقتراح على ان تمارس هذه اللجنة أعمالها تحت «مظلة» «المجلس النسائي اللبناني» ليتخذ نشاطها طابعا عاما.

ف.ق.

نازحون إلى البقاع الأوسط «كُتب لنا عمر جديد»



عائلة نازحة الى تعلبايا (سامي الحسيني)

شتورة ـ «السفير»:

اكثر من ٨٠٠ عائلة، او ما يعادل اكثر من ٦ آلاف نسمة، هم النازحون نحو البقاع الاوسط، من المناطق المستهدفة بـ«عناقيد الغضب» الصهيونية في الجنوب والبقاع الغربي. لم يتجمع هؤلاء في قرية او بلدة واحدة وانما توزعوا بين القرى والبلدات.

«السفير» زارت هؤلاء واطلعت على اوضاعهم، اللقاء الاول كان مع عائلة خليل علي قاسم صبح من عين التينة ـ البقاع الغربي ـ والمؤلفة من تسعة اشخاص، الزوجة تشرح تفاصيل القصف الذي استهدف القرية الى حد لم يعد فيه البقاء ممكنا، مما اضطر العائلة الى النزوح.

اما كامل احمد من كفررمان ـ قضاء النبطية ـ وهو رب اسرة مؤلفة من اربع عائلات تضم ١١ شخصا فقد وصف ما تتعرض له بلدته، بأنه استمرار لما بدأ في العام ١٩٦٧، واشار الى ان السبب الأساسي لنزوحه وسواه هو الافتقاد الى الملاجئ التي تحمي من القصف الصهيوني.

وأشار الشاب محمد حسن صالح من قانا الجليل الى وجوده في مركز قوات الطوارئ الدولية لحظة المجزرة، قال شارحا: توجه معظم الاهالي الى مركز القوات الفيدجية اعتقادا منهم بأن هذا المكان اكثر امانا، وعندما بدأت اسرائيل القصف كنت أؤدي الصلاة في احد الملاجئ وقد جمعت اخوتي الصغار واختبأت في مكان آمن في الملجأ الذي كان مكتظا بالمواطنين، واستمرت القذائف على المركز، فيما تابع الاهالي الالتجاء الى الملاجئ والكنيسة والبيوت الخشبية والحاويات الحديدية العائدة لجنود قوات الطوارئ، وحصلت المجزرة، برغم نداءات الاستغاثة، ولم تتوقف القذائف التي استمرت بالتسبب في المزيد من الشهداء والجرحى..

يروي صالح كيف هرب بسيارة احد اقربائه نحو قانا ومنها الى بيروت ثم الى علي النهري واصفا وصوله الى الاخيرة، بأنه ولادة جديدة او عمر جديد.

حسن شمس الدين من عربصاليم واسرته تتألف من سبعة اشخاص واقاربه الذين يبلغون حوالى ٣٠ شخصا يقيم عند احد الانسباء من تعنايل يقول: لم يكن في نيتنا مغادرة المنازل لكن الانذار اضطرنا للخروج حرصا على اطفالنا وتسلنا، وبانتظار الفرج لنعود الى بيوتنا.

لقاءات اخرى اجريناها مع عائلات: حكمت ماضي (ميدون) سليم علي حسن من مشغرة، ابراهيم ديلاوي (النصار ـ الجنوب)... هؤلاء جميعا تحدثوا عن ظروف تهجيرهم... اما فوزيه عكر المقعدة والضريرة والتي نقلها أولادها من ميدون فكانت صامتة لا تدري ما تقول عن مأساة عائلتها ومأساة ما لم تره بعينيها عن مجازر العدو.

القوميون في الخارج ينشطون ضد العدوان

افاد بيان للحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ، ان فروع الحزب في الخارج تنشط «في مواجهة الغزوة اليهودية الحالية».

في كولومبيا، يقوم عناصر الحزب بتحضير مذكرات الى السفارات المعتمدة هناك والى المسؤولين الكولومبيين حول الاعتداءات الإسرائيلية. كما باشروا حملة تبرعات لمساعدة النازحين.

وينظم القوميون في البرازيل وفي ابيدجان في افريقيا حملة تبرعات مماثلة.

ووجهت مندوبية روسيا في الحزب برقيات استنكار الى الصحف ووكالات الانباء وقدمت مذكرات حول الاعتداء الى سفارات الدول الكبرى في موسكو بالاضافة الى حملة اعلامية طالبية في الجامعات الروسية، ولم تتمكن من تنظيم تظاهرة استنكار بسبب منع السلطات المحلية.

كما وزعت مندوبية اوكرانيا بيانا الى الصحف ووكالات الانباء حول الاعتداءات ولم تسمح السلطات الرسمية بتنظيم تظاهرات.

بريد السفير

من وثق بماء لم يظمأ

كنا صغارا... وكان يأتي الينا مدججا بالسلاح... يدخل قرانا... يهدم المنازل... ويعبئ خزانه من دمنا ويسكر... ثم يرحل ليعود الينا من جديد... وكانت القرى تقف من جديد تعمر... ترتفع فيها المآذن... والمنازل... والبيادر تملأ بالمحاصيل... والنساء تلد من جديد... ولا يموت أحد...

كنا صغارا، وكنا دائما على استعداد للرحيل... تجبر مرة على ترك منازلنا... ننزل الى القبو (وهو ملجأ القرية البدائي) ننام هناك، ونفرح نحن الصغار بهذا الرحيل الى القبو، لا لشيء إلا لأنه يتيح لنا لقاء أترابنا فنلعب.. ونغفو وننسى ماذا يحصل خارج القبو...

كنا صغارا... نرتحل عن قريتنا الى حدوده ـ حدودنا ـ نرى أرضنا قاسية... معشوشبة بالاشواك، والنهر القريب لا يروي قرانا... يذهب بعيدا ويروي البحر كالغيم المسرع الذي يمطر في غير سماء، ويروي أرضا غير ذي زرع، وكانت ارضهم مزهرة، مخضرة.. وكان تيننا يابسا، وتفاحهم أحمر... وليمونهم انضج ولكن كان زعترنا أشهى، هكذا كانت جدتي تقول لنا...

مرة جاء الينا... ارتكب مجزرة.. مات ثلاثة، يومها رقصت النساء في قريتي أمام جنازات الشهداء... وكنت أتسلل بين اقدام المشيعين.. لأشاهد العرس... وكان لدي مليون سؤال ولا من جواب... اليوم وبعد عشرين عاما جاءت إلي الاجوبة... ولم أستغربها... يومها جاء الإمام (السيد موسى الصدر) الى قريتنا.. (عزّا) بالشهداء، وخاطب الامهات قائلا: ما زلتم في أول الطريق... فغدا ستصبحون مثل زينب في كربلاء... وناحت نساء قريتي على الحسين (ع)، ونسيت الشهداء... كنت يومها افهم حقيقة واحدة.. انه الاقوى... لذلك يرتفع عاليا... يدخل قرانا... يحطم ألعابنا البدائية...

يوما جاء الينا.. انتشل من بين ايدينا أزاهير (الاقحوان) والسكوكع، وقال لرحلوا.. كما اليوم طلب من أهلنا الرحيل ورحلنا بعيدا.. في سنواتي السبع تلك كنت أقف على مشارف مكان رحيلنا وأسأل امي: أين تقع قريتي... فتومئ بيدها شوقا وتقول: هناك.. وصوبت عيني اليها... ونذرت نذرا ان عدنا لأغرس بأصابعي ساحتها وردا وزهرا.. صار عمر نذري عشرين عاما..

وما زال نذرا...

كنا نهرب دائما الى الامام... وجدتي التي لم تهرب يوما وجدي الذي كان يسخر من ترحالنا بدعائه: اللهم لا نسألك رد القضاء... إنما نسألك اللطف منه... هل تصدقوا ان جدي لم يغادر يوما طيلة زحف هذا اللئيم الينا... ووجه جدي الثمانيني ما زال جميلا، يشبه أرض قريتي...

كنا نهرب دائما الى الامام... وكنت اتساءل لماذا نهرب ما دمنا في أرضنا.. وكان سؤالي يبقى مرتحلا مع ترحالنا المتكرر عاما بعد عام... وكنت أدون بقلمي الرصاصي تواريخ وتواريخ: اليوم جاء الينا.. دمر الحلوة الفوقا.. اليوم جاء إلينا وقتل... وسألنا عن المخربين... لم انس يومها وصية والدي المعتادة يوميا وقبل ان ننام: إشربوا قبل النوم.. لكي لا تموتوا عطاشى كأطفال الحسين.. ويضيف.. نحن لم نر.. لم نسمع.. لا نعرف... كنت لا أصدق ان إنسانا قد يدع طفلا يموت عطشا... واليوم صرت أصدق ان إنسانا قد يدع طفلا يموت عطشا.. واليوم صرت أصدق ان إنسانا يذبح أطفالا إذا خاف يوما لذا كبروا فصاروا عشاقا للشهادة...

واليوم وبعد عشرين عاما صرنا لا نهرب إلا الى الموت، وصرنا لا نُعرف الا اذا متنا... فمن قال: من لم يمت بالسيف مات بغيره... تعددت الإسباب والموت واحد... كذب هذا القول. اليوم نموت ويموتون وقوفا.. حاولت ان أحصي من يموتون في العالم وقوفا... فلم أجد الا اطفال الحسين واصحاب الحسين يموتون وقوفا... اليوم تقف زينب من جديد أمام أجساد اطفال الحسين وتنظر الى السماء وننظر معها.. ونردد معها... اللهم تقبل منا هذا القربان...

اليوم وبعد عشرين عاما... أزهرت الارض القاسية وردا أحمر... وشجرا أحمر... صار كل زهر أحمر.. كل بيت أحمر... ومن وثق بماء لم يظمأ... ولن نظمأ بعد اليوم ولو ارتحل النهر بعيدا، وأمطرت غيومنا المسرعة في غير أرض...

إنعام قدوح
(سكرتيرة التحرير في مجلة «أحمد»)

مشاهد من بيروت الحاضنة

«مدرسة رأس بيروت» في ساقية الجنزير، «ثانوية النهضة العربية» في الرملة البيضاء، «ليسيه مينيت» في رأس النبع، «مدرسة الإرشاد» في برج ابي حيدر، «المدرسة المعنية» في مار الياس، وغيرها من المدارس، مشهد واحد يتكرر. تحولت قاعات الصفوف الى منازل صغيرة. غاز واغطية وفرش اسفنج مدت على الارض بدل المقاعد. لم يبق من الصف سوى لوحة جانبية، وظلت موضوعات التعبير عن فصل الربيع بانتظار عودة تلامذتها. رائحة المنظفات تعبق في الجو وهاجس النظافة والخوف من الامراض. فالوقت طال والحاجات اليومية بدأت تزيد: وسائد، ادوات الطعام. الشعور بالاستقرار... ربما!! المشهد واحد. لا فرق بين «ام حسين»، او «ام ايمن»، او «ام محمد». فالحزن واحد والتعب موحد... لا فرق بين البازورية او صور، جبال البطم، صريفا او الشهابية... احصاءات كثيرة. عائلات نازحة: عشر مدارس واكثر من ٣٠٠ عائلة نازحة لم تستقر، بل هي في حالة انتظار.

كل شيء منظم

الطعام مؤمن والحاجات الضرورية الاساسية كلها شبه مؤمنة. لكن الاهم المراقبة الصحية والنظافة. معظم المدارس تطلب تأمين ادوات ومواد تنظيف، خاصة ان عدد النازحين في المدارس، (وبحسب قدرة المدرسة على الاستيعاب)، يتطلب مراقبة واهتماما.

درك ومدراء مدارس واهال... جميعهم متفهمون ومتفاهمون، وهم يعملون من اجل «سترة البقاء». المشهد واحد. ما يلفت النظر هو الهدوء برغم عدد الاطفال وازدحام المدارس. ثمة هدوء يستقبلوك به.

«نريد العودة». والعودة غالية. «ليتنا لم نخرج». صوت واحد تسمعه وانت تترك المدارس. تعرف ان ما ينقص هؤلاء، ارضهم. جدران بيوتهم وموسم ربيع ازهر مبكرا على غير عادته.

يودعونك صامتين. فالخوف من المجهول جعلهم هادئين، يبتسمون للطبيب المتجول ولاعضاء الهيئات المتابعة. ولكل الفضوليين. ضريبة النجاة غالية.

ام محمد حيدر قالت: ان شاء الله نرجع وتكونون ضيوفا عندنا معززين... تصر على دعوتها. لان الامل باق.

لا تعرف من اين تبدأ. هل تبدأ من اضاءة الشموع او من الصمت الذي كسره الجرح؟ او من النشيد الوطني؟ ليس مهما عدد الذين حملوا الشموع ولا المساحة التي احتلوها. ليست اسماؤهم هي المهمة ولا انتماءاتهم. سواء كانوا طلابا او نوابا، او اطفالا، او ممثلين او غيرهم، المهم انهم اضاؤوا الشموع وصمتوا وقتا.

منذ الخامسة، تجمعوا. وزعوا الشموع ووقفوا. عند ساحة المتحف الوطني: ٤٢٥، لا لاسرائيل، بربرية اسرائيل: شعارات رفعوها، ثم مضوا.

... لكنهم ما عادوا قادرين على الصمت، ثم صرخوا وبأعلى اصواتهم: كلنا مقاومة. كلنا مقاومة.

٢١/٤/١٩٩٦، واحد من الايام التي لا تنسى، ووطن بدأ يكبر الآن.

بثينة سليمان

عناقيد الغضب أم حصرم الندم؟

أتنظرين إليّ أيتها الجدران؟ ماذا تقولين؟!! أرى في نظراتك كلاما وكلاما.. على أرض الجياع وعطش الحرية. أسمعك تحدثين ضميري وأجده يستجيبه وترسمين له على صفحات الألم صورا عن الجنوب وعن أقصى الجنوب. تكلمينه بدموع الارض.. بدماء احياء الارض. الوجدان يشتعل، وقبضات الأيدي تنكمش على الجروح بغضب وحزن، فضمير الشعوب ينطفئ بدماء أطفال الجنوب، ودمع نساء الجنوب. والعدو يكشف عن أنيابه ويمن أظافره بأجساد أهلنا. لكن العزيمة تقوى فينا، والايمان يزداد فينبطح الخوف أمام خطوات رجالنا، انها خطوات نحو الجنوب وأمه.

ها هم العرب كما العادة ينظرون، وفقط ينظرون. ها هم ينامون على آبار النفط وخزائن الذهب، وسياسيو الغرب يلعبون «البوكر» على حساب شعبنا نحن، ويقامرون بدمائنا نحن. إنها ليست سوى لعبة بالنسبة اليهم يحققون من خلالها مكاسب دنيئة. وها هم العرب أيضا يدفنون شرفهم الذي توفي منذ العام ٤٨، ويبكون على ضميرهم الذي فارقهم إلى الأبد.

اي عناقيد سيحصد اولئك، ابناء الشيطان، بل اي حصرم سيأكلون من سواعد ابطال يصنعون من الألم خبزا، ومن عرق جبهاتهم نهجا. اطعموهم يا أبناء الحياة حصرما يضرسوا به أبدا، علموهم من نكون، قولوا لشعوب متخاذلة أننا خامات البشر، علموهم أننا خميرة الانسان الصالح. ما من شعب رسم بدمائه رموز الحرية كما نفعل، ما من شعب أسقط الأقنعة عن وجوه الأفاعي كما نفعل.

يريدون ان يأكل أجساد اطفالنا ذوو المخالب!! يريدون ان يشربوا خمرة تلك العناقيد من دماء أطفال الجنوب!! ان يرقصوا على أنغام دموع النساء!! ان يشبعوا غرائزهم بمناظر أشلاء الجثث. ها نحن قادمون... لا لن تأكلوا... لأن أجساد رجالنا قاسية، لحومهم قاسية، ودماءهم لا يشربها سوى تراب أرضنا. سوف نجعلكم تحتقلون، لكن على وقع دموع نسائكم، وعلى أنغام عويل نسائكم.

باسم الارض نقوم.. باسم الارض نقول: الله أكبر... الله أكبر... الموت لكم.

جهاد الخشن
باسم أهالي بلدة سحمر البقاع الغربي عن أرواح كل الشهداء ـ شهداء لبنان.

بماذا نجيب؟

بماذا نجيب؟

يسألنا أولادنا عن هذه الحرب ولماذا تنفرد اسرائيل بالقصف والتدمير من طائراتها وبوارجها وتقتل ناسنا وأطفالنا.

يسألوننا لماذا لا نغير عليهم نحن ايضا بالطائرات ونرد لهم الصاع صاعين؟

بماذا نجيبهم، او بالاحرى هل نجرؤ على اجابتهم عن الغطرسة الصهيونية وزمن التخاذل العربي؟

حين يسألوننا لماذا ينقل الصهاينة ناسهم واولادهم الى حيث الامان في حين تبقى نور وندى وهدى ومحمد عرضة لنيران المدافع يتلقفونها في رؤوسهم وصدورهم وفي كل انحاء اجسادهم، بماذا يا ترى نجيبهم؟ هل نقول لهم بأنهم واولادهم «اولاد الست» ونحن وأولادنا «أولاد الجارية»؟

لا، فلنصمت لعل الصمت هنا ابلغ من الاجابة الى حين نستطيع ان نعلمهم كيف ومتى يجيبون؟

نجوى حمدان

أسماؤهن للمواليد الجدد

أنا الآن ميت.. قتلني دمي.. رأيته هناك كما لم أره سابقا.. في سمائي بعثروا لحمي.. فلم اسكن الا الى البكاء.. بكيت الاطفال والنساء والرجال.. بكيت نفسي.. لكني اليوم أشعر بان في داخلي مئة وستين شهيدا.. كلهم يلطمونني. كلهم يصرخون في وجهي: انتقم.. ريما وندى وهدى ونور.. والطفلة التي مزقوا رأسها في قانا.. كيف عرفت انها أنثى.. وكيف عرف من كتب تحت صورتها، انها أنثى.. لا أعرف.. لكنني شعرت بان عناقيد الغضب تستهدف البنات هذه المرة... ولست افهم لماذا... لكنني أفهم الآن انهن مقاومات.. وكثيرون سيطلقون على بناتهم اسماء الشهيدات... وكثيرون سيطلقون على بناتهم اسم كاتيوشيا..

أنا الآن ميت.. قتلتني قانا.. رأيت الارواح هناك، عالقة فوق العريشة الشريرة، تنظر إليّ.. «تكلمي»، «تكلمي» ولا أحد يجيب. «قولي لي ماذا افعل»، ولا أحد يجيب.. أصرخ فيها.. أصرخ في الخيمة الحديد ويسكت الحديد.. أقفز في العيون، وكل وجه أحدق فيه يشيح بنظره عني. أبكي اليه.. التف حوله.. أرجوه.. ولا ينظر إلي.. بين كل هذه الوجوه.. أرى وجهي.. أرتاح قليلا.. انظر إليّ.. عيناي تنظران إلى عيني.. ثم يغمض وجهي عينيه.. ويقتلني..

أنظر مليا الى طفلة قانا.. أنظر مليا.. سترى في الجزء الغائب من رأسها عينيها.. ستراهما حلوتين، بلون التراب في الجنوب.. أنظر مليا.. حدق.. ستراهما.. تنظران إليك.. انهما ستنظران اليك، الى الأبد، وتصرخان بك، الى الابد: انتقم..

جهاد بزي

يا محمد

قانا،
يا هذا الوجع الأبدي،
هل نفرح،
إن قيل لنا
إن السلم آت؟
قانا،
يا عرس الجليل،
دعوا الاطفال يأتون اليّ..
فمن وجع الولادة
من فرح الاطفال
تنبعث الحياة.
كان محمد
في حضن امه مطمئنا
حين جاءته القذائف.
عاش هنيهة،
عنها بعيدا..
ثم مات.
كان محمد
يرى الدنيا
من حضن امه.

كان يراه
«ملاذاً آمناً» من أهاويل الجُناة.
كان محمد
يحلم بثياب العيد،
باللعبة الطائرة،
برفاق الطفولة
يلعبون،
فمزقته الطائرات.
يا محمد
يا «رضيع العصر»...
نحتاج حسيناً
يمسح رأس اليتامى
ينسف عرش الطغاة.
يا محمد
نحن شعب
يقتلنا الذل
ونحيا
بالشهادة
في رحاب الكرامات.

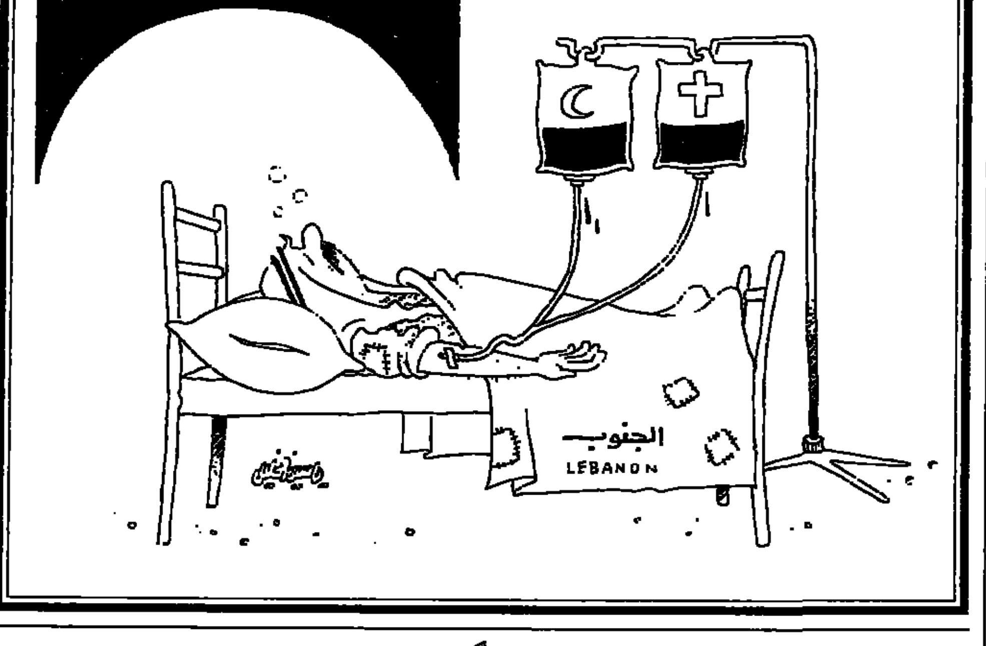
إبراهيم حمزة

لا نوم بعد الآن

لا بد من أن يعود الجنوب ... لا بد من دحر العدو
لا بد من ان ننهض ونسير ... لا بد من ان نقاوم ونكيل
لا بد من حمل السلاح وضرب صهيون ... لا بد من ان نكون كلنا مقاومين
لا بد من مقاصصة الخائنين ... لا بد من الحرب مع الاسرائيليين
لا بد من ان يعود الجنوب... ... لا بد من ان يعود الجنوب
لا بد من رشاف وبرعشيت ... لا بد من بنت جبيل وبيت ياحون
لا بد من ميس الجبل ومرجعيون ... لا بد من جزين وزبقين
لا بد من ان نضرب ونكيد ... لا بد من الارض ان تميد
لا بد من أن نحرق قلوب الأعداء ... لا بد من ان نزيل المهانة
لا بد من الثورة والنضال ... مع ارض الجنوب لا هوان
لا بد من النيل من قتلة الاطفال ... لا بد من ترحيل الصهاينة
لا بد من كل الجنوب.. ... لا بد من كل الجنوب
إرحلي وكلنا إصرار ... وشمس تصرخ لا نوم بعد الآن

خالد دعيبس





لا تدعونا نخسر حرباً إسرائيل لم تربحها

لم أكن بلغت السنة بعد عندما اشتعلت الحرب اللبنانية. ما كنت قد تخطيت المرحلة الابتدائية بعد عندما اجتاحت اسرائيل لبناننا.

اسابيع قليلة نعمت بها نهاية سنتي الاولى في الجامعة قبل عدوان تموز.

شهران امامي وتنتهي سنتي الجامعية الرابعة: تعد اسرائيلي آخر.

ما أجمله تاريخ يحفظه المرء منا فتتداخل احداثه في محطات حلوة من حياته، او على الأقل محطات يحلم لو كانت حلوة...

ماذا دهى الدهر؟

ما هذه السحابة السوداء تغطي سماء بيروت؟... لا من مجيب...

اسرائيل لم تربح الحرب لكن هذا لا يعني اننا نحن الذين ربحناها.

منذ حداثتي كنت اسمع عن مقاومة الاحتلال، مقاومة لبنانية، مقاومة وطنية. ثم بت انتبه واميز مقاومة إسلامية. ثم رأيت «حزب الله» في الساحة...

قال لي اليوم صديق لي: «وما ينفع وجود حزب الله؟»...

قلت: «اسرائيل خسرت الحرب، هكذا قالوا!» فاسرائيل خسرت الحرب لأنها لم تربحها: هذا هو منطق التعاطي مع اسرائيل الآن. هكذا اصبحنا نفهمها. هي التي ما دخلت حربا مع العرب قط الا وربحتها، حتى ولو في المدى البعيد. الآن تخسر حربا! وضد من... مقاومة جنوبية صغيرة... مدعاة سخرية أليس كذلك؟ ولكن، اقول لكم... اسرائيل لم تخسر الحرب.

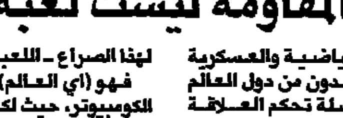
فلنفرض ان اسرائيل خسرت الحرب. فذلك يكون لأننا ربحنا تكاتفنا وتضامنا قويا فيما بيننا عندما تمس وحدة لبنان وشعبه. او على الأقل ربحنا وعينا اننا نملك قوة لا يستهان بها تكمن في تكاتفنا هذا. ولكن حبذا لو اننا ربحنا الحرب فعلا. فقد خسرنا الكثير، اولئك الذين ربحوا الشهادة، نحن خسرناهم. تلك المرافق الحيوية التي اكلتها النار، نحن خسرناها. اولئك الاشقاء العرب الذين لم يحركوا ساكنا، نحن خسرناهم...

اسرائيل لم تربح الحرب مع كل ذلك، يا صديقي. ولكن يمكن القول انها ربحت... تنفيسة كان لا بد منها بعد العمليات الاستشهادية التي ضربتها الفترة الاخيرة. وما هي خسرت الحرب. ولكن يمكن القول ان حزب العمل هو الذي خسرها، او على الاقل شيمون بيريز نفسه. ولكن حذار من التهليل لهذه الخسارة، ولو نظريا. فلا تنتظر من حزب الليكود تعاطفا او عقلانية اكبر. فكلهم سواء. لتكلم وكأن الانتخابات الاسرائيلية قد انتهت... ولا ادري لماذا اهتم الآن بهذه الانتخابات التي ما اكترثت لها قط. ربما لأنني كنت وما زلت اشعر بالقرف كلما نظرت الى السياسة الاسرائيلية.

يا صديقي، هناك امر لا بد من طرحه هنا، ولشد ما بانت الحاجة اليه في هذه الأوقات العصيبة. امر بسيط، على الاقل ظاهريا: نحن بحاجة الى مركز بحوث استراتيجية. اجل، مركز معلن يهتم فقط بهذه الامور التي من شأنها ان تنتشلنا من او تجنبنا مآزق يمكن ان نحيا بدونها. مركز يمكن ان يتبع لوزارة الخارجية او اي وزارة اخرى، او حتى شركة خاصة مستقلة. انظر الى وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية، انظر الى معاهد الدراسات الاستراتيجية في اسرائيل. لماذا لا نحاول ان نكون مثلهم في هذا المجال. لماذا لا نستثمر حقلا لا يدر الا نفعا علينا.

ستقول لي: انت تحلم، نحن دولة صغيرة لا يمكنها فعل شيء. اقول لك هذا خطأ. اسرائيل دولة صغيرة ولكن هي تفعل اشياء كثيرة اكبر منها، لو كانوا يفكرون منذ ٥٠ عاما كما تفكر انت الآن لفشلت دولة اسرائيل وتهدمت احلامهم. تراهم يدركون ما هم فاعلون، يدركون ما الذي ينتظرهم، يدركون ما يمكن فعله في المستقبل مهما تقلبت الظروف. كفانا فشلا مستمرا جُل ما نفعله نحن هو الرد على اشياء تحصل، وغالبا ما يكون ذلك غير ذي منفعة. لماذا لا نقوم نحن بالمبادرة، بالمفاجأة، كفانا مواقف اعتباطية. كفانا قرارات ارتجالية. لا يمكننا المضي على هذا المنوال، فإننا نخسر اشياء كثيرة يمكن الا نخسرها. لم لا نعمل على مكننة القرار في هذا البلد. السياسة، وغيرها، يجب ان تصبح خاضعة لمؤسسة، او تكون هي مؤسسة، تعمل كماكينة مستقلة لها النظرة والهدف نفسهما مهما تبدلت الظروف ومهما تغير الاشخاص، معا نستثمر في مستقبلنا، في سياسة وطننا ومنطقتنا. معا نخطط هذا المستقبل بدل ان يخططه غيرنا لنا.

ولكن في هذه اللحظة يا صديقي، ما همي انتخابات ولا مؤسسات. همي ضحايا أبرياء سقطوا، همي اناس يبكونهم بمرارة، همي اقتصاد ضرب على اضعف اوتاره... همي الجنوب، همنا الجنوب...



فادي عاكوم
الجامعة الأميركية

المقاومة ليست لعبة

تماما كما لكل لعبة من الالعاب الرياضية والعسكرية قوانينها، هكذا يجد الساعون اليوم، الوافدون من دول العالم الراقي لوضع قوانين صارمة ومفصلة تحكم العلاقة والتصرف بين المقاومة في جنوب لبنان، وقوات الاحتلال الاسرائيلي في هذا الجنوب المحتل.

كلعبة كرة القدم او لعبة كرة السلة او الملاكمة، ستكون هناك قوانين تنظم طريقة عمل المقاومة في دفاعها وهجومها، في الضربات الحرة ومسافاتها وضربات الجزاء وطريقة الرد عليها.

وكذلك تنظيم الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، وطريقة تعامله مع المقاومة. العالم المتمدن يسيئه ان يشاهد على تلفازه مباراة في اي لعبة من الالعاب من دون ان يعرف مسبقا قوانينها، وهذه القوانين نفسها تساعده على فهم مجريات اللعبة ومتى ابداء التحمس لفريق من فريقي اللعبة.

ونحن نعلم مدى اهتمام العالم بالفريق الاسرائيلي وكيف هو دائما بشوق ولهفة لتسقط اخباره المجلية في انحاء العالم الثالث، ويفقد الخبر اهميته ونكهته اذا لم يكن لأحد احفاد بني اسرائيل علاقة به.

ويتراكض المسؤولون الكبار متفرجين او مشاركين في اللعبة الى تنظيم لعبة الصراع في جنوب لبنان المحتل، بين فريقين. الفريق الاول وهو قوات الاحتلال الاسرائيلية ومن ورائها جمهورها، والفريق الثاني هم افراد المقاومة من «حزب الله» ومن خلفهم جمهورهم من هذا الحزب، ومن فرضت عليهم الجغرافيا ان يكونوا من خلفهم وحواليهم.

ولا شك بأن الفريق الاول هو الفريق المحبب من قبل العالم المتمدن. فهو في غالبيته منبثق منه، وله مظاهر الانتماء الحضارية نفسها، وهو الى ذلك يستخدم في صراعه ضد الفريق الثاني وسائل العالم الاول كلها، والتي تمثل بنظره نموذج الحضارة الحديثة.

أما الفريق الثاني فهو بالنسبة الى العالم المتمدن من بقايا الهمجية التي لا تدرك اهمية وسائل التقنية الحديثة. فهو لا يزال يستعمل الوسائل البدائية في مقارعة خصمه المدجج بالوسائل الحديثة، وبالتالي فإن الاختلاف او الفارق كبير في عدة الصراع لكل من الفريقين.

ومع انه في اصول اية لعبة من الالعاب، يجب ان تكون وسيلة الصراع موحدة، فإن العالم قد ارتضى ان يشاهد مباراة بين فريقين، لا يستخدمان في صراعهما الوسيلة نفسها.

وها ان العالم المتمدن يريد اليوم ان يضع قواعد صارمة لهذا الصراع ـ اللعبة في جنوب لبنان.

فهو (اي العالم) بصفته متمدنا حضاريا، دخل عالم الكومبيوتر، حيث لكل عملية فيه نظام دقيق لا يحتمل الخطأ.

هكذا يريدون اليوم تنظيم اللعبة ـ الصراع، محددين لكل فريق مجال عمله وطرق دفاعه وهجومه. وهم بالطبع لا ينسون ابدا ان لأية مباراة حكاما يشاهدون ويراقبون، ولهم الرأي الفصل في تحديد الاخطاء وتركيبها، وبالتالي اصدار الحكم في الجزاء.

لذلك يسعى المسؤولون العالميون الى تعيين لجنة الحكام على ملعب الصراع ـ اللعبة، وبعد ذلك تستقيم اللعبة وتدوم ولا تكون عرضة لتشويش الجمهور او تدخله في مجرياتها.

فالجمهور جمهور متفرج له ان يصفق ويغني، كما له ان ينتحب وينحب حظه العاثر، وليس له ابدا ان ينزل الى ارض الملعب المخصص للصراع.

هكذا وبكل بساطة يريدنا العالم المتمدن، ونحن ممتنون له، ان نقتنع بجدوى تنظيم الصراع بين المقاومة في الجنوب، وقوات الاحتلال فيه.

وكانني بهذا العالم قد نسي ان جنوب لبنان هو جزء من الوطن الذي اسمه لبنان، وليس مسرحا حرا في منطقة محايدة.

فهو يوازي في تنظيمه لأصول هذا الصراع على ارض الجنوب بين أحقية وجود قوات الاحتلال وبين تواجد عناصر المقاومة الوطنية على تلك الارض.

أو كانني بهذا العالم المتمدن، ذي النظام العالمي الواحد، قد اسقط من مفكرته مقولة الاوطان، والسيادة الوطنية، والكرامة الوطنية.

أم انه اصبح يعتبر أن لبنان لم يعد وطنا بما تعنيه كلمة الوطن، بل اصبح مجرد مسرح تتبارى عليه فرق الامم من كل حدب وصوب؟

وما يثير الدهشة والريبة ان اللبنانيين، مسؤولين وغير مسؤولين، قد ارتضوا مع هذا العالم المتمدن بتنظيم لعبة الصراع بين المحتل والمقاوم في جنوب لبنان، معترفين بالمسرح الحر.

وكأننا اذا لم نعترف بذلك نسقط من لائحة العالم المتمدن.

هل ندرك أننا بارتضائنا تنظيم الصراع على ارض الجنوب، نكون قد ارتضينا سقوط الوطن وزواله؟

وهل ندرك أن المقاومة لا يمكن ان تكون لعبة منظمة؟

فيصل جمول
بيروت



مكتب المعلمين يدعو للقاء ثقافي لوحدة هدف المثقفين والإعلاميين

دعـا مكتب المعلمين في لبنان، الى عقد لقاء ثقافي اعلامي وطني عام، تشارك فيه الهيئات الثقافية والاعلامية، بهدف تثبيت وحدة وموقف المثقفين الاعلاميين للبنانيين في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ البلاد.

وحيا المكتب، في بيان أصدره اثر اجتماعه أمس، المعلمين والاداريين في المدارس الرسمية والخاصة على مبادرتهم واسهامهم اليومي الدؤوب في الإشراف على اعمال الاغاثة في مدارسهم وعلى مواكبتهم هذا العمل منذ بدايته، ودعوة جميع المعلمين، اينما وجدوا، ان يكونوا السباقين كعادتهم، في القيام بدورهم الوطني في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها البلاد وفي التخفيف من معاناة اهلنا الذين تركوا بيوتهم وممتلكاتهم بفعل الهمجية الصهيونية. واشاد بالروح الوطنية العالية ووحدة موقف اللبنانيين في وجه الارهاب الرسمي الصهيوني. مشيرا الى ان الحزن على دماء شهداء قانا والنبطية اقل بكثير من الحقد ضد الكيان الصهيوني، مشيدا بدور المقاومة البطولية في الجنوب والبقاع الغربي.

وعاد رئيس فرع نقابة المدارس الخاصة في الجنوب، وليد جرادي من دمشق بعدما التقى اعضاء المكتب التنفيذي في نقابة المعلمين السوريين وشرح لهم معاناة الشعب اللبناني، ونقل عن المعلمين السوريين استعدادهم لتقديم كل العون والمساعدة للمعلمين في لبنان، على ان يزور وفد منهم لبنان لهذه الغاية، ومن المقرر ان يطلع جرادي المجلس المركزي لنقابة المعلمين في لبنان، خلال اجتماعه على المحادثات التي اجراها في دمشق.

من جهة أخرى، أجرى جرادي بالتنسيق مع رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائبة بهية الحريري، اتصالات من دمشق، بالنقابات والاتحادات العربية الصديقة للتضامن مع اشقائهم في لبنان ودعم صمودهم.

غانم ومصير العام الدراسي

يعقد وزير التربية الوطنية روبير غانم مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم الثلاثاء في مكتبه في الوزارة يتحدث فيه عن مصير العام الدراسي في ظل الاوضاع الراهنة.

من جهة ثانية، اعلن وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد «ان الامتحانات الرسمية ستؤجل كي يتاح للطلاب ان يستقروا نفسيا ويعوضوا عما فاتهم من ايام العطل».

اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة: مطالبة المؤسسات الدولية بدعم لبنان

وجهت اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة كتابا الى عدد من المؤسسات الاقليمية والدولية المعنية بحقوق الانسان جاء فيه: تنحني خشوعا واجلالا للشهداء الذين سقطوا ضحية الارهاب الاسرائيلي الوحشي. وأمام مجزرة قانا والنبطية الفوقا يعجز اللسان ويتوقف الكلام.

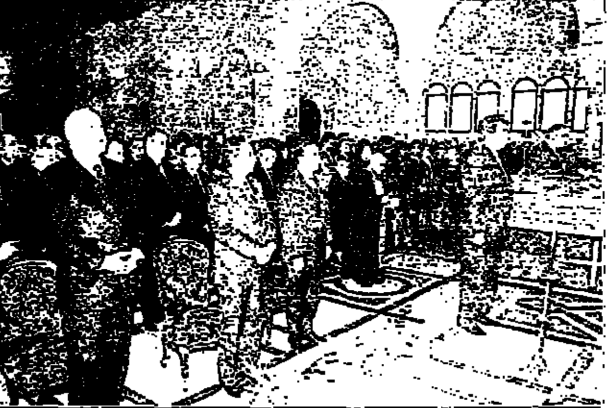
اضاف: اننا على عتبة القرن الحادي والعشرين وفي ظل المنظمات الدولية لشرعة حقوق الانسان، وامام هذه الحضارات، لا يزال اغتصاب الارض وقتل الأبرياء مدعوما من دول تدعي الحضارة والتقدم.

وأكد ان الدفاع عن الارض هو حق شرعي لشعوب العالم، وان المقاومة في لبنان حق شرعي لاخراج العدو الاسرائيلي المغتصب، ان ما يمارسه هذا العدو على شعبنا وعلى اقتصادنا هو قمة الارهاب، والعنف الذي لا يراعى فيه حرمة القوانين والشرائع الدولية.

وتابع البيان: في هذه الظروف العصيبة يقف اللبنانيون جميعا صفا واحدا منيعا غير قابل للخرق ليدافعوا عن مقومات وجودهم امام عدوان يهدد البلد كيانا ودوراً. ان صمودنا اليوم، بوحدتنا اللبنانية الوطنية تتجلى بأرقى اشكالها في اتفاق اللبنانيين في رفضهم القاطع للاحتلال، وتمسكهم بالقرار ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية.

وناشد بيان اللجنة جميع الهيئات الانسانية والمؤسسات المدنية والاهلية الاقليمية والعالمية، خصوصا التي تهتم بشؤون الانسان، اعلان استنكارها لما تقوم به اسرائيل من مجازر على ارض لبنان، ودعم حقوق الانسان وحقوق الطفولة، لما يجري من جرائم في حق الشعب اللبناني ومساندته في استرجاع حقه في ارضه المسلوبة.

تشييع راشد الخوري



مأتم النائب السابق في كنيسة حريصا (دالاتي ونهرا)

حريصا ـ «السفير»:

شيّع آل الخوري وأهالي مغدوشة ومنطقة الزهراني وحزب الكتائب اللبنانية النائب السابق الدكتور راشد الخوري في مأتم حاشد في كنيسة مار بولس وبطرس في حريصا.

حضر التشييع الوزير نديم سالم ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، النائب ميشال سماحة ممثلا رئيس مجلس النواب والوزير انور الخليل ممثلا رئيس الحكومة. بالاضافة الى الوزير بيار فرعون، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، الرئيس رشيد الصلح، النواب: ايلي سكاف، بيار حلو، خليل عبد النور، منصور البون، فؤاد السعد، محمد عبد الحميد بيضون، سمير عازار، سليمان كنعان وعدد من النواب السابقين. وعن حزب الكتائب حضر رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة ونائباه منير الحاج وكريم بقرادوني واعضاء المكتب السياسي وحشد من الفاعليات والشخصيات.

ترأس الصلاة المعاون البطريركي لطائفة الروم الكاثوليك المطران يوحنا منصور ممثلا البطريرك مكسيموس الخامس حكيم.

بعدها تحدث المطران ابو جودة فمنصور برثاء للفقيد قال فيه انه «عين تذرف الدمع على النبطية وقانا والجنوب واخرى منا على من سجي في هذا النعش وهو ايضا ابن الجنوب المهجر، بل واحد من وجهائه وزعمائه». مشيرا الى حسرة الراحل الذي ناهز التسعين على الجنوب وهو يدمر وعلى وطن ينزف ويقهر.

وبعد صلاة الجناز، ألقى عضو المكتب السياسي الكتائبي المحامي رشاد سلامة كلمة الحزب وتحدث عن مناقبية الراحل الذي كان من رعيل الرئيس المؤسس، فوصفه برجل الالتزام ورجل الجد والرصانة.

وألقى ابن الفقيد البروفسور سعد الخوري كلمة العائلة فقال «وفي اليوم العاشر من جلجلة الجنوب لم يحتمل القلب الكبير ثقل المأساة فتوقف. وقد قدر ان تكون آلام جنوبنا الحبيب يوم رحيلك...».

مواعيد

■ دعا نائب رئيس مجلس فرع الطلاب في كلية الآداب والعلوم الانسانية ـ الفرع الاول ابراهيم سويدان اعضاء المجلس والطلاب الى المشاركة في تقديم المساعدة والعون لاهلنا النازحين من قراهم وذلك عبر حضور خلال ساعات الدوام الى الكلية.

■ يوقع اليوم الشاعر الان طاسو ديوان شعر ورسم كما كان مقررا في مكتبه ديديكاس ـ الاشرفية ـ سنتر صوفيل من الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء.

■ دعت «دار بيروت» الى الحضور والمشاركة، في اللقاء التداولي بأفضل السبل لدعم المقاومة والصمود الشعبي، في الخامسة بعد ظهر غد الاربعاء، في «دار بيروت» ـ المصيطبة مقابل ثانوية مار سوريوس.

■ طلبت الهيئة الادارية لجمعية الخريجين من الجامعات البريطانية من جميع أعضائها المبادرة الى عقد جمعية عمومية استثنائية نهار غد الاربعاء الساعة الخامسة والنصف مساء في فندق «الكافاليه» الكائن في شارع الحمراء.

■ أعلن مركز الدراسات المسيحية الاسلامية في جامعة البلمند، عن دمج الندوتين المقرر عقدهما في ٢٣ و٢٥ نيسان، في ندوة واحدة. يحاضر فيها الدكتور طارق متري حول «الحوار المسيحي الاسلامي في الواقع والرؤية»، في الرابعة بعد ظهر الخميس المقبل. جامعة البلمند ـ مبنى فارس ـ قاعة ١١٩.

ارجاء نشاطات

■ ارجأت لجنة الدفاع عن القضية الأرمنية ـ حزب الطاشناق مؤتمرها السنوي الذي كان مقررا عقده يومي الجمعة والسبت في ٢٦ و٢٧ نيسان في فندق «لاسيكال». وذلك الى موعد يحدد لاحقا.

■ اعلنت مدرسة الحكمة في الاشرفية ومجلة الحكمة عن تأجيل الندوة حول كتاب «ديوان امين تقي الدين» للدكتور سامي مكارم التي كانت مقررة الاربعاء في ٢٤ الحالي الى موعد لاحق يعلن في حينه.

■ اعلن مدير كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثالث الدكتور جان جبور عن تأجيل المؤتمر الذي كان مقررا عقده يوم غد الاربعاء عن «دور الاختصاصي: ازمة النفساني» الى موعد آخر يعلن في حينه.

■ الغى متحف الجامعة الاميركية في بيروت، محاضرة مديرة دار الآثار الاسلامية في الكويت الشيخة حصة الصباح، التي كانت مقررة يوم غد الاربعاء، بسبب الظروف الراهنة.

التقدمي لإلغاء المظاهر في عيد الأضحى

دعا الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان له امس إلى الغاء كل مظاهر الزينة والاحتفال بعيد الاضحى المبارك والاقلاع عن العادات التقليدية في استقبال العيد وعدم استعمال المفرقعات نظرا الى المرحلة العصيبة التي يعيشها لبنان بسبب العدوان الاسرائيلي.

وطالب ان يكون العيد «مناسبة لتقديم المزيد من التضحيات لاحتضان النازحين وشد أزر الصامدين».

لقاء عسكري في البقاع فرنسي ـ لبناني

شتورة ـ «السفير»:

زار وفد عسكري فرنسي منطقة البقاع والتقى القائد الاقليمي لقوى الامن الداخلي العميد حسن حلاق وقائد سرية درك زحلة العميد جوزف شدياق وقائد سرية درك بعلبك العقيد جرجي الشدياق وذلك في سراي زحلة.

وجرى البحث في مشكلات السير المحلية والاقتراحات والحلول المطلوبة لها، وقاموا بعدها بجولة ميدانية في شوارع المدينة.

أسبوع السينما الأوروبية

أعلن القائم باعمال بعثة اللجنة الاوروبية في بيروت هارولد كول ان اسبوع السينما الاوروبية المقرر في سينما امبير ٢ في الاشرفية من ٢٦ نيسان ولغاية ٢ ايار يقام في موعده والدخول مجاني. وتقوم البعثة خلال اوقات عرض الافلام التسعة وبالتعاون مع مركز اللاعنف وحقوق الانسان التابع لجمعية العمل الاجتماعي ـ الثقافي بجمع تبرعات للمساهمة في تخفيف عذابات الشعب اللبناني، على ان يجري توزيع التبرعات بإشراف البعثة ومركز اللاعنف.

لجان شعبية لمساعدة النازحين

تأكيدا على المشاركة الشعبية في دعم صمود الاهلين في الجنوب والبقاع الغربي في مواجهة العدوان الصهيوني الغاشم، شكلت لجان شعبية في البلدات البقاعية التالية: يونين والصوانة، جديدة الفاكهة، الفاكهة والزيتون، رأس بعلبك، بر الياس، القاع. وقامت هذه اللجان بتنظيم حملات تبرع وتوضيب حصص تموينية (٣٢٠ حصة) وعملت على إرسالها الى الجنوب (الزهراني) مباشرة فيما لا تزال الحملة مستمرة في بلدة القاع.

خريجو معاهد الاتحاد السوفياتي

ندد خريجو جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي في لبنان بالاعتداءات الصهيونية الوحشية وحيّوا «صمود شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي والوحدة الوطنية التي تجلت في تضامن الشعب اللبناني خلال هذه المحنة وجميع المبادرات الداعمة للصمود».

واهابوا بجميع خريجيهم خصوصا الأطباء منهم الى «المثابرة على تكثيف جهودهم لبلسمة جراح أبناء شعبنا الصامد».

النازحون إلى ثانوية رمل الظريف

وردنا ان عدد النازحين اللاجئين الى ثانوية رمل الظريف الرسمية يتراوح بين ٤٢١ شخصاً بالغاً و٣٥ رضيعاً و٢٢٥ ولداً في سن المراهقة و٨ مسنين وسيدة مقعدة قدموا من مدن وقرى جنوبية مختلفة.

«لجنة الصبّاح الوطنية»

دعت الهيئة الادارية للجنة الصبّاح الوطنية الاعضاء الى المشاركة في الهيئة العامة لانتخاب هيئة ادارية جديدة في الواحدة بعد ظهر الجمعة ٢٤ ايار المقبل في قاعة محاضرات كلية الحقوق ـ الصنائع. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني يؤجل الاجتماع الى الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم ذاته ويعتبر قانونيا بمن حضر. ودعت الهيئة الراغبين في ترشيح انفسهم الى التقدم من امانة السر بطلبات خطية قبل ١٥ يوما من موعد الانتخابات.

نُصب المجزرة

اتصل المواطن احمد غملوش بـ «السفير» عارضا المساهمة في تنفيذ اقتراح إقامة نصب تذكاري في قانا لشهداء المجزرة الاسرائيلية يتحول الى مزار رسمي وشعبي مفتوح، طالبا المشاركة في اي لجنة تشكل لهذا الغرض.

دراسة مقارنة حول جدول الأعمال الطبية

اظهرت دراسة مقارنة قامت بها «شركة مونت لبنان» لجدول الاعمال الطبية الذي كان مطبقاً في لبنان منذ ١٩٨٠ مع الجدول الذي بدأ العمل به ابتداء من اوائل نيسان الجاري، ان جراحة العيون هي الاختصاص الوحيد الذي لم يستفد من اية زيادة في اجور الاطباء بل تناوله تخفيض بنسبة ١٩.٢ في المئة.

وشملت الدراسة ٢٥٦٩٩ عملية جراحية مختلفة أجريت ما بين ١/١/٩٢ و٣١/١٠/٩٥ وجاءت نسب توزيعها كالآتي: جراحة نسائية وتوليد ٢٩.٤٩٪، جراحة عامة ٢٤.٩٣٪، جراحة العظم ١٢.٢٥٪، انف واذن وحنجرة ١١.٦٣٪، جراحة العين ٧.٤٧٪، جراحة المسالك البولية ٦.٤١٪، جراحة الاعصاب والدماغ ٥.٧٣٪، جراحة القفص الصدري والشرايين ٢.٠١٪.

وصنفت الدراسة توزيع نسبة الزيادات التي استفاد منها الأطباء كالآتي جراحة المسالك البولية، جراحة عامة، جراحة نسائية وتوليد، جراحة الأعصاب والدماغ، جراحة العظم، انف واذن وحنجرة، جراحة القفص الصدري والشرايين، جراحة العين.

السنيورة يبدأ اتصالاته الاقتصادية في اليابان ويلتقي وزير التجارة الخارجية لعرض فرص الاستثمار

بدأ وزير الدولة للشؤون المالية والوفد الاقتصادي المرافق اتصالاته في اليابان حيث التقى امس مسؤولي مؤسسة كيدن رين وهي مؤسسة تمثل حوالى ٩٦٠ شركة من الشركات اليابانية الكبرى وجرى بحث للاوضاع الاقتصادية اللبنانية وسبل تشجيع الاستثمارات في لبنان.

كما اجتمع الوزير السنيورة مع عدد من مسؤولي وزارة المالية اليابانية كما التقى مسؤولين في وزارة التجارة الخارجية اليابانية بعرض الأوضاع اللبنانية.

ثم عقد الوفد اللبناني لقاء مع السفراء العرب في اليابان وشرح الواقع اللبناني وآثار الاعتداءات على الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

ويتابع الوزير السنيورة والوفد المرافق له اتصالاته اليوم حيث يلتقي وزير التجارة الخارجية والصناعة الياباني لبحث العلاقات التجارية والاقتصادية وتشجيع الاستثمارات اليابانية في الصناعات اللبنانية.

وبعد الظهر يلتقي الوزير السنيورة مسؤولي المؤسسة اليابانية للتجارة، لبحث العلاقات مع القطاع الخاص اللبناني والتعاون مع غرف التجارة ثم يلتقي رئيس مجلس ادارة مصرف اليابان للتجارة لإثارة موضوع العلاقات المالية والتسهيلات للمستثمرين.

كما يعقد الوزير السنيورة لقاء مع ممثلي ٦٠ شركة صناعية وتجارية يابانية لعرض فرص الاستثمار المتاحة في لبنان وللتسهيلات الضرائبية الممنوحة في المناطق للحرة المنوي إنشاؤها. ويعقب ذلك لقاء مع شركة نيكاي للصحافة التي توزع حوالى ٣ ملايين مطبوعة من منشوراتها للتحدث عن الاوضاع الاقتصادية اللبنانية في شكل عام.

المرحلة الثانية لتأهيل مشاريع المياه

١٨٢ مليون دولار كلفة مياه الشرب والصرف الصحي ٩١ مليون دولار من المصرف الأوروبي للتثمير

اقر مجلس الوزراء، مؤخراً مشروع اتفاقية رفعه مجلس الانماء والاعمار بتمويل لتأهيل شبكات مياه الشرب ومياه الصرف الصحي ـ المرحلة الثانية مع المصرف الاوروبي للاستثمار بقيمة ستين مليون وحدة نقد اوروبية. وهذا التمويل يضاف الى مساهمة الحكومة اللبنانية بـ ٧٣.٤ مليون وحدة نقد اوروبية. والحكومة الفرنسية بقرض قيمته ٧.٤ ملايين وحدة نقد اوروبية، والبنك السعودي للتنمية بقرض قيمته ٦ ملايين وحدة نقد اوروبية لتغطية تكاليف المشروع المقدرة بـ ١٤٦.٨ مليون وحدة نقد اوروبية. (وحدة الحساب الأوروبية= ١.٢٤ دولار أميركي).

● نص مشروع اتفاقية تمويل تأهيل شبكات مياه الشرب ومياه الصرف الصحي ـ المرحلة الثانية ما بين الجمهورية اللبنانية والمصرف الأوروبي للاستثمار:

قيمة القرض: ٦٠ مليون وحدة نقد اوروبية

(١٠ ملايين وحدة نقد اوروبية من رصيد البروتوكول الرابع الموقع في ١٨/٩/١٩٩١، و٥٠ مليون وحدة نقد اوروبية من القرض الخاص الذي منحته المجموعة الاوروبية للبنان بتاريخ ٢٢/١١/١٩٨٢).

كلفة المشروع: ١٤٦.٨ مليون وحدة نقد اوروبية.

نوعية التمويل: قرض طويل الأمد [illegible]

مياه الصرف الصحي في اقضية عكار، طرابلس، والبترون. ومن المتوقع ان تبدأ الاشغال في نيسان ١٩٩٦ وتنتهي في آب ١٩٩٨ (٢٨ شهراً).

الوحدة النقدية: وحدة النقد الأوروبية ECU

شروط النفاذ الرئيسية: ـ مصادقة مجلس الوزراء على الاتفاقية

ـ صدور رأي قانوني عن وزارة العدل اللبنانية يؤكد نفاذ الاتفاقية بموجب القانون.

ـ تأكيد توفر التمويل المشارك في المشروع.

شروط خاصة: ـ على المقترض ان يبين في طلب السحب الأخير ان التمويل المشارك في المشروع يوازي على الأقل التمويل المقدم من البنك.

ـ في حال تعدت كلفة المشروع الكلفة المحددة في العقد، يقع على المقترض تأمين التمويل الاضافي اللازم وعليه تبليغ البنك في الوقت المناسب بتأمين التمويل الاضافي.

ـ يتعهد المقترض بتأمين المنشآت والتجهيزات طيلة مدة القرض.

ـ تجري عقود الاشغال بموجب مناقصة عالمية مفتوحة، تشمل بالاضافة الى لبنان دولتين على الاقل من دول المجموعة الاوروبية.

ـ يتعهد المقترض بالحفاظ على ملكية المنشآت والتجهيزات العائدة للمشروع، وتشغيلها للأهداف المحددة لها، الا في حال وافق البنك خطيا خلاف [illegible]

ثلاثة ايام عمل في مركز البنك الأوروبي في اللوكسمبورغ من تاريخ الإعلام الصادر عن البنك في حال ان شروط الدفعة تختلف عما تضمنه طلبه بصورة غير ملائمة له. وفي هذه الحال يعتبر طلب السحب وتبليغ البنك غير قائمين.

ـ الحد الأقصى للسحوبات ٣٦ شهرا اعتبارا من تاريخ التوقيع على الاتفاقية، الا في حال قرر البنك تمديد فترة السحب.

ـ تسقط حكما كل الاعتمادات المفتوحة والتي لم تسحب خلال فترة ٤٠ شهرا من تاريخ التوقيع، الا اذا قرر البنك تمديد فترة السحب.

ـ يجب ان يتضمن كل طلب سحب المستندات العائدة لكل عمليات الدفع التي قام بها او تلك التي يتوقع القيام بها خلال ستين يوما من تاريخ طلب السحب على بنود المشروع كما جاء توصيفه في الاتفاقية، يغطي البنك كامل الدفعات التي تثبتها المستندات المرفقة بطلب السحب.

ـ بالنسبة لطلبات السحب التي تلي الطلب الأول، يجب ان يتضمن الطلب المستندات الثبوتية العائدة للأشغال التي توقع طلب السحب السابق إجراءها خلال ستين يوما من تاريخ تقدمه.

مدة القرض: عشرون سنة منها ست سنوات سماح.

معدل الفائدة: يختلف لكل دفعة [illegible]

[illegible]

تفاصيل المشروع:

أ ـ شبكات مياه الشرب العدد/ الاطوال

١ ـ ينابيع وآبار جوفية ٩٠.

٢ ـ محطات تنقية بالكلور ٣٣.

٣ ـ تأهيل خزانات مياه

سعة ٥٠م٣ ـ ٣٥٠م٣

سعة ١٠٠ ـ ٧٥٠م٣ ٢٧

سعة ٤٠٠٠م٣ ٢

٤ ـ تشييد خزانات مياه

سعة ١٠٠م٣ ١٣٠

سعة ١٥٠ ـ ٥٠٠م٣ ٦٥

سعة تفوق ٥٠٠م٣ ٢٧

٥ ـ تأهيل شبكات الجر

قطر ٥٠٠ ملم ١٢ كلم

قطر ١٠٠٠ ملم ٤.٤ كلم

٦ ـ شبكات جر جديدة

قطر ٨٠ ـ ١٠٠ ملم ٢٢٩ كلم

قطر ١٥٠ ـ ٢٥٠ ملم ١٣٨ كلم

قطر ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ملم ٣٩ كلم

٧ ـ شبكات توزيع

قطر ٨٠ ـ ١٠٠ ملم ٣٦٨ كلم

٨ ـ سيارات ومعدات ٧

ب ـ شبكات مياه الصرف الصحي:

١ ـ شبكات التقاط (Collectors) بمختلف القياسات ٤٣ كلم

٢ ـ محطة معالجة مياه الصرف الصحي ٢

ج ـ حماية ينابيع المياه

اجراءات حماية للينابيع (تحدد لاحقا) بحدود مبلغ ١٠ ملايين دولار اميركي (أي ما يعادل تقريبا ٧.٥٣ مليون وحدة نقد أوروبية).

يمول البنك الأوروبي للاستثمار مشاريع مياه الشرب في نطاق مصالح ولجان المياه في كل من القبيات، طرابلس، والبترون، ومشاريع شبكات [illegible]

المقترض بان يعتمد قبل ٣٠ حزيران ١٩٩٦ نظام محاسبة تحليلية بين نفقات الإدارة والتشغيل من جهة، وقيمة المنشآت والتجهيزات التي تديرها كل من مصالح ولجان مياه الشرب وشبكات مياه الصرف الصحي.

ـ يتعهد المقترض بوضع نظام تعرفة ذي شطور لاستهلاك المياه قبل ٣٠ حزيران ١٩٩٦، ويلتزم بوضعه موضع التنفيذ.

إجراءات السحب:

ـ يتم سحب القرض على اثنتي عشرة دفعة كحد اقصى. الحد الادنى لكل دفعة ثلاثة ملايين وحدة نقد أوروبية.

ـ يتقدم المقترض بطلب السحب يحدد فيه:

١) تاريخ الدفع المقترح، علما بأن البنك يعطي نفسه مهلة أقصاها ١٢٠ يوما من تاريخ تقديم الطلب لإجراء الدفع.

٢) قيمة الدفعة المطلوبة

٣) العملة أو العملات التي يرغب بأن يتم الدفع بها من العملات المتوفرة لدى البنك بتاريخ طلب السحب، علما بأن الحد الاقصى لنوع العملة لكل طلب سحب هو اثنان.

٤) معدل الفائدة المقترح على العملة او العملات موضوع السحب من ضمن المعدلات التي قد يكون البنك قد ابلغها اياه مسبقا من غير ان تكون ملزمة له.

ـ يؤكد البنك للمقترض، خلال الفترة الممتدة من ١٠ ـ ١٥ يوما قبل تاريخ الدفعة، قيمة الدفعة، عملة أو عملات الدفع، معدل الفائدة الذي سيطبق على الدفعة.

ـ يمكن للمقترض الاعتراض خلال [illegible]

و٨.٠٣٪ على الوحدة النقدية الاوروبية.

الغرامات: ـ في حال رغبت الدولة إلغاء جزء من القرض فإنها تدفع غرامة قدرها نصف معدل الفائدة للقروض التي يمنحها البنك لدول المجموعة الاوروبية بالعملة ذاتها العائدة للدفعة المعنية بالإلغاء.

ـ ٠.٧٥٪ سنويا على النسبة المتبقية من القرض في حال توقف الاتفاقية لأسباب قسرية او لتلكؤ الحكومة عن القيام بواجباتها حسب الاتفاقية.

ـ ٢.٥٪ سنويا غرامة تأخير عن المبالغ المتوجب من اي دفعة تضاف الى معدل الفائدة المطبق على الدفعة. اما بالنسبة لاي مبلغ آخر ٢.٥٪ سنويا غرامة تأخير تضاف الى معدل الفائدة المطبقة على القروض الممنوحة من قبل البنك بالعملة ذاتها للدفعة ولمدة خمس عشرة سنة.

ـ تعويض البنك عن كل قسط يستحق تطبيقا لبنود المادة العاشرة بحالات تخلف المقترض عن الوفاء بواجباته التعاقدية. يحسب هذا التعويض بالطريقة ذاتها لحساب التعويض في حالات الدفع المسبق، على الأيقل المعدل عن ٠.٢٥٪ سنوياً.

الدفع المسبق: في حال ارتأت الحكومة دفع بعض الاقساط مسبقا (اي قبل تواريخها المحددة) تتحمل الحكومة فارق الفائدة الحالية ما بين الفائدة الحالية للقرض، وفائدة اعادة الاقراض عند تاريخ السداد المسبق.

القوانين التي تحكم الاتفاقية: تطبق على هذا القرض احكام القانون الفرنسي.

تجديد التمديد للفريق المكلف بمهام دراسة الهيكليات الإدارية والتوصيف الوظيفي

وافق مجلس الوزراء، في الشهر الماضي، على تمديد تكليف للفريق المكلف بمهام وضع دراسات حول الهيكليات الادارية والتوصيف الوظيفي.

وجاء هذا التمديد بناء لكتاب قدمه وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل الى المجلس، ذكر فيه ان فريق العمل الذي كلف بإعداد سلسلة الرتب والرواتب قد انجز مهمته، وان فريقا آخر لايزال يتابع اعماله في مجال عمل هيكليات الإدارات وتصنيف الوظائف.

وجاء في كتاب الوزير الخليل:

بموجب قرارات مجلس الوزراء المبينة ارقامها وتواريخها في المرجع أعلاه، جرى تكليفي بالقيام بالخطوات اللازمة لإجراء الدراسات لتنظيم الادارة وتوقيع العقود للحصول على مساعدات والتعاقد مع اخصائيين ثم جرى تشكيل لجنة برئاستي وعضوية كل من وزير الدولة للشؤون المالية السيد فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الخدمة المدنية ورئيس التفتيش المركزي، وحددت مهامها بوضع سلسلة حديثة للرتب والرواتب، ونظام لتقييم الاداء، ومنح الحوافز وهيكلية إدارية متكاملة ومترابطة، وتوصيف وظيفي مع شروط التعيين والكفاءات.

على هذا الاساس وبموجب قرارات مجلس الوزراء اللاحقة جرى تأليف فريق عمل من موظفين متخصصين يتولى معاونتي في اعداد الدراسات المطلوبة بالتعاون مع خبراء من المصرف الدولي ارسلوا خصيصا لمعاونة فريق العمل، وذلك تنفيذاً لاتفاقية الهبة المقدمة في هذا الشأن من الحكومة اليابانية. وقد خصص لكل من اعضاء الفريق تعويض شهري مقطوع مقابل عملهم داخل وخارج اوقات الدوام الرسمي وذلك لغاية آخر عام ١٩٩٥.

وبما ان فريق العمل المكلف بإعداد سلسلة الرتب والرواتب قد انجز مهمته ولم يعد من حاجة الى الاستعانة بعناصره، الا بالنسبة الى من للتحقق منهم بفريق العمل المكلف بدراسة هيكليات الادارات العامة.

وبما ان فريق هيكليات الادارات العامة سوف ينجز المهمة الموكلة اليه في مهلة اقصاها ٣١/٧/١٩٩٦ بحيث يتحول قسم كبير من عناصره الى العمل مع مختلف الوزارات لإعداد النصوص القانونية والتنظيمية الآيلة الى وضع نتائج دراسات الهيكليات موضع التطبيق الفعلي، علما بان فريق عمل هيكليات الإدارات العامة قد انجز حتى الآن دراسات الهيكليات للوزارات التالية: وزارة الزراعة، وزارة الصحة العامة، وزارة التربية، وزارة الاعلام، وزارة الاشغال العامة، وزارة الموارد المائية والكهربائية، وزارة الاقتصاد والتجارة، وزارة الإسكان والتعاونيات، وزارة الثقافة والتعليم العالي، وزارة التعليم المهني والتقني، وزارة العمل.

وقد سلمت هذه الدراسات الى الوزارات المعنية لإبداء الرأي بشأنها، ليصار عرضها بعد ذلك على اللجنة الوزارية المشار اليها اعلاه تمهيدا لرفعها الى مقام مجلس الوزراء للبت بشأنها.

اما الوزارات الباقية فستنجز ضمن مهلة اقصاها ٣١/٥/١٩٩٦، وتتولى بعد ذلك مباشرة لجنة مختصة درس قضايا التنسيق والازدواجية ووضع التقرير النهائي حول الهيكليات، وذلك في مهلة لا تتجاوز ٣١/٧/١٩٩٦ كما أشرنا آنفا.

اما بالنسبة الى المهام المتعلقة بتصنيف الوظائف، فلا يزال الفريق المختص يتابع عمله بمساعدة الخبير المكلف من البنك الدولي، علما باننا انهينا تصنيف وظائف كل من الفئة الاولى والثانية في الإدارات العامة وباشرنا بالفئة الثالثة والسلك التعليمي.

هنا ونشير الى ان بعض اعضاء فريق العمل قد انهى المهام الموكلة اليه، وهم حسن حلبي وأسعد ضوط وهلا شخيبي من مجلس الخدمة المدنية، وانياس غصن من وزارة الصناعة والنفط.

لذلك، ارجو من جانب مجلسكم الموافقة على استمرار فريق العمل المؤلف بموجب قرارات مجلس الوزراء رقم ٢٣ تاريخ ٦/٧/١٩٩٤، ورقم ١٣ تاريخ ٢٢/١٢/١٩٩٤، ورقم ٣٧ تاريخ ٨/٣/١٩٩٥، باستثناء السيدات والسادة المبينة اسماؤهم اعلاه، وذلك الى غاية آخر عام ١٩٩٦، بنفس الشروط السابقة وعلى ان يعطى كل من اعضاء فريق العمل بدل اتعاب نسبيا عن الفترة الممتدة من اول عام ١٩٩٦ وحتى صدور قرار التكليف، يوازي التعويض المقرر له.

تمديد سابق

وكان مجلس الوزراء قد مدد في جلسته المنعقدة في ٨/٣/١٩٩٥ لفريق العمل المكلف بمهام وضع سلسلة الرتب ونظام تقييم الاداء وهيكلية ادارية وتوصيف وظيفي، وضم بعض الموظفين الى الفريق، استنادا الى ستة قرارات قد اتخذها بين ٧/٣/١٩٩٤ و٢٢/١٢/١٩٩٤.

ويشير قرار المجلس الرقم ٣٧، الذي مدد بموجبه لفريق العمل، الى انه كان قد خصص لاعضائه تعويضا شهريا مقطوعا مقابل عملهم داخل وخارج اوقات الدوام الرسمي لغاية آخر عام ١٩٩٤.

وجاء في التقرير، «ان فريق العمل المكلف بإعداد سلسلة الرتب والرواتب المرحلية انجز المهمة الموكلة اليه، اما باقي الفرق، فما زالت تعمل لإنجاز مهامها، علما بان دراسة الهيكلية سوف تنتهي بنهاية هذا العام (١٩٩٥)، اما مهمة تصنيف الوظائف فقد تمتد حتى الشهر الثالث من عام ١٩٩٦».

مصرع طفل أم مصرع العالم؟

الطفل الجنوبي ابن الاربع سنوات، حمودي ديب الذي قتلته لامبالاة العالم ازاء الارهاب الصهيوني، كان شاهداً على وفاة الضمير العالمي قبل نهاية هذا القرن الذي غرس فيه العالم الغربي في قلب وطننا العربي اسرائيل، لتكون بمثابة الخنجر الغادر الذي يطعن هذا القلب، بحيث لا يرى ابداً الا والدم البريء يقطر منه...

هل كان هذا الطفل الجميل الوديع المشبع بالحياة برغم إمعان القذائف الإسرائيلية تهشيماً في احشائه واطرافه، طفل الجنوب وحده ام طفل العالم الآخر الذي يوصم عادة بالعالم الثالث، على اساس ان العالم الأول باغ، والعالم الثاني مرهوب الجانب، فلا يبقى غيره من يقع البغي عليه من المتكلم الأول الذي هو العالم الغربي ـ وما إقامة الكيان الصهيوني في بلادنا كإفراز غربي، سوى لهذا السبب. ولهذا لا نستغرب موقف العالم الممثل بمجلس الأمن والأمم المتحدة الواقعين تحت نفوذ الولايات المتحدة من حرب الابادة لشعبنا في الجنوب.

لكننا نستغرب استمرار قبول اسرائيل في هذا العالم بعد كل الذي جرى. وكأن دماء الأطفال والنساء والشيوخ المهدورة في قانا والنبطية والمنصوري، لم تحفر اثلاماً إلا في وجوهنا نحن الضحايا، ولكأن اعين العالم الآخر من زجاج...

لماذا لم ير ذاك العالم ما رأيناه نحن في عيني حمودي من براءة وأسى وألم، فيما هو يفتقد امه وأشقاءه؟ وهل كثير اذا قلنا اننا وجدنا المسيح مقتولاً في عينيه؟

هكذا كان مصرع حمودي مصرع العالم!

عوض شعبان

مشروع مرسوم لتعديل عقوبة التزوير في «مانيفست» البضائع

يبحث مجلس الوزراء في جلسته المقررة غدا مشروع مرسوم تقدمت به وزارة المالية ووافق عليه مجلس شورى الدولة يقضي بتعديل المادة ٣٦٤ من قانون الجمارك، بحيث يحكم على ربان الباخرة المخالفة «تأدية مبلغ يعادل قيمة البضائع التي لم يبرز بيان حمولتها او غير المذكورة في المانيفست ويجزاء نقدي مقداره مليون ليرة، وتضبط الباخرة كضمانة لتأدية قيمة العقوبة».

وفي ما يلي مشروع المرسوم:

المادة الاولى: تعدل المادة ٣٦٤ من قانون الجمارك لتصبح كما يلي:

عندما يقوم موظفو الجمارك بالمعاينة على البواخر، ضمن الشروط المنصوص عليها في المواد ٦٩ و٧٠ و٧٢ و٧٥ و٧٩، اذا لم يبرز المانيفست، او وجدت عدة مانيفيستات، او كانت هناك بضائع غير مذكورة فيه، او اذا وجدت فروق بين البضائع والمانيفست، او اذا لم تقدم للمعاينة بعض البضائع المذكورة في المانيفست، او اذا لم تبرز بوالص الشحن او أبرز قسم منها فقط، يحكم ربان الباخرة بتأدية مبلغ يعادل قيمة البضائع التي لم يبرز بيان حمولتها (مانيفستها)، او الفارقة بين المانيفست الصحيح والمانيفست غير الصحيح، او غير المذكورة في المانيفست، او الفارقة عن المانيفست، او غير المقدمة للمعاينة، او التي لم يبرز بوالص شحنها ويجزاء نقدي قدره مليون ليرة لبنانية. تضبط الباخرة وتبقى ضمانة لتأدية قيمة هذه العقوبات.

تصادر علاوة على ذلك، البضائع والاشياء المختلفة، الممنوعة او المحتكرة، التي تكون زائدة عن المانيفست.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة.

طلبات قروض للأبقار والحملان في الهرمل

الهرمل ـ «السفير»

اعلنت وزارة الزراعة عن بدء قبول تقديم طلبات القروض المخصصة لمشروع تنمية المرأة الريفية في منطقة الهرمل، للحصول على ابقار حلوب مؤصلة وحملان للتسمين.

وحددت الوزارة مكان تقديم الطلبات في مركز حي البيادر في الهرمل، وذلك ابتداء من اول ايار المقبل وحتى الثامن منه.

وأوضح بيان الوزارة ان القرض لا يعطى إلا لفرد واحد من كل أسرة، وان الفائدة الموضوعة على القرض حددت بـ ٩.٥ في المئة.

حركة المطار

حركة المطار الاربعاء ٢٤/٤/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١.١٥	بوخارست	تاروم	٢.٤٥	امستردام	KLM
١.٤٠	امستردام	KLM	٣.٠٥	بوخارست	تاروم
٧.١٥	عمان	الفرنسية	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٨.٢٥	سدني/كوالالمبور/دبي	MEA	١١.٠٠	روما	MEA
٩.٥٥	عمان	MEA	١٣.١٠	دمشق	السورية
١٢.١٠	دمشق	السورية	٩.٠٠	لارنكا	MEA
١٣.٢٥	موسكو	الروسية	١٣.٤٥	باريس	MEA
١٤.٣٠	مسقط/شارقة/بحري طيران الخليج		١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١١.١٠	لارنكا	MEA	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١١.٥٥	طهران	الإيرانية	١٧.٣٠	دبي	الإمارات
٢٠.٥٥	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١١.٥٠	الظهران	MEA	١٢.٠٠	الكويت	MEA
١٧.٣٠	القاهرة	MEA	١٨.٤٥	دبي	MEA
١٠.٢٠	كوابو/ ابوظبي	MEA	١٢.٤٥	جنيف/ بروكسل	MEA
١٦.٢٠	اسطنبول	MEA	١٨.٣٠	دوحة/ ابوظبي	MEA
١٧.١٥	لندن	MEA	١٣.٣٠	القاهرة	MEA
١٨.٣٥	روما	MEA	١١.٤٥	اسطنبول	MEA
١٨.٤٥	الكويت	MEA	٢٠.٣٠	جدة	MEA
٢٠.٢٥	اكرا/ لاغوس	MEA	٢٠.٤٥	الرياض	MEA
١١.٣٥	جدة	MEA			

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات: ٦/٦٢٩٠٦٥
رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤
الجمارك: ٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣
الأمن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت: ٥٨٠٢١١
جونيه: ٩٣١١٢٣
طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت: ٢٠٠١٠٠ ـ ٢١٥٨٣١ ـ ٨٠٨٠٠١
جونيه: ٩٣٠١١١
زحلة: ٨٢٠١٦٦
صيدا: ٧٢١٨٠١
طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت: ٣٣٧٣٠٠
جونيه: ٩٣٠١٠٠
صيدا: ٧٢١٢٢١
طرابلس: ٧٢١١١١

■ الإسعاف ■

بيروت: ٣٨٦٦٧٥
جونيه: ٩٣٠٦٣٨
صيدا: ٧٢٠٠٦١
طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت: ٨٦٥٥٦١ ـ ٤٤٨١٠٠/٢٠٠
غرفة العمليات: ٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه: ٩٣٠٣٤٢
زحلة: ٨٢٤٨٩٢
صيدا: ٨٢٤٥٣٣
طرابلس: ٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

بيروت: ١٧
الفوج البلدي: ٣١٠١٠٥
الباشورة: ٣٩٢٦٤٠
مار مخايل: ٤٤٥٠٠٠
بعبدا:
جونيه: راجع بيروت
طرابلس: راجع بيروت ٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت
الادارة المركزية: ٣٩٤١٠٠
برج البراجنة: ٨٣٢١٦٠
الاشرفية: ٣٣٣٢٣٩
الحدث: ٤٦١٤٧٣
جديدة: ٨٨٥٧١٠
جونيه: ٩١٤٦١٧
زحلة: ٨٢٢٣٢٢
صيدا: ٧٢٠٠٥٨
طرابلس: ٤٤١٧٠١
عاليه: ٥٥٥٢٣٣
بعلبك: ٨٧١٤٣٢
بعقلين: ٥٠٠٩٥١
بترون: ٦٤١٥٥١
بكفيا: ٩٨٠٠٩٦
برمانا: ٩٦١٠٥١
جبيل: ٩٤١٩٨٦
صور: ٧٤٠٤٩٠
زغرتا: ٦٦٠٣٤٩
حلبا: ٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت: ٤٤٢٧٦٠
انطلياس: ٤١١٩٤١
بكفيا: ٩٨٠٥٥٦
جونيه: ٩١٥١٣٥
عاليه: ٥٥٥٢٩٤
زحلة: ٢٢٢٤٥٥
صيدا: ٧٢٢٠٥٤
طرابلس: ٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■

الاشرفية: ٣٣١١٧٩
برج حمود: ٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط: ٣١٧٣٣٥
عين الدلبة: ٤٥١٠٤٧
جونيه: ٩٣٠٠١٣
زحلة: ٨٢٠٢٣٥
طرابلس: ٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت: ٤٢٥٥٢٥٠
بعبدا: ٤٢٦٤١٠
جونيه: ٩١١١١٣
زحلة: ٨٢٢٠٠٠
صيدا: ٧٢٦٦١٦
طرابلس: ٤٣٠٩٥٠

التنسيق الياباني الأميركي يساعد الدولار على الاستقرار في الخارج

اهتمت الاسواق المالية بنتائج المحادثات الاميركية اليابانية والأنباء التي تحدثت عن اجتماع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية للدول الصناعية السبع الكبرى.

وفيما يتعلق بالاقتصاد الياباني قال وزير المال الياباني كوبو انه ابلغ نظيره روبن ان اليابان ستعمل على ضمان استمرار انتعاشها الاقتصادي الحالي وقال كوبو انه شرح لروبن ابعاد مشكلة القروض المعدومة التي تعاني منها المؤسسات المالية اليابانية.

وبدت علامات الارتياح على اليابان خلال اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في الوقت الذي ابدت فيه طوكيو اتفاقا تاما مع واشنطن فيما يتعلق بتحركات العملة.

ويتعارض الموقف الياباني ـ الاميركي عما كان عليه الحال قبل عام عندما تدنى الدولار لاقل مستوياته منذ الحرب العالمية الثانية وهبط الى ٧٩،٧٥ ين مما هدد بالحاق ضرر بالغ بالصادرات اليابانية التي رعت قوة الين من قيمتها بدرجة كبيرة. وفي نيسان الماضي دعا وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تضم الولايات المتحدة واليابان وكندا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا الى اتخاذ اجراءات لوقف هبوط الدولار ودفعه صوب الصعود ويبلغ سعر الدولار حاليا نحو ١٠٧ ينات.

ومن ناحية اخرى تنفس صناع السياسات الاقتصادية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الصعداء عندما حولت المانيا مسار مناقشات كان يمكن ان تحتدم خلال اجتماعهم في واشنطن وأشاد شركاء المانيا في مجموعة السبع بالخفض الذي اعلنه البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) في الاسبوع الماضي في سعري الخصم ولومبارد والذي سمح للبنوك المركزية في مختلف انحاء اوروبا بخفض تكاليف الاقراض، ورغم ان الولايات المتحدة واليابان وكندا (وهي شركاء المانيا وفرنسا وايطاليا وبريطانيا في مجموعة السبع) اعربت عن قلقها من حدوث بطء مفاجئ في اقتصاد دول اوروبا لكن الأمر لم يصل الى حد السعي لاحداث تغيير في سياسات المجموعة واكتفى روبرت روبن رئيس مجموعة السبع ووزير الخزانة الاميركية بالدعوة الى اتباع سياسات من شأنها تعزيز النمو وقال روبن انه بشكل عام نحن نعتقد انه على الرغم من الوقفة الاخيرة في بعض الدول فان العوامل الاقتصادية الرئيسية لدى مجموعة السبع تبشر بالخير وخاصة في ضوء التقدم في تقليص التضخم.

وأضاف: هي تتطلب الاستمرار في توجيه السياسات صوب نمو مطرد غير مصحوب بتضخم وصوب انتعاش قوي.

واهتم المتعاملون من ناحية اخرى بأنباء مفادها ان مجلس الاحتياطي الاتحادي يتوقع نموا متوسطا في ١٩٩٧.

وقالت جانيت يلين محافظة مجلس الاحتياطي الاتحادي ان من المتوقع ان يحقق الاقتصاد الاميركي نموا متوسطا هذا العام ولكن الزيادة التي شهدتها أسعار الفائدة طويلة الاجل اثارت شكوكا بشأن التوقعات لعام ١٩٩٧.

وقالت لرويتر في مقابلة انها تتوقع ان ينمو الاقتصاد بنسبة اثنين في المئة او اكثر بشكل طفيف عن هذا العام مع استقرار معدل التضخم وتشير تصريحات يلين الى انها ستكون سعيدة لاستقرار اسعار الفائدة خلال الاجتماع المقبل لمجلس الاحتياطي الاتحادي في ٢١ ايار ولكنها قد تكون مستعدة للتفكير في خفضها في وقت لاحق هذا العام اذا بدا من المرجح ان يتعثر النمو الاقتصادي في عام ١٩٩٧.

وعليه، تباين الدولار الاميركي في اواخر المعاملات في طوكيو فواصل ارتفاعه مقابل المارك الالماني وتراجع مقابل الين الياباني حيث قال متعاملون ان عمليات بيع المارك سيطرت على حركة التعامل.

وقال المتعاملون ان المارك ما زال عرضة للانخفاض بسبب الاقبال على بيعه مقابل العملات الاخرى وخاصة الين، وقال المتعاملون ان ذلك يمثل ضغطا غير مباشر على سعر الدولار امام الين.

وفي منتصف التعامل جرت معاملات على الدولار بسعر ١٠٧،٠٨ / ١٠٧،١٣ ين و١،٥١٦٩ / ١،٥١٨١ مارك مقارنة بسعر الفتح في طوكيو على ١٠٧،٥٠ / ١٠٧،٥٣ ين و١،٥١٧٥ / ١،٥١٨٠ مارك وسعر اغلاقه السابق في نيويورك على ١٠٧،٣٠ / ١٠٧،٤٠ ين و١،٥١٢٥ / ١،٥١٣٠ مارك.

ارتفع الدولار الاميركي في المعاملات الصباحية في اوروبا بعد ان رحب اجتماع مجموعة السبع في مطلع الاسبوع بارتفاع العملة الاميركية، ومن ناحية اخرى قال هانز تيتماير رئيس المركزي الالماني (البوندسبنك) انه يعتقد بان الدولار يمكن ان يرتفع اكثر مما هو عليه الآن لكن مجموعة السبع لم تناقش مستويات مستهدفة مستقبلا.

وسجل الدولار ارتفاعا طفيفا مقابل الين بينما ارتفع الين الياباني بشدة مقابل العملة الالمانية، ووصل الدولار في اوروبا الى المستويات الآتية ١،٥١٧٣ مارك ١٠٧،١٧ ين بالمقارنة مع ١،٥٠٦٧ مارك ١٠٧،٠٨ ين في المعاملات المسائية في اوروبا يوم الجمعة.

وفي الاسواق الاوروبية سجل الدولار الاميركي المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

الجنيه الاسترليني ١،٥١١٢ / ١،٥١٢٢.
المارك الالماني ١،٥١٦٤ / ١،٥١٥٤.
الجيلدر الهولندي ١،٦٩٦٠ / ١،٦٩٥٠.
الفرنك السويسري ١،٢٢٩٤ / ١،٢٢٨٤.
الفرنك البلجيكي [illegible]
الفرنك الفرنسي ٥،١٣٥٥ / ٥،١٣٠٥.
اللير الايطالي ١٥٦٢،٩ / ١٥٦١،٤.
الين الياباني ١٠٧،٠٦ / ١٠٦،٩٦.
اونصة الذهب ٣٩٠،٦٠ / ٣٩٠،١٠.

اسواق الاسهم

سجلت بورصة ميلانو ارتفاعا حادا في اوائل المعاملات الاوروبية وصعد مؤشر الاسهم الممتازة اربعة في المئة عقب الانتخابات العامة التي جرت في ايطاليا، ومن ناحية اخرى عززت بورصة طوكيو التعامل في البورصات الاوروبية بعد ان تجاوز مؤشر نيكي الياباني مستوى ٢٢ الف نقطة وعند الاغلاق سجل المؤشر ٢٢١٢٣،٨٩ نقطة مرتفعا ٢٤٠،٠٥ نقطة، اي بنسبة ١،١٠ في المئة مسجلا بهذا أعلى مستوياته منذ شباط ١٩٩٢.

وارتفعت ايضا اسعار الاسهم في باريس وفرانكفورت لكن بورصة لندن شهدت عمليات بيع لجني الارباح في مستهل التعاملات.

وقال متعامل في لندن انه بعد انتعاش الاسبوع الماضي كان اغراء جني الارباح كبيرا.

وكان مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني قد ارتفع ٣٦،٤ نقطة ليسجل مستوى قياسيا عند الاغلاق يوم الجمعة عندما بلغ ٣٨٥٧،١ نقطة لكنه هبط ٢،٩٠ نقطة عند الافتتاح مسجلا ٣٨٥٤،٢ نقطة.

وكان لشركة يوروتانل التي تدير نفق القنال الانكليزي والمثقلة بالديون، دور في الهبوط بعد ان اعلنت عن تسجيل خسارة صافية بلغت ٩٢٥ مليون جنيه (١،٤١ مليار دولار) في عام ١٩٩٥ وهي نتيجة اسوأ حتى من اكثر التوقعات تشاؤما.

وانخفض سهم يوروتانل في لندن ٣،٥ بنس الى ٧٠ بنسا في حين انخفض في باريس عشرة سنتيم الى ٥،٥٥ فرنكات.

ولا تزال بورصة فرنكفورت تجني ثمار قرار البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) المفاجئ في الاسبوع الماضي خفض اسعار الفائدة الالمانية نصف نقطة مئوية، كما استفادت من ارتفاع الدولار ارتفاعا طفيفا عقب اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في واشنطن يوم الاحد. ورحبت مجموعة السبع بصعود الدولار في الاشهر الاخيرة لكنها ابدت انقساما في ما اذا كان تحقيق زيادة اكبر امرا ضروريا. وصعدت الليرة الايطالية الى حوالى ١٠٢٩ ليرة للمارك من ١٠٤١،٢٥ ليرة في اواخر التعاملات في اوروبا يوم الجمعة الماضي. وارتفعت عملة ايطاليا بعد تحليل نتائج الانتخابات والذي اشار الى احتمال سيطرة تكتل شجرة الزيتون على مجلسي البرلمان مما يبعث آمالا بقدوم فترة من الاستقرار على الساحة السياسية في ايطاليا. وارتفع مؤشر الاسهم الممتازة في بورصة ميلانو ٣٦٤ نقطة عند الفتح مسجلا ١٥١٤١ نقطة.

وارتفعت الاسهم الالمانية في المعاملات وسجل مؤشر داكس مستوى قياسيا جديدا بفضل صعود الدولار وتحسن السندات الحكومية الالمانية وارتفاع معنويات المستثمرين بعد خفض الفائدة الالمانية الاسبوع الماضي.

لكن سوق الاسهم تراجعت مرة اخرى في معاملات خفيفة. ويقول المتعاملون ان هذا عادي في ايام الاثنين. وارتفع مؤشر داكس المكون الى ٢٥٥١،٤١ نقطة مسجلا مستوى جديدا ومتجاوزا مستواه القياسي السابق البالغ ٢٥٤٧،٧٤ نقطة.

وفي منتصف التعامل بلغ المؤشر ٢٥٤٢،٧٤ نقطة بارتفاع ٦،٢٢ نقطة اي بنسبة ٠،٢٥ في المئة عن الاغلاق السابق.

في أسواق النفط

تكهنت وكالة الطاقة الدولية امس بأن امدادات النفط من دول اوبك ستظل اكبر من الطلب طوال عام ١٩٩٦ وذلك بصرف النظر عن احتمال السماح بتصدير كمية محدودة من النفط العراقي. وقال روبرت بريدل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة في مؤتمر صحافي ان ما يحدث عندما يعود العراق الى السوق يتوقف على ما ستفعله اوبك.

واضاف ان الطلب على نفط اوبك في الوقت الحالي اي خلال باقي العام يقل كثيرا عما تنتجه اوبك بالفعل. ولذا فإننا نرى فائضا في الامدادات خلال باقي العام.

ويحاول العراق والامم المتحدة الاتفاق على خطة تسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر لشراء اغذية وادوية لشعبه.

وقالت وكالة انباء اوبك / اوبكنا ان سعر سلة من سبع خامات تستخدمها المنظمة هبط الى ٢٠،٨٧ دولارا للبرميل الاسبوع الماضي من ٢٠،٩٥ دولارا في الاسبوع السابق ونقلت اوبكنا عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ بداية ١٩٩٦ بلغ ١٨،٨٢ دولارات للبرميل.

وكان متوسط السعر ١٩،٣٥ دولارا في آذار ١٧،٩٠ دولارا في شباط و١٨،٠٥ دولارا في كانون الثاني بالمقارنة مع ١٧،٧٦ دولارا للبرميل في كانون الاول.

وبلغ متوسط السعر ١٨،٤١ دولارا للبرميل في الربع الاول من العام الجاري ارتفاعا من ١٦،٦٤ دولارا للبرميل في الربع الاخير من عام ١٩٩٥ ومن ١٥،٩٧ دولارا في الربع الثالث.

وتستخدم اوبك سلة من سبع خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف وقدره ٢١ دولارا للبرميل.

وهذه النفوط هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي الى اوبك.

المصرف الدولي يسعى لعقد اجتماع للدول المانحة
المؤسسة الدولية للتمويل تتوقع صعوبات بقرض الإسكان

كتب معن برازي:

تباينت ردود فعل الهيئات الاقتصادية الدولية والمنظمات العالمية تجاه الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، وتجمع هذه الهيئات والمنظمات على ان نسبة المخاطر التي تحدد عادة على الدول والاستثمارات الاجنبية في هذه الدول قد ترتفع الى معدلات جديدة عرفتها خلال الحرب اللبنانية.

وفيما اكد نائب المدير التنفيذي للمصرف الدولي عز الدين شمس الدين في تصريح لـ «السفير» ان المصرف الدولي لن يغير سياسته تجاه لبنان وان القروض التي كان قد اقرها المجلس التنفيذي سارية. وقال مدير الاسواق المالية في المؤسسة الدولية للتمويل (INERNATIONAL FINANLF CORPORATION) (IFC) زياد ايوب لـ «السفير» ان المؤسسة ستعاني من بعض الصعوبات لتأمين مستلزمات قرض يبلغ ١٠٠ مليون دولار لقطاع الاسكان.

شمس الدين قال ردا على سؤال لـ «السفير» في اتصال من واشنطن انه سيبعث في الساعات القليلة المقبلة برسالة عاجلة الى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يطلعه فيها على بعض الخيارات لتأمين نجاح عملية اعادة التمويل ونجاح الشكوى التي تنوي بيروت تقديمها للحصول على تعويضات مادية عن الاعتداءات الاسرائيلية.

شمس الدين قال ان مضمون الرسالة الموجهة الى الحريري ستتركز على ٣ محاور وهي:

ـ اولا: ان الشكوى اللبنانية للتعويض ستصطدم بالفيتو الاميركي في مجلس الأمن الدولي.

ـ ثانيا: ان الشكوى اللبنانية لن تجد لها مخرجا في المحكمة الدولية في لاهاي لان تقديم مثل هذه الشكوى بحاجة الى موافقة لبنان واسرائيل.

ـ ثالثا: ان المصرف يقترح عقد اجتماع طارئ للدول المانحة لمساعدة الحكومة اللبنانية على تجاوز المرحلة الراهنة، وقال شمس الدين ان عقد هكذا اجتماع بحاجة الى موافقة الحكومة اللبنانية. واكد انه اطلع وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة على هذه الاحتمالات وقد تتشاور الحكومة اللبنانية في هذا الموضوع في الاسبوع الطالع.

وردا على سؤال حول تقدير حجم الخسائر التي مني بها الاقتصاد الوطني قال شمس الدين ان اطلاق ارقام عشوائية تضر بالقضية اللبنانية مضيفا ان المطلوب الآن طلب من احدى المؤسسات الدولية الموثوق بها القيام بمسح دقيق حول هذه الاضرار. واكد شمس الدين ان المسألة المطلوب تعويضها ليست فقط الخسائر الادارية التي اصابت البنى التحتية واهمها المنشآت الكهربائية ولكن التعويضات مطلوبة لتشمل ايضا الخسائر البشرية وتلك المتعلقة بالمقومات البنيوية للاقتصاد اللبناني.

وقال شمس الدين ان المصرف الدولي لن يؤخر اي برنامج للبنان قائلا ان القرض المخصص لتطوير وتأهيل الكهرباء والبالغ ٣٥ مليون دولار لن تتأخر دراسته وان الجهات اللبنانية المعنية تعلم ان هذا القرض اصبح اطلاقه وشيكا، واضاف شمس الدين ان التدمير الاسرائيلي للمنشآت الكهربائية قد اقلقت المسؤولين من دون اعطاء اي ايضاحات حول ما اذا كان المصرف الدولي ينوي ارسال بعثة الى لبنان لتقييم الخسائر والاضرار.

وختم شمس الدين قائلا ان زيادة حصة لبنان من المخصصات في برنامج المصرف الدولي بحاجة الى طلب من الحكومة اللبنانية، وقال انه شخصيا لم يتبلغ بأي اتصالات بهذا الخصوص مؤكدا ان المطلوب التحرك سريعا لدعوة الدول المانحة الى اطلاق هبات وليس قروض.

المؤسسة الدولية للتمويل

وفي الحديث عن القروض والبرامج التي كانت مخصصة للحكومة اللبنانية بقطاعيها العام والخاص اكد مدير الاسواق المالية للشرق الاوسط زياد ايوب في اتصال مع «السفير» من واشنطن ان ادارته تتوقع بعض الصعوبات في اطلاق قرض كان مخصصا للاسكان.

وقال ايوب ان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان سترفع من درجة المخاطر على الاستثمار في لبنان مضيفا: «اننا نتوقع اسئلة كبيرة حول جدوى الاستثمار في لبنان»، ايوب قال ان المؤسسة الدولية للتمويل كانت قد اقرت اطلاق قروض لقطاع الاسكان اللبناني بقيمة ١٠٠ مليون دولار تدفع المؤسسة ٥٠ مليون دولار منها وتمول القيمة الباقية (٥٠ مليون دولار) عبر المصارف التجارية الاوروبية.

وقال ايوب انه من المتوقع ان تتلكأ المصارف في اطلاق هذه القروض مضيفا ان هذه المصارف ستتريث لاستطلاع الاوضاع العسكرية في لبنان.

واشار ايوب الى ان ادارته ستعمد الى تأمين مزيد من الاحصاءات حول القطاع المصرفي اللبناني، وقال ان القطاع المصرفي اللبناني استطاع في أشد الظروف ان يؤمن ربحية وصدقية عالية بين المصارف العالمية، وقال ان نسب الودائع زادت بحوالى ٢٠٪ سنويا وهذا مؤشر حسي لمتانة العمليات المالية في لبنان.

وحول نسب المخاطر في لبنان قال ايوب ان عدم التأكيدات حول مستقبل المنطقة في الوقت الراهن سيزيد من نسب الفوائد المعطاة في هذه الدول، وقال ان الاسواق المالية اللبنانية لديها حصانة جيدة واكيدة في هذا المجال.

وقال ايوب ان المؤسسة الدولية للتمويل لن تؤخر إطلاق احدى المؤسسات المالية في لبنان والتي اعلن عن تأسيسها سابقا وهي ميدل ايست كابيتال غروب (MID-DLE EAST CAPITAL GROUP) مضيفا ان بدء العمل في هذه المؤسسة سيبدأ في حزيران.

القطاع المصرفي

«السفير» استطلعت ايضا آراء عدد من المصرفيين العاملين في الاسواق المالية المحلية وقال احد اركان جمعية المصارف انه يتوقع طلبا على الليرة في الاسبوع المقبل نظرا للاستحقاقات التي تحدث عاديا في اواخر الاشهر.

وقال ان عدم كسر الايداع وكتل المودعين بحاجة الى تفاهم مع المصرف المركزي، مضيفا انه تم الاحتياط لهذا الامر ليرفع فوائد الدين الى ٣٠ في المئة. وقال المصدر ان المصارف لن تكسر الايداع ولكن ستعمل الى اعطاء تسهيلات اكبر للزبائن (اي اعطاء تسليفات مقابل الايداع). وقالت المصادر ايضا انه لا خوف عل تدني نسب السيولة في الاسواق المالية، مضيفا ان فوائد الايداع على الليرة وفوائد التسليفات ستكون على المحك في الاسبوع المقبل.

القطاع المصرفي اللبناني كان قد حقق نسبا للسيولة بالعملة الاجنبية في شباط ١٩٩٦ بواقع ٦٠.٦١٪ مقارنة مع ٦٠.٧١٪ في كانون الثاني ١٩٩٦، و ٦٢.٣٤٪ في ١٩٩٥، اما نسبة السيولة بالليرة (التسليف مقابل الايداع) فقد حققت ١٣.٩٪ في شباط ١٩٩٦ مقابل ١٣.٦٪ في كانون الثاني ١٩٩٦ و١٤.٢٪ في ١٩٩٥ و١٣٪ في ١٩٩٤، وقد وصلت التسليفات بالعملات الاجنبية (مقدمة بمليارات الليرات اللبنانية) حدا اقصى في شباط ١٩٩٦ وصل الى ٩٣٧٧ مقارنة بـ ٩٢٢٧ في كانون الثاني ١٩٩٦ و٩٠٤٢ في ١٩٩٥ و٦٧٨٢ في ١٩٩٤.

هذه المعدلات لم تتطور بالنسب المماثلة ان قوم الايداع بالليرة اللبنانية وهي ٩٧٧٠ مليار ليرة في شباط ١٩٩٦ و٩٥٢١ في كانون الثاني ١٩٩٦ و٨٩٩٤ في ١٩٩٥ و٧٨٤٤ في ١٩٩٤.

واهتمت الاوساط المصرفية ايضا بكلام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في الاسبوع الفائت والتي اكد فيه ان نسب النمو المتوقعة لن تصل الى معدلات جديدة (١٠ في المئة)، واعتبرت الاوساط ان كلام سلامة والذي قال فيه ان تراجع هذه النسب من ٢ الى ٣ في المئة يذكر بالخطوط الحمر التي كان المصرف الدولي قد تحدث عنها آنفا، اشارة الى ان المصرف الدولي كان قد اوضح في التقرير الأخير للبنان ان هنالك سيناريوهين اثنين سيطغيان على واقع الاقتصاد الوطني ان لم تتحقق نسب النمو المطلوبة في الاعوام المقبلة.

ويتحدث السيناريو الاول عن بقاء معدل عجز الخزينة (من دون حساب الفوائد على المدفوعات) بواقع ١٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي ـ ويقول هذا السيناريو ان هذا الواقع سينعكس سلبا على نسب التضخم والنمو وبالتالي على اسواق القطع، ويضيف السيناريو ان نسبة الانفاق الجاري للحكومة سيظل رازحا تحت ثقل العجز المتوقع في الميزانية، وفي موازاة هذه المعطيات لن يستطيع الاقتصاد الوطني مشاهدة اي استثمارات جديدة بموازاة تراجع الاستهلاك الفردي مقارنة بنسبة اجمالي الناتج القومي (PRIVATE CONSUMPTION PER CAPITAL).

ويتحدث السيناريو الثاني عن وصول المساعدات الدولية وقروض الدول المانحة، وان كانت هذه الاموال بشكل عطاءات فإن وضع المالية العامة للحكومة لن يكون جيدا اذ ان تحول الاستثمار العام الى استثمار خاص لن يساعد على معدلات جديدة في اجمالي الناتج القومي ومعدلات دنيا للاستهلاك الفردي.

ويقول هذا السيناريو ان مشاركة القطاع العام في عملية الاعمار سيكون متراجعا وان نسبة العجز في القطاع الخاص الى العائدات سيقارب المئة في المئة عام ١٩٩٩.

ويضيف هذا السيناريو ان القطاع العام سيكون مضطرا الى خوض عمليات عدة تسمح له بتوسع محلي (DO-MESIC EXPANSION) وهذه العملية ستولد نسب تضخم جديدة.

جدول رقم ١ ـ القطاع المصرفي اللبناني (المصدر: مصرف لبنان المركزي)

	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	كانون ٢ ١٩٩٦	شباط ١٩٩٦
مجموع الموجودات	٣١٢٤	٤٩٣٥	٦٧٩٨	١٤٦٣٤	١٨٨٠٩	٢٤٢٨٥	٢٩٠٥٥	٢٩٣٩١	٢٩٧٤١
الايداع بالليرة اللبنانية	٧٩٤	٩٩٥	١٧٣٩	٣٦٩٧	٤٧٤٥	٧٨٤٤	٨٩٩٤	٩٥٢١	٩٧٧٠
التسليف بالليرة اللبنانية	١٨٢	٢٧٦	٣٦٤	٥٣١	٦٧٢	١٠١٨	١٢٧٨	١٢٩٧	١٣٥٥
ايداع العملات الاجنبية									
(بمليارات الليرات)	١٦٤٧	٢٧٦٩	٣٧٤١	٨٣٧١	١١٠٥٧	١٢٥٠٦	١٤٨٩٠	١٤٧١١	١٥٠٣٥
تسليف بالعملات الاجنبية									
(بمليارات الليرات)	٧١٣	١٢٦٤	١٦٢٨	٤٣٦٨	٥٢٦٦	٦٧٨٢	٩٠٤٢	٩٢٢٧	٩٣٧٧
نسبة السيولة									
(التسليف مقابل الايداع) بالليرة	٢٢.٩٪	٢٧.٨٪	٢٠.٩٪	١٤.٤٪	١٤.٢٪	١٣.٠٪	١٤.٢٪	١٣.٦٪	١٣.٩٪
نسبة السيولة بالعملة الاجنبية	٤٢.٧٪	٤٥.٧٪	٤٣.٥٪	٥٢.٣٪	٤٧.٦٪	٥٤.٢٪	٦٠.٧٪	٦٢.٧٪	٦٢.٤٪
الايداع	٦٧.٤٦٪	٧٣.٥٧٪	٦٨.٢٦٪	٦٩.٣٧٪	٦٩.٩٧٪	٦١.٤٦٪	٦٢.٣٤٪	٦٠.٧١٪	٦٠.٦١٪
التسليفات	٧٩.٤٩٪	٨٢.٠٨٪	٨١.٧٤٪	٨٩.١٦٪	٨٨.٦٨٪	٨٦.٩٥٪	٨٧.٦١٪	٨٧.٦٢٪	٨٧.٣٧٪

جدول رقم ٢ ـ تطور الفوائد في الأسواق المالية (المصدر: مصرف لبنان المركزي)

	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	كانون ٢ ١٩٩٦	شباط ١٩٩٦
فوائد سندات الخزينة لثلاثة أشهر	١٧.٥٪	٢٢.٤٪	١٧.٥٪	١٣.٥٪	١٦.٠١٪	١٥.٩٧٪	١٥.٩٧٪
فوائد الايداع بالليرة لثلاثة أشهر	١٥.٥٪	١٢.٠٠٪	١٠.٢٪	٩.٧٪	١٠.٤٪	١٠.٤٪	١٠.٤٪
فوائد الايداع بالدولار لثلاثة أشهر	٥.٨٩٪	٣.٧٧٪	٣.٣٦٪	٥.٨٩٪	٥.٨٢٪	٥.٦٥٪	٥.٥٧٪
فرق الفوائد (ليرة / دولار ـ ٣ أشهر)	١١.٦٪	١٨.٦٪	١٤.٢٪	٧.٦٪	١٠.١٩٪	١٠.٣٢٪	١٠.٤٠٪
القيمة الفعلية للفوائد	-٣٤.٠٠٪	-٩٧.٦٪	١٨.٧٪	٣.٨٪	٥.٦٪	٥.٥٪	٥.٥٪
فوائد سندات الخزينة ٦ أشهر	١٦.٨٪	١٥.٠٠٪	١٩.٧٪	١٤.٨٪	١٧.٢١٪	١٧.٢٠٪	١٧.١٦٪
فوائد سندات الخزينة ١٢ شهراً	١٩.٥٪	٢١.٠٪	٢١.١٪	١٤.٧٪	١٨.٢٦٪	١٨.١٨٪	١٨.١٥٪
فوائد سندات الخزينة ٢٤ شهراً	١٤.٦٪	٢٦.٠٪	٢٤.٠٪	١٥.٨٪	٢٣.٣٩٪	٢٣.٢٨٪	٢٣.٢٥٪
الفوائد على التسليفات بالليرة	٣١.٥٪	٢٧.٥٪	٢٩.٤٪	٣١.٦٪	٢٩.٠٪	٢٧.٢٪	٢٦.٠٪
الفوائد على الايداع بالليرة	١٣.٨٪	١١.٥٪	١٤.٣٪	١٣.٠٪	١٧.١٪	١٦.٠٪	١٥.١٪
فرق الفوائد (ليرة تسليفات / ايداع)	١٧.٧٪	١٦.٠٪	١٥.١٪	٨.٦٪	١١.٩٪	١١.٢٪	١٠.٩٪

الكهرباء كالعادة حتى أول حزيران
العدوان يمنع إحصاء الأضرار

غادرت الفرق الفنية الفرنسية لبنان بعد ان أجرت مسحا أوليا للاضرار التي لحقت بمحطتي تحويل الكهرباء في الجمهور وبصاليم جراء العدوان الاسرائيلي عليهما. ووضعت الفرق «حلول طوارئ» لاعادة العمل كاملا في محطات التحويل. وسيتم نقل معدات وقطع غيار من فرنسا تقدمها شركة كهرباء فرنسا وشركة «جك الستوم».

وأعطى الرئيس الفرنسي توجيهاته من موسكو حيث شارك في مؤتمر الدول الصناعية الكبرى، بألا يطول العمل على إصلاح المحطات الكهربائية في لبنان اكثر من خمسة أسابيع. وستعود المحطتان الى العمل بشكل اعتيادي اعتبارا من الاول من حزيران المقبل.

وأفاد الملحق التجاري الفرنسي في بيروت «السفير» انه «يتم نقل المعدات وقطع الغيار حاليا الى مرفأ تولون العسكري ويجري نقلها في ما بعد على متن باخرة تابعة للبحرية الفرنسية الى بيروت». وعلى صعيد الكلفة، قال الملحق التجاري «يحرص الرئيس جاك شيراك على تقديم هذه الخدمة بأقصى سرعة للبنان وما من بحث على الاطلاق بأي ربح تجاري في ذلك. وبهذا تكون الكلفة اقل مما تم تقديره بالارقام لجهة الاضرار التي خلفها القصف الاسرائيلي».

ويعتبر المسؤول الفرنسي ان الرئيس شيراك أراد ذلك كعملية «كومندوس» سريعة حتى يعود التيار الى المناطق التي حرمت منها وكي لا يشعر المواطنون بأن «أيام الحرب قد عادت ومن آثارها التقنين الأمر الذي يحبط الناس في آمالهم لجهة عودة الحياة والانتعاش الى لبنان».

ضمن هذا الإطار، كانت قد صدرت عن الجانب الفرنسي تقديرات أولية للاضرار في محطتي تحويل الكهرباء وذلك بحدود ٤٠ مليون فرنك فرنسي. اما مؤسسة كهرباء لبنان فقدرت الاضرار بأكثر من ذلك بكثير (٦٠ مليون دولار)، وهي تمتنع الآن عن اعطاء ارقام نهائية لان العمليات العسكرية مستمرة في الجنوب والبقاع الغربي وتنتج عنها أضرار بالغة في شبكة توزيع الكهرباء في المناطق.

شكوى تعويض الأضرار ضد إسرائيل

اجتمعت امس في وزارة العدل، اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة توحيد وتحديث القوانين للبحث في الشكوى التي يزمع لبنان رفعها ضد اسرائيل لاجبارها على التعويض على الاضرار التي الحقها العدوان في المرافق الخاصة والعامة.

ترأس الاجتماع وزير العدل بهيج طبارة وحضرها المدير العام للوزارة الدكتور وجيه خاطر وأعضاء اللجنة: سامي عون، فايز الحاج شاهين، محيي الدين القيسي، ندى تيان، وليد النقيب، وليد القصير، طارق مجذوب وانضم اليها المتخصصان في القانون الدولي جورج ديب وفادي نقيزل.

وتركز البحث حول «الخيارات المتاحة امام لبنان لاختيار المرجع الصالح لتقديم هذه الشكوى على أن يتابع البحث يوم غد الاربعاء».

٤٢ مليون دولار من المصرف الدولي للطرق
حراجلي: ستزاد القروض والمنح برغم الاعتداءات

وقّع وزير الاشغال العامة علي حراجلي مع مسؤولي المصرف الدولي على مسودة لاتفاق قرض بقيمة ٤٢ مليون دولار بهدف القيام بدراسات ومؤازرة فنية لمديرية الطرق في الوزارة وتنفيذ وتأهيل وصلات طرق معينة بطول ٤٠٠ كيلومتر يتم اختيارها تدريجياً على مدى ثلاث سنوات من ضمن الخطة العامة للطرق التي وضعتها وزارة الاشغال.

وأكد الوزير حراجلي لـ «السفير» «ان المحادثات التي أجراها في واشنطن مع مسؤولي المصرف الدولي كانت جيدة وايجابية، وان الاهتمام بلبنان زاد عن ذي قبل». كما اكد ان ثمة تلميحات سمعها في المصرف الدولي لجهة إمكانية استقبال وفد لبناني رفيع المستوى يحمل معه ملف الاضرار الناجمة عن العدوان الاسرائيلي. وقال حراجلي «في المصرف الدولي مجموعة من اللبنانيين الفاعلين وهم على استعداد لتفعيل العطف على لبنان باتجاه المزيد من القروض والمنح والمساعدات».

الى ذلك رأى الوزير حراجلي ان اسرائيل تهدف الى إعادة لبنان الى الوراء وضرب مفاصل اقتصاده والثقة به، لكن تضامن اللبنانيين والاجانب معهم سيفشل الاهداف الاسرائيلية. واشار الى ان المطلوب ان نوظف ما حصل بالتوصل الى حلول دائمة وليس حلولاً موقتة تبقى رهن المزاجية الاسرائيلية، واوضح انه سيصار الى إصلاح اعطال الطرق فور استتباب الامن.

واضاف عن قرض الـ ٤٢ مليون دولار «ان كل اسس القرض قد حددت وسوف تعرض على مجلس الوزراء للموافقة عليها، ومن ثم إحالتها الى مجلس النواب لأخذ موافقته النهائية. ونأمل في الانتهاء من هذه المسائل قبل نهاية السنة الحالية لتبدأ بعد ذلك مرحلة القيام بالدراسات وستقام في وزارة الاشغال وحدة خاصة من ضمن المديرية العامة للطرق والمباني تسمى «وحدة تنفيذ البرنامج». وأشار الى ان المصرف الدولي يشترط فقط اختيار المتعهدين المولجين تنفيذ المشروع حسب النماذج التي يضعها المصرف الدولي في مشاريعه كافة.

وقال إنه سيبدأ في مطلع العام ١٩٩٧ تنفيذ وصلات معينة من المشروع مشيراً الى ان مدة القرض خمس سنوات وسداده على مدى ١٧ سنة على ان يكون هناك فترة سماح لمدة ٥ سنوات وبفوائد ميسرة تتراوح بين ٦ و٥.٦ في المئة. ولتنفيذ هذا المشروع الممول من الجهة الدولية سيتم الاستعانة عند الضرورة بمجلس الانماء والاعمار للقيام ببعض الدراسات. وكانت مشاركة المجلس في المباحثات مع المصرف الدولي من منطلق خبرته مع هذه الجهة الدولية. وسيتم الافادة من هذه الخبرة في بداية المشروع وهذا امر استنسابي لمصلحة المشروع وليس شرطاً ملزماً.

● من جهة اخرى يجتمع الوزير حراجلي اليوم الى المديرين الاقليميين في الوزارة لبحث كل الامور المتعلقة بالعدوان، وسيصار في خلال اليومين المقبلين ان يقدر حجم الاضرار التي لحقت بشبكة الطرق علماً ان وزارة الاشغال تقوم حالياً بتلبية المطالب الملحة بمقدار ما تسمح به الظروف الأمنية. وقد أمنت المديرية الإقليمية في الجنوب مواد البناء الضرورية لبناء جسر علمان الذي يقوم الجيش اللبناني بتركيبه حالياً. وأشار حراجلي الى ان مديرية المباني ستساهم مع البعثة المتوقع وصولها من الأمم المتحدة والمصرف الدولي لإجراء مسح شامل على الأبنية والوحدات السكنية المتضررة من جراء العدوان الاسرائيلي.

عودة العمل إلى المدينة الرياضية

عاودت ورشة المدينة الرياضية عملها بعد توقف استمر يومين بسبب العدوان الاسرائيلي. ووصل الى بيروت مساء أمس الأول الرئيس التنفيذي لشركة «ترافلغار هاوس» البريطانية يرافقه المدير العام للشركة مايك تاليبه لتفقد أعمال الورشة التي تتولى الشركة تنفيذها.

وتكتسب هذه الزيارة أهمية خاصة حيث ان الشركة أرادت من خلالها ان تؤكد ثقتها بلبنان ومستقبله في ظل العدوان والاعتداءات الاسرائيلية المتكررة.

ومن المتوقع أن يلتقي الوفد كبار المسؤولين اللبنانيين ويتفقد بعض المشاريع الانشائية في العاصمة والضواحي.

الهيئات الاقتصادية تقرر تعزيز الصمود
زيادة الاستثمارات وتكثيف الاتصالات

اكدت الهيئات الاقتصادية ضرورة «مضاعفة الجهود من اجل تحصين الوضع الاقتصادي والاجتماعي من خلال العمل الدؤوب وزيادة الاستثمارات ومضاعفة الانتاج تفشيلا للمخططات التي تستهدف تقويض الاقتصاد اللبناني وضرب البنية التحتية وتغييب دور لبنان الاقليمي».

وقررت الهيئات الاقتصادية الاتصال بغرف التجارة في العالم وإبلاغها بالحصار التجويعي المفروض على الجنوب اللبناني والطلب اليها «التدخل لمعالجة هذا الوضع المأساوي».

وكانت هذه الهيئات عقدت اجتماعا استثنائيا برئاسة نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت روبير دباس، لوجود رئيس الغرفة عدنان القصار في اليابان مع الوفد الاقتصادي الذي رافق وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، وحضور نائب رئيس الغرفة رشيد بيضون، وامين المال روجيه خياط وعضو مجلس الادارة سمير طويلة، ومدير عام الغرفة الدكتور وليد نجا، والمستشار اميل جبارة.

كما حضر الاجتماع عن جمعية مصارف لبنان رئيسها الدكتور فرنسوا باسيل، والامين العام الدكتور مكرم صادر، وعن جمعية تجار بيروت رئيسها نديم عاصي، ونائب الرئيس رستم ياسين، والامين العام رباح ادريس، وعن جمعية الصناعيين نائب الرئيس حسن علم الدين، وعن تجمع رجال الاعمال رئيسه روجيه نسناس، وعن جمعية شركات التأمين رئيسها جوزف زخور، وعن نقابة المقاولين رئيسها فؤاد الخازن، وعن غرفة طرابلس رئيسها محمد الذوق، ونائب الرئيس ميشال بيطار، وعن غرفة صيدا امين المال محمود حلاوي، وعن غرفة زحلة الياس صليبا، وعن جمعية عملاء البورصة رئيسها نبيل عون.

بعد توقف دقيقة صمت حدادا على أرواح الشهداء الذين سقطوا من جراء الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية، تم البحث في ذيول الاحداث وانعكاساتها على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي. وبعد التداول شجبت الهيئات الاقتصادية «الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والمستمرة على الاراضي اللبنانية وأهابت بالرأي العام الدولي والامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، التحرك السريع لوقف هذه الاعتداءات وتطبيق القرار ٤٢٥». واعلنت «تضامنها المطلق مع ما قامت به الدولة بكل اجهزتها من اجراءات في الداخل والخارج».

وقررت الهيئات الاقتصادية «ابقاء اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات»، وتوجهت بنداء الى جميع الجمعيات والمؤسسات الاقتصادية الى «ان تقوم بواجباتها لجمع الاموال او المساعدات العينية مساهمة في تلبية الاحتياجات الملحة والمتزايدة للنازحين».

غرفة الملاحة

بدورها استهلت الهيئة الادارية للغرفة الدولية للملاحة اجتماعها الذي عقدته امس برئاسة فوزي غندور بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء مجزرتي قانا والنبطية».

واكد الاجتماع «المشاركة في يوم الحداد الوطني»، واوضح امين عام الغرفة ايلي زخور ان الهيئة «قامت بإرسال المساعدات العينية من مواد غذائية ومعلبات الى الجمعيات المعنية بشؤون النازحين، ولا سيما النائب بهية الحريري، ورندة بري لتوزيعها في مختلف المناطق».

وختم زخور بالقول: تركت الهيئة اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات الناتجة من العدوان الاسرائيلي.

نقابة الدباغين

وأصدرت نقابة الدباغين اللبنانيين بيانا، استنكرت فيه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان «التي لا تهدف الا لضرب مسيرة الانماء والاعمار والنمو الاقتصادي في لبنان».

وأكد البيان تضامن النقابة مع تحرك سائر النقابات والفاعليات الاقتصادية «لدعم الصمود والتصدي للعدوان. وهي تضع امكاناتها في تصرف المسؤولين».

تجمع صناعيي الشويفات

وأعلن «تجمع صناعيي الشويفات» في بيان اذاعه امس «استمراره في تأمين المساعدات الغذائية الى النازحين لمنطقة الشويفات». وحث مختلف القطاعات الصناعية والتجارية على «المشاركة بدعم صمود النازحين عن طريق تقديم المساعدات العاجلة».

جمعية الصناعيين: مواجهة العدوان بوحدة الصف

رأى الأمين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين غازي يحيى أن «للعدوان الإسرائيلي الهمجي على لبنان أهدافا اقتصادية لا تقل في خطورتها عن الأهداف السياسية والأمنية والانتخابية لهذا العدوان».

وقال يحيى في تصريح له أمس، ان إسرائيل «كانت ولا تزال تنظر بقلق وبكثير من «الحسد» لما حققه لبنان من إنجازات اقتصادية وإعمارية مهمة في السنوات الأخيرة وكذلك للثقة الدولية التي حاز عليها. لذا فليس من المستغرب أن تعمد إسرائيل في عدوانها الى محاولة ضرب البنى التحتية الأساسية للاقتصاد اللبناني».

ورأى يحيى «ان مواجهة العدوان وتفشيل مختلف أهدافه، بما فيها الأهداف الاقتصادية يستدعي منا جميعا موقفا وطنيا واحدا موحدا في دعم صمود النازحين وصمود من بقي داخل المدن والقرى المحاصرة بنيران العدو كما يستدعي، من الحكومة البحث بالعمق في الخطط الاقتصادية والاجتماعية الموضوعة وصولا الى برمجة جديدة لهذه الخطط للمرحلة الحالية والمرحلة المقبلة. أي المطلوب من الدولة عملية تحويل جذرية في سياستها الاقتصادية».

وذكر يحيى بأن مركز العمليات الموجود في جمعية الصناعيين اللبنانيين يتابع تلقي المساعدات من المصانع الوطنية للنازحين والمقيمين في قراهم المحاصرة.

أصحاب الفنادق واجتماع لبحث نتائج العدوان

دعت نقابة فنادق لبنان في بيان لها أمس اصحاب الفنادق الى اجتماع طارئ ظهر غد في «غراند اوتيل» للبحث في انعكاسات العدوان الاسرائيلي على القطاع الفندقي اللبناني ولتخاذ الاجراءات اللازمة لانقاذ الموسم السياحي المقبل.

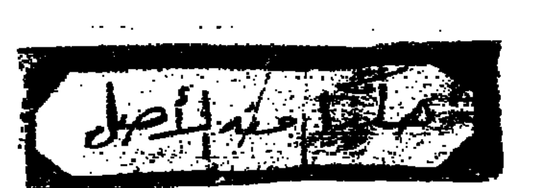
وقال عضو النقابة امين خياط، ان الفنادق اللبنانية تبلغت في الايام الاخيرة الغاء مئات الحجوزات التي كانت مثبتة لديها من زبائن لبنانيين وعرب واجانب، وبعضها عائد لشهري آب وأيار المقبلين.

٨ بواخر محتجزة

استمر أمس لليوم العاشر على التوالي حصار البحرية الاسرائيلية لمرفأ بيروت والمرافئ اللبنانية.

وسجل أمس احتجاز ٨ بواخر هي:

اسم الباخرة	الجنسية	الحمولة بالطن	الوكيل
بول برايد	سان فنسان	٢٨١٣ (مختلفا)	جيفو ماريتيم
كيليا	اوكرانية	(التموين)	سي ستار
هيونداي ١٠٢	كورية	٣٠٤ (سيارات)	غولف
الكسندر بوكالشوك	اوكرانية	(التموين)	سي ستار
سيدر كار	لبنانية	٣٨٤ (سيارة)	حنا ثابت
بل عمير	يونانية	٦٠٦٠٥ (مستوعبا)	سيمن
دون ـ ٣٠	روسية	٩٢٠ (حديدا)	بحر شيبينغ
هبة الله	سورية	٢٠٠٠ (GLAY)	سي ستار



البطولات الأوروبية بكرة القدم

سان جيرمان ومارتيغ في المرحلة الـ ٣٥ اليوم فوز هيلسنبورغ في افتتاح الدوري السويدي

تجري مساء اليوم (الثلاثاء) المباراة الأخيرة ضمن المرحلة الـ٣٥ للدوري الفرنسي بكرة القدم التي ستجمع بين سان جيرمان ومارتيغ صاحب المركز الأخير في ملعب الأمراء «بارك دو برنس» في باريس.

ويسعى فريق العاصمة الى إحراز الفوز لاستعادة الصدارة بعدما وقع منافسه المتصدر اوكسير في مطب التعادل على أرضه مع باستيا يوم السبت الماضي (١-١).

ويذكر أن غي رو، مدرب فريق أوكسير اتهم المسؤولين في اتحاد الكرة الفرنسي بالانحياز لمصلحة سان جيرمان عبر قرار تأجيل مباراته مع مارتيغ الى مساء اليوم (الثلاثاء) مما أتاح له فرصة الراحة يومين إضافيين.

واقترح المدرب غي رو على الاتحاد ان يلعب كل من أوكسير وسان جيرمان مبارياتهما الباقية في الدوري الفرنسي في وقت واحد منعاً للتلاعب في النتائج.

وكانت المرحلة الـ٣٥ التي أجريت السبت الماضي أسفرت عن:

- تعادل باستيا وأوكسير (١-١). سجل للأول رودريغيز في الدقيقة ٣٩ وللثاني هابيب في الدقيقة ٢٢.
- تعادل بوردو مع لنس (٠-٠).
- فاز كان على مونبلييه (٢-١). سجل للأول ميكود وايتام في الدقيقتين ٦ و١٢، وللخاسر ديلي في الدقيقة ٣٢.
- تعادل غونيون وليون (٠-٠).
- فاز ليل على نيس (١-٠). وسجل للفائز سيمبا في الدقيقة ٣٤.
- فاز موناكو على لوهافر (٢-١). سجل للفائز بلونتو وغريماندي في الدقيقتين ٤٠ و٧٧ وسجل للخاسر برلندو في الدقيقة ٤٤.
- فاز نانت على ستراسبورغ (٢-٠) وسجل للفائز بيتول وبيدروس في الدقيقتين ٣١ و٤٩.
- تعادل سانت اتيان وميتز (١-١). سجل للأول شيدلي في الدقيقة ٨٠ وللثاني كاستندوش في الدقيقة ٥٥ (بنالتي).

● ترتيب الصدارة:
١-أوكسير: ٦٥ نقطة.
٢-سان جيرمان: ٦٣.
٣-ميتز: ٦٢.
٤-موناكو: ٦١.

تركيا

سقط طرابزون سبور متصدر الدوري التركي على أرضه أمام فان سبور (٠-١) في المرحلة الـ٣٠ للدوري ما تسبب بتقليص الفارق الى نقطة واحدة فقط بينه وبين منافسه المباشر فنار بغشه الذي سجل فوزاً ثميناً خارج أرضه على انطاليا سبور (١-٠).

وفي النتائج الأخرى، فاز غلطة سراي على غازيانتيب سبور (٢-٠)، وجنكلير بيرلينغ على كارسياكا (٢-٠)، والطاي على أنقرة (١-٠) وخسر قيصري سبور أمام اسكيشير سبور (٠-١)، وتعادل سمسون سبور واسطمبول سبور (٤-٤)، وخسر بشيكتاش أمام كوتالي سبور (٣-٥)، وتعادل دنيزلي سبور وبورصة سبور (٠-٠).

● ترتيب الصدارة:
١-طرابزون: ٧٣ نقطة.
٢-فنار بخشه: ٧٢.
٣-بشيكتاش: ٦٩.
٤-غلطة سراي: ٦٢.

السويد

افتتحت أمس الأول بطولة السويد بكرة القدم وسجلت النتائج التالية:

تعادل آيك مع ديغرفورس (١-١)، وفاز هيلسنبورغ على أوستر (٢-٠)، وأوديفولد على تريلبورغ (٣-٠)، وخسر هوركوبينغ أمام أوميا، وفاز هالمشتاد على ديورغاردن (١-٠) وخسر أوريبرو أمام أورغريت (٠-١) وتعادل غوتبرغ ومالمو (٠-٠).

بلغاريا

احتفظ فريق سلافيا بصدارة الدوري البلغاري اثر فوزه في المرحلة الـ٢٧ على مونتانا (٣-١) وابتعد بفارق نقطتين عن منافسه المباشر ليفسكي صوفيا الذي فاز أيضاً على ضيفه ليفسكي كيستنديل (٣-٠).

وفي النتائج الأخرى، فاز لوفيش على لوكوموتيف صوفيا (٢-٠)، وشومن على سبارتاك بلوفديف (٣-١)، وتعادل بوتيف مع راكوفسكي (١-١)، وشفتوهيميك على لوكوموتيف بلوفديف (٤-٠) وتعادل ايتور مع دوبرودجا (٢-٢).

-وفي آخر مباريات الدوري البرتغالي تلقى فريق بنفيكا أول هزيمة على أرضه في الدوري هذا الموسم أمام ضيفه فارينش (٠-١) في آخر مباريات المرحلة الـ٣١ واحتفظ بموقعه في المركز الثاني بعد بورتو المتصدر الذي يبتعد عنه بفارق ١٦ نقطة.

الدوري الأميركي بكرة السلة

فوز شيكاغو وهيوستون في اختتام الدور الأول الـ(بلاي أوف) ينطلق الجمعة

اختتم صباح امس القسم الأول من الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة، حيث اجريت المباريات الـ١٣ الأخيرة، وأسفرت عن فوز شيكاغو بولز على واشنطن (١٠٣-٩٣)، رافعا بذلك رصيده الى ٧٢ فوزا في القسم الأول، وهو رقم قياسي.

ولم يخسر شيكاغو سوى ١٠ مباريات هذا الموسم وعادل الرقم القياسي لأفضل سجل خارج ارضه (فاز في ٣٣ مباراة وخسر في ثمان فقط) المسجل باسم بوسطن سلتيكس عامي ١٩٧٣ و١٩٧٥.

وسجل نجم البولز مايكل جوردان ٢٦ نقطة في ٢٤ دقيقة وزميله سكوتي بيبين ٢٠. وتوج الأول هدافا للقسم الأول بنسبة ٣٠.٤ نقطة في المباراة الواحدة و٦.٧ متابعات تحت السلة و٤.٣ تمريرات حاسمة.

وسبق لجوردان ان توج هدافا سبع مرات متتالية من ١٩٨٧ الى ١٩٩٣ فعادل الرقم القياسي المسجل باسم النجم السابق ويلت تشامبرلين. لكن الفوز باللقب للمرة الثامنة وتخطي رقم تشامبرلين له طعم آخر بالنسبة الى جوردان الذي اعتزل في نهاية موسم ١٩٩٣ وعاد في آذار العام ١٩٩٥.

ويقول جوردان: «كنت اريد ان ابرهن ان بإمكاني اللعب كما في السابق، وكان هدفي العودة الى اللعب واستعادة قمة مستواي، وأشكر الله على نجاحي لكن ما يهمني هو نجاح الفريق. وهذا يعني بالنسبة الى جوردان احراز اللقب للمرة الرابعة». وكان جوردان قاد شيكاغو الى احراز اللقب ٣ مرات متتالية اعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣.

واعتبر جوردان ان هذا الموسم هو الافضل له مشيرا الى ان غيابه لفترة ١٨ شهرا جعله يفكر بطريقة اخرى.

وأوضح: «في السابق لم اكن اعطي اهمية كبيرة للقسم الأول. كان كل همي التركيز في (البلاي اوف) وتسجيل اكبر عدد من النقاط. هذا الموسم كان مختلفا تماما. اشتقت الى جو الفرح والصداقة داخل الفريق وانا سعيد لعودتي».

وتردد جوردان في اعتبار فريق شيكاغو بولز الحالي بأنه الاعظم خصوصا انه لم يثبت نفسه بعد في (البلاي اوف) مشيرا الى ان الوقت وحده سيثبت ذلك، وقال: «من الصعب مقارنة فريق بآخر. الفريق الحالي يعتبر من بين افضل الفرق لكني لا أعتقد بأن بالإمكان مقارنته بالفرق السابقة».

وتابع: «لم يدم على وجودنا مع بعضنا البعض وقتا طويلا خلافا للفريق ما بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥ لدينا هذه المرة ثلاثة لاعبين موهوبين يبذلون كل ما في وسعهم لملء الفراغ».

اما بيبين فقال «نشعر بالارتياح لبلوغنا الهدف. كنا نتمنى ان نخسر ٩ مباريات فقط لكننا نكتفي بـ٧٢ فوزا و١٠ خسائر».

واضاف: «ما يهمنا الآن هو احراز اللقب ونتوقع مواجهات قوية وهذا امر طبيعي في مباريات البلاي اوف».

وحقق دينيس رودمان ١١ متابعة تحت السلة فتوج أفضل متابع للكرة للمرة الخامسة وعادل الرقم القياسي المسجل باسم موزس مالون. وحقق رودمان ما نسبته ١٤.٩ متابعة في ٦٤ مباراة هذا الموسم.

وبات رودمان الذي طلى شعره باللونين الاحمر والاصفر ثاني لاعب يتوج أفضل متابع تحت السلة مع ثلاثة فرق مختلفة هي الى شيكاغو سان انطونيو سبيرز وديترويت ابيستونز. وسبقه في ذلك ويلت تشامبرلين ايضا مع فرق لوس انجليس ليكرز وفيلادلفيا سيكستي ناينرز وفيلادلفيا ووريرز (غولدن ستايت حاليا).

وقال مدرب شيكاغو بولز فيل جاكسون: «كان موسما رائعا بالنسبة الي شخصيا. الشعور ممتاز عندما تكون في القمة. يجب ان نبذل جهدا مضاعفا في (البلاي اوف) كي لا نخسر كل ما حققناه في القسم الاول» وهنا النتائج الكاملة:

- نيويورك × بوسطن: (١٢٢-١١١)
- فيلادلفيا × تورونتو: (١٠٩-١٠٥)
- شيكاغو بولز × واشنطن: (١٠٣-٩٣)
- اورلاندو × شارلوت: (١٠٣-١٠٠)
- دنفر × سياتل: (٩٩-٨٨)
- هيوستون × فينيكس صنز: (١١٨-١١٠)
- انديانا × كليفلاند: (٨٩-٨٨)
- دالاس × سان انطونيو: (١٠٣-٩٨)
- فانكوفر × كليبرز: (١٠٨-١٠١)
- أتلانتا × ميامي هيت: (١٠٤-٩٢)
- ديترويت × ميلووكي: (١٠٨-٩٢)
- لايكرز × بورتلاند: (٩٢-٨٨)
- سكرامنتو × غولدن ستايت: (١٠٧-١٠٠)

سكوتي بيبين يسدد الكرة باتجاه سلة واشنطن (أ.ف.ب)

مباريات الدور الثاني

هذا، وقد تحددت مباريات الدور الثاني (بلاي اوف) التي تنطلق (الجمعة) على الشكل التالي، علما بأن الفائز في ٣ مباريات من خمس يتأهل الى الدور ربع النهائي:

- شيكاغو بولز × ميامي هيت
- كليفلاند × نيويورك
- ديترويت × اورلاندو ماجيك
- اتلانتا هوكس × انديانا
- سياتل × سكرامنتو
- سان انطونيو × فينيكس
- هيوستون × لايكرز
- يوتا جاز × بورتلاند

البطولات العربية بكرة القدم

مصر: المنصورة يلحق بالأهلي تونس: فوز كبير للمتصدر الأفريقي

فاز المنصورة على اتحاد عثمان (٣-١) امس على استاد القاهرة الدولي وبلغ المباراة النهائية من مسابقة كأس مصر في كرة القدم حيث سيلعب ضد الاهلي يوم ٥ ايار المقبل على الملعب ذاته.

وسيطر المنصورة على مجريات اللعب ونجح لاعبوه: طارق النجار وتامر عبد الحميد وايمن محب في احراز اصاباته الثلاث في الدقائق ٢٠ و٢٣ و٥٢ قبل ان يحرز عاطف عبد العزيز اصابة اتحاد عثمان الوحيدة في الدقيقة ٨٣.

واثبت المنصورة صاحب المركز السادس في الدوري العام انه الحصان الاسود في الملاعب المصرية هذا الموسم.

وفي المقابل لعب اتحاد عثمان مدافعا الى ان اهتزت شباكه مرتين فبادل المنصورة الهجمات لكن محاولاته كانت بلا خطورة.

وشهد المباراة ٥ آلاف متفرج من المنصورة وقادها الدولي جمال الغندور وعاونه محمد توفيق واحمد ابو الرجال.

● مثل المنصورة: السيد البشبيشي، عبد الظاهر السقا وعز الرجال معوض وعماد سلامة (عصام عبد المنعم) وياسر الكناني، محمد كمونة وطارق النجار وعبد المنعم مسعود، تامر بجاتو (ياسر تحسين) وايمن محب (وليد صلاح).

● مثل اتحاد عثمان: عمار معاذ، طارق مرسي وحسام عبد العزيز ومحمد بدوي ومحمد ابو السعود، فكري الصغير وسعيد سعد (عاطف عبد العزيز) وطارق الصاوي وفرج عبد المولى، ايمن زين (عماد سليمان) وعبد الحميد فتح الله (حسام العشري).

تونس

اكتسح النادي الافريقي ضيفه اولمبيك الكاف بسبع اصابات نظيفة في المرحلة العشرين من بطولة تونس لكرة القدم امس فابتعد بفارق ١٢ نقطة عن منافسه المباشر النجم الساحلي الذي خسر امام الترجي جرزيس بإصابة سجلها اسماعيل (٨٤).

وسجل اصابات النادي الافريقي تاجو (٧) وعادل السليمي (١١ و٥٢) والتواتي (٤٤ من ركلة جزاء و٨٨ و٨٩ من ركلة جزاء) والحزامي (٦٧).

وسقط الترجي امام مضيفه النادي الصفاقسي بثلاث اصابات سجلها ساسي (٢٤) واسكندر سويح (٤٥ و٦٧).

وفاز حمام الانف على مستقبل القابس بثلاث اصابات سجلها مانقا (١٥ و٣٦) وبليل (٤٤).

وتعادل الملعب التونسي والنادي البنزرتي (١-١). سجل للاول نداي (٤) وللثاني المشباني (٧١)، وشبيبة القيروان مع الاولمبي للنقل (١-١) ايضاً. سجل للاول الخواجة (٤٤ من ركلة جزاء) وللثاني بلقاسم (٧٧).

وتعادل الاولمبي الباجي مع مستقبل المرسى من دون اصابات.

● ترتيب فرق الصدارة:
١-النادي الافريقي ٥٤ نقطة.
٢-النجم الساحلي ٤٢.
٣-الترجي ٤٠.
٤-النادي الصفاقسي ٤٠.
٥-الملعب التونسي ٢٤.

الإمارات تشكل بعثتها لأتلانتا وتمنح القاسمي وساماً أولمبياً

قررت اللجنة الاولمبية الاماراتية منح «فقيد الرياضة» محمد بن خالد القاسمي عضو اللجنة وسام «جائزة دورة القرن الاولمبي» وهي جائزة استثنائية استحدثت هذا العام في مناسبة مرور ١٠٠ عام على إحياء الالعاب الاولمبية الحديثة وتأتي هذه الخطوة وفاء وتقديرا لما قدمه الراحل للحركة الرياضية والاولمبية في الامارات.

وسيتم تسليم الوسام الى اسرة الفقيد في احتفال خاص.

وكان محمد بن خالد قضى متأثرا بجراحه بعد اصابته بسهم ناري في اذنه في ٢٢ آذار الماضي خلال مباراة المنتخبين الاماراتي المصري في اطار دورة الامارات الدولية لكرة القدم على استاد نادي النصر في دبي.

وقررت اللجنة دعوة وزير الشباب والرياضة الشيخ فيصل بن خالد القاسمي لحضور اولمبياد اتلانتا تقديرا لدوره في دعم مسيرة العمل الرياضي والاولمبي.

وشكلت اللجنة وفد دولة الامارات المشارك في اتلانتا برئاسة احمد عبدالله بو حسين والامين العام احمد الفردان والمدير المالي خميس سالم وعبيد القعير اداريا ومن اللاعبين:

في الرماية، نبيل عبد الرزاق (مؤهل) وعبدالله سلطان العرياني (مرشح) وعبدالله احمد شير (مرشح).

وفي الدراجات، علي درويش محمد (مرشح).

وفي البولينغ محمد خليفة القبيسي والمدرب مارك لويس.

ولن يتقرر شيء بعد بالنسبة الى العاب القوى الابعد تقييم المشاركة في بطولة مجلس التعاون السادسة التي اقيمت الاسبوع الماضي في الكويت.

«الفيفا» يرفض الطعن المقدم من زيمبابوي

رفض الاتحاد الدولي لكرة القدم الطعن المقدم من زيمبابوي بشأن السن القانونية لحارس مرمى نيجيريا في المباراة التي اقيمت الشهر الماضي ضمن الدور الثالث الحاسم من تصفيات اولمبياد اتلانتا الافريقية وستشارك نيجيريا بالتالي في الدورة الاولمبية الصيف المقبل مع تونس والكاميرون.

واعتبرت زيمبابوي في اعتراضها ان حارس مرمى نيجيريا ابيودون باروبا تخطى السن القانونية وهي ٢٣ عاما لكن شيئا من هذا القبيل لم يثبت للاتحاد الدولي على ضوء التحقيق الذي قام به ومن خلال استشارة الاتحاد الافريقي.

الأهلي المصري يحتفظ بلقبه الأفريقي بالطائرة

احرز النادي الأهلي المصري حامل اللقب الكأس الخامسة عشرة لأبطال الأندية الأفريقية في الكرة الطائرة بفوزه على النجم الساحلي التونسي بثلاثة أشواط لواحد (١٥-١٢، ١٤-١٦، ١٥-٧، ١٥-١٠، ١٧-١٥) في المباراة النهائية امس في ابيدجان.

وحل الترجي التونسي ثالثاً بفوزه على مولودية الجزائر بثلاثة اشواط (١٥-٨، ١٥-١٢، ١٥-٩).

إقالة مدرب الهلال السعودي الهولندي فان هانيغيم

قررت ادارة نادي الهلال السعودي إقالة مدرب الفريق الهولندي وليم فان هانيغيم وتكليف السعودي عبد العزيز العودة بالإشراف عليه خلال بطولة كأس النخبة في كرة القدم التي يستضيفها الترجي التونسي في نهاية الشهر الحالي.

واتخذ مجلس ادارة النادي قراره امس بعد مناقشة الطلب الجماعي الذي تقدم به اللاعبون. واعترض الامير نواف بن محمد على القرار لكن الغالبية كانت مع الغاء العقد.

وقال فان هانيغيم «كنت اتمنى الاستمرار مع الفريق لكنها رغبة اللاعبين وانا اتقبلها بكل روح رياضية».

وكان الهلال تعاقد مع فان هانيغيم في تشرين الاول الماضي فقاده الى إحراز كأس الاتحاد السعودي وكأس أبطال الاندية العربية.

من جهة أخرى يغادر فريق الهلال الرياضي يوم الجمعة المقبل متوجهاً الى تونس للمشاركة في كأس النخبة الثانية التي تضمه الى فريقي الترجي والرياض السعودي ويترأس البعثة التي تتألف من ٣٥ شخصاً الامير خالد بن طلال عضو شرف النادي.

ذهاب ربع نهائي كأس سوريا

قرر الاتحاد السوري لكرة القدم اقامة مباريات الذهاب من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس سوريا يومي ٣ و٤ ايار المقبل.

وسيلعب الوثبة الحمصي مع الوحدة الدمشقي، والمجد الدمشقي مع الجيش والفتوة من دير الزور مع حطين اللاذقي، والحرية الحلبي مع التضامن اللاذقي، وجبلة الساحلي مع الجهاد من القامشلي، والميادين مع الشرطة المركزي، والكرامة الحمصي مع الجلاء الحلبي، وجرمانا مع دوما.

الدوري البرازيلي بكرة القدم

بالميراس ينفرد في سان باولو وفلامينغو في الريو دي جانيرو

انفرد بالميراس بصدارة بطولة سان باولو البرازيلية بفارق ٣ نقاط بعد فوزه الكبير خارج ارضه على جوفنتوس (٥-١) وخسارة منافسه المباشر سان باولو على ملعبه امام اميركا (١-٣) في المرحلة الخامسة من الدور الثاني صباح امس، والفوز هو الخامس على التوالي لبالميراس.

وسجل اصابات بالميراس جونيور (٧) ومولر (٣٧ و٩٠) ودجالمينا (٥٤ و٧٧) واصابة جوفنتوس مارسيو (٧٥).

وسجل اصابات اميركا جيمس (٢٦) وبيرغ (٣٨) واوليفيرا (٨٣) بعد ان تقدم سان باولو بواسطة فالدير (٢٤).

وفاز غوارانى على بورتوغيزا بإصابة سجلها دينيل (٦٧)، وبوتافوغو على يونيان سان جوان بإصابة سجلها باولو سيزار (٥٥). كما فاز دي جان على فيروفياريا بثلاث اصابات سجلها نيزينيو (٤٣) وفابيو (٧٨) وماركينوس (٨٢)، وسانتوس على كورينثيانس (٣-٢) سجل للفائز جيوفاني (٤١ و٧٦) وماسيدو (٥٢) وللخاسر ادموندو (٤٣) ومارسيلينو كاريوكا (٨٥).

واراكاتوبا على موغيميريم (٢-١) سجل للفائز الكسندر (٨٩) وجاك (٩٠) وللخاسر ليتو (٧٠).

● ترتيب الصدارة:
١-بالميراس: ١٥ نقطة.
٢-ساو باولو: ١٢.
٣-بوتافوغو: ١٢.
٤-اراكاتوبا: ١١.
٥-سانتوس: ١١.

- وفي دوري ولاية الريو دي جانيرو، تعادل فلامينغو المتصدر مع مضيفه فلومينينسي (٢-٢). والتعادل هو الاول لفلامينغو بعد سبعة انتصارات متتالية، وسجل لفلامينغو جورج لويس (٥٥) وروماريو (٨٦) ولفلومينينسي ريناتو (٤٣ و٧٣ من ركلة جزاء).

وقلص فاسكو دا غاما الثاني الفارق الى نقطة واحدة بعد فوزه الثمين خارج ارضه على بانغو بثلاث اصابات سجلها نيلسون (٣٤) واسيس (٥٥) وزي كارلوس (٧٩) مقابل اصابتين سجلهما ماكولا (١٩ و٤٢)، وتغلب فولتا ريدوندا على مادوريرا باصابة سجلها اليماو (٥٥)، وتعادل اميركا مع اميريكانو (١-١) سجل للاول ليزي (٨٦) وللثاني اندريه (٥٩). وتعادل ايضاً ايتابيرونا مع باريرا (صفر-صفر).

وتختتم هذه المرحلة صباح اليوم (الثلاثاء) فيلعب بوتافوغو مع اولاريا.

● ترتيب الصدارة:
١-فلامينغو: ٢٢ نقطة.
٢-فاسكو دا غاما: ٢١.
٣-بوتافوغو: ١٤.
٤-اميريكانو: ١٤.
٥-فلومينينسي: ١٣.

بايرن ميونيخ وميلانو في دورة برلين

أعلن كارل هاينتس رومينيغه نائب رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني امس في برلين بأن ناديه سيشارك في دورة برلين الدولية الثلاثية في كرة القدم التي ستضم ايضاً فريقي باريس سان جيرمان الفرنسي وميلانو الايطالي في ١٢ آب المقبل.

وكان ٦٠ الف متفرج تابع مباراة ميلانو وبايرن ميونيخ على الملعب الاولمبي في برلين العام الماضي.

وقال رومينيغه: «تشكل هذه الدورة آخر اختبار للفرق الثلاثة قبل بدء الموسم الجديد» مشيراً الى ان برلين مرشحة لتصبح مكاناً معتمداً لمثل هذه الدورات الرياضية الكبرى. ويذكر ان الموسم الكروي في كل من المانيا وفرنسا ينطلق في ١٧ و١٨ آب المقبل على التوالي، في حين يبدأ الدوري الايطالي في الاول من ايلول وسيلعب كل فريق ضد الآخر ٤٥ دقيقة واذا استمر التعادل ستحدد ركلات الجزاء الترجيحية الفريق الفائز.

منتخب البرازيل يصل إلى جوهانسبورغ

وصل منتخب البرازيل لكرة القدم اليوم الاثنين الى جوهانسبورغ حيث سيخوض مباراة دولية ودية ضد المنتخب المحلي غداً (الأربعاء) على ملعب «فيرست ناشيونال بانك» الذي يتسع لـ٨٠ الف متفرج.

واستقبل المنتخب بطل العالم في المطار عدد قليل من الجالية البرازيلية ومسؤولون في الاتحاد الجنوب افريقي على رأسهم نائب الرئيس سوليفي اوليفانت وعقد المدرب ماريو زاغالو مؤتمراً صحافياً اكد فيه ان فريقه يأخذ هذه المباراة على محمل الجد ويتوقع ان تكون صعبة.

ويذكر ان المباراة الرسمية الاولى لجنوب افريقيا منذ ان توجت بطلة لكأس الامم الافريقية في مشاركتها الاولى في شباط الماضي بفوزها على تونس (٢-صفر) في المباراة النهائية.

من الملاعب العالمية

● سنتان إضافيتان لوياه مع ميلانو

- أعلن نادي ميلانو الايطالي أمس، انه جدد عقد مهاجمه الليبيري جورج وياه لسنتين إضافيتين حتى العام ١٩٩٩.

وينتهي عقد وياه الحالي في حزيران عام ١٩٩٧.

وكان وياه (٢٩ عاما) الذي اختير افضل لاعب في العالم العام المنصرم في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي انضم الى ميلانو في مطلع الموسم الحالي قادما من باريس سان جرمان الفرنسي وسجل ١٠ إصابات في بطولة إيطاليا حتى الآن.

● ... وثلاث سنوات لراي مع سان جيرمان

- أعلن نادي باريس سان جرمان الفرنسي أمس، انه جدد عقد قائد منتخب البرازيل السابق راي لمدة ثلاث سنوات إضافية.

وكان عقد راي ينتهي في ٣٠ حزيران المقبل.

● ٥٦ لاعباً تونسياً في أولمبياد أتلانتا

- أعلنت اللجنة الاولمبية التونسية ان ٥٦ لاعبا سيشاركون في اولمبياد اتلانتا المقبل في ثماني لعبات بعد انتهاء التصفيات في مختلف المسابقات.

وستمثل تونس في الألعاب الجماعية بمنتخبي الكرة الطائرة (١٢ لاعبا) وكرة القدم (١٨)، في حين يمثلها في الألعاب الفردية ستة ملاكمين، وثلاثة مصارعين ولاعب سلاح وستة عدائين وعداءة وتسعة لاعبي جودو في فئتي الرجال والسيدات ولاعبة في كرة الطاولة.

● يانكر يبقى مع رابيد فيينا

- قالت وكالة الانباء النمساوية أمس، ان المهاجم الالماني كارستين يانكر اوشك على التوقيع على عقد جديد مدته ثلاثة أعوام مع رابيد فيينا النمساوي.

وقال جونتر كالتينبرونر رئيس رابيد فيينا ان يانكر وافق مبدئيا على الاتفاق وقيمته ٢.٨ مليون شلن (٢٦٥٤٠٠ دولار).

وساعد يانكر بأهدافه الستة فريقه رابيد فيينا على الصعود الى الدور النهائي في البطولة الأوروبية للأندية أبطال الكؤوس بتغلبه على فاينورد روتردام الهولندي في الدور قبل النهائي.

ويستعد النادي النمساوي لمقابلة سان جيرمان الفرنسي في نهائي المسابقة خلال ايار المقبل.

● اشتباكات بين أنصار فريقين في السويد

- ذكرت الشرطة السويدية ان شخصا اصيب بجراح خطرة على اثر حصول اشتباك بين انصار فريقين في افتتاح بطولة السويد لكرة القدم.

ووقعت الحادثة عندما اشتبك انصار فريقي هالمشتاد وديوغاردين وأصيب المتفرج على اثر اصابته بزجاجة مكسورة في عنقه، فنقل الى المستشفى وحالته خطرة.

واوقفت الشرطة أحد انصار ديوغاردن الذي فاز في المباراة (١-٠).

● ١.٦ مليار دولار لنقل مباريات بطولة الدوري الإسباني

- عرضت قناة كنال بلاس التلفزيونية الاسبانية دفع أكثر من ٢٠٠ مليار بيزيتا (١.٦ مليار دولار) للحصول على حقوق نقل مباريات الدوري الاسباني الأعوام السبعة المقبلة.

واذا وافقت الأندية على العرض المقدم من القناة التي تنقل بالفعل مباراة واحدة بالدوري في الأسبوع فستضاعف دخلها السنوي.

● ليونار من لياج إلى موناكو

- ذكرت صحيفة «درنيير اوره» البلجيكية، أمس، ان مدافع نادي ستاندار لياج ومنتخب بلجيكا لكرة القدم فيليب ليونار قد يكون وقع عقدا لتنقل بموجبه الى موناكو الفرنسي لمدة اربع سنوات.

وكان اري هان مدرب فاينورد روتردام حاليا وستاندار لياج سابقا سعى منذ شهرين الى ضم ليونار لكن الناديين لم يتوصلا الى اتفاق.

ويطلب ستاندار ١.٢ مليون دولار للتنازل عن مدافعه وهو ما وافق عليه موناكو حسب الصحيفة.

لاعبو التضامن صور يجولون على مراكز النازحين في بيروت



لاعبو التضامن واطفال النازحين في المعهد الاسلامي

قام نادي التضامن صور امس وفي سياق دعمه للنازحين عن الجنوب بسبب العدوان الاسرائيلي بمبادرة ترفيهية لأطفال الجنوب عندما توجه اللاعبون: ابراهيم مناصري ومحمد منصاري وكاموكاي كالون ومحمد زهير وفيصل قبوط وحسن زهير وهيثم زين ومازن مرتضى والمدرب فؤاد الحلبي الى المعهد الفني الإسلامي - شاتيلا حيث كان في استقبالهم مدير المعهد منيد الخليل وقاموا بجولة على المركز وشاركوا في تقسيمات كروية مع الفتيان في باحة المعهد.

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١-الاتقياء.
٢-ذكي، توفي.
٣-يجهز.
٤-موفد، لاطف وجاري.
٥-يشتمهم، عائلة.
٦-حديث، التمني.
٧-يعبرون.
٨-مشى، آلة موسيقية.
٩-افساد، علم مؤنث.

عموديا:
١-العبير، مقياس (معكوسة).
٢-عقل، بلدة لبنانية.
٣-تفسيرية، موليير (مبعثرة).
٤-ممثل مصري.
٥-عكس جلس.
٦-تحصننا.
٧-كفيف (معكوسة)، متشابهان.
٨-اتيلت، حيد.
٩-متشابهان، ضمير.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
لا تخن مبادئك ولا تتخل عن مثاليتك اذا صدمك واقع الغش والمصالح.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
اللوم لن ينفع وكثرة الكلام لن تعيد المياه الى مجاريها، وحدها النية الصافية تحقق المعجزات.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
لا تكن لجوجاً وتكثر من إلحاحك لأنه يعرقل الامور، ولا تنس ان كل شيء في أوانه.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تحتاج المشكلات الى حزم وجرأة فخفف من طيبتك وتحمل المسؤولية كما يجب.

الأسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
تخلق حواجز بين اهلك وبينك مما يمنعهم من فهم احاسيسك. عاطفياً تتخذ قرارات حاسمة.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
لم تصر على مواقفك ما دمت غير مقتنع بصوابيتها؟ خلاف قريب نتيجة حوار متقطع.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
المشاريع التي تخطط لها تزعج بعض الزملاء، فالمصالح قد تتضارب والصداقات ايضاً.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
تحوك شباك سحرك بتأن وذكاء هذه المرة لأن الطريدة تستحق كل هذا الاهتمام.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
عاطفيا تكتشف انك عدت الى البداية بعدما ظننت انك قطعت شوطا مهماً.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
أزمة مع بعض الزملاء تغرقك في بحر من الارتباك والحيرة ولكن لا تقلق فهي عابرة.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
لا تغامر كثيرا على الصعيد المهني فاتجاه الرياح لا يتناسب وطموحك حالياً.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
مشاكلك ومتاعبك العائلية تحتاج الى ابتسامة صغيرة منك، ومهنيا لا تسع الى ارضاء الآخرين على حساب مصلحتك.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة

كلمة السر

ت	ز	ا	و	ج	ت	ج	ر	ي	ب
ت	ز	ا	و	ل	ت	ج	ر	ي	د
ت	ح	م	ل	ش	ت	د	ب	ي	ج
ت	ل	م	ع	ب	ت	ج	د	ي	د
ت	ع	م	ل	ع	ت	د	م	ي	ر
ت	ق	ب	ل	ا	ت	ر	د	ا	د
ت	ر	ا	ف	ق	ت	ق	ا	ت	ل
ت	ق	ا	ب	ل	ت	ل	ا	م	س
ت	و	ا	ل	ي	ت	س	ا	م	ر
ت	ل	ا	ح	ق	ت	م	ا	ر	س

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف

تزاوج، تقبل، تجريب، تقابل، تدبيج، تلامس، تدمير، تمارس، ترداد، تزاول، ترافق، تلمع، توالي، تجديد، تجريد، تقاتل، تحمل، تسامر، تعمل، تلاحق.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١-اصفهان، ام.
٢-ن ا، لواحظ.
٣-ايلول، ل اا.
٤-ريو، جاوره.
٥-ارغام، صبر.
٦-اهل، هي.
٧-م م.
٨-اي، امسي.
٩-الكمل، ار.

عموديا:
١-شارل، اا.
٢-صنوبر، نيل.
٣-فالوغا.
٤-اهوالك.
٥-الاجمل، م م.
٦-نو، رسل.
٧-الوصي.
٨-احاريهم.
٩-مظاهر، مصر.

■ حل كلمة السر: رياق.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qh7+, Kf8; 2. Bb6+, Bg7; 3. Qh8 مات
او
1. Qh7+, Kf8; 2. Bb6+, Qg2; 3. Qxh8 مات

في أول اجتماع على أرض فلسطين منذ ٣٢ عاماً

المجلس الوطني يبدأ أعماله تحت الضغوط
عرفات يستجيب لبيريز ويدعو لتعديل الميثاق

افتتح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعقد أول اجتماع له على أرض فلسطينية منذ ٣٢ عاماً بمطالبته بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ليُحذف منه مواد تدعو الى استمرار الكفاح المسلح وتدمير إسرائيل وذلك استجابة للضغوط الاسرائيلية والأميركية التي وصلت الى حد التهديد بوقف عملية السلام وقطع المساعدات عن مناطق الحكم الذاتي.

وانعقد المجلس برغم دعوات فلسطينية الى تأجيله الى ما بعد توقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، وبرغم اعتراضات على التعجيل في تعديل الميثاق.

وطالب عرفات المجلس بتعديل فقرات في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي وضع في العام ١٩٦٤ تدعو الى تدمير إسرائيل.

وقال أمام الجلسة الافتتاحية للمجلس في غزة انه يدعو الى تعديل جميع المواد الواردة في الميثاق والتي تتعارض مع «سلام الشجعان» الذي وقّعته المنظمة مع إسرائيل. وحثّ على قيام اللجنة القانونية للمجلس بصياغة وتعديل الميثاق ليتناسب مع الحقائق الجديدة التي ظهرت مع إقامة السلطة الفلسطينية.

وحثّ عرفات المجلس على العمل لتعزيز الموقف التفاوضي الفلسطيني قبل مباشرة المفاوضات مع إسرائيل حول الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي عبر تعديل الميثاق.

واعتبر ان شبراً من أرض فلسطين أغلى من كل أرض الدنيا ولن الفلسطينيين حققوا ما قرره المجلس الوطني الذي عقد في العام ١٩٧٤ حول إقامة دولة فلسطينية على أية بقعة أرض تنسحب منها إسرائيل.

وقال «نريد أن نبدأ مرحلة جديدة من العلاقات الطيبة مع الإسرائيليين».

وارتكب عرفات «زلة لسان» مقصودة كما يبدو عندما كان يوجه تحيات الى الدول العربية واحدة تلو الأخرى، وعندما وصل الى لبنان قال «نحيي لبنان ورئيسه حافظ الأسد» مما أثار موجة ضحك بين الموجودين الذين بدأوا بالتصفيق، فتابع عرفات كلامه وأعاد تسمية الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

وجعلت إسرائيل من تعديل الميثاق شرطاً لانسحابها من مدينة الخليل في الضفة الغربية التي كان من المفترض أن تصبح تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في ٢٨ شباط الماضي.

وكان عرفات قد دعا المجلس للاجتماع تمشياً مع اتفاق السلام مع إسرائيل الذي يقضي بإلغاء المواد المذكورة.

ويرجح أن يكون لتعديل الميثاق الذي أقر في العام ١٩٦٨ أكثر من المدلول الرمزي فهو يتضمن مفارقة وتتمثل المشكلة الكبرى فيه بالنسبة إلى إسرائيل انه يدعو الى قيام دولة فلسطينية مكان إسرائيل وليس الى جوارها.

وما تزال العديد من عباراته مثل «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين» وغيرها تثير عصبية الاسرائيليين.

وحضر الجلسة الافتتاحية للدورة الواحدة والعشرين للمجلس أكثر من ٥٠٠ من أعضاء المجلس البالغ عددهم ٦٦٩ من بينهم عرفات الذي أدت له لدى دخوله المركز الثقافي في غزة التحية فرقة من حرس الشرف.

وقال عرفات للصحافيين «اننا نسعى الى إجراء بعض التعديلات حتى يتلاءم الميثاق مع اتفاق اوسلو» بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني.

وافتتح الجلسة رسمياً رئيس المجلس بالنيابة سليم الزعنون الذي أوضح ان الاجتماع سيستغرق خمسة أيام مع جلسة أولى عادية تستغرق ثلاثة أيام يتم خلالها انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير من ١٨ عضواً إضافة الى رئيس جديد للمجلس تعقبها جلسة غير عادية الخميس والجمعة القبلين لاعتماد ميثاق جديد.

وشهدت غزة إجراءات أمنية مشددة وانتشرت عربات مصفحة وأغلقت حواجز للشرطة الشوارع.

والاجتماع هو الاول للمجلس منذ نحو خمسة اعوام حيث كانت آخر دورة له قد عُقدت في الجزائر في العام ١٩٩١ وتمت الموافقة خلالها على مشاركة وفد من فلسطينيي الداخل في مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام في الشرق الاوسط.

اما المواد التي تثير حساسية اسرائيل فهي المادة الرقم ٩ التي تدعو الى الكفاح المسلح لتحرير فلسطين والمادة ٢١ التي ترفض التفاوض للوصول الى حل وسط والمادة ٢٢ التي تشبه الصهيونية بالنازية ومواد اخرى تعتبر ان اليهود ليسوا شعباً.

ويود عرفات استبدال الميثاق باعلان استقلال فلسطين الذي اقر في العاصمة الجزائرية في العام ١٩٨٨ واعلن قيام الدولة الفلسطينية في الاراضي التي احتلت في العام ١٩٦٧ كما يعترف باسرائيل كدولة مجاورة.

وقال عرفات في مقابلة مع صحيفة «الراية» القطرية ان وثيقة الاستقلال تصلح كميثاق جديد لانها اصبحت الدستور الجديد للشعب الفلسطيني وبموافقة كافة التنظيمات الفلسطينية.

واعتبر في الحديث الذي نشر امس ان هناك شرائح عريضة في اسرائيل سواء من الاحزاب اليسارية او الشخصيات المرموقة في حزب العمل والليكود تؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة.

لكن مسؤولاً فلسطينياً قال ان اسرائيل هددت بوقف عملية السلام وان الولايات المتحدة لوّحت بوقف المساعدات للفلسطينيين اذا تبنى المجلس الوطني اعلان الاستقلال ليحل مكان الميثاق».

ونسبت وكالة «رويترز» الى دبلوماسي مقرب من الحكومة الاسرائيلية قوله ان «الازمة نشبت لان الوثيقة مرفوضة تماماً من الاسرائيليين حيث اتفق عرفات معهم على نص وها هو الآن يأتي بوثيقة جديدة».

ويحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز توظيف تعديل الميثاق في محاولته للفوز في الانتخابات العامة التي ستجري في اسرائيل في ٢٩ ايار المقبل خاصة بعدما تراجعت شعبيته على اثر العمليات الانتحارية التي نفذها اسلاميون يعارضون عملية السلام وأدت الى مقتل حوالى الستين اسرائيلياً.

وكان عرفات وجه رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في العام ١٩٩٣ واعتبر فيها المواد التي تقول باعتماد «الكفاح المسلح وسيلة وحيدة لتحرير فلسطين وإزالة النظام الصهيوني فيها لاغية كأنها لم تكن» الا ان الحكومة الاسرائيلية اصرت على ان يتم الغاء بنود الميثاق بشكل رسمي من خلال دعوة المجلس الوطني للانعقاد وسمحت من اجل ذلك بعودة جميع اعضائه. ووصل منهم ٤٨٨ الى غزة من بينهم ٣٠٠ اتوا من الخارج.

ووفقاً لرئاسة المجلس فإنه يضم ٤٨٣ يمثلون فلسطينيي الشتات و١٨٦ عضواً يمثلون سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بينهم ٨٨ من اعضاء المجلس التشريعي الذي انتخب في كانون الثاني الماضي.

ومنعت اسرائيل امس اثنين من اعضاء المجلس الموجودين في الخليل من التوجه الى غزة لحضور اجتماعات المجلس.

وواصلت قوى فلسطينية عدة التعبير عن معارضتها لعقد الاجتماع وتعديل الميثاق في ظل الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الضفة وغزة الذي يؤدي الى تدهو خطير لأوضاع السكان الاقتصادية والمعيشية وفي ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ووجه الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش «نداء حاراً» للفلسطينيين لحماية الميثاق من المحاولات المحمومة الجارية أميركياً واسرائيلياً لتعديله او شطبه او استبداله» داعياً الى تجديد الانتفاضة الفلسطينية والاستعداد لخوض النضال المتعدد الاشكال لمنع تمرير مؤامرة التصفية.

وقالت اللجنة المركزية للجبهة انها قررت «المشاركة الرمزية المحدودة في دورة المجلس الوطني ساعية جهدها الى صون ما تبقى من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية».

واصدرت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية بياناً امس اكدت فيه ان البيان الذي ذُيل بتوقيع تحالف القوى الفلسطينية امس الاول ويعتبر ان المجلس الوطني قد فقد شرعيته التمثيلية لا يعكس وجهة نظر كافة الفصائل المكوّنة للتحالف.

على صعيد آخر، اعلن زعيم حزب الليكود اليميني المعارض بنيامين نتنياهو انه سيبحث بعقد لقاء مع عرفات اذا اصبح رئيساً للوزراء، متبنياً موقفاً اكثر ليونة من الجانب الفلسطيني قبل خمسة اسابيع من الانتخابات الاسرائيلية.

وقال انه لن يكون سعيداً بلقاء عرفات «لكن اذا بدا من الضروري اللقاء به لمصلحة امن اسرائيل فسأدرس الفكرة». لكنه اضاف أن الاجتماع به حاليا لا يبدو «عملياً».

أضاف انه يعتقد ان هناك حاجة لترتيبات مع الفلسطينيين من دون أن يعني ذلك تجميد الترتيبات الدبلوماسية.

وأكد في كلمته امام المجلس الاسرائيلي للعلاقات الخارجية انه لن يحتل جنين وجباليا وغزة مجددا على الرغم من سوء الاتفاق مع الفلسطينيين الذي توقع ان يجلب مشكلات أمنية.

وظهر موقف اسرائيلي آخر امس حيث اعلن الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي ان حزبه يستعد للتخلي عن معارضته لقيام دولة فلسطينية في اطار مشروع برنامجه الانتخابي الذي سيعرض الخميس على مؤتمر الحزب.

لكن زفيلي اوضح ان هذا المشروع خط اقصى للانسحاب الاسرائيلي المحتمل من هضبة الجولان السورية المحتلة.

من ناحية ثانية، نفى المتحدث باسم حركة «حماس» في عمان ابراهيم غوشة ضلوع الحركة في اي مخطط لاغتيال عرفات ووصف اتهامات السلطة الفلسطينية في هذا الخصوص بأنها «مسرحية مفبركة لتنفيس الاحتقان الشعبي» في منطقة الحكم الذاتي.

واوضح ان «حماس» ملتزمة بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي فقط.

واكد وزير الاعلام الاردني مروان المعشر انه ليس هناك على الأراضي الاردنية شخص يدعى زياد الفيشاوي اعلنت اجهزة الامن الفلسطينية امس الاول انه ينتمي الى «حماس» وانه خطط لاغتيال عرفات.

إلى ذلك، اعتبر زعيم جبهة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو العباس) ان عملية اختطاف السفينة الايطالية أكيلي لاورو في العام ١٩٨٥ اصبحت من الماضي.

أضاف عباس الذي وصل الى غزة امس الاول للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني ان العملية كانت خطأ.

في مخيم الفوار، اغلقت قوات الاحتلال منزل محمد ابو وردة قرب الخليل الذي ادانته محكمة فلسطينية لتجنيده ثلاثة فلسطينيين نفذوا عمليات انتحارية.

(رويتر، ا.ف.ب، ا.ب، ا.ش.ا)

جلسة افتتاح اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة امس (ا.ف.ب)

شخصيات فلسطينية تدعو لمقاطعة المجلس:
مؤتمر شعبي إذا جرى تعديل الميثاق

دعت مجموعة من الشخصيات والقوى الفلسطينية الممثلة لعدد من الجاليات الفلسطينية في دول الشتات الى مقاطعة الدورة الحالية للمجلس الوطني الفلسطيني.

وجاء في بيان اصدرته الشخصيات انه «في الوقت الذي يستبيح العدو الصهيوني الدماء اللبنانية والفلسطينية ويرتكب المجازر الجماعية.. وفي الوقت الذي يتواصل فيه الحصار على ارضنا المحتلة بهدف تجويعه وتهجيره لاستكمال عملية ما تبقى من اراضيه وترويضه للقبول بالمشروع الصهيوني للحل النهائي بتصفية قضيته المقدسة بعيدا عن الاستجابة لابسط حقوقه الوطنية والانسانية في الاستقلال والسيادة وعودة اللاجئين الى ديارهم في دولة فلسطينية عاصمتها القدس... اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلبيتها لدعوة (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شمعون بيريز بعقد دورة للمجلس الوطني في غزة لتعديل الميثاق وشطب كل ما فيه من مواد تدعو الى تحرير فلسطين ولا تنسجم مع اتفاقية اوسلو».

ودعا موقعو البيان زملاءهم في المجلس «الى مقاطعة هذه الدورة المشبوهة والى عدم المساس بالميثاق الوطني الفلسطيني الذي هو بمثابة الدستور الفلسطيني وشهادة شعب فلسطين ووثيقته الرسمية الوحيدة على حقه بالوجود كشعب له وطن وحقوق».

واعتبر البيان أن الميثاق «هو العقد الذي اجمعت عليه جماهير شعبنا بكل قواها وتياراتها» وان المساس به يعني اتخاذ قرار بإلغاء منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار الى ان الموقعين يقاطعون الدورة الحالية للمجلس «الذي ينعقد تحت حراب الاحتلال الصهيوني وفي ظلال سلطة الحكم الذاتي التي لم تتورع عن اداء كل ما يطلب منها العدو لقمع كل توجه فلسطيني رافض لصيغة التسوية المجحفة بكل حقوق شعبنا».

واهاب الموقعون بالمشاركين الانضمام الى المقاطعة وحذروا مما قد يترتب على المجلس من شطب نهائي لمسألة اللاجئين التي تمس مصير اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في المنافي القسرية وانقسام على الساحة الفلسطينية.

ونبه البيان الى ان اسرائيل في حربها وسلامها تبقى مراوغة ولن تتنازل عن مشروعها باغتصاب كل فلسطين.

وختم البيان بالتأكيد انه في حال مس المجلس الوطني بالميثاق ستتم الدعوة الى «عقد مؤتمر شعبي لاحرار شعبنا من داخل الارض المحتلة وخارجها للتأسيس لحركة وطنية نضالية جديدة. لنستمر في نضالنا حتى نسترد الوطن ونستعيد الحقوق».

وحمل البيان التواقيع الآتية: من مصر، احمد صدقي الدجاني وعبد القادر ياسين ومن الولايات المتحدة، ادوار سعيد وهشام شرابي ونصير عروري وفؤاد المغربي وسميح فرسون. ومن الاردن، ابراهيم بكر وبهجت ابو غربية وعماد العلمي ومحمد نزال وخالد مشعل وابراهيم غوشة ومصطفى اللدواي وعصام الطاهر وعصام عبد الهادي وفهد الريماوي ووليد قمحاوي، ومن سوريا، خالد الفاهوم واسامة النقيب وخالد عبد المجيد وظافر الخضراء والشيخ عبد الرحمن مراد وعلي عزيز وعبد الكريم عمر وعبد المجيد حنونة وسامي عطاري وعصام القاضي ومحمد خليفة وسامي قنديل ومحمد ناصر ومحمود سلطي ومعين حامد وفرحان ابو الهيجا وفؤاد ديور واحمد جبريل وطلال ناجي وفضل شرورو وعمر الشهابي ومختار الموعد وسميرة جبريل وليلى العلي وخالدات حسين وانتصار مرعي ومن حركة «فتح» فاروق القدومي ومحمد جهاد ومحمد غنيم «ابو ماهر».

ووقع البيان من لبنان، شفيق الحوت وصلاح الدين الدباغ ورفعت النمر ويوسف صايغ وانيس صايغ وصقر ابو فخر وصابر سليمان ومعتز الدجاني وقاسم العينا ومحمود بركة واحمد اليماني وصلاح صلاح وعبد رجا سرحان ومحمد نوفل ومحمد سعيد مراد والدكتور صلاح مواري وفريال الشيخ سليم ووديعة خرطبيل وحسن ابو رقية وطه العبد الله وابراهيم القيتاني ويوسف المقدح وخالد العايد وسهيل الناطور وعلي فيصل وعلي الشهابي وافتكار النابلسي ورمزي رياح وهيفاء الجمال.

مقاتلات إسرائيلية أجرت تدريبات في قبرص العام ١٩٩٥

نيقوسيا ـ أ ف ب ـ أكد المتحدث الحكومي القبرصي ياناكيس كاسوليديس، أمس، أن طائرات حربية إسرائيلية قامت العام ١٩٩٥ بطلعات تدريبية في أجواء جمهورية قبرص (جنوبي الجزيرة) العام ١٩٩٥.

وأوضح المتحدث ان «السلطات القبرصية سمحت مرتين العام ١٩٩٥ لطائرات حربية إسرائيلية بالتدريب على الاقلاع من مطار بافوس (غربي قبرص) والهبوط فيه».

واضاف «إلا أن الدولة رفضت السماح بذلك العام ١٩٩٦ بسبب أعمال الإنشاءات في قاعة عسكرية على مقربة من المطار».

الرياض تعلن اعتقال منفذي التفجير:
٤ سعوديين قاتلوا في أفغانستان والبوسنة

اعلنت السلطات السعودية أمس عن القاء القبض على اربعة سعوديين بتهمة تفجير السيارة الملغومة الذي استهدف مقرا عسكريا اميركيا في الرياض، في ١٣ تشرين الثاني الماضي، واوقع سبعة قتلى بينهم خمسة اميركيين.

وظهر وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز على شاشة التلفزة ليعلن انه «تم توقيف اربعة سعوديين نفذوا الاعتداء بالسيارة الملغومة في حي العليا» في الرياض، واعترفوا جميعهم بارتكاب هذه الجريمة» لكن من دون توضيح تاريخ اعتقالهم.

واورد الامير نايف اسماء المعتقلين الاربعة، وهم: عبد العزيز ناصر المعثم ورياض سليمان اسحق الهاجري ومصلح علي عائض الشمراني وخالد احمد ابراهيم السعيد.

وقال ان الاربعة ينتمون الى مجموعة اسلامية مرتبطة بـ«المجاهدين الافغان» وانهم حصلوا على المتفجرات من اليمن، موضحا ان القبض عليهم جاء «نتيجة للاجراءات الأمنية المكثفة التي اعتمدت على خبرات وكفاءة رجال المباحث العامة» السعوديين.

اضاف الامير نايف: «وحيث قد استكمل التحقيق مع مرتكبي حادث التفجير، وتم توثيق اعترافاتهم شرعا وسوف يحكم فيهم شرع الله. فانه من المؤلم لنا جميعا انهم من ابناء هذا الوطن».

وجاء الاعلان عن اعتقال منفذي تفجير الرياض بعد ايام قليلة من اعلان السلطات السعودية عن ضبط محاولة لتهريب متفجرات في سيارة تم توضيبها في لبنان، واعتقال عدد من السعوديين لهم علاقة بهذه المحاولة.

لكن الامير نايف قال انه لم يتبين بعد وجود علاقة بين انفجار الرياض واحباط محاولة تهريب المتفجرات.

وبعد تصريح وزير الداخلية بث التلفزيون السعودي فيلما للمعتقلين الاربعة وهم يدلون، كل لوحده، باعترافاتهم في بيانات مكتوبة، ولوحظت كثرة تقطيع المشاهد في الفيلم.

وقال المعتقلون انهم تأثروا بافكار معارضين للنظام، هم محمد المسعري، الذي يعيش في لندن، واسامة بن لادن، الذي كان حتى وقت قريب يقيم في السودان، وابو محمد عصام المقدسي الاسلامي الذي يشتبه بانه يقيم في الاردن.

واشاروا الى انهم قاتلوا في افغانستان والبوسنة.

واكدوا ايضا انهم تأثروا بنشرات كانوا يتلقونها بالفاكس لبعض الجماعات الاسلامية في مصر والجزائر، وببعض الكتب التي تكفر النظام السعودي وهيئة كبار العلماء السعودية، مثل كتاب «الكواكب الجلية في كفر الدولة السعودية» و«ملة ابراهيم» لابي محمد عصام المقدسي.

وقال المعتقلون: «لقد فكرنا في القيام ببعض العمليات ضد الدولة مثل الاختطاف والاغتيالات. لكن لخشيتنا من القبض علينا وانكشاف امرنا صرفنا النظر عن هذه الافكار وقررنا تفجير مبان ودوائر حكومية وفكرنا في القيام بتفجير في الاماكن التي يقطنها الاميركيون ومساكنهم». وتم اختيار مقر المدربين العسكريين في الرياض لسهولة الوصول اليه.

واوضح المعثم ان المجموعة حصلت على المتفجرات والاسلحة من اليمن «بعدما توجهت اليها تسللا انا والشمراني مع رجل يمني التقيناه في نجران».

وكان الانفجار الذي وقع في مرآب مقر بعثة عسكرية اميركية تتولى الاشراف على برنامج تدريبي للحرس الوطني السعودي (بقيادة ولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز) قد ادى الى مقتل خمسة اميركيين وهنديين واوقع عشرات الجرحى.

وكانت ثلاث منظمات مجهولة قد تبنت مسؤولية الاعتداء وطالبت بترحيل القوات الاجنبية من الخليج.

وسلمت باكستان الى السعودية في الثالث من شباط الماضي سعوديا اسمه حسن السراي كان مطلوبا في اطار هذا الاعتداء. وكانت السلطات السعودية اعلنت في ذلك الحين ان السراي يخضع للتحقيق ثم لزمت الصمت بشأنه.

وكانت الشرطة الباكستانية قد اشارت الى ان المشتبه فيه اوقف في لاهور وهو من المقاتلين الافغان القدامى.

(ا ف ب، رويتر، ا ب، ي ب)

«ميس» تتوقع اتفاقاً أولياً لصيغة النفط
بغداد تخشى عرقلة أميركية للمفاوضات

توقعت النشرة الاقتصادية المتخصصة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) التوصل الى اتفاق اولي في محادثات «النفط في مقابل الغذاء» التي استؤنفت امس في نيويورك بين العراق والامم المتحدة، فيما توقع المفاوض العراقي عبد الامير الانباري جولة مفاوضات رابعة، مع المفاوضين الدوليين، نظراً لاستمرار الخلاف بين الجانبين حول بعض القضايا الشائكة المتعلقة بتوزيع الامدادات الانسانية.

في غضون ذلك اعرب نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عن خشيته من ان تعرقل الولايات المتحدة المفاوضات.

وفي إطار اتصالاته، اجرى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي للمرة الثانية خلال بضعة أيام مشاورات مع مندوبي الولايات المتحدة وبريطانيا في الأمم المتحدة لمناقشتهما في الصيغة النفطية التي يجري التفاوض بشأنها.

واشارت «ميس» الى «ان هناك املاً كبيراً في ان يتم التوقيع بالاحرف الاولى على مذكرة تفاهم في مطلع الاسبوع الحالي، الا اذا برز عائق يؤخر هذا الاتفاق الى جولة رابعة».

ونقلت المجلة عن مصادر دبلوماسية انه «حتى لو تم التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق» هذا الاسبوع، فان وضع الية للتوزيع في العراق، ومصادقة مجلس الامن على ذلك تستغرق شهرين او ثلاثة شهور قبل البدء بتصدير النفط العراقي.

ورأت «ميس» ان اسباب التقدم في المفاوضات تعود الى موافقة بغداد على ان تشرف بصورة شكلية على توزيع المواد الغذائية في شمالي العراق. الا ان النشرة اشارت الى ان الاتفاق الاولي المرتقب سيسمح للعراق بالتفاوض مباشرة مع زبائنه الذين ستسلم اسماؤهم في ما بعد الى الامم المتحدة في حين ينص القرار ٩٨٦ على ان كل زبون محتمل يجب ان يسجل اسمه اولا لدى لجنة العقوبات الدولية.

الى ذلك، قال الانباري الذي استأنف مباحثاته مع رئيس الجانب الدولي في المفاوضات النفطية هانس كوريل، ان المحادثات قد تمتد لجولة رابعة.

واوضح في حديث الى وكالة «رويتر» امس الاول ان ذلك يتوقف على ما سيعرفه من مفاوضي الامم المتحدة خلال اجتماعه بهم.

وقال «ان بغداد تنتظر معرفة ما لدى هؤلاء الناس»، مشيراً في ما يبدو الى الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تتخذان موقفاً متشدداً من العراق، وربما تكونان قد طلبتا ادخال المزيد من التعديلات في اجتماع مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عقد في ١٩ الحالي.

وقال الانباري «انني لست سعيداً بالوضع. لو تركنا وحدنا لكنا قد انتهينا من كل شيء منذ وقت طويل».

ويعتبر يوم غد الرابع والعشرين من نيسان بمثابة موعد نهائي غير رسمي للمفاوضات، اذ في ذلك اليوم سيسافر غالي الذي تعتبر بغداد دوره حيوياً في المحادثات، في رحلة الى أفريقيا.

من جهة اخرى، استقبل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وفداً من المثقفين العرب في بغداد امس، مشيراً الى خشيته من عرقلة واشنطن للمفاوضات النفطية.

وقال «ان المحادثات ما زالت تصطدم بالتعنت الاميركي في جانبها السياسي»، موضحاً ان الجانبين توصلا الى نتائج ايجابية في الجانب الفني.

وشدد عزيز على ان «العراق متمسك بموقفه الرافض لاي مساس بالسيادة والاستقلال» مضيفاً ان بغداد دخلت المفاوضات «بناء على نصيحة بعض الاصدقاء» دون ان يفصح عن هويتهم.

● في عمان، اعلنت حركة «الوفاق الوطني» العراقية المعارضة انها دشنت محطة اذاعية تجريبية امس الاول، في اطار النشاط الاعلامي المعارض للرئيس العراقي صدام حسين.

واطلقت الحركة على اذاعتها اسم «اذاعة المستقبل».

(أ ف ب، رويتر)

مستشار ليلتسين ينتقد خطته للسلام
الشيوعيون يحيون ذكرى وفاة لينين

ضم مستشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين للأمن القومي يوري باتورين امس صوته الى اصوات منتقدي الخطة الرئاسية لإحلال السلام في الشيشان.

وقال باتورين بعد عودته من جولة في الجمهورية القوقازية انه ما زال من المبكر وقف استخدام القوة وان خطة يلتسين ستكلف «ثمناً باهظاً للغاية» قبل تحقيقها اهدافها.

ويأتي موقف مستشار الامن القومي متناغماً مع مواقف كبار المسؤولين العسكريين الأمنيين والعسكريين الروس الذين عادة ما يتجاهلون او يعارضون الخطة التي اعلنها يلتسين في ٣١ آذار الماضي.

فقد انتقد وزير الدفاع بافيل غراتشيف الخطة امام البرلمان يوم الجمعة الماضي، كما اعتبر قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف ان وقف اطلاق النار الذي تقتضيه الخطة سيسمح لمقاتلي الرئيس جوهر دوداييف بإعادة تجميع انفسهم.

وأشار باتورين في تصريحات أوردتها وكالة «إيتار ـ تاس» امس الى ان الجيش منقسم حول مسالة وقف القتال «لكنه ينفذ بصورة عامة اوامر (يلتسين) كما ينبغي للعسكريين ان ينفذوا الأوامر».

وفضّل رؤية خطة السلام كمهمة تفرضها «حاجات الدولة وليس حاجات الانتخابات»، في اشارة الى الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٦ حزيران والتي ادت الحرب في الشيشان الى إضعاف مواقع يلتسين فيها.

على صعيد آخر، شارك زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف، المرشح الأبرز الى الانتخابات، مئات الشيوعيين في إحياء الذكرى المئة والسادسة والعشرين لميلاد قائد الثورة البلشفية ومؤسس الاتحاد السوفياتي فلاديمير لينين حيث زار ضريحه في الساحة الحمراء في موسكو.

كما وضع زيوغانوف الزهور على ضريح الماريشال غيورغي جوكوف الذي قاد القوات السوفياتية الى النصر في الحرب العالمية الثانية. (ا ب)

نار يونانية على قارب تركي

اطلق زورق سريع تابع لخفر السواحل اليونانية النار امس باتجاه مركب تركي، ما ادى الى اصابة شخص، في حادث من شأنه تعزيز التوتر القائم في العلاقات بين انقرة واثينا.

وفيما قالت مصادر رسمية في انقرة ان دورية يونانية فتحت النار باتجاه زورق صيد تركي وجرحت احد ركابه قبالة ميناء كاس. قال مصدر في وزارة البحرية اليونانية ان الطلقات «التحذيرية» استهدفت مركباً انزل متسللين اكراد عند ساحل جزيرة كاستلوريزو اليونانية، قبل عودته الى ميناء كاس.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

إيران: البرلمان مضطر للحلول الوسط
بعد خسارة المحافظين غالبيتهم

رأى محللون سياسيون في طهران امس ان اليمين الديني المحافظ الذي خسر غالبيته في مجلس الشورى في انتخابات شرسة، اصبح مضطرا للمرة الاولى لإبرام اتفاقات حلول وسط باستمرار مع خصومه من اجل تمرير التشريعات.

واظهرت النتائج النهائية للانتخابات التي جرت على دورتين ان المحافظين ما زالوا يمثلون اكبر تجمع منفرد في المجلس المؤلف من ٢٧٠ مقعدا وأكبر قوة سياسية في العاصمة.

غير أن «هيئة العلماء المجاهدين» التي تمثل تكتل المحافظين دينيا وسياسيا فشلت على المستوى الوطني في الحفاظ على جميع مقاعدها الـ ١٤٠ التي كانت تحتلها في البرلمان السابق.

ويفتح ذلك الطريق امام تصارع التكتلات المتنافسة للفوز بغالبية الاصوات من خلال التحالف مع المستقلين في الدورة البرلمانية الجديدة التي تبدأ في اواخر ايار المقبل وتستمر لمدة اربع سنوات.

وتكهّن بعض المحللين بأن «هيئة العلماء المجاهدين» لن تسيطر على اكثر من ١٢٠ مقعدا في حين سيحتل خصومها الجدد من اعضاء «تجمع خدام بناء ايران» الذي تشكل حديثا ما بين ٩٠ و١٠٠ مقعد. وسيحتل باقي المقاعد مستقلون او اقليات دينية.

من ناحية ثانية، قال رجل الدين الإيراني البارز آية الله جنتي امس الاول ان تنظيم تظاهرات خلال موسم الحج هو واجب على كل مسلم، في تحد جديد للرياض التي حظرت مثل هذه التظاهرات.

ومن المؤكد ان هذا التأكيد الذي أدلى به جنتي في مكة حيث يؤدي فريضة الحج سيسبب قلقاً كبيراً للسعودية، مع الاستعدادات لذروة الحج بالوقوف على جبل عرفات يوم السبت المقبل.

ويؤدي فريضة الحج هذا العام اكثر من مليوني مسلم بمن فيهم ٧٠ الف ايراني.

وتعهدت «هيئة العلماء المجاهدين» أمس بمواجهة الميول الغربية في السياسة الاجتماعية، إلا انها قالت انها ستتعاون مع الرئيس هاشمي رفسنجاني في تطوير الاقتصاد.

وقالت الهيئة في بيان انها «ستواجه بجدية الهجمة الثقافية المعادية والميول الليبرالية المؤيدة للغرب في جميع المجالات مع أخذ دور النساء والشباب في الاعتبار بشكل خاص».

وقال البيان في لفتة مصالحة مع تكتل المعتدلين ان الهيئة ستدعم توجهات رفسنجاني نحو تطوير الاقتصاد. (رويتر، اب)

بوتو في البحرين وتزور دمشق اليوم

المنامة ـ ا ب ـ رويتر ـ وصلت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو الى البحرين امس من السعودية حيث ادت مناسك العمرة، على ان تزور سوريا اليوم.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة استقبل بوتو في المطار، فيما قال مسؤول في السفارة الباكستانية ان بوتو في زيارة اخوية للبحرين لتبادل وجهات النظر واظهار تضامنها مع الحكومة والشعب.

واضافت ان بوتو التي يرافقها وفد رفيع المستوى، ستجري محادثات مع الشيخ خليفة ومسؤولين آخرين حول سبل تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية، بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

طهران: السعودية تنشر دبابات قرب مركز الحجاج الايرانيين

طهران ـ رويتر ـ أ ب ـ أعلنت ايران، امس، ان السعودية نشرت دبابات عند مركز الحجاج الايرانيين في مكة، تحسباً لأي تظاهرات ينظمها هؤلاء الحجاج، في ضوء اعلان طهران ان حجاجها لن يلتزموا بحظر فرضته السعودية على التجمعات السياسية خلال موسم الحج.

وقالت اذاعة طهران ان عدداً من الدبابات والعربات المدرعة انتشرت حول مركز الحجاج الايرانيين لتشديد الامن في المنطقة، ولكنه لم يحدد متى نشرت السعودية هذه الاليات.

ولكن الاذاعة قالت ان وجود القوات السعودية لم يعق حركة المسؤولين والحجاج الايرانيين الذين يبلغ عددهم حوالى ٧٠ الفاً.

وقال رجل الدين الايراني البارز آية الله جنتي الذي يؤدي فريضة الحج، امس الاول، ان التظاهرات خلال موسم الحج هو واجب على كل مسلم.

ومن المؤكد ان هذا التصريح سيسبب قلقاً كبيراً للسعودية، مع الاستعدادات لذروة الحج بالوقوف على جبل عرفات يوم السبت المقبل.

الوطن العربي يتضامن مع لبنان في يوم الحداد

توقف مطارات وموانئ في سوريا وليبيا والكويت والجزائر تظاهرات في فلسطين واليمن وصدام وخليفة ينددان بالعدوان

تضامن الوطن العربي مع لبنان في يوم حداده على ضحايا المذابح الاسرائيلية، امس، واقفلت مطارات وموانئ، وتسمر مواطنون في اماكنهم لمدة خمس دقائق ظهرا في العديد من ارجائه. وتواصلت التظاهرات في فلسطين المحتلة، في حين برزت مواقف جديدة منددة بالعدوان ابرزها للرئيس العراقي صدام حسين ورئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

ونقلت الصحف العراقية عن الرئيس العراقي قوله في لقاء مع مجموعة من المثقفين العرب في بغداد ان «العدوان العسكري الاسرائيلي على لبنان ما كان ليتم لولا حصولها (اسرائيل) على دعم الادارة الاميركية وبعض الاطراف (العربية) الاخرى»، مضيفا، لقد حصلت على الرضا الضمني على ما قامت به من جرائم وعلى ما تقوم به من جرائم الآن ضد شعب لبنان المناضل، من الكثير من الذين اجتمعوا في شرم الشيخ».

وقال صدام ان الغارات المتواصلة على لبنان «ليست استعراضا للقوة وانما تنم عن ضعف».

ومن جانبه اكد رئيس وزراء البحرين ان العدوان الاسرائيلي ضد لبنان الذي راح ضحيته عدد كبير من السكان المدنيين سوف يكون له تأثيراته السلبية على عملية السلام.

وقال الشيخ خليفة في حديث لصحيفة «العالم اليوم» المصرية نشرته، امس، ان الامر سوف يحتاج الى دلائل جادة حاسمة على التزام اسرائيل بالسلام وبالمفاوضات كأسلوب لحل القضايا العالقة بدلا من اللجوء الى القوة.

تظاهرات فلسطين

قال شهود عيان ان فلسطينيين غاضبين احرقوا اعلاما اميركية



تظاهرة عربية منددة بالعدوان قرب «داونينغ ستريت» في لندن امس (أ ب)

واسرائيلية اثناء تظاهرة في الضفة الغربية احتجاجا على العدوان.

اضافوا ان نحو ٥٠٠ متظاهر يحملون اعلاما فلسطينية ولبنانية قاموا بمسيرة من مخيم الدهيشة للاجئين الى مدينة بيت لحم، مرددين هتافات تدين اسرائيل، وتشيد بمقاتلي «حزب الله».

وفي تظاهرة اخرى في قطاع غزة اطلقت الشرطة الفلسطينية اعيرة نارية في الهواء لمنع نحو ٦٠٠ متظاهر فلسطيني من الوصول الى طريق يؤدي الى مستوطنة يهودية. ولم يصب احد بأذى.

وحمل متظاهرون في بلدة رفح في قطاع غزة لافتة كتب عليها «لا لسياسة اسرائيل تجويع الفلسطينيين واخضاع لبنان».

ونظم الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجات عديدة خلال الاسبوع الفائت على العدوان.

وتوقف العمل في المرافق والادارات التابعة لسلطة الحكم الذاتي ظهر امس لمدة خمس دقائق تضامنا مع الشعب اللبناني. وجاء التوقف تنفيذا لقرار اصدره رئيس السلطة ياسر عرفات.

عناصر من الشرطة الفلسطينية يدفعون متظاهرين حاولوا إغلاق طريق يؤدي الى مستوطنة «ميراج» قرب رفح، احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان أمس (أ.ف.ب)

سوريا

اغلقت جميع المطارات المدنية في سوريا ظهر امس لمدة خمس دقائق حدادا على ضحايا المذابح الاسرائيلية.

وقالت مصادر رسمية ان توقف المطارات جاء «حدادا وطنيا جراء الجرائم العدوانية الاسرائيلية على لبنان وتضامنا مع شعب لبنان في محنته وموقفه الصامد في مواجهة العدوان الآثم».

وتوقفت نقابة المهندسين السوريين ومؤسساتها والمهندسون عن العمل لمدة ساعة اعتبارا من العاشرة صباح امس، بموجب قرار صادر عن النقابة، تضامنا مع لبنان.

واصدر حزب الوحدويين الاشتراكيين بيانا امس ادان فيه العدوان وقال «لقد حمل لبنان الشقيق القسط الاوفى في المواجهة مع اسرائيل، ودفع الضريبة الفادحة مختارا. هنا لا بد ان نعترف بان الممثل الشرعي للبنان في نضاله من اجل التحرير هو حزب الله».

وقال البيان «حزب الله منا، من اعماق الشعب جاء، صمد هذا الزمن الطويل مقاتلا شجاعا وهو يحمل كفنه، ولا يملك الا سلاحه وإيمانه، شعاره النصر او الشهادة في سبيل النصر».

الجزائر وليبيا والكويت

توقفت الحركة في الجزائر لمدة خمس دقائق ظهر امس حدادا على ضحايا العدوان.

وعند الظهر اطلقت السفن في مرفأ العاصمة ابواقها ايذانا ببدء التوقف عن الحركة. وقد اوقف رجال الشرطة حركة المرور وتسمر المارة في اماكنهم وقالت الاذاعة الجزائرية ان الحركة توقفت في كل مناطق الجزائر.

وفي ليبيا توقفت الحركة تماما في جميع الموانئ لمدة خمس دقائق ظهر امس احتجاجا على العدوان.

وكانت تظاهرات طلابية عمت طرابلس امس الاول استنكارا للمذابح.

وفي صنعاء طافت في الشوارع مساء امس مسيرة كبرى نظمها مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية احتجاجا على العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان وتنديدا بالموقف العالمي العاجز عن وقف الاعتداءات الاسرائيلية ضد المدنيين العزل الابرياء.

وانتهت المسيرة عند مقر المركز الاقليمي للامم المتحدة في صنعاء حيث تم تسليم الممثل المقيم للمنظمة الدولية رسالة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة تطالبه بالتدخل لوقف المجزرة التي تنفذها اسرائيل في لبنان على مرأى ومسمع من العالم.

وفي الكويت التي اغلق مطارها الدولي لمدة خمس دقائق امس، اشارت استطلاعات للرأي الى انخفاض شعبية الولايات المتحدة بنسبة كبيرة في البلاد، بعدما ارتفعت هذه الشعبية على اثر اخراج القوات العراقية في العام ١٩٩١.

وكشف استطلاع للرأي نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية امس ان شعبية الولايات المتحدة لدى الكويتيين قد تدنت الى ادنى مستوى الآن، حيث قال ٩٠ في المئة من اجمال الكويتيين المشمولين بالبحث، ان شعبية الولايات المتحدة لديهم قد انخفضت بصورة كبيرة، واتفق ٩٤ في المئة على تحيز الولايات المتحدة لاسرائيل وضد العرب بغض النظر عن أي شيء آخر.

● في وارسو طالب مجلس السفراء العرب في بولندا في بيان بوضع حد لاعمال القتل والتدمير والتهجير التي تقوم بها اسرائيل في لبنان وعودة المهجرين وانسحاب اسرائيل من الجنوب تنفيذا للقرار ٤٢٥.

(«السفير»، رويتر، ا.ف.ب، اش.ا)

أنيلي: الأميركيون يريدون التفرد في الحل لندن تنتقد المبادرة الفرنسية حول لبنان

زادت علائم التنافر بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الذي اجتمع وزراء خارجيته أمس حول المبادرات لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، فيما ظهرت بوادر خلاف بين دول الاتحاد حيث اعلنت بريطانيا انزعاجها من المبادرة الفرنسية التي يتولى إدارتها وزير الخارجية هيرفي دو شاريت.

وقالت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيلي التي تترأس حاليا الاتحاد الاوروبي بعد عودتها من لبنان، أن من الواضح ان الولايات المتحدة تريد ان تعمل منفردة في التوصل الى تسوية سلمية.

وأضافت في تصريح للصحافيين لدى دخولها الى اجتماع وزراء الخارجية الاوروبيين ان الأميركيين «يفضلون ان يكون الامر اميركيا تماما» معربة عن املها بأن ينجح نظيرها الاميركي وارن كريستوفر في مهمته المكوكية التي تهدف الى وقف إطلاق النار.

لكنها اعربت عن عدم ثقتها بقدرة الاميركيين على النجاح وحدهم في هذا المسعى ورأت انهم «سيحتاجون الى «بعض المساعدة» التي لا يمانع الاتحاد الاوروبي في تقديمها إليهم.

وأجرت أنيلي أمس الأول محادثات مع المسؤولين اللبنانيين فيما كان ايضا في المنطقة وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف ووزير الخارجية الفرنسية هيرفي دو شاريت، ما اثار انتقادات اميركية لمحاولة عدد كبير من الدول التدخل في الأزمة.

وأكدت انيلي ان من المهم التوصل الى وقف دائم لإطلاق النار، وتابعت «ان لم يكن حلاً طويل الأجل فهو ليس بحل».

وكان مساعدون للوزيرة الإيطالية أشاروا الى أن الاتحاد الاوروبي لم يحاول اقتراح اتفاق سلام وانها كانت تجري اتصالات نيابة عن الاتحاد المؤلف من ١٥ دولة.

وكان من المقرر ان يحضر الاجتماع الذي عقد في لوكسمبورغ ٢٩ وزير خارجية من بينهم كريستوفر في اطار متابعة نتائج قمة شرم الشيخ الذي عقد في آذار الماضي، الا ان هذا الجانب من الاجتماع ألغي بسبب تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان بناء على طلب من دول عربية عدة.

وناقش الوزراء الاوروبيون الجهود التي يبذلها الاتحاد لترتيب وقف النار في جنوب لبنان حيث اعربت بريطانيا عن انزعاجها من الدور الفرنسي المنفرد بذريعة انه زاد ارتباك الحركة الديبلوماسية الناشطة في المنطقة.

وتغيب عن الاجتماع دو شاريت لوجوده في الشرق الاوسط لمتابعة مهمته السلمية.

وتساءل وزير الخارجية البريطانية مالكوم ريفكند عما اذا كان على فرنسا الاشتراك في جهود احلال السلام قائلاً انه لا يمانع لن «تعمل اية دولة في اتجاه ايجابي. لكنني اتساءل عما اذا كانت مصلحة السلام تتعزز بوجود عدد من المسؤولين العاملين في المنطقة».

واضاف لدى وصوله للمشاركة في الاجتماع «يجب علينا السماح لأولئك الذين يتمتعون بافضل فرص النجاح بتولي هذه المهمة» في اشارة واضحة الى جهود كريستوفر.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قد اعلن أمس الأول ان واشنطن تحتل الموقع الأفضل في التوسط لإيجاد حل، قائلا ان لديه «ملء الثقة بطبيعة الديبلوماسية الاميركية».

واعتبر ريفكند انه كلما زاد عدد الوزراء، زادت احتمالات التردد، لكنه لم ينتقد غياب دو شاريت معتبراً ان لديه «مهمة كبرى يقوم بها».

وقال وزير الشؤون الخارجية الاسبانية بالنيابة كارلوس وستندورب لدى سؤاله عن الموقف في لبنان «ان الولايات المتحدة دولة واحدة. لهذا من الطبيعي ان تتصرف وتأخذ قرارات اسرع من الاتحاد الاوروبي».

ويشعر عدد من دول الاتحاد التي تحاول ان تعزز وضعها كصاحبة دور فعال في السياسة الخارجية بالحرج منذ نهاية العام الماضي عندما تمكنت واشنطن من التوصل الى اتفاق للسلام في البوسنة بعد ان فشل الاتحاد لأعوام في وقف القتال. (رويتر، ا ب)

بعد عام على عودة الديغولية إلى قصر الإليزيه

شيراك يقتحم الألغام الدولية لاستعادة الدور العالمي

لبنان البوابة للشرق الأوسط ... ولكن الأميركي دائماً بالمرصاد

باريس ـ سامي كليب:

يستعد اليمين الفرنسي خصوصا الديغولي منه للاحتفال اليوم بالذكرى الأولى لوصول الرئيس جاك شيراك إلى قصر الأليزيه. ويقول آخر استطلاع للرأي انه لو خير الفرنسيون اليوم مرة جديدة لكانوا انتخبوه رئيساً، بالرغم من أن الحزب الاشتراكي الفرنسي جدد انتقاداته لسياسة الحكومة الحالية. ولعل سياسة شيراك العربية ساهمت الى حد بعيد في دفع مواطنيه لاستعادة الأمل ببعث الدور الفرنسي في المناطق التي كان خبا فيها نجمه خلف الهجمة الأميركية.

إن جردة حساب بسيطة لتاريخ فرنسا الديغولية الجديدة في خلال ما يقارب العام (الدورة الأولى جرت في ٢٣ نيسان الماضي)، توضح أن شخصية شيراك لعبت الدور الأهم في رسم الديغولية الجديدة وان «غريزته السياسية» نجحت حيث ترددت «عقلانية» خلفه الاشتراكي فرنسوا ميتران. بالرغم من ان البعض يعتقد ان «الغريزة» تعني المغامرة، والمغامرة تعني فتح المجال أمام الخضات.

لكن هنات الداخل كادت تختفي أمام انفراجات الخارج حتى وان كانت هذه الانفراجات ستبقى محكومة ولفترة طويلة باللاعب الأميركي، وبالتنسيق الضروري مع الحليف الألماني. فاستئناف التجارب النووية دغدغ أحلام الفرنسيين بقيام دولة قوية قادرة ليس فقط على الدفاع عن نفسها، وإنما أيضا أن تكون مركز أمني ودفاعي لأوروبا. وما اثير حول هذه التجارب من انتقادات داخلية اختفى مع عامل «تقادم الزمن». بعد أن أقنع شيراك مواطنيه بأن التجارب كانت الخطوة الأولى نحو الاستقلال الدفاعي الفرنسي (أي نحو استعادة العظمة المفقودة)، وبعد أن وعد بأن تكون التجارب الست جسر العبور نحو إلغاء كافة الأسلحة النووية.

وبدأت تأخذ سياسة شيراك الشرق أوسطية أبعادا هامة، وتسير وسط الألغام الخطرة لإعادة الدور الفرنسي الى المنطقة التي كاد يختفي منها. ففرنسا التي لعبت الدور الأبرز في جر أوروبا لتقديم أكبر نسبة مساعدات للحكم الذاتي الفلسطيني. ولتعزيز العلاقات مع الجنوب وليس الاكتفاء بشرقي أوروبا (كما كانت تريد ألمانيا)، تريد أن تقطف الثمار السياسية، وترفض اقتصار دورها على «الخزينة المفتوحة».

وبالرغم من حرص الديبلوماسية الفرنسية على التأكيد على تكامل الدورين الفرنسي والأميركي في المنطقة، إلا أن محطات كثيرة تدفع الى الاعتقاد بأن التنافس هو سيد الموقف.

فقمة شرم الشيخ سجلت الحضور السياسي القوي لأوروبا حيث نجح شيراك في إعطاء الأولوية للجانب السياسي لإنقاذ عملية السلام، واضعا بذلك سداً أمام رغبة واشنطن وتل أبيب في توظيف القمة لصالح إسرائيل ولمحاربة الارهاب فقط.

ووقف الرئيس الفرنسي بكل ثقله خلف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات فأنقذه من محاولات إذلاله من قبل الأميركيين والاسرائيليين.

وبعد قمة شرم الشيخ، كان الموعد الهام مع السياسة العربية لفرنسا. فكان احتفال انبعاث الديغولية في لبنان، والخطاب الجديد في جامعة القاهرة شاهدين على ان شيراك بصدد الذهاب بعيدا في سياسته العربية والمتوسطية. حتى ولو كان في تلك السياسة ما يزعج إسرائيل أو على الأقل ما لا يعجبها.

إن ما قاله شيراك في بيروت والقاهرة أكان ذلك بالنسبة لتنفيذ القرار ٤٢٥ أو حيال ضرورة قيام الدولة الفلسطينية أو بشأن «المصير المشترك» أو المياه أو القدس، عزز الاعتقاد العربي والفرنسي بأن ثمة خيارات جديدة متباينة عن سياسة السنوات الأخيرة لعهد ميتران. ولعل تبرير الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان للغارات الاسرائيلية على لبنان فيه بعض أثر التعاطف الاشتراكي مع إسرائيل، بالرغم من وجود تيار كبير داخل حزب ميتران يرفض مثل هذا التعاطف على الأقل في هذه الأوقات الحرجة التي يمر بها لبنان.

كان الرئيس الفرنسي يدرك كما تدرك إدارته ان إرسال وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت الى بيروت والمنطقة مجازفة كبيرة ومبعثاً للنقمة الاسرائيلية التي اعتادت على غياب الأصوات الدولية حين تمارس عدوانها على بوابة فرنسا المشرقية ومنارة الفرانكوفونية» (وفق تعريف شيراك). لكن الرئيس الفرنسي اقتنع أيضاً بأن القذائف الاسرائيلية أصابت وعوده التي أطلقها في لبنان قبل أيام قليلة من الاجتياح الجديد. فكان لا بد من التضامن مع بيروت، وكان لا بد من تأكيد الدور الفرنسي.

صحيح ان زيارة دو شاريت الى المنطقة طالت. لكنها أوضحت سلسلة من النقاط الهامة أبرزها أن إسرائيل لا توافق فرنسا إلا حين يكون الدور الفرنسي لصالحها، وان العالم العربي مرحب بالدور الفرنسي، وأن فرنسا متضامنة مع لبنان وحريصة على علاقتها مع دمشق وانها عقلانية في علاقاتها الدولية (إيران) وانها مستعدة للتنافس مع الأميركيين رغم خطورة ذلك عليها. ولعل الأهم من كل ذلك ان هذه الزيارة برهنت على أن فرنسا تريد فعلاً أن تكون حاضرة في الشرق الأوسط.

ولئن كانت واشنطن تعمدت تجاهل الدور الفرنسي، وان إسرائيل انتقدت مباشرة «تعدد الوساطات»، فإن الحضور الفرنسي القوي في الأزمة اللبنانية (رغم تردد أوروبا وضبابية الموقف الألماني حيال الحليف الفرنسي) اثبت ان لبنان يستطيع الاعتماد على السياسة الديغولية الجديدة على الأقل لإسماع صوت لبنان في المحافل الدولية.

ان هذا الاندفاع الفرنسي باتجاه مناطق الألغام قد يحمل مخاطر عديدة على شيراك. لكن الفرنسيين مرحبون وبمختلف انتماءاتهم بهذا الدور الكبير في السياسة الخارجية. لأنهم في قرارة انفسهم راغبون في استعادة «عظمة فرنسا». ولعل العالم العربي هو أحد أهم محركات هذا الدور الجديد وساحته الفضلى.

على كل حال ان استطلاع الرأي الذي نشر أمس يفيد بأن الفرنسيين واقفون خلف رئيسهم. وان «غريزته السياسية» أثبتت على الأقل حتى الآن انها صالحة لقيادة فرنسا التي رغم كل شيء تبقى إحدى الدول العظمى في العالم.

كلفة «عناقيد الغضب» ٣٠٠ مليون دولار

إسرائيل تفكر بضرائب للتعويض

قال محللون اسرائيليون في القدس المحتلة ان المسؤولين الاقتصاديين في اسرائيل يعكفون على العمل من اجل تخطي الاعباء المالية التي خلفها العدوان الاسرائيلي على لبنان، ورد المقاومة على هذا العدوان.

ويرى المحللون، ان هذا الامر سيدفع الحكومة الاسرائيلية لتشديد سياستها المالية على نحو اسرع من المتوقع.

وتقول الحكومة الاسرائيلية ان العملية التي بدأت منذ ١٢ يوماً كلفت الاقتصاد الاسرائيلي ١٠٠ مليون دولار على الاقل.

غير ان المبلغ قد يتجاوز ٣٠٠ مليون دولار بحساب النفقات العسكرية والتعويضات عن الاضرار التي الحقتها صواريخ الكاتيوشا بشمالي فلسطين المحتلة. لكن وحتى قبل العدوان، كان مسؤولو الاقتصاد يقولون ان العجز في ميزانية ١٩٩٦ سيصل الى ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، متجاوزاً النسبة المستهدفة وهي ٢.٥ في المئة، ما لم يتم خفض الانفاق.

ويقول كبير الاقتصاديين في شركة «كابيتال هولدنغز» الاستشارية جوناثان كاتز انه يتوقع تطبيق سياسة مالية اشد في ميزانية العام ١٩٩٧.

واضاف «لكن الحرب في لبنان قد ترغم الحكومة على تحصيل ضرائب او فعل شيء بسرعة جداً بعد الانتخابات مباشرة» المقررة في ٢٩ أيار المقبل.

وقالت مصادر قريبة من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان المسؤولين بدأوا بالفعل مناقشة سبل خفض العجز المتزايد في ميزان المعاملات الجارية، وخفض الميزانية والامساك بزمام التضخم.

ومن بين الافكار المطروحة قيام الحكومة بخفض الدعم للتأمينات الاجتماعية التي يسددها اصحاب العمل مقابل الحد من زيادات الاجور التي يدفعها اصحاب العمل لتعويض ارتفاع تكاليف المعيشة.

ويعترض على الفكرة مصرف اسرائيل المركزي الذي يعتبر اي زيادة في مدفوعات التأمينات الاجتماعية على اصحاب العمل زيادة ضريبية.

ويقول المحللون ان اخفاق الحكومة في الحد من الانفاق حتى الآن من بين العوامل الرئيسية وراء كل من التضخم والعجز في ميزان المعاملات الجارية الذي بلغ اربعة مليارات دولار في العام الماضي.

وتستهدف الحكومة معدل تضخم يتراوح بين ثمانية وعشرة في المئة خلال عام ١٩٩٦، لكن توقعات السوق تشير الى معدل قدره ١٢ في المئة. وفي آذار بلغ اجمالي معدل التضخم على اساس سنوي ١٠.٨ في المئة.

وللحد من ارتفاع الاسعار يفرض المصرف المركزي سياسة نقدية مشددة.

واعلن امس الاول رفع اسعار الفائدة بواقع ٠.٨ نقطة مئوية، الامر الذي انتقده المصدرون، قائلين ان رفع اسعار الفائدة سيزيد من قيمة الشيكل المرتفعة بالفعل والتي يعتقدون انها السبب وراء تزايد العجز التجاري الاسرائيلي.

وترك رفع اسعار الفائدة اثراً سلبياً امس الاول على بورصة تل أبيب التي شهدت ارتفاعاً في اسعار الاسهم الاسبوع الماضي قبل اعلان زيادة الفائدة. (الدولار يساوي ٣.١٩ شيكل). (رويتر)

ولايتي يبدأ زيارة للمغرب: تأييد جهود سوريا لوقف النار

وصل وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي الى مدينة فاس امس، في زيارة للمغرب، قادماً من دمشق حاملا رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للملك المغربي الحسن الثاني تتعلق بتطورات الاوضاع في لبنان.

في غضون ذلك، قرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي مواصلة «الحوار النقدي» مع ايران.

وذكرت وكالة الانباء المغربية ان رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي كان في استقبال ولايتي لدى وصوله.

وقالت انباء صحافية في المغرب ان ولايتي يحمل دعوة من رفسنجاني الى الحسن الثاني لزيارة طهران لحضور الاحتفال بافتتاح خط السكك الحديد بين ايران وعدد من الجمهوريات الاسلامية في آسيا. الا ان مصدرا ايرانيا في المغرب، قال ان ولايتي سيسلم الحسن الثاني رسالة من رفسنجاني، اثر جولة قادته الى تركيا وسوريا حيث بحث مع المسؤولين هناك «كيفية ممارسة ضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على الشعب اللبناني».

وقال ولايتي للصحافيين قبل مغادرته دمشق «امل ان تكلل كل الجهود الدولية بوقف هذا العداء وهذا الهجوم وهذه الابادة الجماعية للشعب اللبناني».

واضاف ان ايران تؤيد سوريا في مساعيها لوقف القتال، واكد «سنستمر جنبا الى جنب مع سوريا في هذه الجهود».

ووصف ولايتي زيارته الى سوريا بانها ايجابية وبأنه يأمل بالتوصل الى وقف لإطلاق النار قريبا.

وقال «المباحثات التي اجريناها مع المسؤولين وكبار الشخصيات في سوريا وكافة المسؤولين في الدول التي جاءت الى سوريا كروسيا وفرنسا، وايضا قادة حزب الله تنطوي جميعها على نتائج ايجابية».

● في لوكسمبورغ، قال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي انهم قرروا امس، مواصلة «الحوار النقدي» مع إيران الذي اثار جدلا والذي يريد به الاوروبيون اضفاء الاعتدال على سياسة حكومة طهران.

وقال وزير الشؤون الاوروبية الايرلندي جان ميتشيل «كان هنالك رأي عام بأن الحوار النقدي افضل من عدم الحوار».

واوضح وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للصحافيين ان احدا لم يطلب وقف الحوار في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي. لكنه اضاف انه يجب استمرار الحوار «في ضوء النتائج» التي يحققها.

وقال كينكل ان الاتحاد الاوروبي يريد من ايران التزاما بتأييد عملية السلام في الشرق الاوسط وتقليل دعمها للأطراف المعارضة للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين والاعتراف بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ميتشيل «نريد مزيدا من الربط بين الحوار النقدي والنتائج» التي يحققها.

وتطالب الولايات المتحدة واسرائيل بقطيعة كاملة بين دول اوروبا وايران.

(اف ب، رويتر، اش.ا)

السعودية: عبد الله وسلطان يستقبلان رئيس الحجاج الليبيين

جدة ـ ا ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء السعودية ان ولي العهد الأمير عبد الله استقبل، امس، عضو القيادة الليبية الرائد خويلدي الحميدي، رئيس لجنة الحجاج الليبيين.

وكان الحميدي، أحد كبار المسؤولين الأمنيين في ليبيا، على متن الطائرة التي خرقت الحظر الجوي المفروض على الجماهيرية في ١٦ نيسان الحالي، ونقلت حجاجا من طرابلس الى جدة.

واضافت الوكالة ان وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز استقبل أيضا الحميدي.

تصاعد الاحتجاجات الرسمية والحزبية والشعبية في مصر

مجلس الشعب يندد بالعدوان ويدعو لوقفه شنودة: بيريز سفّاح والسلام أكذوبة

وصف بابا الاقباط شنودة الثالث، امس، رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بـ«السفاح وصاحب الابتسامة الصفراء الخبيثة»، في حين ندد مجلس الشعب المصري في جلسة عقدها امس بالعدوان الاسرائيلي ضد لبنان وطالب بوقفه فورا، وذلك في ظل تصاعد الاحتجاجات الرسمية والشعبية والحزبية في البلاد ضد اسرائيل.

وقال البابا شنودة في كلمة تليت بالنيابة عنه امام المؤتمر الاستثنائي الذي عقدته في القاهرة «منظمة التضامن مع الشعوب الافريقية والآسيوية» (مستقلة) ان «ما يحدث في لبنان يعكس المخطط الصهيوني تجاه العرب الذين يجب ان يستفيقوا من اوهام السلام المزعوم».

واوضح ان «السلام الاسرائيلي اكذوبة» مستندا الى استطلاع للرأي اجري مؤخرا في اسرائيل وجاء فيه ان «ثمانين في المئة من الاسرائيليين يؤيدون العملية الاسرائيلية في لبنان».

واتهم البابا شنودة في بيانه اسرائيل بانها «تريد الهيمنة العسكرية على العرب»، وقد اعطى مثالا على ذلك «الاتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي ـ التركي والاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي ـ الأميركي».

وندد مجلس الشعب المصري في جلسته التي عقدها برئاسة رئيسه احمد فتحي سرور بالاعتداءات الاسرائيلية وطالب بوقفها فورا ووصفها بأنها اتسمت بالوحشية وروعت المدنيين العزل وقتلت الاطفال والنساء والشيوخ.

واعربت لجنة الشؤون العربية في المجلس عن قلقها البالغ ازاء الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية المستمرة على لبنان، والتي تتنافى مع كل القوانين والاعراف الدولية وحقوق الانسان.

ودعت عشرة احزاب معارضة مصرية امس الدول العربية الى «وقف كافة اشكال التطبيع مع اسرائيل والامتناع عن تزويد اسرائيل بالنفط والغاز الطبيعي».

وقررت هذه الاحزاب في بيان، من ابرز الموقعين عليه حزب الوفد وحزب التجمع اعتبار يوم الجمعة المقبل «يوم التضامن مع لبنان وعقد مؤتمر شعبي عام للتضامن والاكتتاب من اجل مساعدة لبنان».

كما دعا اتحاد المحامين العرب كل النقابات المهنية العربية الى «تشكيل لجان وطنية لمقاومة جميع اشكال التطبيع» مع اسرائيل وتوثيق جرائم الحرب التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان ونشرها في كتاب اسود باللغات المختلفة».

ودعت لجنة الشؤون العربية والخارجية في نقابة الصحافيين المصريين الى اعتصام احتجاجي رمزي لمدة ساعتين اليوم للتعبير عن «تضامن الصحافيين مع الشعب اللبناني الشقيق في مواجهة العدوان الاسرائيلي الغاشم».

كما أضرب طلاب الجامعة الاميركية في القاهرة امس احتجاجا على العدوان، ونفذوا اعتصاما في مقر الجامعة في وسط القاهرة استمر عدة ساعات.

(«السفير»، رويتر، ا.ف.ب، اش.ا)

تضامن أردني مع لبنان في يوم الحداد تظاهرات في جامعة عمّان واعتصام نسائي

عمان ـ «السفير»:

اكد الاردنيون وقوفهم الى جانب الشعب اللبناني في تصديه للعدوان الاسرائيلي، وعبروا في يوم الحداد الوطني الذي اعلن في لبنان حدادا على ضحايا المجازر الاسرائيلية عن رفض سياسة الأردن الهادفة إلى تطبيع العلاقات الاردنية ـ الإسرائيلية.

وتجلى الموقف الشعبي الاردني من خلال التظاهرة الكبيرة التي نظمها طلاب جامعة عمان، ومن خلال الاعتصام النسائي الذي تم أمس امام السفارة اللبنانية في العاصمة الأردنية، وإحراق الاعلام الإسرائيلية.

فقد أحرق اكثر من ثلاثة آلاف طالب تجمعوا في جامعة عمّان الاعلام الإسرائيلية، في اكبر احتجاج اردني منذ بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وفي تظاهرة اخرى، وقفت مئات النساء خارج السفارة اللبنانية في وسط عمّان متشحات بالسواد حدادا على ضحايا المجازر الاسرائيلية، رفعن صورا لأطفال مشوهين نتيجة القصف الاسرائيلي، كما حملن شعارات تندد بالجرائم الاسرائيلية ضد الشعب اللبناني.

ثم قامت النسوة بعد ذلك بحرق العلم الاسرائيلي أمام السفارة اللبنانية، قبل أن يسلم وفد منهن مذكرة الى السفارة تؤكد «دعمهن وتضامنهن مع الشعب اللبناني في صموده امام الاحتلال الاسرائيلي».

من جهة اخرى ادانت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية في بيان اصدرته امس، في عمان، «العدوان البربري ضد لبنان». وقالت انه «يستهدف ضرب حركة المقاومة الوطنية والمشروعة، وتركيعها، وجرها الى الاستسلام، كما يستهدف ايضا تدمير الاعمار اللبناني ومنع لبنان من العودة الى لعب دوره الاقليمي الاقتصادي والمالي والسياسي والثقافي والسياحي».

واضافت الجمعية التي يترأسها ليث الشبيلات الذي يمضي حكما بالسجن ثلاث سنوات بتهمة إطالة اللسان على الملك حسين «ان وقائع العدوان الاسرائيلي المتجدد على لبنان، تنسف نهائيا كل الإدعاءات التي تلمّع الوجه الصهيوني القبيح، وتقديم عملية إخضاع الوطن العربي للصهيونية بوصفها عملية سلمية. ان هذا العدوان البربري يضع كلاً منا امام ضميره، وامام مسؤوليته في مقاومة الصهيونية العنصرية، ابتداء من الالتزام المبدئي بمقاومة التطبيع مع كل ما هو اسرائيلي، انتهاء باكتشاف دور كل منا في معركة المواجهة الحضارية والثقافية الشاملة مع الصهيونية الغازية وتؤكد ان الصراع مع الصهيونية هو صراع وجود لا صراع حدود».

الى ذلك، علم في العاصمة الاردنية ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، ينتظر موافقة الحكومة اللبنانية للقيام بزيارة الى بيروت كان قد ابدى الرغبة في زيارتها قبل زيارته الاخيرة الى اسرائيل.

ووفقا لمصادر مقربة من الكباريتي، فإنه يأمل ان تمثل زيارته للبنان جهدا ديبلوماسيا قد يساعد في تهدئة الوضع في لبنان. ويخفي الاردن الذي ابدى ملكه ضيقه علنا من تواصل العدوان الاسرائيلي، ووصفه بالغاشم، ضيقه ايضا من عدم استجابة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لمهمة الكباريتي في القدس المحتلة، الذي ابلغه رسالة من الملك حسين اعرب فيها عن مخاوفه من ان يؤدي تواصل العدوان الى تداعيات من شأنها الإضرار بمسيرة السلام ككل، وخاصة الإضرار بالأطراف التي حققت اندفاعة كبيرة على طريق التطبيع.

كما لم يفت الكباريتي ان يشير الى ردة الفعل الغاضبة لدى الشارع الأردني ممثلا في احزابه ومنظماته الجماهيرية ونقاباته المهنية وكتّابه ومفكّريه.

وفي محاولة لاحتواء مثل هذه التطورات اعطى الكباريتي شخصيا الضوء الاخضر للكتّاب والصحافيين ان يوجهوا الانتقادات الصريحة للعدوان الاسرائيلي غير ان المراقبين لاحظوا في المقابل ان الاعلام الرسمي التزم بتوازن غير مبرر في تغطية اخبار العدوان، بل إنه في الايام الاولى لم يتردد في التعتيم على اخبار ردود الفعل الغاضبة، وعدم ابراز صور ضحايا العدوان من اللبنانيين مما استجلب نقدا صارخا لمحطة التلفزيون الاردنية وجّه لوزير الاعلام مروان المعشر من عدد من الصحافيين في لقائه الاسبوعي مع رجال الصحافة.

طلبة أردنيون يهمون بإحراق علم إسرائيلي في الجامعة الأردنية في عمّان احتجاجا على العدوان الاسرائيلي على لبنان أمس (أ.ف.ب)

وقد اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بيانا شجبت بشدة العدوان الاسرائيلي، ولم تتوان عن نقد الموقف الحكومي الرسمي، كما نظّم اعتصام تضامني مع الشعب اللبناني وطالب عدد من النواب بإلغاء معاهدة السلام مع اسرائيل، وادى كل ذلك الى إثارة مخاوف حقيقية لدى الاجهزة الامنية من احتمال تعرض السفير الاسرائيلي، او مقر السفارة الاسرائيلية الى عمل انتقامي من المواطنين الغاضبين، لذلك فقد جرى تعزيز الحراسات على منزل السفير والسفارة بشكل لافت للنظر.

وبالرغم من الرقابة الذاتية المفروضة على الصحف اليومية التي ترفض تجاوز سقف الحكومة، فإن مقالات هذه الصحف تنتقد وتدين العدوان الاسرائيلي على لبنان، وخاصة صحيفتي «الدستور» و«الحدث».

الإسرائيليون يريدون تحرير جبل نيبو الأردني

عمان ـ «السفير»:

اكد شهود عيان ان السياح الاسرائيليين الذين يزورون جبل نيبو قرب مدينة مأدبا جنوبي عمان، بكثافة لافتة للنظر، يكتبون في سجل الزائرين على مدخل متحف نيبو عبارات تدل على السرور والسعادة لزيارة الجبل المقدس الذي يعتقدون ان النبي موسى وقف عليه، ويؤكدون انهم سيعملون على تحرير هذا الجبل من الأردنيين الذين احتلوه عام ١٩٢٢.

وتقول التوراة ان النبي موسى اغتيل من قبل متمردين يهود فوق هذا الجبل، فيما يعتقد اليهود انه دفن في وادي حسبان القريب من مأدبا.

وقد تم اغتيال موسى على يدي مجموعة يهودية متطرفة تقول التوراة انها رأت قوة العدو فتحطمت معنوياتها وهزمت داخليا ورفضت دخول الأرض المقدسة ومصاحبة موسى فاغتالته لوقف امكان الاشتراك في حرب كانت خسارتها مؤكدة.

وادت اطماع اليهود في جبل نيبو، الى رفع اسعار الأراضي في المكان حيث تنشط عمليات شراء الأراضي بواسطة السماسرة. وكان مجلس النواب الأردني قد اقر قانوناً يجيز للإسرائيليين شراء الأراضي في الأردن شريطة ان يكون ذلك ضمن الحدود التنظيمية للمدن، وللاستخدام الشخصي، وشريطة المعاملة بالمثل، وموافقة مجلس الوزراء.

أنقرة تجدّد تهديداتها إلى سوريا القاهرة تستقبل بالقلق مسؤولاً تركياً



الشاذلي (الى اليمين) ومساعد وزير الخارجية التركية قبل محادثاتهما في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

علودت تركيا امس تصعيد وتيرة انتقاداتها لسوريا، واتهمتها مجددا بدعم حزب العمال الكردستاني والتمويه على ذلك بإثارة قضية مياه الفرات، مهددة بتلقين دمشق «درساً» ردا على ذلك.

وجاءت التهديدات الجديدة على لسان نائب رئيس الوزراء التركي نهاد منتيسي، في وقت تعيش فيه المنطقة هاجس الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وفيما كانت جامعة الدول العربية تستقبل مسؤولا في وزارة الخارجية التركية، بالاعراب عن «دهشتها وأسفها» لتهديدات تركية مشابهة وجهت الى سوريا، القلقة مع محيطها العربي من اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي ـ التركي.

وقال منتيسي، وزير الداخلية السابق، ان «سوريا لها مطامع بإقامة سوريا الكبرى. هذه المطامع ستخيب، واذا لزم الامر ستلقن سوريا الدرس اللازم».

وفي اشارة شبه صريحة الى سوريا وايران، حذر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ السبت الماضي «جيران» تركيا من ايواء مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وكان يلماظ يتحدث في اقليم (هاتاي) لواء الاسكندرون الذي اقتطعته تركيا. وطالب يلماظ سوريا بعدم اثارة «جدال دولي» حول اقتسام مياه نهر الفرات.

ومتابعة لذلك، قال منتيسي «تعرض سوريا ذلك على العالم العربي كمشكلة مياه، ولكن الهدف هو التمويه على (دعم سوريا) لحزب العمال الكردستاني».

وقال منتيسي ان «حزب العمال يخترق تركيا من سوريا».

واعربت جامعة الدول العربية امس عن قلقها ازاء التهديدات التي أطلقها يلماظ السبت الماضي، وذلك فيما استقبل الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد مساعد وزير الخارجية التركية انور ايمن امس.

ويقوم المسؤول التركي بزيارة الى القاهرة منذ امس الاول، في محاولة لطمأنة المسؤولين المصريين، القلقين ايضا من اتفاق التعاون الاسرائيلي ـ التركي.

وقالت الجامعة العربية في بيان انها «دهشت وأسفت» لتصريحات يلماظ الموجهة ضد سوريا.

وذكر البيان ان الجامعة العربية «تعبر اهتماما للعلاقات التاريخية بين الدول العربية وتركيا، لكنها لا تشعر ان التصريحات التركية تتلاءم مع سياسة حسن الجوار التي تعتبر احد الاركان الاساسية للسياسة العربية تجاه تركيا».

وفيما يسعى انور ايمن الى تدارك الاستياء المصري من الاتفاق، اعرب عبد المجيد عن «قلقه الشديد» ازاءه.

وقال الامين العام المساعد للجامعة احمد عادل ان عبد المجيد اكد خلال استقباله المسؤول التركي ان الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي «يهدد امن بعض الدول العربية».

اضاف ان «المسؤول التركي حاول تبرير موقف بلاده من هذا الاتفاق وقال انه معمول به (ايضا) بين تركيا وبعض الدول العربية».

وقال نائب وزير الخارجية المصرية للشؤون الاوروبية فتحي الشاذلي ان «محادثات ايمن في القاهرة تتناول اضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية، الاتفاق الاخير بين اسرائيل وتركيا وتأثيره على المنطقة».

وأضاف الشاذلي ان «التطورات الاخيرة في لبنان» ستطرح ايضا على بساط البحث.

وسط صرخات: إنه حمّام دم .. أنت قاتل أطفال

جلسة صاخبة للكنيست تنتهي بطرد ثلاثة نواب عرب بيريز ونتنياهو توافقا على رفض تفاهم تموز

عقد الكنيست الإسرائيلي جلسة طارئة، أمس، مخصصة لبحث عملية «عناقيد الغضب» التي خلالها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز كلمة حول تطورات هذه العملية، مؤكداً ان لا حدود زمنية لها، موجهاً اتهامات لإيران بأنها «تحتل لبنان» وتقف وراء عمليات «حماس» و«حزب الله» لتقويض عملية السلام.

وظهر الانسجام بين بيريز وخصمه في الانتخابات المقبلة زعيم تكتل الليكود المعارض بنيامين نتنياهو الذي القى كلمة أكد فيها الدعم الكامل للعملية محدداً جملة محظورات أبرزها العودة الى «تفاهم تموز».

وشهدت الجلسة طرد ثلاثة نواب بعد هجومهم على بيريز ومقاطعة كلمته، كان بينهم النائب العربي طلب الصانع الذي صرخ في وجه بيريز: «قاتل الأطفال». فيما هتف زعيم كتلة نواب «ميرتس» ران كوهين بوجه نتنياهو: «انت طفل».

وأكد عضو الكنيست زعيم الحزب الديموقراطي العربي عبد الوهاب الدراوشة ان عرب الـ٤٨ سيعاقبون بيريز بعدم التصويت له، وقال إن هدف بيريز هو إقامة سلام مع الليكود لا مع الفلسطينيين وبقية الدول العربية، ونصح الليكود بعدم التنافس على رئاسة الحكومة، بوجود بيريز الذي يقوم بكل ما يطمح به معارضوه.

وقد تقدمت كتلة نواب حداش وكتلة نواب الحزب الديموقراطي العربي باقتراح لحجب الثقة عن الحكومة في أعقاب كلمة بيريز، وذكر مراسل الإذاعة الاسرائيلية لدى الكنيست ان نظام الكنيست يقضي بمناقشة اقتراح حجب الثقة الاثنين المقبل.

في ما يأتي متابعة لتغطية الإذاعة والتلفزيون الاسرائيليين لوقائع جلسة الكنيست:

كلمة بيريز

أشار بيريز في مستهل كلمته الى إيران فاتهمها بأنها تقف وراء كل ما يجري وهي التي تحرك «حماس» و«حزب الله».

وقال: «عدد من الدول والمنظمات: إيران وليبيا والعراق وحماس والجهاد الاسلامي وحزب الله موحدون جميعاً ويتسقون عملهم بغية تقويض العملية السلمية».

وقال بيريز «ما دام لبنان لم يحرر أراضيه من الاحتلال الايراني فلن تتحقق له السيادة على أراضيه ولن يكون بمقدوره إعادة تأهيل نفسه ولن ينعم بسلام داخلي وإقليمي».

اضاف: «ان دولة إسرائيل ليست من أعداء إيران، حوّل نظام الخميني نفسه الى عدو لجميع الدول المحبة للسلام دونما سبب حقيقي، قبل ثورة الخميني كانت تسود علاقات ودية بين دولتينا..». واتهم «نظام طهران المعادي للسلام واليائس بالبحث عن أعداء لتبرير وجوده عبر الكراهية والايديولوجيا القائمة على الجريمة والرغبة في عكس مجرى التاريخ».

وقال: «ان أهم المفاوضات تلك التي يجريها وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر الذي يقوم بجولة مكوكية بين القدس ودمشق والذي من المتوقع أن يعود اليوم حاملاً رداً سورياً».

أضاف ان «عملية عناقيد الغضب لن تتوقف بسبب نفاد الصبر إلا ان ذلك لا يعني اننا نحرص على مواصلتها من دون داع. نحن نرحب بالجهود المبذولة الآن لاستعادة الأمن واستئناف عملية السلام».

اضاف: «الأمر لا يتعلق بعملية عسكرية استعراضية وأهداف عسكرية غير قابلة للتحقيق. وانني أعلم انه ليس بوسع عملية عسكرية ان تحل كل المشكلات القائمة بيننا وبين لبنان أو بيننا وبين سوريا».

وفي هذه المسألة لم يقفز بيريز عن الليكود. وقال «اننا لا نريد توسيع الحزام الأمني». وتحدث أيضاً عن «السلاح الذي فشل في «قانا».

وقال ان ذلك كان «مأساة». وأوضح بيريز انه يسعى الى نهاية سريعة للعملية، ولكن على أن لا يكون الثمن العودة الى ما كان قائماً.

بيريز: «ليست هناك حصانة للمخربين في أي مكان وأي موضع. بيروت ليست أفضل من كريات شمونة. وصور ليست أفضل من نهاريا. وصيدا ليست أفضل من معالوت. وإذا سقطت كاتيوشا على كريات شمونة فلن تكون معاقل حزب الله حتى في بيروت ذات حصانة من ضربتنا. وإذا سرى الهدوء في كريات شمونة ونهاريا ومعالوت وحرفيش ومنسوطة ومعليا والمطلة ومسكاف عام سيحل الهدوء على بيروت وصور وصيدا».

واعتبر ان هذه «عملية اضطرارية لإنقاذ السلام، وهي عملية دفاع عن النفس». وتحدث عن مجزرة «قانا» فقال: «انه في العمليات العسكرية تحدث اخطاء. ونحن نأسف جداً على ذلك. ان هذه مأساة إنسانية فظيعة. غير ان حزب الله اختار بوعي، إطلاق النار من تجمعات سكانية بغية اجتذاب النيران إليها. ومع ذلك سوف نحقق في هذا الحادث وسوف تطلع الحكومة على نتائج التحقيق وكذلك الكنيست».

أضاف: «وبوسعي أن اعد الكنيست ان الحكومة لن تكتفي بحال من الأحوال بأقل من الأهداف المحددة لعملية عناقيد الغضب. ولن نقبل بحال من الأحوال العودة الى الوضع الذي ساد عشية هذه العملية».

وقد حمل أعضاء الكنيست من كتلة «حداش» والحزب الديموقراطي العربي بشكل غاضب على بيريز.

وقالت تمار جوجانسكي من «حداش»: «هذه ليست عملية إنها حمام دم». وتم إخراجها من الجلسة.

اما هاشم محاميد فقد صرخ على بيريز: «أطفالاً تقتلون، مجرد أطفال».

فرد عليه بيريز: «ماذا تريد؟ الم يُقتل أطفال في القدس. الم تقتل حماس أطفالاً. عمّ تتحدث؟».

وقد تم طرد محاميد من قاعة النقاش. وبعده جاء دور طلب الصانع الذي صرخ على بيريز: «انت قاتل اطفال... هذه هي حقيقتك».

وأيضاً وجد الصانع نفسه خارج القاعة.

وبدأ بنيامين نتنياهو كلامه بامتداح العملية وأهدافها. لكنه أوضح فوراً انه يريد تحويل الوضع اللبناني الذي تعقّد الى حلبة انتخابية.

نتنياهو: «ان ما جرى نجم أيضاً عن سياسة ضبط النفس، ومحاولة التمسك بذلك التفاهم. وانا مضطر للقول بأنني لم افهم ولا مرة سبب ضبط النفس هذا. هل كنتم تعتقدون ان الأسد بطيبة قلبه سيكبح جماح حزب الله؟ أم ان الأمر يتعلق بمفهوم الشرق الأوسط الجديد الذي ليس له وجود».

«يجب أن نتوصل إلى قواعد لعب جديدة في لبنان»، قال نتنياهو. أما بصدد الأحداث المأساوية في «قانا» فقد تحدث بسخرية لاذعة: «إنني اعرف ماذا كنتم ستفعلون في حزب العمل.. وميرتس لو ان هذا جرى لحكومة برئاستنا».

نتنياهو: «أريد أن أتخيل ماذا كان سيحدث لو ان هذه حكومة ليكود. إننا نعرف ماذا كنتم ستفعلون. ونعرف ماذا فعلتم. ونحن نعرف انكم ملأتم الساحات، وطالبتم بلجان تحقيق، ودعوتم الى استقالة وزير الدفاع، ووصفتم الناس الذين ضحوا طوال أيام حياتهم من أجل أمن إسرائيل، وجازفوا بأرواحهم في ميادين الحرب، وصفتموهم بأنهم مجرمو حرب وقتلة أطفال كل هذه الأمور قمتم بها».

وهنا انفجر ران كوهين (من كتلة «ميرتس») قائلاً: «انا كنت هناك وانت لا تستطيع ان تقول لي ما هي حرب لبنان».

لكن نتنياهو رد عليه: «لماذا لم نسمع صوتك يا ران كوهين. ما هذا الهدوء الذي حلّ عليك. انت منافق، انت بائس. منافق. نحن تصرفنا بمسؤولية، ونتصرف بمسؤولية».

وعلا الصراخ فقام رئيس الجلسة عوفاديا علي وهو من الليكود بطرد ران كوهين من القاعة.

وكان ران كوهين يصرخ تجاه نتنياهو: «انت طفل».

واستمر النقاش على هذه الشاكلة. فعناقيد الغضب أدت الى عقد جلسة طارئة اثناء عطلة الكنيست.

نتنياهو

«طوال عملية عناقيد الغضب حظيت الحكومة بتشجيع الليكود. وعلى الرغم من أننا على بُعد شهر ونصف الشهر من الانتخابات فلم نهتم بالاعتبارات الحزبية. لقد ألقينا جانباً الحسابات الحزبية كافة. قمنا بكل ما في وسعنا لتعزيز الإجماع الوطني حول جنود الجيش الإسرائيلي الذين يقاتلون حزب الله. وقد وجهنا في ذلك الرغبة في الإيضاح لسكان الشمال من كريات شمونة وحتى نهاريا، ولجنود الجيش الاسرائيلي العاملين في لبنان انهم ليسوا وحدهم، واننا موحدون حول الرغبة بضمان سلامتهم وأمنهم. وقمنا بكل ما في مقدورنا بغية تعزيز جنود الجيش الاسرائيلي في هذه العملية التي تهدف الى وضع حد لحالة انعدام الأمن لدى سكان الشمال.

وانا مضطر للقول إن معاناة سكان الشمال هائلة. فآلاف العائلات هجرت بيوتها، مصانع أغلقت، مدارس أغلقت أبوابها، وآلاف المنازل تضررت. انني احاول تخيل كيف بإمكان هؤلاء حزم حاجياتهم وهجر بيوتهم والنزول الى بيوت ضيافة في جنوبي البلاد بانتظار فرصة العودة إلى بيوتهم.

سيدي رئيس الوزراء: ان أحد الأهداف الأولى، التي ينبغي أن تسعى الحكومة فوراً، لتحقيقها، هو مساعدة المستوطنات الشمالية.. إذ ليس بالإمكان، فضلاً عن الثمن الأمني، أن يدفع هؤلاء ثمناً اقتصادياً. وهناك سلسلة تدابير وصلاحيات يجب منحها لرؤساء المجالس في الشمال بغية تمكينهم حتى في ظل الظروف الراهنة من تأمين الحياة شبه العادية، أو الحياة المعقولة لسكان الشمال.

ان هذه المعاناة تترافق عندي بإحساس فخر، لم أسمع شخصاً في الملاجئ، لم أسمع أحداً من كريات شمونة يقول: أوقفوا العملية من أجلنا. جميعهم، مثل عموم سكان إسرائيل، أو أغلب سكان إسرائيل، يقولون: استمروا بغية الوصول الى النتيجة المرجوة. استمروا حتى تجلبوا الأمن والهدوء الى مستوطنات الشمال.

وعملياً لم تكن هناك أي عملية عسكرية في تاريخ إسرائيل، في السنوات الأخيرة حظيت فيها الحكومة بكل هذا التأييد الشامل مثل عملية عناقيد الغضب، بأمل استرداد الهدوء الى الشمال. هدوء يختلف عن الهدنة التكتيكية التي اعتدنا عليها قبل العملية.

محظور أن يتبدد هذا الأمل. محظور ان يعود سكان الشمال الى حياة الخوف كما كان الحال في الأيام التي سبقت العملية. محظور ان تبقى قدرة الارهابيين من حزب الله على الإضرار بالشمال كما كانت. محظور أن يبقى أطفال كريات شمونة ونهاريا يعيشون في حالة انعدام الأمن. محظور أن يكونوا رهائن في أيدي الارهابيين الذين يستطيعون في كل وقت العودة لإطلاق الكاتيوشا.

محظور أن تفشل عناقيد الغضب، بعد كل هذه المعاناة والدماء البريئة التي أريقت. محظور أن نعود الى حالة انعدام الأمن التي كنا فيها قبل بدء العملية. محظور علينا يا سيادة رئيس الوزراء العودة الى اتفاق التفاهم. وإذا عدنا الى اتفاق التفاهم فإننا نعود إلى انعدام الأمن والى الاعتداءات على جنود الجيش الإسرائيلي والاعتداء على مستوطنات الشمال.

وفضلاً عن ذلك ينبغي على الحكومة الوفاء بما وعدت به، بواسطة كبار وزرائها بأن هذه العملية ستفضي الى قواعد لعب جديدة في لبنان.

سيدي رئيس الكنيست، على الحكومة ان تعمل من أجل حرية عمل واسعة للجيش الاسرائيلي، ويجب على الحكومة أن تبذل جهدها لممارسة الضغط على سوريا لكبح حزب الله.

محظور العودة الى الوضع الذي ساد قبل العملية. محظور العودة الى وضع تتضرر فيه قدرة الردع الاسرائيلية. محظور أن تعلم إيران وسوريا والمخربون انه بعد عملية عسكرية واسعة قامت حكومة إسرائيل بوقفها قبل تحقيق الأهداف. وهذا يدفع الى وضع يقومون فيه باستئناف الاعتداءات في أي وقت يريدون».

كلمة ران كوهين رئيس كتلة «ميرتس»

بودي القول في مطلع النقاش ان واجب كل حكومة، وبالتأكيد هذه الحكومة، ان تدافع، بموجب الغريزة الاولية للوجود، عن حياة مواطنيها، وفي حالتنا عن حياة مواطني اسرائيل على الحدود الشمالية. وهذه القاعدة هي التي تملي انعدام الخيار الذي واجهته الحكومة وقرار مهاجمة «حزب الله».

إن حقنا وواجبنا تمثل في مهاجمة راجمي الصواريخ على المدنيين في كريات شمونة ومعالوت ونهاريا وكافة مستوطنات الشمال. ولا احد يتعارض مع هذه القاعدة. ليس هناك اي اساس لا للسلام ولا للهدوء يمكن ان يقوم على قاعدة ان راجمي الصواريخ على المدنيين بإمكانهم فعل ذلك وقتما يريدون من دون ان يقوم الجيش الإسرائيلي بالرد عليهم وعلى مصادر نيرانهم. ولذلك فإن محاربة «حزب الله»، من هذه الناحية هي ضرورة لا يمكن ادانتها وستبقى كذلك.

وأود الاشارة الى ان تفكيرا كثيرا جرى لتحديد قواعد القتال، واستثناء قاعدتين. اولاهما: عدم ادخال قوات برية الى الاراضي اللبنانية. فالارض اللبنانية هي المستنقع الاكبر في الشرق الاوسط والمغرقة الاكبر في العالم. ولذلك فإن الدخول الى لبنان كان سيضعف الموقف. وجيد ان الحكومة امتنعت عن ادخال قوات برية الى جنوبي لبنان. انني اشعر بأسف كبير، وقلت ذلك في جلسة لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، وقلت ان اجلاء ٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف مواطن لبناني من ١٢٥ قرية كان امرا غير صحيح. صحيح ان هناك واقعا تمثل في ان سكان الشمال هجروا بيوتهم. ولكن هذا الامر لم يكن من الواجب ان يكون متوازيا. لم يكن من الواجب الوصول الى وضع فيه ٣٠٠ ـ ٤٠٠ الف شخص يتحولون الى مادة بأيدي «حزب الله» والمس بهم وتحويلهم الى لاجئين تسرع وتعرض هذه العملية للخطر.

كان من الواجب ضرب «حزب الله»، و«حزب الله» فقط، والتمييز بينهم وبين المدنيين. ان المأساة التي وقعت في قرية «قانا» هي مأساة مرعبة وتمزق القلوب، حتى لو يعرف ان في الجانب الآخر اشخاصا خطيرين. ولكن الامر هنا يتعلق بمدنيين، بأناس، بنساء واطفال. واقول ذلك مع وعيي بأنه لو كان عدد الضحايا هذا في طرفنا لكانوا في الطرف الآخر يهتفون على أسطح المنازل. ولكن هذا هو الفارق. فنحن انسانيون، ولا نقاتل بغية وقوع حمام دماء في الطرف الآخر.

وفضلاً عن ذلك فإن هذا يتناقض وبشكل مطلق مع أهداف العملية. ولذلك من الحيوي والمهم ان نستخلص كافة العبر من التحقيق الذي يجب ان نجريه.

إن المخرج الوحيد الآن هو التوصل الى وقف فوري لإطلاق النار في جنوبي لبنان، ونقل امر الحل الى المداولات والمفاوضات السياسية. ليس هناك سبب لاستمرار القتال في ظل هذا الوضع الخطير.

إننا ملزمون فقط بشرط واحد لوقف القتال. وهو وقف اطلاق نار متبادل. ولا نستطيع الصمت ازاء اطلاق النار من الطرف الآخر والوقوف مكتوفي الايدي. حينها نكون ملزمين بالرد. وقف النار على اساس متبادل. وهذه مصلحة اسرائيلية للخروج من هذه الورطة التي سقطنا فيها.

وهذا أيضاً يخلق الشروط اللازمة لعودة سكان كريات شمونة وسكان الشمال الى حياة آمنة وحياة طبيعية، وإعادة سكان قرى جنوب لبنان الى قراهم. هذا سيكون القاعدة الإساس لاتفاق سلام يمكن ابرامه فور ذلك في جنوبي لبنان.

إنني اعتقد، بما ان اسرائيل اوضحت مرارا انه ليس لها اية مطامع في جنوبي لبنان، فيجب السعي الى ابرام اتفاق سلام، حتى لو كان اتفاق سلام موقت يتضمن انسحابا متدرجا للجيش الاسرائيلي من جنوبي لبنان شرط ان يتمكن الجيش اللبناني من الانتشار حتى الحدود الدولية. ان الحل القاطع هو انسحاب متدرج من هناك، ضمن اتفاق يؤدي الى اتفاق سلام بين اسرائيل وكل من لبنان وسوريا.

بودي الرد على نتنياهو، زعيم الليكود. فطوال الاسبوع وهو يردد: انتم لم تدعمونا وقتما كانت الحرب. ان اليمين يدعم كل حرب ولا يدعم كل سلام. نحن ندعم كل سلام وواجبنا ان لا ندعم بشكل تلقائي كل حرب».

كلمة الدراوشة

ألقى عبد الوهاب الدراوشة، عضو الكنيست عن الحزب الديموقراطي العربي، كلمة قال فيها:

إن شمعون بيريز يبدو كخيبة كبيرة. خيبة كبيرة لكل التواقين الى السلام في العالم. فهو بدأ خطواته بحصار متواصل على المناطق الفلسطينية بتجويع الاطفال والاولاد، وتقويض العملية السلمية مع الفلسطينيين، ولم يستمر في تنفيذ اتفاق اوسلو كما وعد. كما انه اغلق جمعية الإغاثة الإسلامية في الناصرة والتي كانت تمد يد العون لليتامى في المناطق، و...

(قاطعه أحدهم: «آباء هؤلاء اليتامى قتلة من «حماس»).

لا يهم من أب الطفل، وانت يا عضو الكنيست دايان اشعر ولو مرة واحدة بأنك انسان. فالمحتاج الى الطعام محتاج، والحكومة تقدم على اخطر الاجراءات عندما تحول دون مساعدة اليتامى.

ولكن الخيبة الكبرى كانت في هذا العدوان الدموي ضد الشعب اللبناني. وانا أعلن هنا اننا ضد أي مس بالمدنيين في الجانبين، وضد المس بالمدنيين الاسرائيليين في شمالي اسرائيل. ولكن ليس هناك اي مبرر لقتل الاطفال والنساء والابرياء كالذي يقوم به الجيش الاسرائيلي راهنا في جنوبي لبنان وفي ارجاء لبنان كافة.

إن ما تفعله هذه الحكومة بإعطائها الاوامر للجيش قتل الابرياء وليس بطريق الخطأ. فقائد سلاح الجو، ورئيس الاركان ورئيس الوزراء بصفته وزيرا للدفاع، تفاخروا بأن الجيش الاسرائيلي يعرف كيف يُدخل الصاروخ من نافذة شقة في بيروت.

فإذا كانوا يعرفون كيف يدخلون صواريخ من النوافذ الا يمكنهم ان يحققوا في مسافة ٣٠٠ متر قالوا ان الكاتيوشا اطلقت منها قرب المكان الذي اصيب في معسكر الامم المتحدة؟ من منكم يستطيع تصديق هذا الكذب؟ انه قتل متعمّد. ارادوا قتل ابرياء.. قتل الناس الذين لجأوا الى الامم المتحدة. لقد قتلوهم لإخافة الآخرين. قاموا بذلك تنفيذاً لسياسة رحبعام زئيفي (الترانسفير). ها هم ينفّذون سياستك. بمقدورك ان ترتاح يا غاندي (لقب رحبعام زئيفي). انت تعارضها لأنها تقوم بالسلام وها هي، هذه الحكومة تنفذ سياستك، سياسة الترانسفير.

نصف مليون لبناني وفلسطيني هُجّروا من بيوتهم. هذه الحكومة حكومة قتلة. حكومة قتل الابرياء. ولذلك فاننا اعلنا اننا سنعاقب بيريز. انه ليس صانع سلام، انه قاتل اطفال، قاتل نساء. ونحن سنعاقبه. ولن نصوت لبيريز في الانتخابات لرئاسة الحكومة. اننا لن نصوت لنتنياهو ولكنني ادعو الجمهور العربي والاعضاء العرب في حزب العمل الى عدم التصويت لبيريز.

ان من يصوت لبيريز يصوت مع القتل، والدمار والترانسفير. ونحن سندعو الجمهور العربي الى وضع ورقة بيضاء. واذا كان سيسقط فليسقط وليذهب الى الجحيم هو وحكومته. اننا سنعاقبه ان بيريز يريد صنع السلام مع «زئيفي» ونتنياهو وليس مع العالم العربي. ان ما يسعى اليه سلام مع الليكود وليس سلاماً مع العالم العربي، مع لبنان وسوريا، وليس سلاماً مع الفلسطينيين.

واقترح تحويل التصويت الى تصويت لحجب الثقة. فهذه حكومة لا تستحق ثقة الشعب ولا ثقة الكنيست.

كلمة صالح سليم عضو كتلة «حداش»

مر اثنا عشر يوماً منذ بدء الحرب. ولماذا هذه الحرب؟ بغية تصفية حزب الله. واليوم هناك محادثات ومداولات في القدس ودمشق بغية التوصل الى اي اتفاق، ويقولون لنا بأنهم قد يتوصلون الى ذلك اليوم او غداً. ولكننا نرى ان الاثني عشر يوماً هذه والتي مرت على الحرب لم تمنع الكاتيوشا من السقوط على الجليل حتى الآن. وهذا يعني انهم لم يقضوا على حزب الله وما زال حزب الله موجوداً. لذلك فان السؤال: ألم يكن بوسعنا التوصل الى مثل هذه الاتفاقات من دون هذه الحرب؟

اننا نقول: كان بالإمكان فعل ذلك. وهذه حرب زائدة. خسارة على كل قطرة دم في هذه الحرب. واذا ما انتهت الحرب على هذه الشاكلة، واعتقد انها ستنتهي كذلك. فانها فشل لهذه المؤسسة العسكرية، فشل كبير جداً. وفشل لهذه العملية بعد اثني عشر يوماً.

ما الذي جلبته هذه العملية؟ بما انتصرت؟ بقتل الاطفال والنساء هذا هو نصرها. لذلك، فانني اقترح على الليكود واليمين عدم التنافس على رئاسة الحكومة. ليس ثمة حاجة لذلك. لديكم في رئاسة الحكومة بيريز وهو يخوض الحروب التي تريدون خوضها في المستقبل. لماذا تسعون لاستبداله؟ ولماذا تستبدلون حزب العمل. فها هم يفعلون ما تريدون فعله عندما تصلون الى سدة الحكم. هل ستدعمونه اكثر مما تدعمون بيريز الآن لأنه يخوض الحروب.

اننا دعمنا بيريز عندما كان يصنع السلام ويريد التقدم بالعملية السلمية. ولكنه عندما يشن الحروب، فهذا مستحيل. لذلك من الاجدى بكم التنازل عن رئاسة الحكومة، لأن لديكم رئيس حكومة ينفذ مخططاتكم. وهو يشن الحروب التي تريدون. ليس ثمة فارق بينكم وبينه. ليس ثمة فارق بين بيريز ونتنياهو الآن، لأنه ينفذ ما يريده نتنياهو. ولأسفي الشديد هذا هو شمعون بيريز. (قاطعه احدهم: «وما الفارق بينك وبين حزب الله»).

هذه حرب مذابح. هذا ما يجري الآن انه مذبحة ضد شعب. كل من يؤيد هذه الحرب يؤيد المجازر والقتل.

(«عليك إدانة الكاتيوشا» قاطعه أحد النواب)

اننا ندين الكاتيوشا. ولكن بعد اثني عشر يوماً من الحرب والقتل والتدمير لم يتم القضاء على «حزب الله».

ان هذا الوضع يتطلب حلاً سياسياً. كان بمقدور التدابير السياسية ان تحل الازمة لا الحرب الفظيعة. هنا في هذا الكنيست ثمة اجماع على الحرب. تجمعون هنا على الحرب وتعارضون السلام.

ان كل حزب يؤيد هذه الحرب انما يؤيد القتل والمجازر ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني. وانتم تكذبون على الشعب. انهم لم يقولوا الحقيقة. والحقيقة ان دولة اسرائيل وحكومة اسرائيل اخفقت في هذه العملية العسكرية. لا تكذبوا على الشعب. بعد ١٢ يوماً ما زالت الكاتيوشا تسقط. وما يمكن ان يتم التوصل اليه اليوم في دمشق والقدس كان بالإمكان الوصول اليه من دون هذه الحرب.

خسارة على كل اولئك الذين قتلوا. انطقوا بالحقيقة. انتم كذبتم على الشعب.

هذه ليست حكومتي. هذه حكومة انت تدعمها لأنها تشن حرباً. انني لا اؤيد حكومة تخوض الحروب. وسوف ادعم كل حكومة تصنع السلام. انتم تؤيدون الحروب. لستم بحاجة لاستبدال الحكومة. لدينا رئيس حكومة مهندس السلام. ولكنه مهندس الحروب. وانا اعلن هنا باسم كتلة حداش ان التصويت على البيان الحكومي يجب ان يكون اقتراحاً لحجب الثقة. فحكومة كهذه لا نوليها ثقتنا. هذه حكومة قتل، حكومة مجازر، حكومة حروب ويجب ان تذهب الى الجحيم.

ترجمة: حلمي موسى

الأسد يستقبل بري والحريري

(تتمة المنشور ص ١)

امس، على قطع اوصال المناطق الجنوبية باستهداف الطريق الساحلي في محلتي جسر الاولي وعدلون باكثر من ١٢٠ قذيفة من البوارج البحرية سقطت سبعين قذيفة منها على محيط جسر الاولي وخمسين في منطقة عدلون مما ادى الى استشهاد مواطن داخل سيارته لم تعرف هويته. والى سقوط عدد من الجرحى.

واقفل القصف الطريق في المحلتين المذكورتين.

وركزت الطائرات والمدفعية الاسرائيلية قصفها على مناطق النبطية، صور وقرى القطاع الاوسط. ودمرت خزاناً للمياه في بلدة السلطانية يغذي بمياهه اكثر من عشرين بلدة وقرية في القطاع الاوسط.

وحاصرت القوات الإسرائيلية بالغارات الجوية وقذائف المدفعية قافلة للتموين تواكبها قوات الطوارئ الدولية كانت تقصد بلدة كفرا والقرى المحيطة بها. وذلك في سعي من قوات الاحتلال لتشديد الخناق الغذائي على الصامدين في القرى الجنوبية بعد اقفال الطريق المؤدي الى الجنوب في اكثر من موقع.

الناعمة

وفي تطور لافت، شنت الطائرات سلسلة غارات متواصلة على تلال الناعمة ما بين الثالثة والرابعة والنصف بعد ظهر امس، مستهدفة مراكز اجتماعية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة. واكد بيان للجبهة ان الطائرات الإسرائيلية ألقت في غاراتها على المنطقة المذكورة اكثر من ثلاثين صاروخاً لم تحدث خسائر في الارواح.

بالمقابل، واصلت المقاومة الإسلامية اطلاق دفعات متلاحقة من صواريخ «الكاتيوشا» على الشمال الفلسطيني المحتل واستهدفت ما بين منتصف ليل امس الاول ومساء امس ثلاث عشرة مستعمرة اسرائيلية وقاعدة البصة الجوية قرب نهاريا وعدداً من مرابض المدفعية ومواقع الاحتلال في الشريط المحتل.

واعلنت حركة «امل» انها اسقطت مروحية «اباتشي» اسرائيلية قرب بلدة خربة سلم، الا ان اسرائيل ادعت ان الطائرة نفذت هبوطاً اضطرارياً لإصابتها بعطل فني.

وفي عملية احصائية اكدت مصادر متنوعة ان الطائرات الإسرائيلية اغارت امس على اكثر من ١٤ قرية جنوبية وقصفت المدفعية ٢٦ قرية واستعملت في بعض عمليات القصف قذائف من عيار ٢٤٠ ملم. وبلغ مجموع القذائف التي اطلقت نهار امس اكثر من خمسمئة قذيفة مدفعية.

كريستوفر في دمشق

قدم كريستوفر الآتي من إسرائيل، الى الأسد اقتراحا أميركيا لصيغة لتفاق، في جلستي محادثات مطولتين في دمشق، وانتقل الى القدس المحتلة حيث من المقرر أن يلتقي اليوم رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز، الذي كان قد هدد امام الكنيست في وقت سابق بأن العدوان المسمى «عناقيد الغضب» عملية مفتوحة غير مقيدة بتوقيت.

وقال كريستوفر للصحافيين قبل مغادرته العاصمة السورية مساء أمس، انه سيطلع المسؤولين الاسرائيليين على نتائج محادثاته مع الرئيس الأسد التي استمرت أمس خمس ساعات، ولم يعرف ما إذا كان سيعود لاحقا الى العاصمة السورية.

وذكر الوزير الأميركي ان محادثاته مع الرئيس الأسد «تركزت على إحياء تفاهم (تموز) ١٩٩٣»، مضيفا «لقد عرضنا على الجانب السوري رؤيتنا لعملية الإحياء هذه المستندة الى إعادة الالتزام بتفاهم ١٩٩٣».

واوضح انه جرى «عرض الافكار الاميركية» في الجلسة الصباحية التي استمرت ساعتين. وتوقفت بسبب استقبال الرئيس السوري لوزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. وقال انه استمع الى «وجهة النظر السورية» في جلسة بعد الظهر.

وقد استمرت جلسة بعد الظهر حوالى ثلاث ساعات، بدأت بلقاء على انفراد بين الأسد وكريستوفر، قبل أن ينضم إليهما أعضاء الوفدين السوري والأميركي، كما في الجلسة الصباحية.

وشارك في المباحثات عن الجانب السوري وزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور ومعاون وزير الخارجية عدنان عمران وسفير سوريا في واشنطن وليد المعلم وعضو الوفد المفاوض مخايل وهبة، وعن الجانب الأميركي منسق عملية السلام دنيس روس.

وقال كريستوفر انه «سينقل الأفكار (السورية) الى بيريز»، مؤكدا تصميمه على التوصل الى وقف لإطلاق النار في لبنان» وعلى «تفاهم دائم من شأنه إعادة الهدوء الى المنطقة».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز «ان الولايات المتحدة قدمت مقترحات للتوصل الى وقف لإطلاق النار والحؤول دون وقوع مواجهة لاحقا بين إسرائيل وحزب الله».

وتابع يقول ان «هدفنا هو تحقيق السلام وضمان وقف إطلاق النار... اننا نبحث نصاً طرحته الولايات المتحدة».

وقال «الأمر صعب بسبب عنف المواجهة بين إسرائيل وحزب الله».

وكان بيرنز قد اشار في تصريحات أدلى بها في وقت سابق الى ان المشروع الأميركي يتضمن نقطتين هما: وقف إطلاق النار وتوسيع تفاهم تموز. على أساس أن يكون التفاهم الجديد خطياً.

وقال بيرنز بعد اللقاء الأول بين الأسد وكريستوفر «وضعنا أمس (الأول) خطة نروجها لكل الأطراف. إنها أساسا خطة أميركية، وصيغت مع أخذ مواقف سوريا ولبنان وإسرائيل بالاعتبار».

وقال بيرنز ردا على أسئلة الصحافيين «لقد أتينا الى هنا باقتراح نراه منطقيا... اننا لسنا في مرحلة استكشافية. اننا في مرحلة مفاوضات». اضاف «اننا وسط مفاوضات مهمة للغاية».

وردا على سؤال عما إذا كانت الخطة تحتوي عناصر من الاقتراحات الفرنسية والروسية. قال بيرنز «لا أستطيع أن أشير الى أي نقطة محددة في هذا الشأن».

اضاف «ان الحديث جرى حول التوصل الى وقف اطلاق نار فعال، والتركيز على اعادة الالتزام بتفاهم ١٩٩٣» بين اسرائيل وحزب الله الذي ينص على عدم قصف المدنيين على جانبي الحدود».

وقال «نعتقد اننا حققنا بعض التقدم في خلال اليومين الماضيين. نعتقد ان امامنا فرصة للتوصل الى اتفاق هذا الاسبوع الان هذا غير مؤكد».

وتابع يقول ان الوفد الاميركي «على استعداد للبقاء ما دام ذلك مفيدا» الا انه لم يصل الى القول بأن الوفد سيبقى الى حين التوصل الى وقف لاطلاق النار. فيما كان مسؤول سياسي اسرائيلي قد اشار الى ان كريستوفر سيعود الى واشنطن بعد زيارته لاسرائيل.

ووصف المتحدث الاميركي اللقاء (الاول) امس بين الرئيس الاسد والوزير كريستوفر بأنه كان «وديا وجيدا».

وسئل ما اذا كان سيتم التوصل الى نوع من الهدنة عوضا عن وقف اطلاق نار حقيقي فقال بيرنز «ان الحديث يجري حول التوصل الى وقف اطلاق نار فعال من الجانبين وعن تعزيز التفاهم القائم على اتفاق العام ١٩٩٣».

وردا على سؤال آخر حول التنسيق مع الجانب الفرنسي قال بيرنز ان كريستوفر اجرى اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت وكان الحديث جيدا جدا، اضاف «أن دوشاريت قد يتحدث مع كريستوفر هاتفيا اليوم (امس) او يلتقيان في وقت لاحق».

وقال مسؤول اميركي آخر «الأمر في غاية التعقيد ونحن نبدأ فقط محاولة التوصل الى اتفاق».

اضاف في اشارة الى دمشق «لقد قلنا منذ زمن طويل اننا نعتقد ان لديهم القدرة للتأثير على حزب الله، لكن ليس بالضرورة على ضبط ما يقوم به حزب الله».

واشار مسؤولون اميركيون الى ان كريستوفر تحدث الى الرئيس بيل كلينتون هاتفيا بعد الجولة الأولى من المباحثات.

وقال هؤلاء ان كريستوفر حصل على ما يبدو على موافقة اسرائيلية وسورية على ان يكون الاتفاق مكتوبا.

وقال مسؤولون اميركيون واسرائيليون ان اسرائيل تريد ان يضمن الاتفاق حريتها في «الدفاع عن نفسها ضد اي هجوم» وان يتضمن ذلك «الرد على مواقع حزب الله حتى وسط المناطق السكنية خارج المنطقة الامنية».

ومن النقاط الحارة في المفاوضات مطالبة اسرائيل بضمان من الاسد بأن يضع قيودا على حزب الله. ويقول مسؤولون اسرائيليون واميركيون ان الاسد لا يوافق على ان تكون هذه النقطة مكتوبة لانها تؤدي الى اعطاء صفة «رسمية» لعلاقات سوريا بحزب الله.

ويقول المسؤولون انه ليس من المؤكد ان يكتفي الاسرائيليون بتعهد شفوي في هذا المجال من جانب الاسد. يضيف هؤلاء ان هذا ما يعرض الرئيس الاسد تقديمه الآن.

ويقول المسؤولون انه بالاضافة الى ذلك، فان سوريا واسرائيل ستوافقان على استئناف المفاوضات في وقت ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المقررة الشهر المقبل. يتابع هؤلاء ان الاتصالات الجارية حاليا قد تؤدي ايضا الى استئناف المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية المتوقفة منذ اكثر من عامين.

ونقلت وكالة «يونايتدبرس» عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى قوله في حديث هاتفي «اننا نعتقد ان كل شيء يمكن ان ينتهي اليوم (الاثنين) او غدا».

وقال «اننا نشعر ان الورقة التي احضرها كريستوفر الى اسرائيل ورقة جيدة من وجهة نظرنا». وكان المسؤول يشير الى مقترحات حملها كريستوفر الى اسرائيل من مباحثاته مع الاسد امس الاول.

وقال مسؤولون اميركيون ان المشاورات بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكل من الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري كانت مفاجئة للجانب الاميركي. اضافوا انه كان من المقرر ان يتم التشاور مع الحريري قبل التوصل الى اي اتفاق. الا ان الناطق باسم وزارة الخارجية بيرنز قال في وقت لاحق انه لم يكن مقرراً عقد اي اجتماع مع الحريري.

وكانت دمشق قد رفضت عرضا تقدم به كريستوفر باعلان هدنة، ومن ثم التباحث في التوصل الى اتفاق.

وقالت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي، امس، ان «وقف اطلاق النار ليس سوى هدنة مصلحة يمكن ان تنهار في اية لحظة ما لم تستغل لازالة الاسباب التي تجعل من تجدد المواجهة امراً متوقعاً».

وقال المتحدث ان كريستوفر «سيعود من دمشق في ساعة متأخرة مساء اليوم (امس) ولن يتمكن من لقاء بيريز قبل الثلاثاء، بسبب تأخر الوزير الاميركي في الوصول».

واعلن الجيش الاسرائيلي عقب عودة كريستوفر الى القدس المحتلة، ان بإمكان سكان مستعمرتي نهاريا ومعالوت «العودة الى الحياة الطبيعية».

واصدر الجيش بيانا قال فيه: «في إطار تقييم الوضع.. لقد تقرر السماح لسكان نهاريا ومعالوت بالعودة الى الحياة الطبيعية».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان بإمكان مدارس هاتين المستعمرتين استئناف الدروس بدءا من اليوم الثلاثاء.

(رويتر، أ ب، ي ب، أ ف ب)

من الاجتماع السوري ـ اللبناني (سانا)

الرئيس السوري يلتقي

(تتمة المنشور ص ١)

اضاف دوشاريت: «اننا نناقش شؤونا ملموسة وهي مسائل صعبة لا شك. وفرنسا تعمل جاهدة بحيث تؤخذ بالاعتبار المصالح المشروعة لكل طرف».

وبعد ان اشار الى انه اجرى محادثات مطولة مع كريستوفر، قال دوشاريت: «اعتقد ان نهار اليوم (امس) سيكون نهاراً مهماً».

وقد استقبل الاسد بريماكوف بين جلستي محادثات اجراهما الرئيس السوري مع كريستوفر.

وغادر بريماكوف دمشق مساء، وادلى قبل مغادرته بتصريح اكد فيه ان روسيا ستعمل كل ما في استطاعتها من اجل تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة.

اضاف: «كان لي شرف اللقاء مع السيد الرئيس (حافظ الاسد) مرتين في دمشق والآن انا عائد الى موسكو ومهمتي لم تنته بعد وسيبقى نائبي هنا لمتابعة المهمة ونامل بالنجاح والتوفيق».

وكان رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الاسرائيلي حجاي ميروم يحمل على وزير الخارجية الروسي بسبب مواقفه المعادية لاسرائيل وعلى محاولته التدخل في الاتفاق بشأن لبنان.

وقال ميروم: «ان وقاحة بريماكوف بلغت ذرى جديدة في الأيام الاخيرة التي قضاها في الشرق الأوسط. وهنا ثمة محاولة واضحة من جانب روسيا لمعاودة لعب دور في الشرق الأوسط. وكأنها قوة عظمى، وهم يدخلون انفسهم في العملية السلمية. ان قصة بريماكوف مع ايران، وكما لو ان روسيا قادرة على دفع ايران الى تغيير مواقفها، هي ببساطة قصة مختلقة. فروسيا كان بوسعها اجراء تحولات في ايران في كل الفترة السابقة ولكنها لم تقم بذلك، ولماذا فجأة تحاول ذلك الآن؟ وهل لزداد نفوذها؟».

وقد استقبل الاسد دوشاريت بعد جلستي المحادثات مع كريستوفر.

في باريس (سامي كليب) ذكرت مصادر فرنسية رسمية رفيعة المستوى انه على الرغم من بوادر رفض المبادرة الفرنسية من قبل اسرائيل والولايات المتحدة فان فرنسا ما زالت متمسكة بمساعيها لان العديد من الدول ابدت مبادرتها وان احدا لم يرفضها صراحة وانها على قناعة بأن الوزير دوشاريت ساهم وما زال يساهم في الحث على التهدئة والتوصل الى وقف لاطلاق النار.

ولذا كانت باريس تعترف بأن لا المبادرات الفرنسية ولا غيرها ادت حتى الآن الى وقف اطلاق النار. فانها تشدد بالمقابل على ان دول المنطقة كافة تستقبل دوشاريت وتجيب على الاتصالات الهاتفية وتأخذ الدور الفرنسي على محمل الجد.

اما عن سبب عجز دوشاريت حتى الآن عن ايجاد حل بوقف اطلاق النار فان الاوساط الفرنسية تقول ان الوضع معقد جدا ودوشاريت الذي تلقى تعليمات بعدم العودة الى باريس قبل التوصل الى وقف لاطلاق النار يبذل قصارى جهده لتحقيق الهدف الاول القاضي بوقف المعارك.

من جهة اخرى زار السفير اللبناني ناجي ابي عاصي امس امين عام الحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان في محاولة لتوضيح الموقف اللبناني من العدوان الاسرائيلي على لبنان وتقديم الحقائق التي ربما غابت عن المسؤول الاشتراكي الذي كان برر التصعيد الاسرائيلي وحمل «حزب الله» مسؤولية التدهور الامني الاخير.

ووفقاً للاعراف الدبلوماسية اوضح المسؤول عن العلاقات الدولية في الحزب الاشتراكي بعد هذا اللقاء، الذي دام نصف ساعة ان استقبال جوسبان لابي عاصي جاء بناء لطلب السفير اللبناني، وانه يهدف الى الاعراب عن «تعاطف الحزب مع الشعب اللبناني» لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان الحزب الاشتراكي لم يتراجع عن تحليله لاسباب الصراع الحالي في الشرق الاوسط مذكراً بأن الامين العام للحزب كان قد اكد بعد مجزرة قانا، انه «مصدوم لنتائج العمليات العسكرية الاسرائيلية التي لا تتناسب واهداف العملية».

ويبدو وفقاً لهذه المصادر ان الزيارة كانت مهمة لجهة توضيح بعض المواقف التي ربما كانت غائبة عن جوسبان الذي اوضح لابي عاصي انه كان ادلى بتصريحه الذي برر فيه العمليات الإسرائيلية بناء على منطق يقول بأنه لابد من مساعدة رئيس الوزراء الإسرائيلي على الفوز في الانتخابات التشريعية المقبلة وبعد العمليات التي تعرضت لها اسرائيل في القدس وتل ابيب ثم صواريخ الكاتيوشا ولم يكن اطلع بعد على تفاصيل آثار العدوان على المدنيين في لبنان.

(«السفير»، سانا، أ ف ب، رويتر)

إيطاليا تختار اليسار

(تتمة المنشور ص ١)

عددها ٣١ مقعدا، وهو ما يقل بمقعد واحد عن الغالبية المطلقة.

وفي المجال نفسه، فاز حزب «اعادة التأسيس الشيوعي» بعشرة مقاعد. ليرفع بذلك مقاعد تيار يسار الوسط الى ١٦٧ مقعداً.

اما تحالف يمين الوسط بقيادة برلوسكوني فقد حصل على ١١٧ مقعداً، فيما حصلت «رابطة الشمال» على ٢٧ مقعداً.

وذكر التلفزيون الحكومي ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو سيسمي رئيساً للحكومة في ٢٠ أيار المقبل.

ويعتبر ائتلاف «شجرة الزيتون» تحالفاً لا سابق له في ايطاليا، اذ يضم ورثة الحزب الشيوعي الايطالي والجناح اليساري في صفوف الديموقراطيين المسيحيين.

وطمأن الائتلاف اليساري غالبية الايطاليين. وانضم الى هاتين القوتين، الأكثر تجذراً في المجتمع الايطالي، عدد من الليبراليين والمدافعين عن البيئة واشتراكيون سابقون، ومجموعة كبيرة من كبار موظفي الدولة.

ونتيجة لذلك، بات ائتلاف «شجرة الزيتون» الذي يتزعمه الاقتصادي الكاثوليكي رومانو برودي، مرشح الائتلاف المعلن لرئاسة الحكومة، مقنعاً اكثر من خصمه «تحالف الحرية» القائم على تحالف هش بين حزب «فورتسا ايطاليا» بقيادة برلوسكوني، وحزب «التحالف الوطني» الفاشي السابق.

اضافة الى ذلك، فإن تيار اليسار دفع الى الواجهة في حملته الانتخابية الكاثوليك المعتدلين، من امثال رومانو برودي، لطمأنة الناخبين المتخوفين من عودة «الحمر».

ورأى محللون سياسيون ان العنصر الحاسم في فوز «شجرة الزيتون» كان خروج عدد من القوى السياسية من صفوف تحالف برلوسكوني، اذ ان «رابطة الشمال» التي كانت متحالفة مع «فورتسا ايطاليا» ومع «التحالف الوطني» في العام ١٩٩٤، خاضت انتخابات الاحد الماضي، مستقلة.

كذلك اتاح انضمام رئيس الحكومة الحالية لامبرتو ديني، وزير المالية السابق في حكومة برلوسكوني، الى صفوف «شجرة الزيتون»، رفع عدد ناخبي هذا الائتلاف من الليبراليين، ومن اوساط الاعمال.

وقال رومانو برودي الذي يطمح الآن الى تشكيل الحكومة الايطالية رقم ٥٥ بعد الحرب العالمية الثانية، «انه نصر فاق كل التوقعات. سنحكم باسم ايطاليا كلها».

وقال زعيم حزب اليسار الديموقراطي ماسيمو داليما لأنصاره المبتهجين المحتشدين في احد ميادين روما، «للمرة الاولى سيدخل الحكم اولئك الذين لم يحكموا من قبل».

ويعد حزب اليسار الديموقراطي القوة المحركة وراء ائتلاف «شجرة الزيتون»، وهو يعتبر خليفة الحزب الشيوعي الايطالي الذي كان يعد الحزب الشيوعي الأكبر في اوروبا الغربية، بعدما غير اسمه بانتهاء الحرب الباردة.

وقال داليما ان الوقت ربما يكون قد حان لإلغاء رمز المنجل والمطرقة الذي ما زال يزين شعار الحزب. وقال: «ايطاليا قالت لا لليمين».

وتمكن «التحالف الوطني» الذي يمثل اقصى اليمين بقيادة حليف برلوسكوني، جيانفرانكو فيني، من تحسين نصيبه من الاصوات لكنه فشل في تحقيق نتيجة قوية كما كان متوقعاً. بعدما اجتذب فاشيون جدد العديد من انصار اليمين في اقصى الجنوب الايطالي.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

رئيس مجلس النواب
حزب الكتائب اللبنانية
رابطة النواب السابقين
نقابة الاطباء
نقابة اصحاب المستشفيات الخاصة
اهالي مغدوشة
زوجة الفقيد: رينيه يوسف الخوري
اولاده: البروفسور سعد وعائلته
آمال زوجة انطوان الريس ـ رئيس مجلس ادارة ومدير عام مرفأ بيروت ـ وعائلتها.
الدكتور فيليب وعائلته
الدكتور نهاد وعائلته
ليلى زوجة البروفسور فادي عطية وعائلتها
شقيقه: الدكتور الياس الخوري وعائلته
شقيقته: جمال زوجة توفيق الخوري وعائلتها.
اولاد شقيقته المرحومة آدال يوسف الحاج وعائلاتهم.
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد اللوعة والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

الدكتور راشد سعد الخوري

نائب الزهراني سابقا

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ الجاري في منزله ـ الكسليك الطريق العام بناية شهوان تجاه قصر الرئيس بشارة الخوري سابقا.

ملاحظة: نظرا للظروف الراهنة والحالة المأساوية التي يعيشها الجنوب، ينقل جثمانه الى مسقط رأسه مغدوشة ـ الزهراني، في موعد لاحق يعلن في حينه.

رئيس مجلس النواب
اعضاء مجلس النواب
ينعون اليكم بمزيد الأسى زميلهم النائب السابق:

الدكتور راشد سعد الخوري

المنتقل الى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه ٢٠ نيسان ١٩٩٦.

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ الجاري في منزله ـ كسليك بناية شهوان تجاه قصر الرئيس بشارة الخوري سابقاً.

بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره، ننعى الفقيد الغالي:

الأستاذ الحاج
شفيق محمد عمر منيمنة

عميد جمعية آل منيمنة ورئيسها
حامل وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط اكبر.
امين عام مجلس الوزراء السابق
امين عام المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى السابق
رئيس جمعية الكشاف المسلم في لبنان السابق
عضو مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت
عضو مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية
عضو الهيئة العامة في جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان

التعزية في منزل الفقيد في المزرعة شارع المزرعة قبالة مكتبة سالم ملك عبد الهادي صالح الطابق الثاني، للنساء قبل الظهر والرجال بعده. تقبل التعازي ثلاثة ايام عملا بالسنة النبوية الشريفة.

الآسفون آل منيمنة وانسباؤهم.

رئيس مجلس الوزراء
امين عام مجلس الوزراء وموظفو رئاسة الحكومة
رئيس واعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الاعلى
رئيس واعضاء مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت
رئيس واعضاء مجلس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية
رئيس واعضاء جمعية الكشاف المسلم في لبنان
رئيس واعضاء جمعية قدامى الكشاف المسلم في لبنان
رئيس واعضاء جمعية مرشدات الكشاف المسلم في لبنان
ينعون بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره الفقيد الغالي المرحوم:

الأستاذ شفيق منيمنة

صلي على جثمانه الطاهر ظهر الاحد ٢١ نيسان ١٩٩٦ في جامع البسطة التحتا ووري في جبانة الباشورة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا وديع بارودي

زوجته اوديت جورجي خوري
ابنته ميرنا زوجة فؤاد مخلوف
شقيق ميشال والمرحومين الياس وماري ارملة المرحوم بنيامين سعادة وفلين ارملة المرحوم منيب رعد.

سجي جثمانه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر امس الاثنين ٢٢ نيسان في كنيسة سيدة الدخول للروم الارثوذكس ـ الاشرفية حيث احتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد الظهر.

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الياس بعقليني المتفرع من شارع اديب اسحق بناية سنتا ماريا الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف يوم الاربعاء الواقع ٢٤/٤/١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

صبيحة فوزي الداعوق

ارملة المرحوم صالح الداعوق.
والدها: سهيل.
شقيقة: سهام، سعد الدين، احمد وفؤاد.
اصهرتها: محمد الغمراوي، محمد النعماني، طلال الصالح، وليد المنصور.

تقبل التعازي للنساء في منزل شقيقتها فؤاد، وللرجال في منزل شقيقها احمد المصيطبة شارع يزبك قرب مستشفى الترك سابقا بناية علي صالح ط. السابع والثامن.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الجمعة في ٢٦ نيسان ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

علي عباس دعيبس

(ابو حسين)

اولاده: حسين، الحاج عباس، حسن، محمد، ياسر وهيثم
اصهرته: ابراهيم الزين، احمد الزين، نمر دعيبس، علي يزبك، احمد عربيه، عمر اللقيس والمرحوم حبيب جعاره.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية حوش الامراء ـ زحلة الساعة العاشرة.

الآسفون عموم اهالي بلدة ميس الجبل.

شكر على تعزية

عائلة الفقيد وانسباء المرحوم

ميشال سمعان الزاخم

«ابو زياد»

يشكرون كل من واساهم بمصابهم الأليم سواء بحضورهم شخصياً او بتعزيتهم برقياً راجين ان لا يصيبهم أي مكروه.

(آل الزاخم وانسباؤهم)

شهادات وآراء كُتّاب ومثقفين حول العدوان الإسرائيلي على لبنان (٦)

سلام اسرائيل كمشاهد مجازرها وصور حقدها فلنبنِ بعرقنا ودمنا وطناً موحداً

يزداد العدوان الاسرائيلي شراسة ويستمر فصولا على الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وكل المناطق اللبنانية، بكل آلات العدو وغطرسته، وبكل حقده ولؤمه، ولا يزال لبنان يدفع الثمن دمارا وخرابا وشللا اقتصاديا ولا تزال المناطق المضروبة بالقنابل والصواريخ الاسرائيلية تنزف نحو المناطق الآمنة، ولا يزال لبنان يقوم بدمه ورجاله ونسائه وأطفاله.

تنشر «السفير» مساهمات أدباء وكُتّاب ومثقفين لبنانيين حول هذا العدوان، وقد نشرنا كلمات لكريم مروة، د. سهيل ادريس، محمد علي شمس الدين، عبده وازن، علوية صبح، محمد علي مقلد، احمد بزون ونديم جرجورة، السيد محمد حسن الامين، شوقي بزيع، محمد دكروب، رفيق علي احمد، عبيدو باشا، عناية جابر، د. روحي بعلبكي، الياس لحود، عصام عبد الله، حسن جوني، غازي قهوجي، محمد علي موسى، هاني حلاوي، سعيد الصباح، رشيد درباس ورفيف صيداوي. ونشرنا كلمات الكُتّاب والفنانين والشعراء المصريين: محمود امين العالم، كامل زهيري، نور الشريف، احمد عبد المعطي حجازي، نادية لطفي، صالح مرسي، فريدة النقاش، بهجت عثمان، يوسف القعيد، فردوس عبد الحميد، سيد البحراوي، جمال الغيطاني، نبيل الحلفاوي، محمد منير، اسامة عفيفي، احمد بهجت، انعام محمد علي، حسن عبد الله، محمد عبد الله، مروان فارس، رياض فاخوري، ياسين رفاعية، عماد العبد الله، قاسم قاسم، زهير هواري، عايدة الجوهري، وفضر نبوه.

هنا كلمات لكل من: محمود حيدر، د. ياسين سويد، باسم عباس، طوني مسعد وعناية جابر.

كسور

الشباب اللبناني في عمق المعركة

فعل التأسيس الأول

هكذا تراهم: في تظاهرات صامتة. او في تجمعات. او في الطرقات يجمعون التبرعات للنازحين من اهلنا في الجنوب. هكذا ترى الشباب اللبناني اليوم. وكأنه يحاول، بعد تغييبه عشرين عاما، وبعد تحويله الى مشاعر وأفكار مقسمة وطائفية وجزئية كي لا اقول كانتونية، وبعدما زربوه في أطر جغرافية، وقاموا بغسل دماغه بلغة الطوائف والأحزاب الطائفية. يستجمع الشباب اللبناني ما بدده وشرذمه الآخرون فيه. يبحث عن دور أبعد من حدود المناطقية، والقبلية، والعشائرية، والمذهبية. يبحث كلبناني عن قضيته اللبنانية التي حولها الآخرون الى قضية طائفية، او الى دكاكين، او الى عمالة وعمولة. والآخرون بالطبع هم امراء الحرب ووكلاء الآخرين، وأمراء السلم ووكلاء الآخرين.

من زمان لم يسمع هذا الشاب اللبناني الذي إما ولد في حروب الانظمة العربية وإسرائيل وسواها علينا او ترعرع فيها، لغة نبيلة تتجاوز «الغيبوبية» و«الدينية» والتجزيئية. لغة تكون في اتساع مشاعر تطول الى وطن بكامله. والى شعب بكامله. والى تاريخ مرحلة كاملة. مجبرا عليه بإرهاب معلن كي «يقنعوه» بأن هذا الوطن بجهاته الاربع لا يعنيه، بقدر ما تعنيه هواجس صغيرة لا تتجاوز مخاوف هذه الطائفة او امتيازات تلك اومكاسب اخرى وهمية. وهكذا اما حيّدوه او قيّدوه في قماقمهم وفي حساباتهم. حتى حسب او كاد ان وطنه لا يتجاوز قريته او طائفته او عشيرته او زعيمه او زلعوم زعيمه، وأن كل ما يجري خارج هذه الجغرافيات الوهمية هو من شأن الآخرين، الآخرين من وطنه.

ولا نظن ان العدوان الاسرائيلي على لبنان اجترح المعجزة فجأة. ولا نظن ان تمادي البربرية الصهيونية على أرضنا هو الذي حرك الشباب الى امكنة لم يكن ليتحرك اليها في السابق. او بالاحرى لم يكن ليسمح له بالتحرك إليها. وانما جاءت هذه الحرب علينا وكأنها العنصر الذي فجر كل هذه التراكمات الواعية واللاواعية. والمشاعر المغيبة والدفينة والمكبوتة والمقولبة والجاهزة. فكأنه في ثورته على الارتكابات الاسرائيلية الشنيعة يفتتح مدخلا جديدا، طازجا، لخطاه ولأفكاره ولهواجسه. مدخلا يفضي الى هواء الوطن كله. والى تراب الوطن كله. والى شعب الوطن كله. فطائفته لم تعد هي شعبه فحسب، ولا قبيلته، ولا ملته، ولا نحلته. انه فعل تأسيس لرؤية وطنية شاملة تتخطى الفئوية، ولوعي مركب غير مقنن بغرائز زرعت واتبعت كل امتداد عصر الطوائف والتقسيميين والكانتونيين. لوعي يرتد الى الواقع بكل تناقضاته. بوعي يكون هو الاداة لفهم هذا الواقع ومعالجته، والاتصال به. لتأصيل العلاقة بينه وبين وطنه. ولقد تنبه هذا الشباب بأن هناك لغة غير اللغة الطائفية، وان هذه الاخيرة ليست هي التفسير الحقيقي للحياة وللواقع وبأنها، على العكس، التفسير المقلوب بل المزيف. التفسير الغريزي الذي تسرب منه كل الوافدين الى لبنان للسيطرة عليه او لاسترهانه او لإذلاله او لمصادرته او لتدميره وفي رأس هؤلاء العدو الاسرائيلي.

ولا نظن ان الشباب الذين ملأوا الشوارع والطرقات والامكنة تضامنا مع اهلهم في الجنوب وفي البقاع الغربي، انما تقدموا بصفاتهم المذهبية، او المناطقية، او تمثيلا لهذا الزعيم او لزلعومه. بقدر ما تقدموا بإحساس لبناني شامل، يربط كل واحد منهم بجهات وطنه الأربع، ولا نظن انهم، وبهذه اللهفة، تقدموا كمندوبين عن «جمهوريات» طائفية غير معلنة، بقدر ما تقدموا كمواطنين اصليين لجمهورية واحدة ولوطن واحد هو لبنان، اي تقدموا كلبنانيين لا كمذهبيين او ممثلين لمذاهب. (والمذهبية نقيض مفهوم اللبنانية (والعروبية ايضا).

للمرة الاولى ضوء يطلع من هذه المجموعات الشبابية، التي تسعى او تحاول ان تتطهر من الادران والأوبئة التي اورثها اياه عملاء الطائفية وعملاء الآخرين لدينا، وأمراء القتل على الهوية، والعيش على الهوية والانقراض على الهوية.

انه فعل تأسيس، مهما بلغت صعوبة شق هذا الدرب القاسي، وهو فعل تأصيل مهما بلغت محاولات الاقتلاع التي يمارسها اهل الطوائف وأمراء المذهبية.

بول شاوول

كأنما بُعثوا للعنة

ما كان لي اذ رأيت ما رأيت، ان اكتب بيسر. حتى اذا حاولت، كان كلاما من مرارة صلفية.

لقد تلبسني المشهد، فما استطعت الخروج.

وناداني ان اقرأ ما فيّ من عويل حتى حدود السماء.

ما احتويه من صراخ الجسد المنثور على ارض قانا والنبطية.

وما ضممته من خليط الموتى، الذين ما برحوا حتى قاموا جسدا واحدا على بعد قامتين من المسيح.

ناداني المشهد ان اقرأ، فقرأت: كنت كمن به مس، من موت وحقد ودم. فكيف لي ان ارى احبة لنا وقد صاروا ترابا لزجا..

هكذا على حين بغتة.

كان صنّاع الموت اتفقوا على ما سواهم ليكونوا.

كأنما بُعثوا ليعيشوا فوق الاشلاء، وليقتاتوا رماد المحارق.

تلكم هي اسرائيل.

المشهد ذاته بعد ان صار جحيما ولعنة.

الحقد الممتلئ حتى منتهى السيل.

حتى فائض الكراهية.

حتى آخر اللعنات النازلة من فضاء اللغة.

هي الصفة الحالّة حلول الشياطين في المكان المرجوم، والزمان المرجوم.

والاسم الكاره للاسماء الحسنى. ذلك الذي أبى السجود لآدم فحلت عليه الذلة والمسكنة ولعنة الأبد.

ولعنة الابدية، والابدية الملعونة.. وهي اختزال لحظة الغضب السماوي، وغضب الأشياء والكلمات، لسان البشرية من آدم الاول وحتى آدم الاخير.

* * *

وسلام اسرائيل كمشهدها، وصورتها، وصفاتها، وحقدها، وما تبقى في زوايا اللغة من حروف السوء.

فكيف لنا إذاً، ان نسالم.

او ان نجنح الى ما ليس فيها او ما لم تقم قيامتها عليه.. فأولئك الذين جنحوا ما جنحوا، بل راحوا في هزائمهم حتى نضوب ماء الوجه..

* * *

هو العدو هذا الذي نراه.

عدو على طول الخط، والعمر، والدهر، واللغة.

ولأنه كذلك فهو عدو ما نحب.

وما نتعشق، وما ننتشي، وما نفنى به وفيه..

امامه لا شيء سوى المنازلة والمقاتلة، والعين بالعين..

بيننا وبينه الدم اللامتناهي،

والحقد اللامتناهي،

حتى آخر الحب، حتى آخر الحقد..

محمود حيدر

أيها الوطن أكره ضعفك

لماذا نحن ضعفاء، وهم أقوياء؟

لماذا يقتلوننا، يسحقون رؤوس أطفالنا،

يدمرون منازلنا، ويحرقون حقولنا، ويحرثون أرضنا بقنابلهم،

بينما نحن نستجدي عطف العالم، وحماية الأقوياء؟

نحن هنا، على هذه الارض، منذ «ستة آلاف عام» كما ندّعي،

وهم هنا، على أرضنا، منذ نحو «خمسين عاما» فقط.

فانظروا ماذا فعلنا نحن، بآلافنا الستة؟

وماذا فعلوا، هم، بأعوامهم الخمسين.

أيها اللبنانيون،

كفكفوا دموعكم، أوقفوا مناحاتكم،

ادفنوا موتاكم، وأطفئوا شموعكم،

أغرسوا شهداءكم في حنايا ضلوعكم،

في نور أعينكم، وشغاف قلوبكم،

واحقنوهم بحقدكم السرمدي،

الى يوم انتقام، نرجو ان لا يكون بعيدا.

أيها اللبنانيون،

لنلملم جراحاتنا، ولنقسم جميعا، بدم شهدائنا، بحقدنا المتقد:

لن ننسى، في الغد، دموعنا اليوم،

ولن نعرف، أبدا، نعيم الحياة ورفاه العيش،

قبل ان نستعيد كرامتنا المهدورة، وإباءنا المهان،

ولنعمل، متحدين، لبناء وطن قوي،

لا يعرف البكاء، ولا استجداء الحماية، وطن نبنيه، بعرقنا ودمائنا، شامخا قويا،

فيمنحنا، بشموخه وقوته، عزة افتقدناها،

وكرامة أضعناها.

فيا وطني الحبيب... إنني اكره ضعفك!

د. ياسين سويد

صباح الحزن أيها الجنوب

ـ صباح الفرح ايها الجنوب الاسير...

ايها الجناح الكسير...

+ ألست ترى بكاء الحواكير في عيني؟

او ما شممت رائحة الحزن تنبعث من افواه العطاشى والجائعين الذين لا حول لهم ولا قوة؟

اولم تر كيف يتناثر شمل العصافير على ارصفة ارجعت الى ذاكرة الحقول سنوات لم تكن تحمل سوى دخان الحقد المتفجر؟

او لم تشاهد زغب الطفولة مجبولا بتراب اسود ممزوجا بحبر ابيض ودم اخضر؟

او لم تسمع عويل الامهات الفاقدات اجنحتهن وهن يحاولن تقبيل صغارهن فلا يرين سوى بقايا من لحم هشمته ذئاب افلتت من مغائر التاريخ؟

او ما سمعت الضحكات التي ما زالت ترتسم على شفاه اشجار اللوز، لكنها تتراجع هذه الايام لانه لا يمكنها ان تضحك، وانات الاطفال تجلجل في صدر القضاء ولا من يسمع او يرى؟

ـ بلى... ايها الجنوب الاسير الكسير...

لقد رأيت، شممت، وسمعت...

لقد بكيت وصرخت...

اذاً، لماذا تقول لي: «صباح الفرح»؟

ـ اقول: «صباح الفرح» لكل اصبع اصرت على تدمير الفرح فيك... صباح الفرح لكل حوي زرع الرعب في نفوس ابريائك المساكين...

صباح الفرح للهمجية التي لا تعرف ان تقرأ لغة الدموع...

للعيون التي تنظر الى طفل قطع رأسه ولم تقطع ابتسامته، وتبقى تلك العيون وقحة ومكابرة...

اقول: «صباح الفرح» لكل الذين لم يعرفوا حتى الآن من انت ايها الجنوب... فرحون هم، يشربون نخبك غير آبهين بما يحصل...

اخذتهم النشوة (نشوة ماذا؟ لست ادري) الى عالم يحسبون انهم فيه يَخلقون ويُخلقون (بفتح الياء الاولى وضم الياء الثانية) بهيئة جديدة هي ارفع من هذا العالم، بل انقى واطهر.

اما انت ايها الجنوب فلست اجرؤ ان اقول لك سوى: «صباح الحزن» نعم اقول: صباح الحزن لدموع لن تنشف مهما حميت شمس ومهما اضيئت شموع وقناديل...

صباح الحزن لعصافير تقتل في اعشاشها، لفراشات تحترق فوق الازهار، لبيوت تبكي جدرانها على شبابيكها المكسرة، وتندب ابوابها المخلعة على جدرانها المفتتة.

صباح الحزن للعيد القادم لا يحمل هدايا للاطفال (لا اطفال في الجنوب اصلا)، ولا يحمل ثيابا جديدة واحذية جديدة (لا مال في حوزة الاهل اصلا)، ولا يحمل قبلات من الاطفال لاهلهم (لا اهل في الجنوب اصلا)!.

صباح الحزن لحزنك الابدي يا ايها الجنوب الاسير...

يا ايها الجناح الكسير...

كلانا مقهور في وطن، في أمة، في عالم لا يعرف سوى فن القهر.

باسم عباس

الجنوب ـ ربيع ١٩٩٦.

رسم رحاب ملاعب

صراخنا واحد

ليست كأية دمعة، كأيّ جرح.

دمعة الجنوب، في شريان الوطن والعالم والتاريخ لون غارب عند شفير المأساة.

لم نكن يوما بعيدين عنه. لم يكن قلبنا الا لينبض عشقا لإنسانه المنفتح ولأرضه الخيّرة المعطاء ولأصدقاء لنا ولقرابة الحلم.

دم الجنوب في ليلنا، عرس لوّن ذاكرتنا بالحزن والوجع وجعلنا أشد ارتباطا واكثر انتماء وسطوعا.

لم نكن يوما بعيدين عن انسانه.

روابط أخوة تنبثق وتتفتق في عمق مشاعرنا.

واسرائيل التي اشعلت فتيل المجازر البشرية، شردت شعوبا وحلمها غير حلمنا.

حلمها ان تزعزع وحدتنا. فصراخنا واحد وفئة دمنا واحدة، في شريان الوطن عنوانها: الفة وانفتاح. وحفرنا كبير منها تحت كل حدب صهيوني غشاوة تعمي الرحمة وتكويك غير عرس دم.

«دماؤهم تشهد.. دماء لبنان.. تستصرخ الضمير الغافل في المتاهات والأباطيل.

يا دمعة الجنوب..

لؤلؤة الشرق الساطعة

خنجر يشك في خاصرة الضمير العالمي.

خمرة قانا وجع الفنان وكل شبر جرح جديد.

منكسر منذ فجر الغضب المضني.

بعثرت ألوان لوحتي القديمة..

سننت ريشتي رمحا

قماشتي تكونت بالغضب.

وثمة حبة حنطة، مزجتها بألواني.

لسوف تثمر سهولا

عناقيدها من دمع الجنوب

مذاق بقمح قيامة.

طوني مسعد

لماذا لا يعفونني من هذه المهمة

البيوت التي لم تبارح مطارحها قط، والعارفة بالاطياف الغادية والرائحة، والخيالات الأكثر شراهة للنبات وللنهر وللطير، تكومت بحنان، واجدة في الطائرات المغيرة انتهاكا لهندسة قديمة، مطمئنة الى ضجرها.

ـ وماذا لو طارت المداخل والابواب والنوافذ والسطوح والنباتات المعرّش والقبب البعيدة، «فلتطر» ولتكن لها شهوة اعتلاء الريح، ليكن لها تحليقها ايضا ولتكن للطائرات ما شاءت من اجنحة، ما دامت لن تنجو من ارتطامها بالارض، الارض الثابتة في رغبتها بين دعسات الاطفال وقيامتهم.

الاطفال وجدهم سيقومون يوما، دافعين امامهم عظامهم الرقيقة بأيديهم التي من هواء الى الاحتمال الذي سيذعن لا ريب الى خلودهم الاخير. اما الاسرائيلي فسيمضي بعد موته الى خاصية امله العدمي، من دون يقظة قط، منحلا كيانا بعد كيان، بذرته الترابية وبشبهة روحه في دائرة لا تنتهي في فراغ متقوض وعريق في ثقله.

المكان هو حنين الله، المكان هو النبوءة الطيفية يُفسر بها الغيب خلاصه على يدي الانسان. فكيف استطاع هؤلاء الاسرائيليون ان يجيئوا من المكان الذي ليس مكانا! كيف استطاعوا ان يتخذوا اشكال مرئية ذات كثافات مشغولة من حثالة اللون صاعدين بها في حديد طائراتهم ككلاب الفجر التي تسهر معظم الليل تجأر طويلا في السماء ترمي عناقيدها المرشة وما من احد كان ليخشاها. كانت المغادرة في الأقسى والرحيل هو المهم.

وكان الاطفال على وشك نزهتهم بين الوردة والوردة، حين سقطت الحجارة من الاصابع المرتخية في استسلام نبيل. تناثرت اكثر الاجساد بضة ونقاء، وخيّم عليها ظل مطمئن من العتم المفتون بسواده، فيما انبعث من سكونهم صوت خفيفا كأثير: «اللعنة! لن نذهب بعد الى المدرسة، ولن نستحم ثانية في النهر، ولن نغشى الحقل ابدا، والطابة. لن نحمل طابة بعد ونتقاذفها. سنرى في موتنا الطابة اطيافا، مجرد اطياف. الموتى ايضا. الموتى الصغار فحسب، يرون الطابات وقاتليهم.

الآن لا.. اذ بعد ان ننجز الذي يجب ان ننجزه لسوف نبكي طويلا. الآن لا. ثمة ترتيب صغير اولا لمعالم الوطن ترتيبه قبيلا ومن ثم نبكي، وباستطاعتهم، الاموات، انتظار سخائنا، كثير من السخاء والفسحات الرطبة المنداة في مدارات العيون.

ـ لماذا لا يعفونني من هذه المهمة؟ لو كان ممكنا ان تغمض الجزرة عينيها، او اغمض عينيّ، عينيّ اللتين من دم ولحم اسودين، مفتوحتين على المشهد الضاري، غاضبتين اكثر من وعيد، وعيد مجمر كفيل باقتلاع غربان الهواء حتى حدود خرافة وجودهم.

ثمة هذا الحزن المترامي، الذي لا يمنع الغيم المفتون بيقظة الربيع النهم عن التمادي في استعراضه الانثوي على الارض بآلامها الكبيرة وعطفاتها التي اثقل عليها لون الحريق المحتدم، فعرقت عرقا باردا، لؤلؤيا، وأمطرت في العراء الذي تعوّد على اقداره في امتثال وألق.

عناية جابر

(يتبع غدا)

بيانات

تنادى مثقفون عرب واصدروا البيان التالي:

بعد اسابيع قليلة من انعقاد مؤتمر شرم الشيخ، الذي كرّس لـ (حماية السلام) نفذت اسرائيل هجوما اسرائيليا واسعا على لبنان، هو الاعنف والأشرس منذ عام ١٩٨٢. وهي في هذا الهجوم تستثمر الدعم الاميركي ـ الاوروبي اللامشروط الذي حظيت به. مثلما تتكئ على (التعاطف العربي الرسمي) الذي اغدقته عليها اطراف عربية متعددة. كما لو كانت تعلن ان (مؤتمر صانعي السلام) كما قيل هو (مؤتمر محاربة الارهاب) وفقا للصيغ والمعايير والشروط الاسرائيلية، الامر الذي يطلق اليد الاسرائيلية، ومن دون قيود، في تعقب ومطاردة وتدمير كل ما ترى فيه اسرائيل ارهابيا، او قريبا من الارهاب.

وانطلاقا من تصور اسرائيلي بحت للارهاب، شنت اسرائيل هجومها الارهابي، بامتياز، على الاراضي اللبنانية، هجوما كثيفا ومتلاحقا، برا وبحرا وجوا، يروع المدن ويقصف الضواحي السكنية ويدمر القرى ويحرق السهول ويوزع الموت المجاني على الاطفال والشيوخ والنساء والاعمار كلها. ويلحق اضرارا فادحة بالبنية التحتية لجميع مرافق الحياة في لبنان، حتى ان هذا الارهاب شمل ملاجئ المدنيين الهاربين من الموت، سواء كانت الملاجئ لا حصانة لها ام كانت تحت نظر قوات الامم المتحدة وحمايتها.

ان هذا الهجوم الاجرامي، المتعمد والمقصود والمتواتر، ينطوي على دلالات متعددة: فالسلام، كما الارهاب يستمد ماهيته وقوامه من التعريف الاسرائيلي الخالص له، من دون الرجوع الى اي مرجع ومعيار آخرين. مثلما يؤكد: ان تحديد السلام، كما الارهاب، لا يصدر عن الحوار والاتفاق بين أطراف متعددة، بل تتم معالجته عن طريق الحرب والتدمير وتقتيل البشر. ان اسرائيل تعلن مرة اخرى، ان تعميم ارهاب الدولة الاسرائيلية هي المقدمة الاولى للسلام، وان الرفض العربي للارهاب الاسرائيلي (ارهاب) تلاحقه اسرائيل وتقاتله. الامر الذي يؤدي الى إلغاء تعابير: الاحتلال وحق المقاومة وحق المواطن العربي في قتال العدو الذي يحتل ارضه «اضافة الى ذلك. فان الهجوم البربري لم يكن ممكنا، في سياق تتطور فيه (عملية السلام) من دون الدعم السياسي والمادي والمعنوي اللامحدود الذي تقدمه الولايات المتحدة الاميركية الى اسرائيل، ومن دون العجز العربي الذي يلامس حدود التفكك والانهيار.

واذا كان الهجوم الوحشي على لبنان يعطي صورة عن «سلام اسرائيلي» يتم فرضه عن طريق الرعب المعمم والقتل المكثف، فانه يقدم، وفي اللحظة ذاتها، صورة عن سياسة كلبية وموغلة في لا أخلاقيتها، وذلك ان صناعة الموت الاسرائيلية والسعي الى الفوز فيها، حيث يريد شيمون بيريز، (رسول الشرق أوسطية) ان يدلل انه وريث مؤتمن على كل تقاليد الارهاب والعنف التي مارسها شارون واسحاق رابين ورفاييل ايتان..

ان الحرب الجهنمية التي تشن اليوم، برا وبحرا وجوا، على اهلنا في لبنان، تدلل مرة اخرى على سياسة (الكيل بمكيالين)، كما يقال، التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية في علاقاتها بالقضايا العربية، اي انه يدلل على لا أخلاقية فاضحة، بل على عنصرية كاملة. فالبيت الابيض الذي يبارك الهجوم على شعب كامل، باسم محاربة الارهاب، استنفر كل امكانياته وحرك جميع ادواته اثر عمليات (حماس) التي أرّقت المجتمع الاسرائيلي.

وربما، لم تكن اسرائيل توغل في وحشيتها وغطرستها المسلحة، وإصرارها على التقتيل، والتأديب)، لولا هرولة بعض النظم العربية الفاضحة الى الاعتراف بإسرائيل (والتعاطف معها) والتمسح بأعقابها، توسلا لأغراض مهينة واضحة وغامضة في آن.

لن الدعوة الى السلام، والموقعون على هذا البيان يؤمنون به ويدافعون عنه، لا تنطلق من فوهة البندقية ولا تصدر عن صناعة الموت المتطورة، بل عن الارادة الحرة في اختيار السلام، الامر الذي يفرض التمييز بين فعل المقاومة الوطنية والفعل الارهابي، وبين مبادئ سياسة السلام وتعاليم سياسة الاستسلام، التي تحاول اسرائيل فرضها على الوطن العربي.

ان الموقعين على هذا البيان الذين يؤيدون بشكل مطلق كفاح المقاومة الوطنية اللبنانية يناشدون جميع الاطراف المعنية في العالم للوقوف ضد الهجوم الاسرائيلي الارهابي المتواتر على لبنان، والعمل على مساعدة الشعب اللبناني للخروج من محنته، مثلما انهم يتوجهون الى المثقفين العرب، والى المثقفين في كل مكان، للتصدي للسياسات الارهابية التي تمنع الشعوب من الدفاع عن حقوقها الوطنية المشروعة، ولمواجهة اللغة السياسية المزورة، التي تخلط بين الكفاح التحرري والارهاب وترى في (ارهاب الدولة الاسرائيلية) دعوة الى السلام.

الموقعون: احمد برقاوي، حامد خليل، خضر زكريا، فيصل دراج، صادق جلال العظم، طيب تيزيني، عبد الرزاق عيد، جمال باروت، وليد اخلاصي، عبد الرحمن منيف، رزق الله هيلان، كريم مروة، فهمية شرف الدين، نايف بللوز، محمد دكروب، حلمي شعراوي، أمينة رشيد، سيد بحراوي، لطيفة الزيات، رضوى عاشور، مريد البرغوثي، عواطف عبد الرحمن، محمود أمين العالم، ماهر الشريف، صابر محيي الدين، حسين العودات، علي جمالو.

مثقفون عرب يستنكرون الهجوم الوحشي الإسرائيلي

المنتدى الثقافي العراقي

ومن المنتدى الثقافي العراقي البيان التالي:

تنطلق مرة اخرى الايادي الهمجية تدمر لبنان الشقيق وتتكاتف على سمائه غربان الحديد الاسرائيلية وتتقاطع على موانئه قاذفات البوارج بصناعة اميركية سافرة في أشرس عدوان بربري دون رادع دولي سوى ايجاد الذرائع للمعتدين وتحميل مسؤولية القتل والدمار للمقاومين عن ارضهم وعرضهم. فلم يعد دوي الصواريخ وهدير المدافع وأنهار الدم والشناعة في أديم التراب واللحم اللبناني البريء وموجات النزوح الجماعي تخدش الحياء وتهز الضمير. ولم تجد نفعا تلك النداءات الخجولة في لجم الاسلحة الهستيرية التي تريد تدمير البنية التحتية اللبنانية والغاء لبنان من خريطة العالم.

وقد بلغ الاستخفاف بالعقل العربي اوجه عندما اكتفى بعض الحكام العرب بالصمت تجاه ما يتناقله العالم عن بشاعة المجرم. في حين تسابق حكام آخرون بتوقيع اتفاقات جديدة مع المعتدين الاسرائيليين. او التعجيل بفتح مكاتب تمثيل دبلوماسي اسرائيلية وحمايتها في دولهم، وتبادل زيارات الود وقرع انخاب الفرح المترعة بالدم.

كذلك يخفي حكام بغداد رؤوسهم في اوحال «ام القجائع» من دون ادعاء «بالعنترة». هذه المرة وكأنهم غير معنيين البتة بما يجري بعد ان ساهمت ممارساتهم ومواقفهم في اخراج العراق من ساحة المواجهة وفي اضعافهم بذلك الموقف العربي التحرري عموما، واتاحة حرية التصرف للعدوان بقتل الابرياء والعبث بالمقدرات.

ان المثقفين العراقيين يضعون انفسهم تحت تصرف الصمود الرائع للمقاومة اللبنانية التي اثبتت جدارتها بحمل بيارق النصر ورفض التسليم وسلام الخائبين.

وسوف يعمل المثقفون العراقيون على ترجمة هذا التوجه في مختلف الصعد وهم يدعون الجماهير العربية والاسلامية وأحرار العالم الى التحرك السريع لمساندة المقاومين اللبنانيين الافذاذ وردع العدوان بالقيام بفاعليات نضالية حقيقية تستلزمها مصالح الشعوب بوجه مضاداتها ونقائض تطورها، ومن اجل مستقبل واعد للانسانية بأسرها.

ان المقاومين اللبنانيين الابطال بتصديهم للعدوان، يمثلون خندقا نضاليا متقدما في الجبهة العالمية المضادة للتسلط والاستبداد والقمع، وقد اسفرت الولايات المتحدة الاميركية بمساندتها المكشوفة «لعناقيد الحقد» عن ماهية المستقبل الذي تريده من فرض نظامها العالمي الجديد، وعن طبيعة الاحلاف التي تسعى اليها عن طريق اسرائيل وبعض من «عرب» في منطقتنا.

وها هي اميركا اليوم تهرع «بذعر المهزومين» الى محاولات مستهترة لوقف اطلاق النار من دون عقاب للمعتدي، انقاذا لاسرائيل وصناديق بيريز الانتخابية.

نشد على ايديكم وقلوبكم وجراحكم ايها المقاومون اللبنانيون فقد اضحت بنادقكم ضمير الامة وامان مستقبلها. وصارت وقفتكم الجسورة في كل لبنان معلما ابلجا على الاصالة والتمسك بالقيم والارض.

مناهضة الغزو الثقافي

دعا المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني الاعضاء الى حضور الاجتماع اليوم الثلاثاء ٢٣ نيسان الرابعة بعد الظهر في مقر النادي الثقافي العربي ـ الحمراء شارع عبد العزيز، والمخصص لبحث سبل دعم المقاومة وصمود اهلنا في الجنوب.

جمعية الفنانين تدعو إلى المشاركة

جاءنا من رئيس جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت ما يلي:

تدعو جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت الزملاء الفنانين للعمل من وحي الايام العصيبة التي ألمّت بالوطن من جراء الاعتداء الاسرائيلي، وهي اذ تعلن عن رغبتها في تظاهرة فنية على ارض «قانا الجليل» وفي مكان المجزرة الاسرائيلية، تفتح امام اجيالنا الناشئة نافذة للذاكرة الفنية للوطن تحت عنوان «حتى لا ننسى بشاعة العدوان» من خلال مشروع الجمعية التالي:

١ ـ اقامة معرض فني تستمد عناصره من وقائع الاعتداء وانطباعات الفنان الذاتية عنه.

٢ ـ اقامة معرض للصور الفوتوغرافية يدعى اليه مصورو الصحف الاجنبية والمحلية العاملة في لبنان الى جانب هواة التصوير الفوتوغرافي.

٣ ـ تتوجه الجمعية الى المسؤولين المعنيين في مجلس النواب الكريم ووزارة الثقافة والتعليم العالي ووزارة شؤون المهجرين ومجلس النواب وكافة الجهات صاحبة القرار داعية اياهم الى تبني فكرة هذه التظاهرة الفنية والمشاركة معنويا وماديا عبر تحويل المعروضات الى متحف مصغر يقام على ارض «قانا الجليل» على ان يتم اختيار احد الاعمال النحتية المعروضة كنصب تذكاري لشهداء المجزرة الاسرائيلية.

٤ ـ يحدد تاريخ المعرض على ضوء اعلان وقف اطلاق النار وتأمين الظروف المناسبة لذلك.

انطباعات

إبن الست سنوات صامد في النبطية

ضاحكاً بهياً ساخراً في عينيه وجع خفي



حسن، ابن الستة أعوام.

(علي علوش)

النبطية...

لا يريد الطفل حسن (ستة أعوام) أن يترك بلدته النبطية. فهو لا يخاف الإسرائيليين، بل الله وحده. كلام يشبه ما يتفوّه به الذين لا يمتلكون من أجل البقاء، أقوى من علاقة ما بالخالق. لكن حسن طفل، لا ينفصل عن محيط تربّى فيه، وعاش انفعالاته، وعرف حساسيته، وارتوى من نبضه. هو لم يغادر، مثلما فعل كثيرون. كانت الساحة خالية الا من بعض «الصامدين»، والخراب. كان الخراب انعكاس حرب غير متكافئة. ومن بين كل هذا الركام، أطل حسن. جاء اليّ بوجهه الدافئ، وملامحه المختلفة، وعينيه البعيدتين بقدر ما تقتربان من الوجع الخفي. جاء حاملا معنى البقاء في عنابات الاحتلال، وضحكات طفولة لعلّها الأقوى من كل الخيبات. أطلّ فجأة. ربما مضى بعض الوقت وهو واقف قربي، لكني لم أنتبه إليه بداية. فالكلام الكثير الذي قاله هؤلاء، كان يدفعني الى اكتشاف ما يشبه الاحباط، رغم حماسة مدفونة في الذات. من بقي، اختار طريقه الاصعب. ومن بقي، حاول أن يتأقلم مع واقع، ربما اعتاده طويلا. فحسن وُلد في القهر، لأن الإسرائيليين يُشرفون منذ زمن على كل شارع وبناية، ويختارون ضحاياهم بدقة الباحث عن الدم.

المهم أني رأيت حسن بالقرب مني. من بين كل المناخات الدرامية التي ارتسمت سماتها على الفراغ والخوف والقلق، أطلّ حسن واقترب مني ووقف ينظر. لم افهم سر نظرته. لم أعرف بما يفكر. لم استطع الدخول الى ذاته. فحين هممت بتخاطب وديّ معه، ابتسم كطفل جميل، وأجاب بصوت خافت وتواضع بريء. كانت كلماته قليلة، تختصر كل العالم. فالعجوز مرّت صدفة، ونهرته (خوفا من القصف ربما) طالبة منه العودة الى أمه. لكني سألته عن القصف، فقال ان «الشظايا» كثيرة في الليل، وانه لا يزال هنا، وانه لن يغادر. فهل كان حسن يعي سبب بقائه؟ أي رابط يشده الى مدينته؟ أو لعله لا يقدر على تجاوز أهله. لم يتسن لي سؤاله عن أهله. كل ما قاله، بضع كلمات عكست صفاء داخليا لم اشعر بمثيله من قبل. ثم جاءت العجوز. كنت قد سألته أن نلتقط له صورة. رفض. فهو يخجل ولا يخاف. وهو لا يريد أن يكون في الصورة. لعلّه أقوى منها. لعلّها بهتان الشعور بأهمية البقاء. غير أن امتلاكه قدرة الجذب، أعطى للصورة معنى آخر. حاولت أن أسأله أكثر. لم يعرني اهتماما وهو يدير ظهره لي، ويعود أدراجه الى منزله.

هوذا حسن في النبطية. لا يُبالي بالقصف ولا يحمل أثرا للخوف. كأنه اعتاد كل شيء، وصار خبيرا بأمور الاستمرار. قد يكون الوصف مبالغا، فهو طفل، والطفل يعيش براءته وجماله وعفويته وصمته. لعله يبكي في الليل. لعله يكشف أحيانا دموعه أو خوفه. كان أمامي بهيا، ضاحكا، ساخرا، عبثيا. وكانت مدينته تتعالى على الجراح تفرح بخرابها العاكس لذة العيش والانتشاء بتلك اللحظات التي افرغت الموت من جنونه. هوذا حسن في النبطية. وها هي المدينة أكبر من الفراغ.

نديم جرجورة

سذاجة أقل...

من التحليلات الشائعة، لا فقط على أعمدة الصحف والمجلات الغربية في باريس ولندن وواشنطن، بل ايضا في الأوساط الديبلوماسية لهذه العواصم وغيرها ـ كما في بون مثلا ـ ان الهدف الرئيسي للعملية الاسرائيلية الواسعة على لبنان ـ جنوبا وشمالا ـ هو الضغط على سوريا. ومن هذه التحليلات ما يقول ان الضغط يستهدف «اعادة جرها الى طاولة المفاوضات» ومنها ما يكتفي بالاشارة الى هدف محدد للضغط هو «تجميد استخدامها لورقة حزب الله».

كيف يمكن ان يتهم مراقب لبناني هذه التحليلات «بالسذاجة» حين تكون شائعة الى هذا الحد بين ديبلوماسيي دول وصحف محترمة.. دون ان يعرّض نفسه لتهم مضادة اقسى بكثير؟!

ولكن التجربة نفسها تدفع فعلا ـ الى التعجب كيف «تنطلي» هكذا تحليلات.. في وقت كل «سقف» الاعتداءات الاسرائيلية يدفع الى الشك ـ على الأقل ـ بمدى قدرتها على الضغط المباشر على سوريا.

١ ـ فالاعتداءات ـ على اتساعها وشمولها بيروت للمرة الاولى منذ فترة طويلة ـ لا تخترق السقف التقليدي لمعادلة الصراع بين سوريا واسرائيل ـ المزمنة منذ عشرين عاما: الصراع عبر لبنان فقط وليس مباشرة.

٢ ـ يكشف الاختيار الاسرائيلي مرة اخرى للتصعيد ـ من ضمن المعادلة التقليدية نفسها ـ عن العجز الاسرائيلي السياسي عن محاولة المساس المباشر بسوريا. هكذا جددت الاحداث الاخيرة تظهير قوة الشبكة السياسية الدولية والاقليمية التي يحصن عبرها الرئيس حافظ الاسد «هامشه السياسي». فنوع الانخراط السوري في الحركة السلمية منذ مؤتمر مدريد حتى اليوم، ونوع تفاهمه مع الاميركيين، بل تشديده على العلاقات السورية ـ الاميركية، سواء في السياسة الداخلية اللبنانية (وهي غير الجنوب اللبناني بمعنى ما اكيد) او حيال الوضع في العراق او في علاقاته العربية مع مصر والسعودية تحديدا.. هذا النوع من الانخراط هو الذي تتأكد معه قوة الحسابات السورية في التحصين السياسي للهامش السوري.. ونقطته المركزية التي لم تخل بها دمشق هي: التركيز على واشنطن كمحاور وحيد دائم وفاعل.

لهذا، على ما يبدو، أمكن للسياسة السورية ان تتجاوز «قطوع شرم الشيخ» وسط تفهم اميركي.. وهي تعود اليوم «صاحبة دور هام جدا» حسب تعبير وارن كريستوفر في القدس المحتلة امس الاول امام الصحافيين وبحضور شمعون بيريز.

ـ اذن.. اين هي فعالية «الضغط» الاسرائيلي على سوريا، طالما ان المعادلة التقليدية نفسها مستمرة وطالما لم تخرق الحركة الديبلوماسية الاميركية «مركزية» موقع دمشق الحواري؟

صحيح ان مسؤولية القيادة السورية عن الوضع الداخلي اللبناني، وهي مرجعية كاملة منذ ١٩٩٠ بالتفاهم مع واشنطن، تجعل نتائج اي ضغط على لبنان الدولة والمجتمع (خصوصا مع المجازر وتحطيم بعض البنية التحتية) نتائج تعني دمشق مباشرة، وتخلق امام اللبنانيين اوضاعا حرجة.. ولكن الاستراتيجية السورية قادرة على التحمل لفترة طويلة جدا، ولا يمكن لنمط الاعتداءات الاسرائيلية الاخير ان يغير في حسابات هذه الاستراتيجية.. ولو غيّر طبعا في تكتيكاتها.

الا يعرف شمعون بيريز هذا الأمر؟

طبعا هو على رأس الذين يعرفون حدود «الضغط» طالما ان المعادلة التقليدية مستمرة.. والصراع يجري تحت سقفها الذي لم يتغير منذ عشرين عاما، اي عبر لبنان فقط.

ولكن بيريز يختار ما يؤاتي حساباته الانتخابية من جهة، وما يندرج ضمن «مصالح عليا» للدولة العبرية على المدى الأبعد تأخذه الاعتداءات بعين الاعتبار: تأجيل «النهوض» اللبناني كدولة وكبلد معافى.

بين هذه وتلك، ربما كان الحساب الدقيق الوحيد، في ما يتعلق بسوريا، هو محاولة ارغامها ـ وهنا الدور الاميركي ـ على الحد من استخدام ورقة المقاومة، تجميدها او وضعها في سياق أقل قدرة على «خدش» زجاج المصالح الاسرائيلية: انتخابيا لمصالح بيريز وأمنيا لمصالح المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. ولهذا ربما تستغرق عملية إخراج وقف الاعتداءات هذا الوقت. لأن الاخراج الاميركي ـ الاسرائيلي ينحصر في محاولة الحد من هامش المناورة السوري.. ولكنه لا يستطيع، ضمن السقف الحالي للعمليات، ان يضغط على الاستراتيجية السورية.

اذن.. من الافضل استخدام «تحليل» «الضغط على سوريا» بروية اكثر.. او... بسذاجة أقل.

القيادة السورية، منذ بدء ديناميكية التسوية في مدريد امام مأزق استراتيجي.

هذا امر مختلف جدا ـ عن سقف العمليات الاسرائيلية الحالي في لبنان، الذي ينتمي، كأسلوب، إلى اوضاع ما قبل مدريد.

جهاد الزين

الأهداف السياسية للعملية العسكرية الإسرائيلية

رندة حيدر*

إذا كانت العملية العسكرية الاسرائيلية التي يتعرض لها لبنان منذ أسبوعين لم تستطع حتى الآن إلا في تحقيق هدف واحد من اهدافها ألا وهو تفريغ الجنوب من سكانه، وضربه وتدميره وقطعه عن العاصمة، وزعزعة الحياة في لبنان من طريق خلق أزمة اجتماعية وانسانية ومعيشية مع نزوح ٣٠٠ ألف جنوبي عن قراهم، فهي حتى الآن عجزت عن تحقيق هدف سياسي اساسي لها وهو التوصل الى صيغة جديدة للتفاهم الذي تم التوصل اليه في تموز من عام ١٩٩٣، ووضع حد للنشاط العسكري لـ «حزب الله» في الجنوب ضد اسرائيل.

والواضح اليوم ان عملية «عناقيد الغضب» التي جرى التخطيط لها منذ اكثر من سنة ونصف، وفي أيام رئيس الحكومة السابق اسحاق رابين لا تهدف الى هدنة مؤقتة، وانما تسعى الى خلق واقع سياسي وأمني جديد في الجنوب اللبناني، من شأنه ان يغير في الظروف والمعطيات السياسية لمعاودة المفاوضات السلمية بين اسرائيل وسوريا المتوقفة من اكثر من شهرين تحت ضغط العمليات الانتحارية التي تعرضت لها اسرائيل وبحجة التحضير الى انتخابات نيابية مبكرة.

كان لا بد لشمعون بيريز قبيل خوض معركته الانتخابية من تقديم جواب واضح للمقترعين الاسرائيليين بشأن مسألة أساسية عالقة هي الانسحاب من قضية الجولان والسلام مع سوريا. ولم يكن بإمكان «حزب العمل» الاسرائيلي ان يتبنى شعار الانسحاب من الجولان مقابل السلام مع سوريا، في الوقت الذي يقول فيه علنا ان سوريا هي التي تحمي نشاطات «حزب الله» في الجنوب ضد اسرائيل. واذا نجحت حكومة بيريز في حمل ياسر عرفات على مشاركتها حملتها ضد «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، فهي تريد اليوم ان تأخذ من سوريا التزاما وتعهدا خطيا بوقف نشاط «حزب الله» العسكري ضدها. وفي حال تحقق هذا الامر فان له انعكاسات سياسية بعيدة وهامة تتجاوز المعركة الانتخابية الاسرائيلية لتشمل ابعادا اخرى ليس اقلها فصل المسار اللبناني للمفاوضات عن المسار السوري، والتوصل للمرة الاولى منذ اتفاقات الهدنة الموقعة مع سوريا ولبنان الى اتفاق مكتوب يشكل مدخلا «لترتيبات أمنية» في الجنوب، قد تشكل نموذجا لترتيبات مثيلة مع سوريا في الجولان. وذلك بعد تحييد «ورقة» «حزب الله» التي يتمسك بها السوريون، في رأي الاسرائيليين، في مفاوضاتهم معهم.

ان الساسة الاسرائيليين وعلى رأسهم بيريز يعلمون ان تحقيق اهداف سياسية مع سوريا لا يكون بحسب ما يشتهون وانما بحسب ما هو ممكن فقط. ومن هنا طرحهم لتفاهم ١٩٩٣ كإطار لاتفاق جديد مع إدخال تعديلات وتجديدات عليه. ففي رأي الاسرائيليين ان إبقاء الكلام على هذا التفاهم كأساس للاتفاق الجديد، لا يخيف الأطراف المتورطة في النزاع، ويوهم الجميع ان ما يجري التفاوض عليه هو أمر كان متفقا عليه سابقا، ومقبولا من الجميع، والمطلوب فقط هو إدخال ما يصفونه بتعديلات وتجديدات عليه.

لكن ما يقلق، ويثير أكثر من علامة سؤال هو: هل كان إحياء تفاهم ١٩٩٣ يحتاج الى كل هذا العنف والضغط العسكريين، والى كل هذه الضحايا، والمجازر البشرية؟ وإذا كان المقصود هو مجرد اتفاق أمني لفض الاشتباك بين المتقاتلين، وحماية الارواح والممتلكات، فلماذا تأخر حتى الآن؟

ان ما حمله الاقتراح الاميركي، وما يحمله على الارجح الاقتراح الاسرائيلي الاخير لسوريا ولبنان، وما نشرته الصحف الاسرائيلية عن خطة لـ «حزب العمل» تسعى الى تجريد سلاح «حزب الله» في الجنوب في مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي من الحزام الامني وعودته الى الحدود الدولية، تشكل هذه الاقتراحات نموذجا «لترتيبات امنية» تسعى حكومة بيريز الى تحقيقها في أيامها الاخيرة، وقبيل رحيلها.

فعلى الصعيد السوري تمثل هذه الترتيبات الامنية في حال حدوثها، نقلة نوعية في المفاوضات مع سوريا ومع لبنان تاليا. فهي ستكون اول اتفاق سياسي يوقع عليه كل من سوريا ولبنان بعد اتفاقات الهدنة. وهذا في حد ذاته مكسب في نظر بيريز واعوانه. والأهم من هذا ان الاتفاق الجديد سيعطي اسرائيل الفرصة للحؤول دون استخدام سوريا لـ «ورقة المقاومة» في اي محادثات سياسية سلمية في المستقبل.

اما على المستوى اللبناني فلن التوصل الى مثل هذه الترتيبات في الجنوب ان يؤدي فقط الى فصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات السلمية المرتقبة مع اسرائيل. ولكن في حال نجاحها فانها تتحدث عن دور أساسي للجيش اللبناني مثل دخوله الى المناطق التي يتواجد فيها «حزب الله» اليوم في الجنوب، وانتشاره على الحدود الدولية بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الحزام الامني. وهذا كله لا بد في حال حدوثه من ان يطرح في نهاية المطاف مستقبل وجود القوات السورية في لبنان. فاذا استطاع الجيش اللبناني الانتشار في الاراضي التي كانت تحتلها اسرائيل، وضمان النظام والامن فيها، فلماذا لا يكون قادرا على الاضطلاع بمسؤولياته على سائر الاراضي اللبنانية؟

أما على الصعيد الإقليمي فتستفيد اسرائيل من المساعي الديبلوماسية التي تشهدها المنطقة حاليا لتقليص دور إيران ونفوذها في المنطقة. لا سيما انها تعتبرها الراعي الاساسي والممول للحركات الاسلامية الاصولية المعادية لإسرائيل. كما ان غياب اي مبادرة سياسية عربية لا يقتصر إلا موافقة ضمنية على المبادرة الاميركية والاوروبية. ومعنى هذا انه لن يكون باستطاعة سوريا وإيران في حال فشل المساعي الديبلوماسية الجارية حاليا، الاستنجاد بأي طرف عربي.

في هذه الأثناء حولت اسرائيل عودة الحياة الطبيعية الى لبنان كله الى «ورقة» مفاوضة وليس الجنوب والمقاومة وحدهما. ومهما قيل ان اسرائيل لا تملك الوقت الكافي، وان خسائرها الاقتصادية تتضاعف، وان التأييد الدولي لها بدأ ينحسر تحت وطأة المجازر التي ارتكبتها. فليس ما يشير حتى الآن الى تبدل في مطالبها السياسية. ويجري التفاوض تحت ضغط القصف وأي هدنة عسكرية تبدو مشروطة، بشروط سياسية يرفضها اللبنانيون والسوريون.

اما الشعب اللبناني فيبدو اليوم رهينة للعنف الاسرائيلي، وهو بحاجة الى اكثر من هبات انسانية ومبادرات اوروبية واميركية. فاللبنانيون بحاجة الى ان يتركوا ليأخذوا مصيرهم بأيديهم، كما يلملمون أشلاء ضحاياهم، ويدفنون اطفالهم بأيديهم.

(*) خبيرة في الشؤون الاسرائيلية.

مجزرة قانا في الصحافة الأجنبية

إعداد وترجمة: إيمان شمص

في ما يأتي نصوص من الصحافة الاجنبية تعليقا على مجزرة قانا:

قانا

قالوا لهم ان يهربوا.. فهربوا واعتقدوا ان مخيم قانا ملجأ لهم واستراحة بعد كل ذلك الشرود الذي فرضته عليهم حرب لا تريد تسمية لها. نقلوا حياتهم في ظل «القبعات الزرق»، بشكل مؤقت طبعا، لكن غير مريح بالاكيد، وعزاهم ان الحياة مستمرة. ولو غضنت وجوههم وباتت سيما وهم سيماء في فقد كل شيء وحرم من النوم الاعلى فراش «مرتجل» في ثياب يغسلها اليوم ليعود ويرتديها غدا كانوا يسمعون من بعيد، وهو بعد لم يكن يتوقعونه بهذا القرب، دوي صواريخ الكاتيوشا وصدى القذائف الاسرائيلية الجليلة.

وكان في ملعب مخيم قانا، سلة وكرة السلة لم تجذب احدا ليلعب بها. كان الرجال ينزعون زوايا الملعب جيئة وذهابا، ويحاول الاطفال والاولاد التلهي على طريقتهم فيلعبون بالحصى المتناثرة يلملمونها من غبار القذائف. امرأة تنادي صحافيا فرنسيا زار المخيم «انظر في اي وضع وحالة نعيش، انظر الى اولادنا اين هم والى منازلنا كيف قصفت فإلى أين سيؤدي كل ذلك».

فعلا الى أين؟ فهل كانت هذه المرأة لتتوقع بأن غير المتوقع وغير المقبول سيحصل بعد بضعة دقائق فقط؟

فجأة تلطخت الصورة بالدماء. مجزرة، بل مذبحة.. ليس من تعابير غير ذلك لوصف ما حصل. ولسنا نملك سوى الغضب والاشمئزاز امام ما تبقى ليدلوا عليه من أشلاء الخائفين الذين كانوا يناشدون العالم المساعدة وإظهار بأسهم.

في مكان، لم يعد بمكان، صحافي لبناني يبكي، على رغم انه من الاكيد انه سبق له ان رأى مشاهد مروعة كثيرة اخرى. وعلى شبكة السي.ان.ان كان الصحافي يبكي وهو يصف جسد ذلك الطفل في عمر السنة الذي طار رأسه. اما جنود القبعات الزرقاء الفيجيون الذين اسرعوا محاولين إطفاء الحرائق والملمة عجين الاجساد المحترقة في بطانيات، فقد كانت عيونهم محدقة تبحث فيها عن معنى لما حصل. كان الرجال يطرقون على رؤوسهم والنساء يصرخن مذعورات والاطفال الجرحى وكأنهم عجزوا حتى عن البكاء.

قالوا الحصيلة مئة قتيل. لكن كم من الاجساد المشوهة المبتورة وكم من الاحياء مهضت حياتهم؟

كان المعلق في القناة الفرنسية ينقل نبأ المجزرة بصوت خفيض مخنوق لم يألفه منه المشاهدون. كانت لحظة قاسية جدا للصحافيين لانهم اضطروا فيها لان يكتفوا بروايه ما حدث.

اوقفوا إطلاق النار! هي العبارة التي تصاعدت عشية ذلك اليوم من كل عواصم العالم تقريبا، في إجماع رائع استنهضته مشاهد الموت. فكان القتلى اداة ووسيلة للدعوة الى السلام وهو أمر ليس بجديد. اذ دوما ما يكون تحول الامور الى اسوأ مراحلها الداعي الى الرضوخ لمساعي الحد من هذا التحول. اما قبل هذا التحول، فمن المبكر دائما السعي الى تدارك... فيكتفي صانعو السلام بإطلاق تصريحاتهم الداعية الى وقف أعمال القتل بلا نتيجة.

هكذا يتم استغلال الموت. وهي فكرة يلجأ اليها الاحياء طوعا لانها تخدم وتفيد. فيصبح موت الآخرين تلك السلعة البخسة الثمن، سلعة ذات مردود. الا انه يجب ان تفسر هذا الامر بطريقة ما لإحياء قانا!

اغات لوغار ـ «لوموند» ـ ٢٠ نيسان ١٩٩٦

أكبر خطأ تاريخي واستراتيجي

مهما تكن الدوافع التي حضت اسرائيل على إطلاق هجومها على جنوب لبنان فان مجزرة قانا تفرض، ولدوافع ومبررات أخلاقية وسياسية على حد سواء، ان يتم وضع حد نهائي لهذه الحملة المميتة الخطيرة. وان قصف قاعدة الامم المتحدة، اكتسحها المهجرون من قراهم، يتحدى اي تفسير واي مبرر وحجة. لقد كان قصف قانا اكبر خطأ تاريخي واستراتيجي، ولا يمكن الاوان تؤثر هذه المجزرة العبثية غير المجدية ضعفا على اسرائيل..

ومهما تكن اسباب هذه الكارثة والنكبة فانها ناتجة حتما ومباشرة من الطابع غير المتناسق والمتفاوت للهجومات الاسرائيلية على جنوب لبنان.. لقد اعتبر السيد بيريز اعادة انتخابه امرا ضروريا لا غنى عنه لمتابعة عملية السلام. وقد يكون على حق. وقد تبدو هجمة على لبنان، من هذا المنظور، بمثابة حرب لخدمة السلام. الا ان الحقيقة ان النسيج اللبناني الهش ممزق جدا ويولد عدم استقرار كبير الحجم وخطير في المنطقة.. هذه المنطقة التي يستحضر فيها الدم الدم.

«الاندبندنت» في عددها هذا الاسبوع

فرصة لتسوية أعمق

من الاكيد ان الاسرائيليين ما كانوا يريدون هذا الحجم من قتلى قانا.. الا ان هؤلاء القتلى اصبحوا موجودين. حتى ولو لم يرغب احد بحدوث ما حدث. فان في الحروب، دوما وأينما كانت، تلك القذارة والدناءة التي لا حاجة لها، وليس من استنتاج نصل اليه في هذا اليوم سوى التشديد على ضرورة وقف المعارك بأسرع وقت ممكن ـ أكان ذلك يعني رمايات «حزب الله» على شمال اسرائيل او ردود الجيش الاسرائيلي على هذه الرمايات بالشكل غير المناسب، وغير المقبول، بل بتلك الطريقة غير المكبوحة وغير المنضبطة التي رد بها.

هؤلاء القتلى سيساهمون في وقف هذه المعارك، وقد يكون امرا جارحا ومحرجا ان نستنتج ذلك. الا ان الصحيح ان هؤلاء القتلى يجب ان يتيحوا الوصول وبشكل أسرع مما كان متوقعا الى وقف الاعمال العدائية وربما التوصل الى تسوية في العمق.

«فرانس انتر» ـ برنارد غيتا

دور لفرنسا

اكدت مجزرة قانا، على الاقل، ان كل المساعي التي بذلت لتحقيق وقف لإطلاق النار، لم تكن مجرد مساع مشروعة بل ملحة وضرورية.. وعلى رغم ان فرنسا لا تملك الوسائل ولا السلطة التي تكفل لها ازالة العقبات امام الحل، فانها اتخذت مواقف مشرفة سريعة وواضحة. وعملت لمصلحة عملية السلام، فلم يكن، ولو لمرة، الاستماع فقط الى الصوت الاميركي، بل كان هناك صوتا آخر هو صوتها.

ولقد جاء الانفعال المشروع الذي اثارته مجزرة قانا ليمحي اليوم كل الاعتبارات الديبلوماسية لتعود هذه الاعتبارات للنهوض مجددا وليكون لفرنسا موقعها فيها.

القناة الاوروبية الاولى ـ آلان دوهامل

رابح واحد

سيكون لمذبحة قانا التي ارتكبتها المدفعية الاسرائيلية، نتيجة مفيدة على الاقل وهي اختصار العمليات العسكرية الجارية. وسيكون لتفاق وقف اطلاق النار، الذي تم رسم ملامحه يوم الجمعة الماضي، مختلفا تماما عن الاتفاق الذي كان يسعى اليه بيريز ورئيس أركانه عندما اعلنا عمليتهما المسماة بـ «عناقيد الغضب». فهذه «العناقيد» يبدو انها ستكون من النوع الذي يزعج ويضرس أسنان منتجيها. فهذا الفعل من الحرب الذي ادى الى سقوط عدد من الضحايا يصعب تبريره حتى أمام اصحابه، لن يكون فيه لا غالب ولا مغلوب على الارض (ويدل على تلك إصرار «حزب الله» على الاستمرار في رماياته على رغم كل التفوق العسكري لخصمه).

الا ان هناك في المقابل رابحا واحدا في كل ذلك هو الرئيس السوري حافظ الاسد الذي عزز موقعه في الجزء من اللعبة عبر الجولان في عملية السلام الشامل في المنطقة.

وهي ليست المرة الاولى التي تخدم فيها وحشية الاعمال الاسرائيلية... الد اعدائها. ففي الوقت الذي تتواجد فيه الكاميرات في كل مكان، هناك «رجال الظل» يواتيهم الحظ فيلعب لصلحتهم.. اما الاسرائيليون.. فقد خسروا، وبضربة مدفع واحدة، حرب الصور. وهو امر اسوأ من خسارة الحرب بما تعنيه. ولم يعد امام بيريز وفي دوره الانتخابي الضبابي المنقسم بين ان يكون من الحمائم او بين ان يكون من الصقور، الا ان يفتش عن كيفية تدبير امره. فليس مصيره هو المهم ان لم يكن مرتبطا بمصير المنطقة ككل.

جيرار دوبوي ـ «ليبراسيون» ـ ٢١ نيسان ١٩٩٦

لماذا المدنيون؟

السماء امطرت رذاذ امطارها فوق قاعدة قوات الامم المتحدة في بلدة قانا.. غير انها لم تكن كافية لجرف روائح دماء وشعور وفرش ضحايا قانا.

هذا ما كانت عليه قانا يوم الجمعة غداة الهجوم الاسرائيلي عليها الذي ترك الموت والفوضى وراءه.

عدد لا يحصى من النساء والاطفال والرجال قتل. هؤلاء اعتقدوا في مقر الامم المتحدة في قانا ملجأ لهم وملاذا.

الضحايا بالمئات وكلهم من المهجرين الذين التمسوا الأمان في ظل قوات الامم المتحدة.. والجرحى كثيرون.. ويقول أحد الناجين الذين ساعدوا في تنظيف المخيم «لقد قضي على دماغي.. لقد شل».. ويقول آمر قوة الامم المتحدة الجنرال ستانيسلاف فوزيناك «لا اجد الكلمات التي تعبر عما شعرت به لرؤيتي ما حصل».. فلماذا المدنيون؟ يتساءل فوزيناك.. ان ما حصل غير مقبول ابدا..

ولا تزال فرش الإسفنج التي كان ينام عليها المهجرون.. تحترق والجدران ملطخة بدمائهم.. وضحايا قانا تحول معظمهم الى أشلاء.. والناجون هجروا الى بيروت او الى قواعد اخرى لقوات الامم المتحدة.

الـ «هيرالد تريبيون» ٢٠ ـ ٢١ نيسان

مسؤولية إسرائيل

في كل مرة كانت تقوم اسرائيل بمغامرة سياسية مجهزة عسكريا، في لبنان، على مدى عشرين عاما، كانت هذه المغامرة تترك وراءها منذ ان تهدأ الاسلحة، المآسي وذكريات الالم والمرارة.

من محاولة التحالف مع الزعيم الماروني بشير الجميل.. الى الاجتياح «المحدود» في العام ١٩٧٨ الى «الحرب القذرة» في العام ١٩٨٢، وصولا حتى الانسحاب غير المشرف لجيش الدفاع الاسرائيلي بعد ثلاث سنوات على ذلك مرورا بمجازر صبرا وشاتيلا.. لم يكن لبنان يوما ليعود بالحظ على الدولة العبرية. او حتى ليساهم على الاقل، في تحسين صورة جيش اسرائيل وطبقتها السياسية.

هذا الاستنتاج التاريخي يتأكد اليوم مرة جديدة غداة مذبحة قانا.. فبعيدا عن الجدل المحزن بين الاسلاميين والاسرائيليين وتبادل الاتهامات المألوف في الشرق الاوسط وغيره هناك امر مؤكد هو ان سيصعب على اسرائيل الترافع عن جهلها بقواعد اللعبة الجارية في المنطقة. فليس هناك في هذه المأساة ـ مأساة قانا ما يبرئ الدولة العبرية من مسؤوليتها السياسية الاخلاقية.. وباختياره موقعا للامم المتحدة هدفا له ولقصفه.. جازف جيش الدفاع الاسرائيلي بإبادة مدنيين ـ كانوا بل اصبحوا بفعلته هذه ـ مهجرون عزّل.. وان مأساة قانا ستشعل من جديد ذلك التعطش للانتقام من الدولة العبرية من قبل المتطرفين..

فهل كان الامر يستحق لأن تصل اسرائيل الى ما وصلت اليه؟ لا سيما انه، وعلى رغم كل الوسائل العسكرية التي استعملتها، لا تزال صواريخ الكاتيوشا تتساقط على الجليل.

من افتتاحية «لو موند» ٢٠ نيسان ١٩٩٦

رد فعل اليهود كما رصدته الـ «غارديان»

لندن ـ جون ايزارد

بدا القادة اليهود البريطانيون مرعوبين بالامس من حجم المجزرة التي حدثت في قانا الا ان ذلك لم يؤثر على دعمهم لسياسة اسرائيل الانتقامية ولا على ثقتهم برئيس الوزراء شيمون بيريز..

ويقول طوني لهرمان ـ مدير معهد الابحاث السياسية اليهودي في لندن ـ «الحادثة رهيبة ومريعة الا انه من السابق القول بانها ستكون لحظة حاسمة» ففي هذه المرحلة المظلمة، قد يبدو السلام مهددا بشكل مرعب، الا انني اشعر بان ما حدث قد يعيدنا الى عملية السلام مجددا».

وتقول جون جاكوس، رئيسة المجلس العالمي للنساء اليهوديات، رئيسة الفرع البريطاني للجنة العالمية للسلام في الشرق الاوسط «ان اسرائيل اضطرت للرد على هجمات «حزب الله»».. وكانت احدى الصحف اليهودية "Jewish Chronicle" قد اصدرت قبل مجزرة قانا افتتاحية تحذر فيها من ان سياسة اسرائيل قد تصل الى شرك خطير مشيرة الى ان وقوع قتلى مدنيين اكثر سيكون امرا لا يمكن تفاديه.

اما بعد المجزرة فتقول افتتاحية هذه الصحيفة نفسها ان لا شك بان الانتخابات لعبت دورا غير مباشر في حسابات بيريز.. وانه لا يمكن لاي زعيم الابقاء على صدقيته كصانع سلام في الوقت الذي تتهاوى فيه القذائف على المدنيين في شمال البلاد.. وان الاولوية يجب ان تكون اليوم لحملة عسكرية مترافقة مع حملة دبلوماسية متجددة. وتخطئ الحكومات ووسائل الاعلام بتجاهلها انه من الارجح ان يتم وقف القصف الإسرائيلي بمجرد امر من (الرئيس السوري) حافظ الاسد.

وكتب المعلق في "Chronicle" نيد تمكو الذي عمل كصحافي في لبنان قبل ١٦ عاما، «ان المأساة الرهيبة لقانا لم تغير الكثير في الامور.. وهو خطر ملازم للقصف. ولا اعتقد انه سيعيق عملية السلام. وأملي بان يزيد من رغبة الاسرائيليين واللبنانيين والاميركيين بايجاد تسوية للحل».

وعبر الكاتب اليهودي شايم برمانت المقيم في لندن «عن اساه نتيجة ضحايا قانا، وقال انه كان يتوقع مثل هذه المأساة.. لانه ماذا يمكن فعله اذا احتمى العدو بالمدنيين؟ وتمنى ان تحث هذه المأساة كل من «حزب الله» واسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان.

واعتبر معلق مجلة الشباب اليهودي تيو مون، في لندن ماثيو ما حصل بانه على المدى الطويل لمصلحة وجود حل ديلوماسي للازمة.

ومن القدس، نقل ديريك برادن عن مواطنين اسرائيليين شعورهم «بالأسف» لما حصل في قانا، واملهم بان يحث ما حصل الجميع على وقف العمليات العدائية من كل جانب وقال احدهم «اننا آسفون فعلا، فنحن بشر. لكن اذا توقف «حزب الله» من مهاجمتنا فالأكيد ان مثل هذا الامر لن يحدث مرة جديدة».

ويقول مواطن آخر، «انني معجب بكل ما يفعله جيشنا». بينما ترى امرأة اخرى ان ما حصل في لبنان ليس بجميل الا انه كان الوسيلة الوحيدة لحماية جنودنا الذين يسعون لحمايتنا».

والكل في القدس يدعم بيريز وما يفعله ولا يبدو ان هناك معارضة او احتجاج شعبي ضد المجزرة التي حصلت في جنوب لبنان. وحدهم بضع مئات من الداعين الى السلام تظاهروا وأنشدوا: «بيريز كم من الاطفال قتلت اليوم؟» الا ان كلماتهم حجبتها كثافة السير في ذلك اليوم..

(الـ «غارديان» ٢٠ ـ ٢١ نيسان ١٩٩٦)

أين موقع العرب في ترتيبات إسرائيل المستقبلية؟ (٢)

د. سيّار الجميل

ملذا يكتفي قوله ايضا؟

ان اسرائيل تعي جيداً خطورة هذا التكامل ليس على مستوى اقتصادها بل على مستوى وجودها بالكامل.. فهي تحاول اجراء جراحة جغرافية للمنطقة ـ على حد تعبير احد المحللين السياسيين الاستراتيجيين ـ اي احداث تغييرات مهمة في البيئة الاقليمية على اساس التفتيت الاقليمي للشرق الاوسط الذي يشكل العرب ثقله الديموغرافي الاكبر ومساحته الجغرافية الاوسع، وثروته الاقتصادية الاعظم!

لقد نجح كل من الاردن ومصر واسرائيل في الاتفاق على تأسيس مشاريع مشتركة سواء مشروع إنتاج للبرومين او الاسمدة، او مشروع كهربة استراتيجية بين اسرائيل والاردن ومنطقة الحكم الذاتي / الفلسطيني ومصر بتكلفة مقدارها ٢٣٦ مليون دولار او انشاء «مشروع ريفيرا الشرق الاوسط» في منطقة العقبة ـ ايلات لتشجيع السياحة وخلق مساحة حرة كبرى على غرار الاتفاق الصناعية بتشييد طاقات فندقية هائلة تقدر بـ ٢٠٠٠٠ غرفة في ايلات وحدها خلال السنوات القليلة المقبلة واستقباله آلاف مؤلفة من السياح بتخصيص نقاط عبور سهلة لهم تلغى فيها تأشيرات الدخول، واعطائهم تصاريح مرور (بالأنسيت) يومية. وهناك مشروع تطوير منطقة (طابا ـ ايلات ـ العقبة) بين اسرائيل والاردن ومصر المدعوم من الاتحاد الاوروبي بانشاء سوق مشتركة، ومركز للصناعات النووية، وشبكة اتصالات محلية، وانشاء معهد متخصص في دراسة الحالة الاقتصادية الخاصة بالمنطقة.. وهناك ايضا مشاريع اخرى.

ان ما يجري في العالم اليوم يغيب التعرف عليه مليا، وان ما يدور حولنا في منطقتنا العربية (سواء: الشرق اوسطية ام المغاربية) يصعب استيعابه وتصنيفه نظرا لسرعته وغزارة معطياته، وخصوصا على المستوى الاقتصادي، وترتيبات شؤون التصادمات الاقليم، ودور اسرائيل في مشاريعها سواء تلك التي اعلنت عنها منذ خمس سنوات في حلقتها الاكبر، او تلك التي تضمنها كتابها الرسمي (الذي اعلن عن سياستها الواضحة في مؤتمر الدار البيضاء في العام ١٩٩٤، او في مؤتمر عمان الاقتصادي في العام ١٩٩٥) مستهدفة احداث تغييرات جغرافية واقتصادية واسعة المدى في البيئة الاقليمية، ولعل اسلوبها الجديد هذا في التعامل مع معضلة الشرق الاوسط هو احد ابوابها في الاختراق الاستراتيجي على مدى خمسين سنة مقبلة. فلقد كانت سياسة التوطن والتهويد التي اتبعتها على مدى خمسين سنة بين ١٩٤٧ ـ ١٩٩٧ كافية لها لكي تبدأ سياسات جديدة تكون الاقتصادات التطبيقية بديلة من الاتفاقات على الورق!

ان مشروعات جديدة وكبرى كالتي تتفق على تنفيذها او تأسيسها يمكنها ان تحدث تغييرات قوية، مثل: عقدة المواصلات، ومن خطوط سكك الحديد، وتوحيد الموانئ وتطوير المطارات، انها عمليات منشآتية مؤسسة تلقي سباقة لعمليات تأسيسية لاقتصاديات اكبر. وعندما تبدو بصماتها واضحة لتأسيس تاريخي اقتصادي جديد، وتخطيط دولي عولي داعم، فان اللحظة التاريخية هذه عند نهاية القرن العشرين تعيدنا الى اللحظة التاريخية التي عاشت قبل مائة سنة بالضبط عندما كانت هناك تجارب دولية / اوروبية تخترق الاقتصادات العثمانية سواء في الاستثمارات والقروض ام في تأسيس البنوك، ومشروعات واسعة في مجال البنية التحتية.

وكانت المواصلات ومد خطوط السكك الحديدية، وتطوير الموانئ والمرافئ من قبل الشركات البريطانية والفرنسية والالمانية وغيرها من اولى العمليات التاريخية التي سبقت اجراء جراحات جغرافية معقدة.. بعد ذلك بعقدين من الزمن، وخصوصا بعد ان مضت الحرب العالمية الاولى اوزارها. وهي جراحات انتجت تاريخا سياسيا معقدا جدا لكيانات قطرية على حساب الاماني والتطلعات العربية.. وانه التاريخ المعاصر الذي لم يزل نعايش نهايته، كي تبدأ عند قفلة القرن العشرين: المشاريع الجديدة لتأسيس تاريخ جديد لم يزل التفكير والوعي العربيين بعيدين عن ادراك مخاطره وتحدياته وامتداداته في القرن المقبل.

وقد يسأل البعض: من يقف اليوم وراء تنظيم كل هذا التأسيس الكابيتالي الجديد، ووراء هندسة نظام العولمة المقبل الذي يعتني اليوم بالمركزية وصناعتها على حساب تبعية الاطراف، واختراق ثرواتها واقتصاداتها؟

هناك مؤسسة عنكبوتية تعتني بمسارات الغرب وجعله حكومة عالمية منظمة لكل الاتجاهات والتكتلات من خلال ارتباطاتها الوثيقة بألف شركة كبرى في العالم، وتندرج ضمن لائحة اتصالاتها: المئات من الشركات متعددة الجنسيات، فضلا عن شخصيات عالمية مؤثرة الى جانب ما يسمى بـ «قادة المستقبل» الذين لا تزيد اعمارهم عن سن الـ ٤٣ ـ ٤٤ سنة، ويطلق عليهم بـ «مديري عالم المستقبل» الى جانب ما يقارب ٤٠٠ اكاديمي والمئات من المراقبين والمحللين والصحافيين والاعلاميين الذين لهم القدرة الكافية لترويج الافكار والدعايات والمفاهيم والمصطلحات الجديدة في العالم كله. وتتراوح حصيلة اعداد الذين يديرون عمل هذه المؤسسة الهائلة الى ٤٠ الف من خيرة ما انتجه العقل البشري الذين يطلق عليهم مصطلح Globalization Market (اي: صناع العولمة) Globology او الكوكبة Globalization وتسعى هذه النخبة الى الوصول الى مستقبل جديد تقوم صناعته النظامية لعالم جديد الى تأسيس حكومة عالمية مسيطرة على كل الارض!

السؤال الذي يفرض نفسه علينا: أين سيكون موقع العرب من كل هذه الترتيبات الجديدة؟

(الوصل)

في التحرك الأوروبي ـ الروسي

باستثناء واشنطن وتل ابيب، ما من احد له مصلحة في التفرد الاميركي بـ «لعبة السلام».

واذا كان الاوروبيون بادروا الى التحرك بهذا القدر من الدينامية، ومعهم الروس، فذلك لأنهم باتوا مقتنعين بأن هذا التفرد لا يعني، في الاخير، سوى استهدافهم في مصالحهم على المدى البعيد وقد بدأت بوادره في الظهور بعد حرب الخليج الثانية حيث احتكرت الولايات المتحدة «مردود» تلك الحرب لمصالحها ليس في المنطقة فحسب، بل ايضا على المستوى الدولي، من خلال امساكها بأوراق النفط.

في ضوء ذلك يمكن القول ان الاتحاد الاوروبي قد يذهب في تحركه الى أبعد مما يبدو في الظاهر الآن، بغض النظر عن حجم النتائج ومدى تأثيرها في تصحيح مسار ما بعد مدريد، خصوصا اذا كانت روسيا جادة في توظيف التمايز الاوروبي لتفعيل دورها كشريك عملي في رعاية ما يسمى «عملية السلام» وليس كعضو شرف ليس له سوى ان يستمع ويبارك.

وفي الواقع ان التحرك الاوروبي الجديد، وخصوصا بالمبادرة الفرنسية فيه، يجعل موسكو اقوى على التمسك بدورها بقدر ما يجعل واشنطن مقيدة بإحراجات تملي عليها اعادة تقويم توجهاتها.

بالطبع، هذا لا يعني ان الاوروبيين ومعهم الروس يستطيعون القوطبة على الدور الاميركي. لكن في امكانهم ان يجعلوا تأثيره نسبيا وليس مطلقا اذا نسقوا في ما بينهم كيفية تعديل توجه واشنطن من خلال صيغة عملية توازن بين مصالحهم في «السلام» وبين مصالح الاميركيين فيه.

وليس صحيحا ان اوراق «اللعبة» باتت كلها في يد الولايات المتحدة وان لا دور لسواها في مدى منظور. فأوروبا وكذلك روسيا ما زالا في موقع قطبي. وهما موضوعيا قادران على التأثير بشكل او بآخر في المعادلة القائمة بحيث يمكن تحقيق قدر من التوازن في التعاطي مع ما لا يزال صراعا عربيا ـ يهوديا على رغم اتفاقات التفرد التي فرضها تفتت الاتحاد السوفياتي. وما بدر من ردود فعل شعبية ورسمية (وحتى من قبل أنظمة محسوبة في موقع الحليف للولايات المتحدة) على العدوان البربري الذي استهدف لبنان سوى رسالة يفترض ان يقرأ مضمونها بدقة لكي يفهم ان السلام إما ان يكون شاملا او لا يكون ابدا.

صحيح ان هول المجازر وردود فعل الرأي العام العالمي استعجلت وجود هذا الحشد من المؤثرين في صنع القرارات الدولية، في بيروت ودمشق. لكن يجب النظر الى ذلك من زاوية كونه سابقة لم يعرف مثيل لها حتى في ذروة غزو ١٩٨٢ يوم كانت بيروت تدك من البر والبحر والجو في قصف متواصل.

وبعيدا عن «المشاعر الانسانية» ثمة في التحرك الجديد ما يمكن ربطه بمخاوف على مصير ما تحقق من اتفاقات منفردة اصبحت مهددة بالسقوط ـ وربما سريعا ـ في حال استحال التوصل الى حل يُلزم تل ابيب بالانسحاب من جنوب لبنان دون اية شروط شأنها ان تبقي الوضع متفجرا.

والاوروبيون، ومعهم الروس، يتوهمون ان في امكان «عناقيد الغضب» ان تكرر مشهد حديقة البيت الابيض كما تم اخراجه بعد عدوان «تصفية الحساب» في تموز ١٩٩٣.

بعد قانا، تغيرت الحسابات، والاوروبيون يتحركون على هذا الاساس.

سعيد صعب

كلمة لبنان اليوم

منذ زمن بعيد سقطت التوقعات وما تبقى من اوهام، بأن الامم المتحدة قد تفيد في اعادة حق الى صاحبه، او حماية ضعيف من تسلط قوي، او وقف عدوان ينتهك ما يسمى بـ «الاعراف والمواثيق» الدولية التي يفترض ان الامم المتحدة قامت اساساً لحمايتها.

وكان السؤال الدائم عن جدوى الذهاب الى الامم المتحدة التي تتكدس في ارشيفها شكاوى اصحاب حق وقرارات لمصلحتهم، بل وقرارات تبقي مسافة واحدة بين المعتدي والمعتدى عليه، وظلت حبراً على ورق، مجرد شاهد على ان ما يصنع التاريخ هو القوة لا الحق، وهذا بالضبط على ما يبدو الهدف الذي وجد مجلس الامن الدولي ـ التابع للامم المتحدة بالاسم، وللولايات المتحدة بالفعل ـ لتأكيده.

هذه المرة لا يستقيم طرح هذا السؤال تعليقاً على ذهاب الرئيس الياس الهراوي الى نيويورك، ليلقي اليوم كلمة لبنان.

حضور كلمة لبنان اليوم في قاعة الامم المتحدة، يتجاوز اهمية الشكوى اللبنانية ازاء عدوان «عناقيد الحقد» الاسرائيلي، ويصل الى المس بجوهر «ازمة الدور والضمير» التي تعانيها هذه المنظمة الدولية، والتي ظهرت بوضوح خلال الاحتفال قبل شهور قليلة بـ «عيد الميلاد» الخمسين لها.

صحيح انه مهما كانت بلاغة كلام خطاب الهراوي، فان صور المذابح الاسرائيلية افعل في الضمير الدولي، الذي لا تمتلك الجمعية العامة للامم المتحدة اكثر من التعبير عن رد فعله، اذ لا «فيتو» هنا، وفي المحصلة الاخيرة، في حسابات «الكومبيوتر الكلي القدرة»، فان كلام الشكوى لا يقدم ولا يؤخر في مسار تجاذب المصالح.

لكن كلمة لبنان اذ تأتي مسبوقة بصورة المذابح، وخاصة مذبحة قانا، فانها تفرض حكماً على هذه المنظمة الدولية التعجيل في مواجهة ازمة الدور، وهي التي يروج الكلام عنها في سياق الحديث عن ضرورة اصلاحها لتتواءم مع متطلبات ما بعد نظام الحرب الباردة.

ففي قانا استهدفت القنابل «الذكية» الاسرائيلية الاطلاق، الاميركية الصنع، المدنيين الذين توهموا الحماية تحت علم الامم المتحدة المرفوع على مقر الوحدة الفيدجية، عقاباً لهم ولكل لبنان على التمسك بالقرار ٤٢٥ الذي اصدره مجلس الامن في ١٩٧٨.

والكلام على تحول الامم المتحدة الى مجرد شاهد على محن العالم ـ من الصومال الى البوسنة ثم رواندا وكمبوديا ومؤخراً ليبيريا ـ يأخذ بعداً مغايراً تماماً بعد مذبحة قانا، اذ هي بالفعل وكأنها ارتكبت في اروقة الامم المتحدة، في موقع يتبع لسيادتها المستمدة اساساً من شرعية تمثيلها لـ «شعوب العالم».

واهمية حضور كلمة لبنان اليوم امام الجمعية العامة، تكمن ايضاً في تحميل مجلس الامن مسؤولية هذه المذبحة، اذ جاءت على وقع فيتو اميركي، منع المجلس من التعاطي بجدية مع العدوان اولاً، قبل ان يوفر الفيتو الاميركي نفسه غطاء للمذبحة، مؤكداً بالقرار ١٠٥٢ ان بين ضحايا مذبحة قانا كان القرار ٤٢٥، وما تبقى من سمعة ضمير للامم المتحدة.

كلمة لبنان اليوم ـ وهي مهمة للبنان نفسه لتكريس انجازات اللحمة الوطنية التي تجاوزت اشكالها الفولكلورية السابقة ـ تضع الجمعية العامة، التي تعتبر اشبه بمتنفس للضمير العالمي، في مواجهة مع مجلس الامن، الذي يعتبر حامياً للقرار الذي يفيد مصالح واشنطن وحلفائها.

لعلها خطوة اولى، للازمة الآن، لتبدأ الامم المتحدة جدياً البحث في التبرؤ من مجلس الامن.. الاميركي.

فؤاد حطيط

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ١

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٥٩٩ / ٣٧٣٧٠٩٩

التحرير والإدارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ١/٢/٣/٤ / ٣٥٠٠٨٠ / ٧ـ٣٥٣١٠٦ / ١ـ٣٤٩٤٣٠ / ٢ / ٣٥٠٠٠١ـ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الإعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ـ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ـ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ـ ٣٦٠٦٧٠

«لقد مرّت بنا أيام عصيبة كنا نشعر فيها أننا وحدنا في المعركة ولكننا لم نيأس وصممنا على الصمود».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«التأخير في العدالة نوع من الظلم».
لافنور



الأميركيون السود يبحثون عن تاريخهم منازل تروي قصة أعوام الحرية الأولى

خدمة «نيويورك تايمز»

تصعب ملاحظة تلك المنازل الاربعة الصغيرة المبنية من الخشب وذات الطلاء الذي انمحى قسم منه عن واجهاتها.

وباستثناء قربها من مشروع سكني يضم ابراجاً، تقف المنازل وحيدة في شارع برغن في بروكلين حيث هدمت البيوت الاخرى التي كانت تحيط بها. الا ان المنازل الاربعة تمكنت بصورة ما من البقاء. وتشكل الآن ما تبقى من واحدة من اقدم وأكبر تجمع للاميركيين السود الأحرار في شمالي الولايات المتحدة ويعطي وجودها فكرة عن الحياة التي عاشها السود في ذلك الوقت البعيد.

وتقول الفنانة جوان مأينارد التي جعلت من الحفاظ على هذه البيوت هدفها في الحياة ان «كل واحد من هذه البيوت يروي قصة مختلفة وعايش حوادث متنوعة».

فالمنازل التاريخية في مونترفلاي هي آخر ما تبقى من ويكسفيل، المجتمع الذي نشأ في الثلاثينات من القرن الماضي وصمد لنصف قرن قبل ان يختفي من الخرائط ومن الذاكرة.

وعاشت هنا ٤٠ عائلة على اقل تقدير وارتفع عدد السكان عندما فر السود من منهاتن ولونغ آيلاند هرباً من اعمال العنف العنصرية.

وتعكس ملحمة هذه البيوت والجهود التي بذلت للحفاظ عليها، كفاح وانتصارات المجتمع التي تقع المنازل فيه.

فعلى مدى عشرين عاماً ناضلت جمعية الحفاظ على تاريخ ويكسفيل وبدفورد - ستويفيزنت لاعادة بناء المنازل الاربعة وانشاء متحف. ولكن على الرغم من تصنيفها كمواقع مميزة للمدينة، عانت المنازل من نكسات رافقت تقريباً كل خطوة خطتها الجمعية.

فقد احترق منزل تماماً في العام ١٩٧٣ وتوجب الامر اعادة بنائه. ودمر الرعاع منزلاً آخر بصورة شبه كلية. وفي شباط الماضي اصطدمت سيارة بمنزل قرب شارع برغن مما ادى الى تحطيم اعمال الترميم التي استغرق العمل عليها عامين كاملين.

وتطلب الامر انفاق مبالغ كبيرة لاعادة ترميم منزل واحد لا غير. وتعرض في داخله مقتنيات تعود الى فترة الحرب الاهلية الاميركية ومنها حذاء عسكري ومكواة كانت تعمل على البخار وزوج من الاصفاد التي كان يقيد بها العبيد وثوب ارتدته احدى ساكنات المنطقة يوم زفافها في العام ١٩٠٨.

وفي المطبخ يوجد الوعاء الذي كانت تصنع فيه الزبدة وآنية الغسيل لتذكير الزائرين بصعوبة الحياة اليومية في تلك الفترة.

وتعتقد الجمعية ان المنازل التي بُنيت في المرحلة التي كان السود يخضعون فيها للعبودية تجسد رمزاً للمثابرة والتحمل في بروكلين حيث يهيمن الفقر وتتراجع في احيان كثيرة الامال.

وتقول المديرة العامة للجمعية جوان مأينارد ان «هناك من قال لنا عليكم ان «تحملوا» المنازل وترحلوا فأجبت ان المنازل موجودة بالضبط حيث يجب ان تكون. فمن الضروري ان تكون هنا في هذا المكان الذي لا يعرف الكثير من سكانه تاريخهم».

وكانت ويكسفيل لدى نشوئها محجراً يضم السود الجنوبيين الذين اضطروا للحياة هنا بعد اعمال العنف العنصرية في مانهاتن في العام ١٨٣٤ وسرعان ما تحولت المنطقة الى مركز اجتماعي وسياسي وديني لسكان بروكلين السود وللعديد من المراكز الاجتماعية.

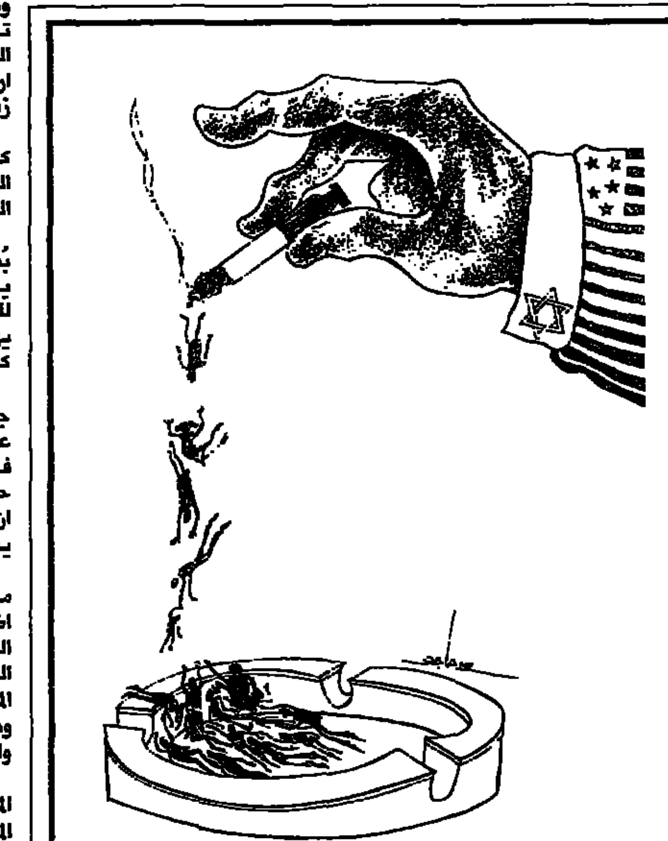
وفرضت اعمال العنف العنصرية المتجددة ضد السود اللجوء الى هذه المنطقة.

ويرى استاذ التاريخ في كلية وليامز كريغ وايلدر ان موقع ويكسفيل ينبئ ببعض الامور عن تاريخ العبودية لأنها تأسست على ايدي اشخاص سود كانوا عبيداً هم انفسهم. ويقول ان المنطقة معزولة وكانت مكاناً سمح للسود الاحرار باقامة مجتمع طور مؤسساته وعلاقاته الاجتماعية الخاصة ونظام دعم اجتماعي خاص به.

وفي نهاية القرن التاسع عشر بدأ المكان المعروف بويكسفيل بالاختفاء حيث اضمحلت المنازل والمؤسسات القديمة لتظهر مكانها مناطق اخرى ومؤسسات جديدة.

وبقيت المنطقة في اذهان الناس لفترة من الزمن. لكن المؤرخين يقولون انه بحلول الخمسينات من القرن الحالي كان يصعب تذكر الاسم الى ان حلت فترة الستينات التي تميزت بولادة الاهتمام بالتاريخ المحلي وبتاريخ الاميركيين السود.

واكتشفت المنازل الاربعة في العام ١٩٦٨ عندما كان مؤرخ وطيار يحلقان فوق المنطقة فلاحظا صفاً صغيراً من المنازل الخشبية المختفية في الأزقة الضيقة.



يوم الأرض ناشطان من أنصار البيئة في كوريا الجنوبية يرتديان غطاءين صنعا من علب المشروبات المعدنية الفارغة اثناء مشاركتهما في الاحتفالات بيوم الارض الذي يخصص للدعوة لحماية البيئة في العالم من مخاطر التلوث. (أ ب)

مذكرات ميتران تصدر اليوم: عن أعوام الكفاح والعلاقة مع ألمانيا

تصدر اليوم في العاصمة الفرنسية باريس عن دار النشر «اوديل جاكوب» مذكرات الرئيس الراحل فرنسوا ميتران وذلك بعد اقل من اربعة اشهر على وفاته، ضمن مجلدين يعرض فيهما تحليلاته لأهم مراحل عمله السياسي على الصعيدين المحلي والدولي.

ويقع كل مجلد في ٢٥٠ صفحة تقريباً ويحمل الاول عنوان «مذكرات متقطعة» والثاني «عن المانيا وفرنسا».

ويغطي المجلدان نصف قرن من حياة ميتران العامة انطلاقاً من اعتقاله في المانيا صيف العام ١٩٤٠ وصولاً الى اعوام الحكم الرئاسي.

وتشكل «مذكرات متقطعة» التي اختتمت عند وفاة ميتران في ٨ كانون الثاني الماضي فرصة للرئيس الفرنسي للعودة مطولاً الى «حربه» والى «فرنسا غير مقاومة وغير متعاونة بل في حالة ترقب» اضافة للعودة الى نشاطاته يوم كان «متعاقداً» في عهد حكومة «فيشي» حيث لم يشغل «سوى مناصب ثانوية» والى انخراطه التدريجي في المقاومة خلال العام ١٩٤٢ حتى التحرير.

وتهيمن على «مذكرات متقطعة» مواجهات ميتران بديغول منذ اللقاء الاول في الجزائر العاصمة العام ١٩٤٣ الى مواجهات الجمهورية الرابعة.

ويعكس المجلد الاول لا يعالج المجلد الثاني «عن المانيا وعن فرنسا» سوى موضوع واحد هو توحيد المانيا منذ سقوط جدار برلين في تشرين الثاني من العام ١٩٨٩ حتى اعلان توحيد الالمانيتين في تشرين الاول ١٩٩٠.

ويذكر ميتران في هذا الخصوص مواقف القادة الغربيين والسوفيات وكذلك مواقف المسؤولين السياسيين الفرنسيين ويستغل هذه المقاطع للرد على الذين كانوا في فرنسا والمانيا يتهمونه بوضع عراقيل امام حركة حتمية وتوقف في انتقاداته عند الرئيس فاليري جيسكار ديستان الذي «غير رأيه مع تغير الفصول».

ويصر ميتران «على الدور التاريخي» الذي قام به الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشوف ويحلل بدقة التوتر الحقيقي الذي ساد علاقاته بالمستشار الالماني هلموت كول بشأن الحدود ويستغل ميتران ما كتبه عن «توحيد المانيا» ليدعو الى بناء اوروبا حيث يرى ان فرنسا والمانيا تقومان بدور المحرك. (أ ف ب)

وفاة عميدة البريطانيين عن ١١٣ عاماً

توفيت عميدة البريطانيين آني سكوت امس الاول عن عمر يبلغ ١١٣ عاماً في مأوى للمسنين في مدينة تورسو شمالي اسكوتلندا.

وقد احتفلت آني سكوت المدرسة السابقة من مقاطعة تيرون في ايرلندا الشمالية في آذار الماضي بعيد ميلادها الثالث عشر بعد المئة وتدهورت صحتها في الاسابيع الاخيرة واخذت منذ بضعة اشهر تعاني من ضعف في النظر.

واشاد ابنها طوم (٧٦ عاماً) بـ «صلابة» والدته التي «كانت فخورة لكونها عميدة البريطانيين ووضعت نصب عينيها هدف تحطيم الرقم القياسي لطول العمر الذي حققته والدتها المتوفاة عن ١٠٣ اعوام».

وقال طوم ان سر العمر المديد لوالدته يكمن في امتناعها عن التدخين ومعاقرة الخمرة وتفضيلها الخضار والسلطة على سواها. واضاف «لم تتذوق طيلة حياتها قطرة خمرة واحدة حتى في عيد ميلادها المئة».

وقد ترملت آني سكوت في العام ١٩٣٧. (أ ف ب)

انتحار الممثل الايطالي لويدجي بيستيللي

عثر رجال الاطفاء في مدينة ميلانو الايطالية على الممثل لويدجي بيستيللي البالغ من العمر ٧٦ عاما مشنوقاً بعد ظهر امس الاول في شقته في ميلانو اثر اتصال من المسرح الوطني الذي قلق لتخلف الممثل عن الحضور للمشاركة في احدى المسرحيات.

وكان بيستيللي الملقب «غيغي» ادى ادواراً في عدد من الافلام اشهرها «جثث مشتهاة» لمخرجه فرانشيسكو روسي. وقد عاش مع المغنية ميلفا التي كانت ستشاركه البطولة في مسرحية «توسكا» بعد ظهر أمس الاول لكن هذه العلاقة انقطعت منذ بعض الوقت.

وذكرت وكالة الانباء الايطالية ان الممثل الذي كان يعيش وحيداً ترك رسالة موجهة الى ميلفا على ما يبدو لكن لم يرشح شيء بعد عن دوافع انتحاره. (أ ف ب)

أرز يقاوم البكتيريا

توصل باحثون فرنسيون واميركيون الى انتاج نوع من الارز يقاوم احد الامراض البكتيرية التي تصيب بكثرة حقول الارز في افريقيا وآسيا وتؤدي الى نتائج سيئة جداً في المحاصيل.

واتاحت الاعمال التي قام بها المعهد الفرنسي بالتعاون مع المعهد الدولي لتكنولوجيا الزراعة الاستوائية في الولايات المتحدة لاول مرة نقل جينة اخذت من نبتة برية الى نبتة مزروعة بالهندسة الوراثية.

وتمنح هذه الجينة ضمانات كبيرة للارز لانها تملك قدرة كبيرة ومستقرة على مقاومة بكتريا الارز... وسيحاول الباحثون تطبيق العملية نفسها على انواع اخرى من الحبوب في افريقيا. (أ ش أ)

دخان وتلوث وأمراض تنفسية «مدينة الأنوار» باريس تغوص في الظلمات

تتحول «مدينة الانوار» الى «قلب الظلمات» ويختفي برج ايفل وسط دخان رمادي مقزز. ففي هذه الايام تموت باريس لفترة وجيزة.

ويلقى ٣٥٠ شخصا على الاقل حتفهم سنويا في العاصمة الفرنسية بسبب فشل القلب او الرئتين في اداء وظائفهم. وحتى عندما تهب الرياح على ضفاف نهر السين، تسمم سيارات يزيد عددها عن ٢،٥ مليون سيارة، الشبان وتؤذي الشيوخ. وتقول الاحصائيات ان عشر سكان باريس يعانون من مشكلات في التنفس.

ويتطرق مصممو الازياء الفرنسيون المعروفون الى مواضيع مثل «الشقي» وهو قناع يشهد اقبالا واسعا ويمنع تنشق الغازات المنتشرة في المدينة.

ويعاني رجال شرطة المرور من صداع الشقيقة وآلام الحنجرة لدى انتهاء دوامهم.

وقليلة هي اوجه الشبه بين باريس والعاصمة التايلاندية بانكوك الا ان الامسيات التي تضيئها الانوار البرتقالية والزهرية والتي اثارت يوما ذعر الفنانين الانطباعيين تشبه السحب رصاصية اللون فوق بانكوك.

وعندما ترتفع حرارة الشمس المسلطة على صفوف السيارات العالقة في زحمة السير معدلات الاوزون الى ما فوق النسب المعقولة يصبح الهواء في باريس مسمما اكثر من دخان مدينة لوس انجلس الاميركية.

ويثير هذا الوضع غضب الباريسيين. فثلثا السكان يعتبرون التلوث قلقهم الاكبر بحسب ما ظهر في استطلاع للرأي نشر مؤخرا. وتحول الاشخاص الذين كانوا ينزعجون من الاشارات التي تمنع التدخين في المقاهي فجأة الى مدافعين عن الهواء النقي.

وقال استطلاع للرأي اجرته الحكومة ان ٨٨ في المئة من الفرنسيين يعتقدون ان نوعية الهواء الذي يتنشقونه تتدهور.

وأكدت مجموعة من الاطباء ومناصري البيئة والمواطنين ان ما جرى لمعالجة الوضع قليل للغاية. واتهم بعضهم السلطات بمحاولة التعتيم على المشكلة.

ويشكل التلوث تهديدا اقتصاديا كذلك. فباريس هي المدينة التي يزورها اكبر عدد من السياح في العالم. لكن الكثير من هؤلاء يغادرونها غير مرتاحين بسبب الدخان المنبعث من عوادم السيارات والضجيج. وتظهر مفارقة في هذا الاطار وهي ان باصات السياح العاملة بواسطة الديزل تشكل واحدا من أهم اسباب التلوث.

ويمكن لنوعية الهواء في باريس ان تصبح مماثلة لتلك الموجودة في مكسيكو خلال عقد من الزمن اذا استمر المعدل الحالي من التدهور.

ويقول علماء الامم المتحدة ان ما من طريقة محددة لمقارنة نوعية الهواء في مدن العالم بسبب تباين نوعيات الملوثات وعوامل الطقس وانظمة القياس.

ولا تدرج منظمة الصحة العالمية باريس ضمن لائحة المدن الخمس عشرة الاكثر تلوثا في اوروبا. فباريس اكثر تلوثا من لندن لكنها اكثر نظافة منها. (ا.ب)

الديناصور الالكتروني



يقام في مدينة هانوفر الالمانية معرض تشارك فيه ٧٢٢١ مؤسسة من ٦٨ بلداً وهو الاكبر في العالم للمؤسسات الصناعية.

وافتتح المعرض امس الرئيس الالماني رومان هرتزوك الذي يبدو في الصورة تحت مجسم لديناصور صنع من اجزاء الكترونية مستخدمة. (أ ب)

«روكو» و«روزي»

ولد فرس النهر «روكو» تحت الماء قبل بضعة ايام لكن وزنه يبلغ حاليا حوالى خمسين كيلوغراماً.

و«يقيم» «روكو» وامه «روزي» في حديقة الحيوانات والنباتات في مدينة شتوتغارت الالمانية.

وتبدو في الصورة «روزي» تداعب روكو الخارج لتوه من الحوض. (أ ف ب)



□ كوتاباتو (الفيليبين) - أصيب كاهن كاثوليكي في جنوبي الفيليبين بجروح عندما اطلق النار عليه شخص يشتبه في ان الكاهن يقيم علاقة مع صديقته. وقالت الشرطة ان الكاهن كان يركب دراجته النارية متوجهاً الى منزله عندما وقع الحادث. وذكر سكان المنطقة ان الغيرة قد تكون السبب في الاعتداء خاصة ان الجاني ثارت ثائرته عندما سمع شائعات عن ذهاب صديقته مع الكاهن الى الشاطئ. (ي ب)

□ نيويورك - نددت محكمة أميركية بضعف الحراسة والاجراءات الأمنية على مراكز الامراض العقلية والعصبية في ولاية نيويورك وذلك بعد فرار مريض وارتكابه جريمة قتل. وكان المريض البالغ من العمر ٤٤ عاماً قد دفع امرأة تحت عجلات قطار الانفاق. وتبين اثناء محاكمته انه مصاب بجنون العظمة وانفصام الشخصية. (أ ش أ)

□ بكين - قضت محكمة في العاصمة الصينية بكين بسجن مزارع يبلغ من العمر ٣٢ عاماً مدى الحياة لضربه واغتصابه ثلاث سائقات تاكسي. واطلقت المحكمة على المجرم لقب «ذئب الجنس» الذي كان يطلب من السائقات نقله الى اماكن نائية حيث يقوم بضربهن وسرقتهن واغتصابهن. (ي ب)

محطة أخيرة

لجوء لبنان اليوم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، هو سعي مشكور، لأنه الحد الأقصى الذي يمكن أن تبلغه قضيته.

لكن الوفد اللبناني سيدخل قاعة رطبة، من النش الناجم عن تسرب المياه من بعض تمديدات مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وهي مشكلة لم تستطع الأمم المتحدة توفير الأموال اللازمة لإصلاحها.

كما أن الوفد اللبناني الذي سيعتلي المنصة حاملاً جرحاً نازفاً، سيرى في القاعة وجوهاً مكفهرة، من كثرة ما فرض عليها الأميركيون الجلوس في كافيتيريا المبنى، بلا عمل غير التدخين وقراءة الصحف وانتظار قرار الاحالة على التقاعد.

وجه وحيد سيكون متورداً، فرحاً، هو وجه السيدة الكريهة مادلين أولبرايت التي قد تطالب الجمعية العامة بإدانة الطفل محمد ديب، الذي كان طوال سنواته الأربع يهدد أمن إسرائيل وعملية السلام في الشرق الأوسط.

عندما لن يكون أمام الوفد اللبناني سوى دعوة مندوبي الدول الـ ١٤٤ إلى التصفيق حتى تنهار القاعة المتصدعة، على رؤوس الموجودين.

ساطع نور الدين.